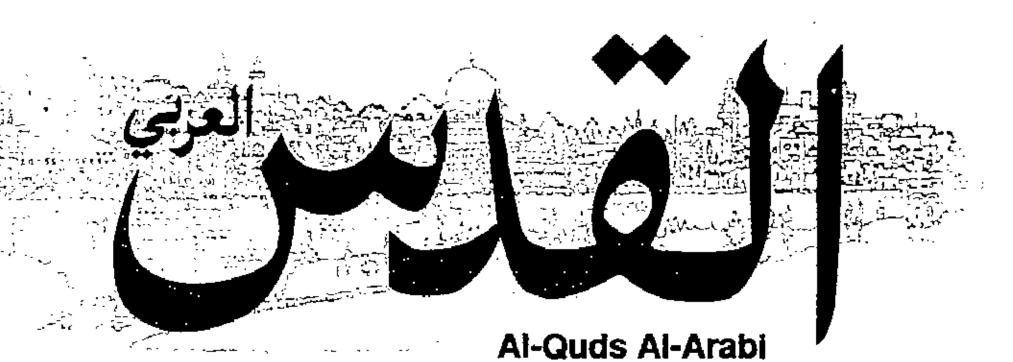
حوار
نائب اسلامي اردني: مستعدون للاتصال بالنواب الكويتيين
6

مهرجان
مهرجان «تطاوين»: الشعر جسر محبة بين ضفتي المتوسط
8





احتفال
دمشق تحتفل بسعد الله ونوس: سهرة مع مسرحي عربي كبير
9

رأي
د. يوسف نور عوض يكتب عن مصر والسودان في موازين السياسة الغربية
15

السنة السابعة - العدد 2158 الاربعاء 17 نيسان (ابريل) 1996 - 29 ذو القعدة 1416 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2158 Wednesday 17 April 1996

الحريري اعلن صعوبة قبول المبادرة.. وعبد المجيد يهدد برد «الصاع صاعين»

مبادرة امريكية لانهاء الهجمات الاسرائيلية على لبنان: وقف كلي للكاتيوشا والعمليات الفدائية في «الحزام الامني»

بيروت. واشنطن. القدس. من رشيد سنو وهيثم حدادين وهولرد غولر:

في اليوم السادس من هجمات جوية اسرائيلية على مناطق لبنانية واسعة يرى لبنان نفسه امام مبادرة امريكية يقول انه يصعب عليه قبولها رغم الضغط الاسرائيلي الذي ادى الى اضرار مادية واسعة ولم تؤد كما يقول حزب الله ورئيس الوزراء اللبناني الى الحاق اضرار بالحزب او بآلته العسكرية.

واعلن التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة وضعت نصا حول وقف المعارك في لبنان ينص على منع حزب الله بشكل قاطع من اطلاق صواريخ على اسرائيل. وسلمت نسخة من النص الى الاسرائيليين والسوريين واللبنانيين. وتتركز النقطة الاساسية في النص على منع حزب الله بشكل قاطع من اطلاق صواريخ على اسرائيل حسب ما نقل التلفزيون.

وبموجب النص سيمنع حزب الله ايضا من اطلاق صواريخ على الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

ويوضح النص ان سورية ستسهر على منع حزب الله من التحرك ضد شمال اسرائيل.

ونقل التلفزيون عن مصدر حكومي ان اسرائيل ستوقف «على الفور» عمليتها في لبنان في حال وافقت بيروت ودمشق على النص.

وفور الاعلان عن المبادرة الامريكية في محاولة لوقف دورة العنف في جنوب لبنان والتي خطفت الاضواء من امام وساطة فرنسية لوقف القتال ترجمتها جولة لوزير خارجية فرنسا ايرفيه دي شاريت الى اسرائيل وسورية ثم الى لبنان سارع رئيس الوزراء رفيق الحريري من جدة في المملكة العربية السعودية الى الاعلان عن صعوبة قبولها وقال «هناك صعوبة في موافقة لبنان على هذا العرض كما ورد ويستدعي ذلك دراسة دقيقة».

وكان مصدر دبلوماسي لبناني يشرح للمبادرة الامريكية بعد اجتماع السفير الامريكي في لبنان ريتشارد جونز الى وزير الخارجية فارس بويز الذي سلمه نص المبادرة امس.

وقال المصدر ان المبادرة الامريكية لوقف الهجمات الاسرائيلية على لبنان تضمنت البنود التالية:

- ضمان امن سكان شمال اسرائيل.
- وقف القصف بصواريخ الكاتيوشا.
- وقف الهجمات على الجنود الاسرائيليين في الشريط الحدودي مقابل ان تعلن اسرائيل ان لا مطالب لها في لبنان وتبحث في عودة قواتها الى داخل الحدود الاسرائيلية اذا نجح الجيش اللبناني في الحفاظ على الامن بعد عدة اشهر.

وقال المصدر ان المبادرة تضمنت ايضا «ان تضمن سورية هذا الاتفاق وتنشىء الية لضمان تنفيذه. وتطالب اسرائيل بنزع سلاح حزب الله ويكون لها الحق في ضربه اذا عاد الى نشاطه الارهابي. تجدد اسرائيل نشاطها لتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني».

واوضح البيت الابيض امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة «على اتصال بسورية وبفرنسا ايضا في محاولة لحمل حزب الله على العودة الى وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 1993». وبالنسبة لفرنسا قال مسؤول في البيت الابيض فضل عدم الكشف عن هويته «نحن في مرحلة تتقاسم فيها الدولتان المبادرة الدبلوماسية وتنسقان جهودهما فيها» من اجل وضع حد للمواجهات الدائرة بين القوات الاسرائيلية وميليشيا حزب الله الشيعي.

ومن ناحيته اوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية غلين دايفيس ان وزير الخارجية وارن كريستوفر واصل امس الثلاثاء اتصالاته بسورية ولبنان واسرائيل وفرنسا.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس ان اسرائيل ترحب بالجهود الدبلوماسية الامريكية لانهاء القتال بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله الذين يقصفونها بالصواريخ من لبنان. واكد بيريس الذي كان يتحدث بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ان الولايات المتحدة تعمل للتوصل الى صيغة لانهاء القتال عبر الحدود بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله في لبنان. وقام حزب الله امس باطلاق صواريخ على شمال اسرائيل مما ادى الى اصابة شخص واحد بجروح ليرتفع عدد الجرحى الاسرائيليين الى 46 شخصا.

واستشهد في الهجوم الاسرائيلي على لبنان 31 شخصا على الاقل وجرح 143 شخصا. وقال بيريس «لم نبدأ بالقصف هذا الصباح.. وبمجرد ان بدأ اطلاق صواريخ كاتيوشا علينا كان يجب ان نتخذ الاجراءات اللازمة».

وقال باراك لراديو الجيش الاسرائيلي «في الوقت الراهن يقوم الجيش بعمله. وفي نفس الوقت تجري اتصالات. وعندما تنضج فانها ستظهر على السطح وستعرفون كل شيء».

وكان عضو بارز في البرلمان الاسرائيلي قال امس ان هجمات اسرائيل الجوية والمدفعية على مقاتلي حزب الله في لبنان قد تستمر اسابيع. وقال حاجاي ميروم رئيس لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في البرلمان لراديو اسرائيل «نحن نتحدث عن وقت ممتد... وبمعنى اخر ليس شيئا سينتهي خلال بضعة ايام ولكنه سيستغرق اسابيع».

واضاف ميروم الذي يطلعه بانتظام على سير العمليات رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك وضباط اخرون كبار ان العملية تسير وفق المخطط لكن سيتعين ان يتحلى الاسرائيليون «بقدر كبير من الصبر» قبل ان يحقق الجيش اهدافه.

من جهة اخرى هدد امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد اسرائيل برد «الصاع صاعين» في حال لم تضع حدا فوريا للقصف الذي يستهدف لبنان. واكد عبد المجيد في حديث نشرته صحيفة «الاهرام المسائي» المصرية امس ان «مجلس الجامعة لن يرضى بديلا عن صدور قرار اسرائيلي في الحال بوقف هذه الاعتداءات وسحب قوات الاحتلال الى مواقعها السابقة بعيدا عن جنوب لبنان، ووقف ضرب المدنيين والا فسنرد الصاع صاعين لبيريس وقادة اسرائيل».

واكد «لدينا حاليا اجماع عربي لمواجهة هذه الازمة وهو امر لم يتوافر من قبل كثيرا». ومن المقرر ان يعقد وزراء خارجية 22 دولة عضو في الجامعة العربية اجتماعا استثنائيا اليوم الاربعاء في القاهرة لبحث الوضع في لبنان بناء على طلب الحكومة اللبنانية. وقال عبد المجيد «نتوقع ان يكون لاجتماع الجامعة رد فعل عاجل».

(تفاصيل ص 4 و5 و6)



اسر مهجرة من الجنوب تكدست في احد فصول مدرسة في الضاحية الجنوبية لبيروت لجأت اليها هربا من الغارات الاسرائيلية (رويتر)

السودان: اعتقال قائد محاولة الانقلاب الفاشلة

الخرطوم. «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الأمن السودانية أمس الاول العقيد عمر عوض الكريم النقر قائد ومدير العملية الانقلابية التي احبطت منتصف شهر آذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«القدس العربي» ان العقيد النقر تم اعتقاله من احدى حارات حي الموردة الواقع في وسط مدينة أم درمان بعد اختفاء دام أكثر من ثلاثة أسابيع راجت خلالها شائعات بخروجه من السودان عن طريق الحدود الشرقية فيما ردد آخرون ان العقيد النقر تمت تصفيته جسديا الا ان اعتقاله قد قطع الطريق أمام الشائعات التي سرت في المدينة.

وأضافت المعلومات ان اعتقال النقر قد رفع الغطاء عن لغز حير حتى أجهزة الامن والمخابرات التي وضعت الحي الذي يسكن فيه تحت المراقبة ليل نهار حتى تم القبض عليه في المنزل الثالث الى جوار منزله.

ويقول سكان حي الموردة لـ«القدس العربي» ان قوات الأمن كانت تراقب الحي دون الدخول لأية منازل خشية ان يتسبب ذلك في مضايقات للسكان وان القوات الامنية طوال الفترة الماضية لم تستجوب زوجته أو أيا من أفراد عائلته.

وسألت «القدس العربي» مصدرا عسكريا مأذونا عن مصير العقيد النقر فرد بالقول «القانون هو القانون» وكانت القوات الامنية قد اعتقلت طوال الفترة الماضية ثلاثة فقط من الضباط المشاركين ولحق بهم اللواء متقاعد بابكر جلي الذي احيل للتقاعد العام الماضي وهو مدير سابق للكلية الحربية السودانية.

طائرة ليبية تخرق الحظر وتنقل حجاجا الى السعودية

■ تونس - رويتر: قالت وكالة الجماهيرية «الليبية» للانباء ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية اقلعت امس الثلاثاء من طرابلس وعلى متنها حجاج في طريقها الى المملكة العربية السعودية.

وقالت الوكالة ان الرحلة رقم 222 اقلعت قبل الساعة الرابعة بعد الظهر الا انها لم تحدد جنسية الطائرة التي اقلت الحجاج. وقالت الوكالة في اتصال هاتفي من تونس ان الطائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية.

وتقضي عقوبات اصدرتها الامم المتحدة على ليبيا بحظر رحلات جوية من طرابلس لرفض ليبيا تسليم شخصين لمحاكمتهما فيما يتعلق بالاشتباه في قيامهما بتفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988.

وقالت وكالة الجماهيرية «الليبية» للانباء ان مسؤولا ليبيا كبيرا هو الرائد الخويلدي الحميدي الذي قالت الوكالة انه رئيس بعثة الشرف للحجاج الليبيين كان على متن الطائرة في رحلتها التي لم يعلن عنها مسبقا.

وقالت شركة مصر للطيران يوم الخميس الماضي انها بدأت في نقل الحجاج الليبيين واستثنت الامم المتحدة رحلات مصر للطيران التي تقل الحجاج الليبيين من الحظر التي فرضته على رحلات الطيران من ليبيا واليها في 1992. وارسلت ليبيا العام الماضي 150 حاجا على متن طائرة ليبية رغم الحظر.

وقالت سلطات هيئة الطيران المدني في مصر انه بعد رفض قائد الطائرة الليبية طلب المراقبة الجوية في مصر بالعودة اخطرته السلطات بان يهبط في اقرب مطار مصري الا ان الطائرة واصلت رحلتها متجهة الى ميناء جدة السعودي.

ايران تقترح اجراء مناورات حربية مشتركة مع دول عربية خليجية

■ الكويت - رويتر: قال متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية امس الثلاثاء ان ايران اقترحت اجراء مناورات حربية مشتركة مع الكويت ودول خليجية اخرى لدعم الامن الاقليمي.

وقال المسؤول مرتضى سرمدي في رده على اسئلة في مؤتمر صحافي خلال زيارة للكويت «اننا نجري محادثات بشأن هذا الموضوع». وقال «اننا نسعى لمزيد من التعاون في كل مجال مع دول الخليج الفارسي. لذا فقد تكون المناورات الحربية من بين هذه الامور».

وكان سرمدي الذي يعمل مساعدا لوزير الخارجية الايراني لشؤون الاعلام يعقب على تقرير ورد بالصحف في الاونة الاخيرة ذكر ان ايران اقترحت اجراء مناورات عسكرية مع الكويت.

وقال «نحن في بداية المشاورات وانا واثق من انه خلال هذه العملية وفي اطار العلاقات الجيدة يمكننا ان نحقق مثل هذا التعاون مع الكويت ودول اخرى».

وقال مسؤولون كويتيون ان زيارة سرمدي للكويت هي الاحدث في سلسلة زيارات يقوم بها مسؤولون ايرانيون تهدف الى دعم العلاقات. وامتنع المسؤولون عن الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وقال دبلوماسيون ان اجراء مناورات عربية خليجية مع ايران وهي قوة اقليمية واكثر دول الخليج من حيث عدد السكان سيكون سابقة ويعد نجاحا كبيرا لجهود ايران اضعاف اعتماد الدول العربية الخليجية على الغرب.

لكن الدبلوماسيين قالوا ان تحقيق مثل هذا التعاون امر غير مرجح بينما النزاع الاقليمي مستمر بين ايران والامارات العربية المتحدة بشأن ثلاث جزر صغيرة في جنوب الخليج.

وتعارض ايران الوجود العسكري الامريكي في الخليج وتقول ان واشنطن تتهم طهران زورا بالتوسع في المنطقة من اجل تخويف دول عربية خليجية لشراء مزيد من الاسلحة الامريكية.

وقال سرمدي «اثبتت التجربة ان وجود قوى اجنبية (غربية) في المنطقة يخدم مصالح هذه الدول بدلا من الاستقرار». وتعتمد الدول العربية الخليجية الغنية بالنفط بصفة اساسية على الحلفاء الغربيين في دفاعاتها ومعظم مناوراتها المنتظمة تجرى اما مع الولايات المتحدة او مع قوات غربية اخرى.

وكانت الجهود العربية الخليجية على مدى عدة سنوات لبناء قوة دفاع مشتركة بطيئة ولم تحقق تقدما يذكر.

وبدأ الجيش الكويتي الذي يبلغ قوامه 15 الف رجل جدولا مزدحما من المناورات مع الولايات المتحدة ودول غربية اخرى وعربية بعد انتهاء الاحتلال العراقي الذي استمر سبعة اشهر.

الحكومة الاردنية تطلب التحقيق بظروف قتل ثلاثة مواطنين في العراق

عمان. «القدس العربي»:

تدقق الحكومة الاردنية حاليا بالمعلومات التي تتحدث عن تعرض اردنيين لسلسلة من عمليات القتل في العراق على ايدي مجموعات عراقية مجهولة، وطلبت الحكومة من نظيرتها العراقية تفسيرات وتوضيحات حول ملابسات وظروف مقتل ثلاثة من الشبان الاردنيين في الصحراء العراقية الاسبوع الماضي، فيما راجت شائعات غير موثقة عن تعرض سبعة اردنيين اخرين للقتل في العراق خلال الايام الثلاثة الماضية.

ومن المقرر ان يكون وصل للاردن جثمان ثلاثة من الشبان الاردنيين تعرضوا للقتل في منطقة (الرمادي) العراقية بينما كانوا في طريقهم الى بغداد بواسطة شاحنة محملة بـ30 طنا من مادة السكر، وقال اقارب اثنين من القتلى انهما قتلا برفقة الشاب الثالث بعد بضعة كيلومترات من تجاوزهم الحدود الاردنية داخل العراق، حيث تعرضت شاحنتهم لهجوم غادر من عصابة مجهولة الهوية وقامت بقتلهم جميعا، وهم محمد ابو زيد (24 عاما) ومحمد صالح ابو زيد (22 عاما)، وعز الدين الدويري (28 عاما).

وقال اقارب القتلى الذين زاروا بغداد للحصول على جثث القتلى ان القاتلين مثلوا بالشبان وقطعوا اجسادهم بعد قتلهم، وقاموا بنهب البضاعة الموجودة في الشاحنة التي فككوها ايضا قبل ان يدفنوا القتلى بالصحراء منذ عشرين يوما.

وقامت الحكومة الاردنية بدورها بسلسلة اتصالات لمعرفة تفاصيل ما جرى، لكن التحقيقات لم تصل الى نتائج محددة علما بان السلطات العراقية اخبرت اهالي القتلى الثلاثة انهم تعرضوا للنهب والقتل من قبل (قطاع الطرق).

نفى قيامه بأي تعزيزات عسكرية في زقر

اليمن يتهم اريتريا بمواصلة حشوداتها في حنيش

عدن. «القدس العربي».
من الهام محمد عبد الوهاب:

نفى مصدر يمني مسؤول حصول حشود عسكرية في جزيرة «زقر» في ارخبيل حنيش في البحر الاحمر، أو تعزيزها باية قوات أو معدات منذ ان قامت اريتريا بالعدوان على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية واحتلالها في منتصف كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي، وأكد المصدر مجددا أمس التزام اليمن في حل النزاع مع اريتريا بمبدأ الحل السلمي ايمانا منها بعدم اللجوء الى القوة لحل الخلافات الحدودية مع دول الجوار.

وقال ان ما تردد عن انباء وتصريحات من حشود للقوات والمعدات البحرية من جانب اليمن في جزيرة «زقر»، محاولة لدفع الجانبين الى تصعيد النزاع والوصول به الى المواجهة العسكرية التي لن تؤدي الا الى تدمير امكانيات البلدين اللذين هما في أمس الحاجة الى التنمية والبناء الاقتصادي بدلا من الانزلاق في صراع يمكن للحوار والاتجاه السلمي ان يحقق لكل طرف فيه ما يملك من حق قانوني بالوثائق التاريخية والقانونية.

وأشار الى ان اسمرا تواصل تعزيز الحشود والاستعدادات العسكرية في جزيرة حنيش اليمنية المحتلة في الوقت الذي يدرك فيه المجتمع الدولي حقيقة موقف اليمن الداعي الى حل سلمي عبر الوسطاء أو التحكيم انطلاقا من مشروع اتفاق للمبادئ الذي اقترحته الحكومة الفرنسية الوسيطة بين اليمن واريتريا.

وأوضح المصدر المسؤول بأن اليمن وافق على هذا المشروع وقدم تنازلات كبيرة لحل مشكلة الحدود البحرية. مؤكدا ان اليمن على اقتناع كامل بما لديه من وثائق وأدلة على ان جزيرة حنيش الكبرى يمنية وستعود الى السيادة اليمنية وفقا للمواثيق والقوانين الدولية ولذلك يحرص اليمن على الخيار السلمي ايمانا بأنه أسهل الطرق وأقربها لاعادة حقه المشروع في الجزيرة.

ومن جانب آخر قالت جريدة «14 اكتوبر» الحكومية الصادرة أمس في عدن انه «لا يزال الموقف العقلاني لليمن ازاء اقدام اريتريا على احتلال جزيرة حنيش اليمنية يحظى بالتقدير الكبير داخليا وخارجيا، حيث تميز ذلك الموقف بالشعور والاحساس الكبيرين بالمسؤولية تجاه وضع المنطقة التي هي من بين أهم طرق وخطوط الملاحة والمواصلات في العالم».

وقالت ان «اليمن دعا منذ اليوم الاول للاحتلال الاريتري للجزيرة اليمنية الى الاحتكام للعقل والمنطق وحقائق التاريخ والقانون الدولي وحرص على الابتعاد عن كل ما من شأنه تطوير النزاع واذكاء التوتر في منطقة هي احوج ما تكون الى الامن والاستقرار والهدوء الذي يمكن شعوبها من التفرغ للتنمية والبناء».

واضافت انه «تأكيدا لقناعة اليمن بأهمية السلم للمنطقة وشعوبها فقد أبدى استعداده لقبول وساطة أي طرف يتم الاتفاق حوله، وجسد اليمن ذلك عمليا من خلال قبوله بالمبادرة الفرنسية بالرغم من موقف اريتريا غير الواضح».

ومضت الجريدة بالقول انه وبسبب صواب النهج اليمني في التعامل مع تلك الوساطة، فقد حظي بتقدير من قبل أطراف رئيسية هامة في المنطقة بل وفي العالم، حيث اعربت الكثير من الدول والهيئات والمنظمات الاقليمية والعربية والدولية عن تقديرها وتأييدها للموقف اليمني.

وأشارت الى: انه يبدو جليا الآن ان كثيرا من الاطراف ذات التأثير القوي والتأثير المباشر بما حدث، قد أبدت ضيقا من عدم وضوح الموقف الاريتري والتعنت الذي لا يستند الى التاريخ ولا يعتمد على القانون.

امريكا ترفض اقتراح القذافي باستقبال بعثة تحقيق حول «ترهونة»

■ طوكيو - اف ب: اعلنت الحكومة الامريكية انها «ليست مقتنعة» باقتراح الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي القاضي باستقبال بعثة دولية تحقق في بناء مصنع للاسلحة الكيميائية في ليبيا.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «لم يقتنع اي منا بما صرح به القذافي».

واضاف «لسنا مقتنعين نظرا الى خبراتنا السابقة مع القذافي ففي كل مرة قال شيئا تبين ان الامر غير صحيح». ويرافق بيرنز وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والرئيس الامريكي بيل كلينتون في جولتهما الى اسيا.

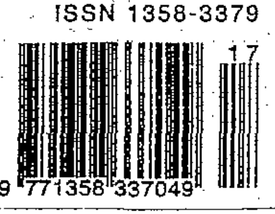
وادلى بيرنز بهذه التصريحات في جزيرة شيجو الكورية الجنوبية حيث التقى كلينتون صباحا نظيره الكوري الجنوبي كيم يونغ سام. ووصل كلينتون بعد ظهر امس الى طوكيو قادما من شيجو.

وكان الزعيم الليبي اعلن امس الاول في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» انه مستعد لاستقبال بعثة دولية تحقق في المصنع الذي يتم بناؤه في ترهونة (65 كيلومترا جنوب شرق طرابلس) لكن «بشروط».

واشار الى انه سيكشف هذه «الشروط» لدى وصول البعثة الى ليبيا.

وكان وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري اكد ان الولايات المتحدة قد تلجأ الى استخدام القوة لوقف بناء مصنع ترهونة معتبرا انه معد «لانتاج عناصر مؤثرة على الاعصاب وغيرها من الاسلحة الكيميائية».

ISSN 1358-3379



وسط خلافات في لجنتيهما المركزيتين

الجبهتان الشعبية والديمقراطية تقاطعان جلسة الحوار الوطني في غزة

القدس. «القدس العربي».
من خليل عبد ربه:

أعلنت كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة انها ستقاطعان اجتماعات الحوار الوطني الفلسطيني التي ستبدأ اليوم في مدينة غزة.ا وبدأت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية مساء يوم أمس دورة اجتماعات لها في العاصمة السورية دمشق، وذلك للبحث في موضوعي الحوار الوطني والمشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني. وفي اتصال هاتفي لـ«القدس العربي» مع عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية عبد الرحيم ملوح اوضح ان الجبهة قررت مقاطعة اجتماعات اليوم بسبب «طريقة الدعوة غير المقبولة.. اذ وصلتنا الدعوات قبل أيام قليلة، وهذا الأمر لن يمكننا من التحضير الجدي لهذه الحوارات كما [illegible] الوطني الذي من المفترض ان يعقد بعد أيام قليلة من بدء الحوار». واضاف ملوح بأن الجبهة الشعبية تطالب بأن يشمل الحوار كافة القوى الفلسطينية وأن لا يتم وضع فيتو على مشاركة أحد. وكان ملوح يشير بذلك الى عدم توجيه الدعوة الى حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي للمشاركة في الحوار الوطني.

وعن موضوع مشاركة الجبهة الشعبية في اعمال دورة المجلس الوطني المقرر عقدها في الثاني والعشرين من الشهر الحالي قال ملوح ان اللجنة المركزية ستبحث هذا الامر في اجتماعها وانها لم تتخذ قرارها بعد بخصوص هذا الموضوع.

الا ان مصادر مطلعة في الجبهة الشعبية اشارت الى وجود خلافات في الرأي داخل قيادة الجبهة حول هذا الموضوع. وحسب هذه المصادر فان هناك اتجاها يقوده الامين العام للجبهة جورج حبش ويدعمه نائبه أبو علي مصطفى اضافة الى عدد آخر من اعضاء [illegible]

ويقول اصحاب هذا الاتجاه ان المشاركة في اجتماعات المجلس الوطني ستعطي التغطية الشرعية للقيادة الفلسطينية التي تريد تعديل الميثاق وفاء لاستحقاق فرضه عليها الاسرائيليون. اما الاتجاه الآخر ويمثله اعضاء المكتب السياسي عبد الرحيم ملوح وتيسير قبعة اضافة الى اعضاء آخرين فيرى ضرورة المشاركة في أعمال المجلس الوطني وعلى أرضية رفض تعديل الميثاق في ظل هذه الظروف وكاستجابة للضغوطات والمطالبات الاسرائيلية.

وكانت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية قد عقدت اجتماعا لها في أواخر شهر شباط (فبراير) الماضي ناقشت فيه ايضا مسألة المشاركة في أعمال المجلس الوطني. وقد كانت الاغلبية الى جانب المشاركة مع ابداء الاعتراض على تعديل الميثاق. وحسب المصادر المطلعة في الشعبية فان «الحكيم» جورج حبش وزع قبل أيام قليلة على اعضاء اللجنة المركزية [illegible] رسالة «الحكيم» بمثابة محاولة أخيرة لكسب اللجنة المركزية الى جانبه.

وأعرب ملوح في تصريح لـ«القدس العربي» عن معارضته لأي مساس بالميثاق الوطني الفلسطيني بناء على مطالبات واشتراطات اسرائيلية. واعتبر ان موضوع الميثاق وتعديله هو شأن فلسطيني داخلي ويجب ان يبحث في اطار خدمة المصالح الوطنية الفلسطينية.

كما اعلن عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين داود تلحمي ان الجبهة ستقاطع اجتماعات غزة اليوم لانها تريد حوارا جادا وملتزما ويتم التحضير له بشكل مترو وجيد. وأضاف تلحمي ان جبهته ستقاطع أيضا اجتماعات المجلس الوطني اذا ما عقدت في الثاني والعشرين من الشهر الجاري. واعتبر ان هذا الموعد هو موعد متسرع ولم يتم الاعداد له بشكل كاف، وان الجبهة الديمقراطية تقوم باجراء الاتصالات الضرورية مع كل القوى والشخصيات [illegible] حتى يتسنى عقد دورة المجلس في ظل «اجواء ملائمة وبعيدة عن الضغوطات الاسرائيلية». كما اعتبر انه من غير الممكن عقد المجلس في ظل «العدوان الوحشي على لبنان».

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي» انه على العكس من الجبهة الشعبية فان الغالبية في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية تؤيد موقف عدم حضور المجلس الوطني في دورته الحالية. واضافت ذات المصادر ان المكتبين السياسيين للجبهتين عقدا قبل عدة ايام اجتماعا مشتركا اقرا فيه انه في حال وجود تباين في مواقف لجنتيهما المركزيتين فان المكتبين السياسيين يعودان للاجتماع لاتخاذ القرار الموحد لكليهما، والذي يعتبر ايضا ملزما للجنتين المركزيتين. وترى هذه المصادر ان الهدف من هذا القرار ضمان اتخاذ الجبهتين لموقف موحد من موضوع الحوار والمشاركة في اعمال المجلس. وتقدر هذه المصادر ان تكون الاغلبية في اجتماع [illegible]

سعر النسخة: الاردن 200 فلس • الامارات 3 دراهم • البحرين 400 فلس • تونس 400 مليم • الجزائر 10 دنانير • السعودية 3 ريالات • السودان 10 دنانير • سورية 10 ليرات • العراق 500 فلس • قطر ريالان • الكويت 150 فلسا • لبنان 500 ليرة • ليبيا 500 درهم • مصر 50 قرشا • المغرب 3 دراهم • اليمن 20 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

واشنطن وطوكيو تبحثان تعزيز العلاقات الامنية

كوريا الشمالية ترفض اقتراح كلينتون بعقد مفاوضات رباعية مع الجنوبية وامريكا

■ سيول ـ طوكيو ـ اف ب ـ رويتر: رفضت كوريا الشمالية ضمنا امس اقتراح الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية باجراء مفاوضات رباعية تشمل ايضا الصين بهدف التوصل الى معاهدة سلام في كوريا معتبرة انه «لا يحق للكوريين الجنوبيين التدخل في اتفاق الهدنة الامريكي ـ الكوري الشمالي».

ونقلت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية الملتقط بثها في سيول عن صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوري الشمالي ان «اتفاق الهدنة وقعته كوريا الشمالية والولايات المتحدة ودمى كوريا الجنوبية لا يحق لها زج نفسها في هذه المسألة».

ولم تشر الوكالة بوضوح الى اقتراح للمفاوضات الرباعية الذي اعلنه الرئيس الامريكي بيل كلينتون ونظيره الكوري الجنوبي كيم يونغ سام امس بعد محادثات بينهما في جزيرة شنجو الكورية الجنوبية. غير ان مسؤولين في سيول اشاروا الى ان الاقتراح نقل الى بيونغيانغ منذ يومين.

ورفض الشمال باستمرار انضمام الجنوب الى اي اتفاق جديد في كوريا بحجة ان سيول لم توقع على اتفاق الهدنة في العام 1953 الذي وضع حدا للحرب الكورية.

وينظم اتفاق الهدنة هذا الوضع في شبه الجزيرة اذ لم توقع الاطراف اي معاهدة سلام.

وينتشر في كوريا الجنوبية 37 الف جندي امريكي قرب المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين البلدين الى جانب 600 الف جندي كوري جنوبي.

واتهمت الصحيفة الكورية الشمالية الولايات المتحدة ايضا بانها «تخرب» اتفاق الهدنة معتبرة انها «انتهكته بصورة منتظمة على مر الزمن».

واقترح كلينتون ونظيره الكوري امس ان تجري هذه المفاوضات الرباعية «في اقرب وقت ومن دون شروط مسبقة» بهدف «اطلاق عملية سلام من اجل عقد اتفاق سلام دائم».

واعلنت كوريا الشمالية خلال الشهر الحالي انها غير معنية بالالتزام باتفاق الهدنة ودخلت قواتها ثلاث مرات الى للمنطقة العازلة بين شطري كوريا.

وطار الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى اليابان امس الثلاثاء في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام لمناقشة توسيع الروابط الامنية بين البلدين.

ويبحث كلينتون مع ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان التحالف الامني بين الولايات المتحدة واليابان ويطيب مشاعر سكان اوكيناوا الذين يريدون ازالة قواعد عسكرية امريكية من جزيرتهم الاستراتيجية.

ووصف مسؤولون امريكيون القمة الامريكية اليابانية بانها اهم قمة منذ انتهاء الحرب الباردة.

ورحب هاشيموتو امس بمحادثات السلام الكورية الرباعية ووصفها بانها «مبادرة عظيمة» وحث كوريا الشمالية على الاستجابة لها.

وقال هاشيموتو في بيان «انها مبادرة عظيمة مهمة وضرورية لاقرار السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية.

ولهذا اؤيد المحادثات الرباعية. سوامل ان تقبل كوريا الشمالية الاقتراح دون تأخير وتجلس الى طاولة المفاوضات».

واعلنت الصين امس انها تريد ان تلعب دورا ايجابيا في اقرار السلام واشاعة الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية لكنها احجمت عن التعليق على مبادرة واشنطن وسيول لعقد مباحثات رباعية لاقرار سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

وقال شين جوفانج المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية خلال مؤتمر صحافي «الصين تأمل دوما في اقرار السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وستلعب دورا ايجابيا من اجل تحقيق هذا الهدف».

وسئل شين عن مبادرة السلام فقال انه لا يستطيع ان يعلق عليها لانه لا يعرف التفاصيل.

وقال شين ان بلاده لم تستشر قبل ان يطرح كلينتون وكيم مبادرتهما.

واضاف ان اليابان ودولا اسيوية اخرى يجب ان تقوم بجهود مشتركة لحفظ السلام واشاعة الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية.

واعلن كلينتون وكيم مبادرتهما للسلام بعد ان ناقشا توغل قوات بيونغيانغ في المنطقة المنزوعة السلاح وانتهاكها للهدنة التي انهت الحرب الكورية التي استمرت من عام 1950 وحتى عام 1953.

واكد كلينتون ان المحادثات قد تؤدي الى سلام دائم واستبعد مرارا دعوة كوريا الشمالية الى التفاوض بشكل مباشر مع واشنطن واستبعاد سيول.

وقال كلينتون «نحن عازمون على بذل كل ما بوسعنا» لانهاء 43 عاما من التوتر بين الكوريتين منذ ان انهتا رسميا الحرب الكورية عام 1953 باتفاق هدنة لا اتفاق سلام.

وقال كلينتون ان محادثات السلام يمكن ان تبدأ في اسرع وقت ممكن بلا شروط مسبقة».

متظاهرون في سيول احتجاجا على الوجود العسكري الامريكي في كوريا الجنوبية (رويتر)

القوات الروسية تباشر انسحابها والثوار يسقطون مروحية

دوداييف يبدي استعداده للتفاوض مع موسكو عبر دولة ثالثة

■ لندن ـ موسكو ـ اف ب ـ رويتر: اعلن الزعيم الانفصالي في الشيشان جوهر دودايف امس الاول الاثنين انه يؤيد اجراء مفاوضات سلام مع موسكو شرط ان تشارك فيها دولة ثالثة كوسيط.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» نص المقابلة التي اجرتها وكالة انترفاكس الروسية مع دودايف الذي قال انه «ينوي ان يعرض على بلد ثالث دور الوسيط» وذكر خاصة تركيا ورئيسها سليمان ديميريل كما لم يستبعد احتمال قيام رئيسي تترستان وكازاخستان منتيمر شايمييف ونور سلطان نزاربايف بدور الوساطة موضحا انه يكن لهما «احتراما عميقا».

واعتبر الزعيم الشيشاني ان انسحاب القوات الروسية من الشيشان يشكل «الشرط الاساسي والضروري» للبدء بمفاوضات سلام.

واكد دودايف ايضا انه يرغب في ان يجرى استفتاء يعرب فيه الشيشانيون عن رغبتهم «في العيش داخل جمهورية شيشانية مستقلة او مندمجة مع روسيا».

وسحبت روسيا كتيبتين من الشيشان في اطار خطة السلام التي اعلنها الرئيس الروسي بوريس يلتسين ولكن القتال استمر واسقط المقاتلون الشيشان طائرة هليكوبتر روسية مما ادى الى مقتل اربعة عسكريين كانوا على متنها.

وقال التلفزيون الروسي ان هذه الوحدات انسحبت من قواعد في منطقة شولكوفسكوي التي تبعد نحو 150 كيلومترا شمال شرقي غروزني عاصمة الشيشان واتجهت عائدة الى ثكنات في سيبيريا.

ويبلغ عدد افراد الكتيبة الروسية عادة نحو الف رجل ولكن لم تعلن تفصيلات عن حجم المجموعات المنسحبة.

وقال اللفتنانت جنرال فياشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية في الشيشان يوم السبت ان القوات ستبدأ في الانسحاب يوم الاثنين من بعض من اهدأ المناطق في الشيشان الا اذا اثار المقاتلون الشيشان اشتباكات خطيرة.

وفي منطقة اخرى من شمال الشيشان الذي يعد هادئا بالمقارنة مع الجنوب والغرب حيث احتدمت معارك على مدى الاسابيع الستة الماضية اسقط الثوار طائرة نقل هليكوبتر من طراز ام اي 8.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن متحدث عسكري في الشيشان قوله ان الحادث وقع قرب قرية فينوجرادنوي الواقعة على بعد نحو 20 كيلومترا شمالي غروزني.

وقال «قتل ثلاثة من افراد الطاقم وعسكري كان يرافق الشحنة».

ويعد الانسحاب الجزئي للقوات الروسية جزءا من خطة السلام التي اعلنها يلتسين في 31 اذار (مارس). وقال تيخوميروف ان انسحابا جزئيا على ثلاث مراحل سيجري خلال بقية العام. ولكن يمكن وقف هذا الانسحاب اذا زادت حدة القتال.

وكانت روسيا قد ارسلت هذه القوات الى الشيشان في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 لوقف حملة من اجل الاستقلال وقتل 30 الف شخص على الاقل في المعارك منذ ذلك الحين.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن مصدر حكومي قوله ان معظم القوات الروسية قد تغادر الشيشان بحلول نهاية العام.

وقال المصدر انه في المرحلة الاولى والتي من المقرر ان تستمر ستة اسابيع ستنسحب ثماني وحدات رئيسية من قوات الجيش ووزارة الداخلية من بين 14 وحدة وتقيم قواعد قرب الحدود.

وخلال مرحلة ثانية تستمر خمسة اشهر ستترك كل القوات المتبقية تقريبا الشيشان ولكنها ستتوقف قرب حدودها مستعدة للعودة اذا تدهور الوضع هناك.

وفي المرحلة الثالثة ستعود القوات الى قواعدها في مناطق اخرى في روسيا. ولكن المصدر قال ان طول هذه المرحلة يعتمد اعتمادا كاملا على سرعة عملية السلام.

روسيا تؤكد سلامة مفاعلاتها النووية

قمة موسكو لن تبحث قضية محطة بوشهر الايرانية

■ موسكو ـ ق ن ا ـ رويتر: بينما يسود القلق دولا من اخطار استخدام الطاقة النووية في المجالات السلمية على الانسان والبيئة تطرح روسيا هذه المخاوف جانبا وتخطط لبناء مفاعلات جديدة.

وتنتاب بلاد اخرى مخاوف من كيفية التخلص من نفايات نووية تبث اشعاعات ضارة طوال قرون بينما ترى روسيا انها تستطيع دفن هذه المخلفات بطريقة آمنة.

وفي حديث صحافي قال ليف ريابيف نائب وزير الطاقة النووية الروسي في اشارة الى جهود العلماء لتحويل الاشعاعات المميتة الى مواد غير ضارة «ان هذا لم يتحقق بعد. ولكن علماء فيزياء يعتقدون انه ممكن. اعرف ان اليابان ودولا اخرى تبذل جهدا في هذا المجال. لنعمل سوية لتحقيق هذا».

وقال ريابيف انه يجب ان يكون للتعاون في هذا المجال الاولوية القصوى في قمة حول الامان النووي تبدأ في موسكو يوم الجمعة المقبل.

وتشكل الطاقة النووية التي ينتجها 25 مفاعلا في مختلف انحاء روسيا حوالي 12 في المئة من اجمالي الطاقة المحلية. ولكن موسكو التي طرحت جانبا مخاوف من احتمال وقوع كارثة نووية مثل حادث تشرنوبيل الذي وقع قبل عشر سنوات اعلنت انها تعتزم زيادة حجم هذه الطاقة.

والمرحلة الاولى للبرنامج الروسي تتضمن اقامة ثلاثة مفاعلات جديدة تزيد الطاقة النووية الحالية من 20,21 ميغاوات الى 24,2 ميغاوات بتكلفة قدرها 4,5 مليار دولار.

وتشمل المرحلة الثانية زيادة هذه الطاقة الى 38 ميغاوات بحيث تستطيع روسيا الغنية بمواردها زيادة صادراتها من النفط والغاز والفحم واحالة مفاعلات قديمة الى التقاعد.

وقال ريابيف «تكلفة استخراج وقود احفوري ستزيد بنسبة ملحوظة خلال العقود القادمة. ودور وزارة الطاقة النووية يتمثل في دعم امن الطاقة ليس فقط في روسيا. وادخار الوقود العضوي سيزيد من صادرات روسيا منه الى دول اوروبا».

وقال انه سيتم اغلاق المفاعلات القديمة التي تنتج طاقة مقدارها ستة ميغاوات عند تشغيل المفاعلات الجديدة.

وعقب انفجار مفاعل تشرنوبيل باوكرانيا عام 1986 وبث سحب من الاشعاع المميت فوق معظم اوروبا قررت دول اوروبية تاجيل مشروعات نووية جديدة.

وقالت منظمات بيئية وعلى راسها منظمة السلام الاخضر انه يجب اغلاق مفاعلات تشرنوبيل وغيرها من نفس الطراز. ولكن مسؤولين روسا يقولون ان الامان في مفاعلاتهم النووية يفوق الامان في مفاعلات ببلاد اخرى.

والروس واثقون من سلامة انظمتهم النووية ويحاولون بيع مفاعلات في الخارج.

ومن زبائنهم ايران التي تعاقدت على شراء ثلاثة مفاعلات روسية الصنع. ولكن الصفقة اثارت اعتراضا شرسا من الولايات المتحدة حيث قال مسؤولون ان الايرانيين ربما يستخدمون التكنولوجيا النووية في صناعة قنبلة ذرية.

ولكن روسيا المصممة على المضي قدما في الصفقة المربحة تتهم الولايات المتحدة بمحاولة اخراجها من السوق.

وعن النفايات النووية يقول ريابيف انه يمكن وضعها في حاويات زجاجية ودفنها تحت الارض. وتنوي روسيا بناء مصنع لمعالجة هذه النفايات في كراسنويارسك ولكنها لم تعلن متى سيبدأ المصنع في العمل.

ويقول العالم فاليري سويوتين عضو المجلس الاعلى لاكاديمية العلوم الروسية ان التخلص من النفايات النووية مشكلة ولكنه قال ان الطاقة النووية تشكل الحل الوحيد الطويل المدى لمشاكل شح الطاقة في الكرة الارضية.

في الوقت ذاته اكد المتحدث باسم وزارة الطاقة الروسية بان مؤتمر القمة الذي تشارك فيه سبع دول وسيعقد في موسكو الجمعة المقبل لن يتطرق لموضوع محطة بوشهر لتوليد الطاقة النووية في ايران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث بوزارة الخارجية الروسية ان القمة تتناول مواضيع وثيقة الصلة بالامن والسلامة في المجالات النووية.

واضاف ان خبراء من منظمة الطاقة النووية قاموا من قبل بتفتيش محطة بوشهر ولم يوجد ما يثبت حدوث اي خروقات ايرانية للنظم للتبعة عالميا في منع انتشار الاسلحة النووية.

وقال ان محطة بوشهر لتوليد الطاقة النووية لا تمثل اي تهديد للامن الدولي واضاف ان المصنع تم تشييده لاغراض سلمية.

وطبقا للاتفاقية التي وقعت بين روسيا وايران في 1995 يقوم الروس باستكمال بناء محطة بوشهر التي تقع على الخليج وتبلغ تكلفتها 800 مليون دولار ويستغرق العمل فيها خمسة وخمسين شهرا.

استراليا تحرم استخدام الالغام

■ كانبيرا ـ يو بي اي: اعلنت استراليا انها قررت منع قواتها المسلحة من استخدام الالغام.

واعلن وزير الشؤون الخارجية الاسترالي الكساندر داونر ووزير الدفاع يان ماكلاغلان في بيان مشترك ان استراليا التحقت بالمعاهدة الدولية لتحريم استخدام الالغام كسلاح في الحروب.

وقال داونر ان استخدام الالغام في الحروب ادى الى ازمات اقتصادية ومآس انسانية لا حصر لها وان الاستراليين يشعرون بالفزع من جراء المآسي التي يتعرض لها كل يوم كثير من المدنيين الابرياء في مناطق توقفت فيها المعارك منذ زمن طويل.

واضاف داونر ان استراليا تأمل ان يساهم موقفها هذا في تصعيد الحملة لمنع تصنيع وتوزيع واستخدام الالغام والعمل على تحريمها.

وقال ماكلاغلان ان استراليا لن تقوم بعد الان بانتاج او تصدير الالغام وستحضر استخدام الالغام التي بحوزة قواتها المسلحة في مجالات التدريب واغراض البحث فقط.

يعتبرونها محاولة لعرقلة تفاهمهم مع المسيحيين

زعماء مسلمون يحذرون من وقوع انفجارات في جنوب الفيليبين

■ زامبوانغا (الفيليبين) ـ يو بي اي: حذر قادة مسلمون في جنوب الفيليبين امس من وقوع المزيد من التفجيرات خصوصا في المؤسسات الدينية.

وصرح جوانيتو برونو احد السياسيين المسلمين في مدينة زامبوانغا التي تقع على بعد 284 كيلومترا جنوب مانيلا بان للنطقة شهدت خلال الشهرين الماضيين 11 انفجارا تهدف كلها الى تأجيج الصراع بين المسلمين والمسيحيين.

واضاف برونو ان كل الدلائل «تشير الى ان هذه الاعمال الاجرامية تهدف الى تدمير الوحدة بين المسلمين والمسيحيين».

ونفى برونو ان يكون الانفجار الاخير الذي وقع يوم الاحد الماضي في كنيسة بروتستانتية وادى الى اصابة 11 من المصلين من فعل مسلمين، لكنه اكد ان الذين قاموا به ارادوا اظهاره كذلك بغرض اشعال فتيل الفتنة الدينية.

ودعا برونو سلطات الشرطة والجيش الى التعاون والعمل معا «للقبض على المجرمين» وطالب السكان بالتحلي باليقظة وعدم القفز الى احكام وتفسيرات سريعة وتفويت الفرصة على دعاة الفتنة. لكن سلطات الشرطة اكدت من جانبها انها القت القبض على المتهمين بصنع القنابل واعترفوا بذلك.

وكانت تقارير من استخبارات الشرطة اشارت الى ان بعض كبار ضباط الجيش يقفون وراء تدبير عمليات تهدف الى اعاقة المفاوضات بين الحكومة وجبهة مورو اكبر جبهات المقاتلين المسلمين في الفيليبين.

تركيا واذربيجان تبحثان التعاون العسكري وقضية اقليم كاراباخ

■ لندن ـ يو بي اي: وقع الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف ورئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، الذي يزور باكو بيانا مشتركا للتعاون الثنائي بعد محادثات جرت بينهما الاحد.

وذكرت وكالة الانباء الاذربيجانية ان المحادثات تركزت على التعاون العسكري بين البلدين وعلى النزاع حول ناغورني كاراباخ بين اذربيجان وارمينيا.

واشارت الوكالة الاذربيجانية الى ان الجانبين قررا تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة مهمتها دراسة سبل توسيع العلاقات الاقتصادية.

واعلن رئيس الوزراء التركي في مؤتمر صحافي ان تركيا مستعدة للمساهمة في تحديث الجيش الاذربيجاني، وقال «نحن مستعدون لتقديم كل انواع المساعدة في حالة تحديث الجيش الاذربيجاني ليضاهي المستويات الدولية».

وتعليقا على موضوع النزاع بين اذربيجان وارمينيا حول ناغورني كاراباخ قال مسعود يلماظ ان تركيا مستعدة لبحث قضية ارسال قوات تركية للمساهمة في قوة حفظ السلام الدولية في منطقة النزاع.

وفي ما يخص التعاون الاقتصادي بين البلدين قال الرئيس الاذربيجاني ان بلاده ترحب باستثمارات تركية، وستعمل ما في وسعها لتوفير افضل الشروط لرجال الاعمال الاتراك، فيما قال يلماظ ان البلدين سيوسعان اتصالاتهما في ميادين الطاقة والاتصالات والصناعة والزراعة.

انفجار قنبلة في مسجد بلغراد

مخاوف من تجدد الصراع عقب نهاية مهلة القوات الدولية بالبوسنة

■ لندن بلغراد ـ رويتر ـ د ب أ: ذكر الزعيم الديني المسلم لمدينة بلغراد ان المسجد الوحيد في بلغراد اصيب باضرار من جراء وقوع انفجار قوي اثناء ليلة امس.

وقال مفتي بلغراد حمدي يوسف نسباهيتش ان الانفجار اصاب السور الخارجي ودمر نظام التكييف وزجاج نوافذ المسجد والمباني المجاورة. كما اصيب عدد من السيارات الواقفة بالقرب من موقع الانفجار بخسائر.

ويعد هذا ثاني انفجار يقع في المسجد خلال 18 يوما ففي 30 اذار (مارس) الماضي هدد شاب مسلح المصلين بمسدس والقى قنبلة يدوية على المسجد اسفرت عن اصابة طالب سوري بجراح طفيفة.

وقد اصبح المسجد والذي يعتبر اثرا محميا هدفا لكثير من الهجمات بالقنابل ومحاولات الحرق بتعمد خلال الاعوام الاربعة الماضية.

من جهة اخرى ينظر المجتمع الدولي الى تعهد 50 دولة بمعونات مالية قيمتها مليارا دولار تقريبا لهذا العام فقط على انه نجاح لجهود اعادة بناء البوسنة التي دمرتها الحرب.

الا ان دبلوماسيين يشيرون الى مشاكل سياسية وفنية يجب حلها حتى تحقق المعونات المالية هدفها. اهم هذه المشاكل اقناع الناس بان السلام افضل وانفع من الحرب.

وفي مؤتمر عقد ببروكسل يومي الجمعة والسبت الماضيين بلغت مساهمات 50 دولة في برامج اعمار البوسنة 1,2 مليار دولار بالاضافة الى 600 مليون دولار تم جمعها في اجتماع سابق. وهذه المبالغ تم رصدها لخطط عام 1996 فقط.

قال هانز فان دن بروك مفوض الشؤون الخارجية بالاتحاد الاوروبي «للمهمة الحالية تمت ونعتقد انها نفذت بنجاح».

وقال جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي انه رغم النجاح فانها مهمة صعبة.

وتسابق الدول المانحة والمؤسسات الدولية الزمن. ويتجلى هذا في ان قوة دولية بقيادة حلف شمال الاطلسي ارسلت الى البوسنة لمراقبة تنفيذ اتفاق السلام تنتهي مهمتها في البوسنة في نهاية العام الحالي رغم ان الطريق لا يزال طويلا لتحقيق وفاق حقيقي بين الكروات والمسلمين والصرب.

ويقضي اتفاق السلام الذي انهى حربا في البوسنة استمرت اكثر من ثلاث سنوات باجراء انتخابات في ايلول (سبتمبر).

قال دبلوماسي اوروبي «يجب ان يشعر الناس بمزايا الانتخابات. ستكون سباقا حقيقيا. والخوف انه برحيل القوات قد تنزلق مرة اخرى باتجاه الحرب». ويقول دبلوماسيون انه سيكون من الصعب التنفيذ السريع لمشروعات التعمير الشاملة من اصلاح للمحطات الكهربائية الى شبكات الاتصالات الى ايجاد وظائف لعشرات الالوف الذين يتم تسريحهم من الجيش.

وفي جهات متعددة في البوسنة دمرت الحرب البنية الاساسية لدرجة ان اعادة بنائها ستستغرق وقتا طويلا.

كما انه يجب على الدول المانحة توخي الحذر بشان تحديد اوجه انفاق المعونات المالية حيث ان الذين اثروا من السوق السوداء يترقبون اية فرص لاستغلالها لتحقيق مزيد من المكاسب.

قال دبلوماسي «انها ليست مسالة توزيع حزم من النقود».

ولكن اصعب مهمة تكمن في كيفية التعامل مع زعماء صرب البوسنة وهي قضية مثار خلاف بين الولايات المتحدة وبعض حلفائها الغربيين.

ورفض زعماء صرب البوسنة المتشددين ارسال ممثلين الى مؤتمر بروكسل.

واعلن قرار اتهام اصدرته محكمة لاهاي الدولية التابعة للامم المتحدة ان زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائده الجنرال راتكو ميلاديتش مجرما حرب. ويقتضي اتفاق السلام لا يحق لهما ترشيح نفسيهما في الانتخابات المقبلة.

ولكن دبلوماسيين يقولون ان الرجلين يستطيعان خلق مشاكل كثيرة.

وفي بروكسل اوضح كل من كارل بيلت المبعوث الدولي في البوسنة بان صرب البوسنة لن يحصلوا على معونات الا اذا مثل زعماؤهم امام العدالة.

ولكن دولا اوروبية ترى اتخاذ موقف اقل صرامة بتوجيه جزء من المعونات الى صرب البوسنة. تقول هذه الدول ان حرمان صرب البوسنة من المعونات سيثير شعورا بالاستياء والعزلة بينهم وسيكون هذا في صالح كارادجيتش وميلاديتش. ولكن الولايات المتحدة تصر على تقديم الرجلين للعدالة.

وقال دبلوماسي انه امر محتمل ان كارادجيتش وميلاديتش لا يزالان يستطيعان بث بذور الشقاق بين المجتمع الدولي كما كانا يفعلان اثناء الحرب.

ويقول دبلوماسيون انه اذا انزلقت البوسنة مرة اخرى الى الحرب بعد انسحاب قوات حلف شمال الاطلسي فانه سيكون من الصعب جدا اقناع المجتمع الدولي للنهك بتخصيص مليارات اخرى لاعادة بناء البوسنة في السنوات المقبلة.

عاملان يزيلان شظايا زجاج من شارع محاذ لمسجد بلغراد الذي تعرض امس لعملية تفجير

لتعزيز فرص فوزها بالانتخابات المقبلة

الاحزاب البريطانية تتبنى برامج اقتصادية واجتماعية امريكية

لندن ـ من السيد الغريب:

تعكس العلاقة الاستراتيجية بين بريطانيا والولايات المتحدة المعروفة للجميع كأحد ثوابت السياسة الغربية المستمرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على مظاهر السياسة البريطانية الداخلية حيث يتطلع قادة الاحزاب عادة للولايات المتحدة للاخذ بنماذج حلول لمواجهة مشكلات مجتمعهم وتبني الاساليب الامريكية التي يعلنها ساكنو البيت الابيض أو قادة الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وقد قام توني بلير زعيم المعارضة بزيارة للولايات المتحدة اختتمها يوم السبت الماضي واستمرت ثلاثة ايام وتركزت عليها اهتمامات معظم وسائل الاعلام.

وبالنسبة لزعيم العمال فالزيارة استهدفت التركيز على العلاقات الطيبة بين توني بلير الذي يتصرف حاليا كرئيس وزراء منتظر وبين الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وتشيع مصادر حزب العمال ان التحولات الجديدة في الحزب هي احدى نتائج استلهام النموذج «الديمقراطي» الامريكي بقيادة كلينتون خاصة ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية واهمية التعليم والتدريب والضمانات الاجتماعية وهو ما يعترف به وزير الظل للخزانة جوردون براون. وتعترف الحكومة البريطانية ايضا بأن الولايات المتحدة هي المكان الذي يتطلع اليه السياسيون البريطانيون لاكتشاف حلول لمشكلات مجتمعهم.. فمبادرات مايكل هوارد وزير الداخلية لمواجهة الجريمة وتشديد العقوبات جميعها آتية من الولايات المتحدة وخاصة من «كاليفورنيا». ومن ناحية اخرى يتطلع انصار «التاتشرية» الى رئيس مجلس النواب نوت غنغريتش وللاغلبية الجمهورية لدعمهم في محاولة تجديد صورة حزب المحافظين الذي يعاني من الركود السياسي الداخلي بعد قرابة ثمانية عشر عاما متواصلة في السلطة. وهذا هو السبب في تردد النائب المحافظ جون ريدوود على واشنطن التي زارها اربع مرات منذ انسحابه من الحكومة البريطانية منتصف 1995. حيث يأمل ان ينجح في تولي زعامة الحزب بعد الهزيمة المتوقعة في الانتخابات القادمة مستفيدا من توثيق علاقاته بالاغلبية الجمهورية في الكونغرس الامريكي. وبالمثل ينظر بادي أشداون زعيم الاحرار الديمقراطيين الى نيوت غينغريتش كمثال يحتذى. وعلى غرار «عقد مع امريكا» الذي خاض على أساسه الجمهوريون الانتخابات الاخيرة يستعد حزب الاحرار للاعلان عن برنامجهم الانتخابي القادم تحت عنوان «تعهدات الاحرار الديمقراطيين».

وكان منظرو حزب العمال قد اعتادوا استلهام بعض النماذج والتجارب الخارجية (خاصة من استراليا) حتى خسارة العمال للانتخابات الاخيرة فقد كان توني بلير يعتبر بول كيتنغ رئيس الوزراء السابق قدوة له كما كان معجبا بنموذج سنغافورة كمثال للنمو الاقتصادي بجنوب شرق اسيا.

وقد نجح الطرفان الامريكي والبريطاني في تجاوز خلافاتهما حول البوسنة عام 1993 وكذلك حول شمال ايرلندا وتوصلا لاتفاق حول دور قوات الناتو في البلقان.

ويبدو الاتفاق الحالي بين البيت الابيض وداونغ ستريت افضل مما يتوقع فيما لو كان الرئيس «جمهوريا».

وتتركز اهتمامات عاصمتي البلدين حاليا في خفض الحواجز التجارية عبر الاطلسي وفي الشرق الاوسط والمصاعب الحالية التي تصاحب الانتخابات الروسية وسيلتقي الاثنان في موسكو خلال الاسبوع الحالي.

ويعتقد المراقبون ان الامريكيين من جانبهم حرصوا على التفرقة بين مواقفهم السياسية وضرورات البروتوكول الدبلوماسي فقد حضر رجال الاعمال والصناعة خطاب توني بلير أمام غرفة التجارة البريطانية ـ الامريكية صباح الخميس الماضي باعتباره المرشح لتولي رئاسة الحكومة البريطانية القادمة.

فيما أكد المتحدث الصحافي للبيت الابيض اكثر من مرة أمام الصحافيين المرافقين لزعيم المعارضة ان العلاقات بين الرئيس كلينتون وجون ميجور «جيدة وطبيعية» وهو ما يراه المراقبون حرصا من الجانب الامريكي على ضبط التوازن في العلاقة مع «زعيمين» تعرف واشنطن انهما يتطلعان اليها لاستلهام الحلول سواء على المستوى الدولي او المستوى الداخلي في بريطانيا الملقبة «بأم الديمقراطية».

فاونسا يتقاضى راتبا خصصه البرلمان البولندي

■ وارسو ـ يو ـ بي ـ آي: قال رئيس جمهورية بولندا السابق ليخ فاونسا انه سيقبل راتب التقاعد الذي خصص له بموجب قانون أقره البرلمان.

وقال فاونسا في تصريح لوكالة «باب» البولندية للانباء نقلته امس الاول الاثنين ان قبوله راتب التقاعد ليس موضوعا ذاتيا وانما يتعلق بارساء تقاليد وحلول قانونية.

وقال فاونسا الذي رجع لبولندا يوم 2 نيسان بعد رحلة قام بها للولايات المتحدة وعاد للعمل في مهنته السابقة ككهربائي في ميناء غدانسك لبناء السفن التي شهدت ميلاد حركة تضامن انه عاد للعمل ككهربائي لانه لا يملك مصدرا آخر للدخل.

لكن منتقدي فاونسا يقولون انه قام بهذه الخطوة ليسبب حرجا للحكومة الحالية والرئيس الحالي كوازنيوسكي الذي فاز عليه في انتخابات الرئاسة البولندية السابقة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتسبب قرار فاونسا الرجوع لعمله السابق ككهربائي في قيام حركة ضغط وسط النواب البرلمانيين فرضت الاسراع في اجازة قانون يعطي كلا من فاونسا والجنرال ياروزلسكي ورئيس جمهورية سابق من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية راتبا تقاعديا شهريا يبلغ 3200 دولار ويسري مدى الحياة.

روسيا تطالب اذربيجان بأدلة ضد رئيسها السابق

■ موسكو ـ رويتر: نقل عن مسؤول قضائي رفيع قوله امس الاول ان روسيا طلبت من اذربيجان تقديم مزيد من الادلة قبل ان تسلم الرئيس الاذربيجاني السابق عياض مطلبوف.

وقد اعتقل مطلبوف الذي اطيح به عام 1992 يوم الخميس الماضي في موسكو.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن مصادر لم تحددها قولها انه الان تحت الحراسة بمستشفى بعد اصابته بمتاعب قلبية يوم الجمعة.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن الكسندر زفياجينتسيف وهو معاون للمدعي العام الروسي قوله ان موسكو طلبت مزيدا من المعلومات لاثبات اتهامات موجهة الى مطلبوف بالخيانة.

ونقلت انترفاكس عن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية الروسية قوله ان مطلبوف ووزير الدفاع السابق رحيم غازييف الذي اعتقل في موسكو امس لن يسلما الى اذربيجان الا بعد النظر في اتهاماتها اليهما.

وتطالب اذربيجان بتسليم الرجلين فيما يتعلق بمحاولتي انقلاب على الرئيس حيدر علييف في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 واذار (مارس) 1995.

وقالت انترفاكس ان محكمة في اذربيجان وقعت حكم الاعدام على غازييف غيابيا في العام الماضي.

ونقلت الوكالتان عن مصادر بوزارة الامن الاذربيجانية قولها ان وفدا غادر باكو الى موسكو للتفاوض على تسليم الرجلين.

ضابط اندونيسي يقتل 15 شخصا

■ جاكرتا ـ رويتر: قتل ضابط بالجيش في اندونيسيا 15 شخصا امس الاول في مطار باقليم ايريان جايا الاندونيسي بعد مرور شهر واحد على نشوب احداث شغب قبلية في هذه المنطقة النائية.

وذكرت تقارير ان 12 شخصا دخلوا المستشفى مصابين بأعيرة نارية بعد اطلاق الرصاص الذي حدث فجر امس الاول بمطار تيميكا. وقالت مصادر محلية ان الهجوم وقع بعد ان توقفت طائرة لتزويدها بالوقود وبها جثتا جنديين يعتقد ان رجال قبائل قتلوهما في مطلع الاسبوع.

ونقلت وكالة انباء انتارا الرسمية عن مسؤول عسكري رفيع قوله ان متمردين انفصاليين قتلوا الجنديين وان 15 شخصا قتلوا اثر اطلاق الرصاص في مطار تيميكا اليوم. وقال المسؤول ان الضابط وهو برتبة ملازم أول «اطلق النار عشوائيا بمطار تيميكا».

ألمانيا تندد بانتهاك حقوق الانسان في الصين

■ جنيف ـ د ب أ: أعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل أمس الثلاثاء ان الجهود التي بذلت لاقناع الحكومة الصينية بتحسين سجلها في مجال حقوق الانسان لم تكلل بالنجاح.

وقال كينكل في كلمته أمام مندوبي (53) دولة ممثلة في لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان في ألمانيا والاتحاد الاوروبي أجريا مباحثات مضنية مع الصين على أمل ان تتخذ اجراءات ملموسة لتحسين معاملتها لابناء شعبها.

ومضى كينكل قائلا «للاسف لم تكن نتائج هذا الحوار جوهرية وملموسة بالقدر الكافي».

وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تقدما لذلك بمشروع قرار بشأن وضع حقوق الانسان في الصين. وينبع مشروع القرار كلية من اقتناعنا بالاحترام الدولي لحقوق الانسان».

غالي اكد الحاجة لمزيد من «العمل».. وايكيوس الى بغداد مجددا

الانباري: ضغوط امريكية وبريطانية تعطل اتفاق النفط

الامم المتحدة ـ

من ايفلين ليوبولد:

قال كبير المفاوضين العراقيين في محادثات النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة انه يشعر بالحيرة من كثرة التعديلات في مسودة الاتفاق لكنه عازم على البقاء في نيويورك الى ان يتم التوصل الى اتفاق.

وكان السفير عبد الامير الانباري اتهم الامم المتحدة بالتراجع عن اجزاء مهمة من الاتفاق قال ان الجانبين انتهيا منها في الاسبوع الماضي. وارجع هذه التغييرات الى ضغوط من اعضاء بمجلس الامن يعتقد انه يقصد بهم الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال الانباري انه لا يعرف ما اذا كانت الامم المتحدة ستستمر في الاتيان بمقترحات جديدة.

وقال في اتصال هاتفي الليلة الماضية «انها حلقة مفرغة.. لا سبيل الى معرفة ما اذا كانت هذه المفاوضات بلا نهاية ام اننا سنصل ذات يوم الى القول.. انتهى الامر.. دعونا نوقع».

وقال الانباري انه كان يعتزم اولا مغادرة نيويورك يوم الاحد ثم غير الموعد الى يوم الثلاثاء لكنه الغى الان خطط الرحيل. وقال «ساظل هنا مهما طال الامر حتى ننتهي من الاتفاق».

وقال المفاوض العراقي انه تحدث الى بغداد بعد ادخال التعديلات على نص مسودة الاتفاق يوم السبت لكن الجميع في حيرة بشأن طبيعة النص.

وقال ان «اجزاء مهمة للغاية من النص الغيت او سحبت بدرجة ام اخرى» مشيرا الى ان عملية التفاوض كانت صعبة بسبب بعد المسافة وفارق التوقيت بين نيويورك وبغداد.

وقال «كانت عملية صعبة ان نحصل على الموافقة حتى الان. لكن ها هم (الامم المتحدة) ياتون ويغيرون رايهم».

وقالت مصادر بالامم المتحدة ان مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا اقترحوا العديد من التعديلات على النص معظمها بغرض التأكد من ان العراق لن يسيء تفسير ما ينص عليه القرار من سيطرة الامم المتحدة على عملية توزيع الامدادات الانسانية على المحافظات الكردية في الشمال.

وقالت السفيرة الامريكية لدى المنظمة الدولية مادلين اولبرايت في وقت سابق ان الامم المتحدة تريد التوصل لاتفاق لكنها تعارض منح العراق اي دور في توزيع الاغذية على الاكراد الذي لا يخضعون حاليا لسلطة الحكومة العراقية.

من جهة اخرى راى امين عام الامم المتحدة بطرس غالي الاثنين انه لا يزال من الضروري انجاز المزيد من العمل قبل التوصل الى اتفاق حول صيغة النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة.

وردا على سؤال صحافي حول تقدم المفاوضات قال غالي «لا يزال من الضروري انجاز المزيد وهو ما نقوم به» حاليا مضيفا «وبعد الانتهاء آمل بعقد اجتماع مع الدول الاعضاء في مجلس الامن».

وكانت المفاوضات وصلت الى مرحلة حساسة الاثنين عندما رفض العراق الرد على التعديلات التي اقترحتها الامم المتحدة وطلب شروحا لها.

وتركز التعديلات التي اقترحتها الامم المتحدة على توزيع المساعدات على الاكراد في شمال العراق وهو موضوع شكل عائقا اساسيا امام التوصل الى اتفاق.

وتتركز المفاوضات بين العراق والامم المتحدة على سبل تطبيق قرار مجلس الامن رقم 986 الذي يسمح للعراق ببيع نفط بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

من جهة اخرى اعلن ايوين بوكانان المتحدث باسم اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة العراق ان رئيس اللجنة رولف ايكيوس سيتوجه الثلاثاء الى بغداد بعد ان قدم تقريرا الى مجلس الامن حول آخر ما توصلت اليه مهمات التفتيش الدولية بشأن برامج التسلح في العراق.

وذكر بوكانان لوكالة فرانس برس ان ايكيوس سيغادر نيويورك متوجها الى بغداد مساء امس الثلاثاء.

وسيلتقي ايكيوس خلال زيارته لبغداد الخميس والجمعة المقبلين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

واشار بوكانان الى ان مهمة ايكيوس ليست مرتبطة بالمفاوضات الدائرة حاليا بين بغداد والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» لتطبيق بنود القرار 986، لكنها تأتي في اطار زياراته المنتظمة للعراق. وكان اخر هذه الزيارات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واوضح المتحدث باسم اللجنة اخيرا ان ايكيوس يزور بغداد تلبية لدعوة دائمة من طارق عزيز الذي يجري عادة مشاورات مع مسؤولي الامم المتحدة لمناسبة نشر التقارير الفصلية للجنة الخاصة بنزع سلاح العراق.

وكان آخر تقرير للجنة نشر الاسبوع الماضي اشار الى جهود العراق للالتزام بقرارات الامم المتحدة لكنه اوضح ان العراقيين ما زالوا يحاولون ان يخفوا عن مفتشي الامم المتحدة عتادا عسكريا ومعلومات تتعلق ببرامج اسلحة الدمار الشامل العراقية.

الجنرال وليم لوني قائد القوات الامريكية التي وصلت الاردن والجنرال محمد عبابنه رئيس هيئة الاركان الجوية الاردني اثناء مغادرتهما مؤتمرا صحافيا حاولا ان يقللا فيه من اهمية المناورات المشتركة وقيام طائرات امريكية بالتحليق فوق جنوب العراق خوفا من ردود الفعل الشعبية الاردنية (رويتر)

سفير اسرائيل بالقاهرة يعلن قلقه من مشاعر العداء المتزايدة بسبب لبنان

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حسام عبد البصير:

في اجتماع عقده السفير الاسرائيلي ديفيد سلطان بالقاهرة مع بعثة من التلفزيون الاسرائيلي التي تصور برنامجا عن الآثار المصرية أكد على انه يتابع بقلق شديد ازدياد شعور العداء لاسرائيل في شوارع العاصمة المصرية.

وقد حضر الاجتماع المخرج الشاب ناجي عبد المعز الذي فوضه السفير في التعاون مع التلفزيون العبري على ان يكون مراسلا له بالقاهرة.

وقد استمر الاجتماع الذي عقد صباح الاثنين الماضي ساعتين ونصفا وأكد خلاله السفير على انه مشغول بالبحث عن وسيلة تجعله يقترب أكثر من المواطن المصري العادي وانه يفكر جديا في الانخراط في البيئة الشعبية في القاهرة من خلال افتتاح مرسم صغير في منطقة اسلامية كي يكون قريبا من العوام الذي يعتبرهم المؤشر الحقيقي لقياس توجه الرأي العام نحو أي قضية.

وطلب ديفيد سلطان من المخرج ناجي عبد المعز ان يعد لمؤتمر صحافي يحضره أكبر عدد ممكن من الصحافيين خلال الايام القليلة القادمة وذلك للرد على الهجوم الشديد الذي تتعرض له اسرائيل منذ ان بدأت في حملتها العسكرية بغرض تصفية حزب الله بالجنوب اللبناني.

وأكد ديفيد سلطان انه يتابع كل ما تكتبه وتبثه اجهزة الاعلام المصرية وانه مستاء بشدة لهذا الهجوم الذي تتعرض له الحكومة الاسرائيلية.

ودافع ديفيد عن شمعون بيريس ونفى ان تكون الحملة العسكرية التي يشهدها لبنان حاليا بغرض مساندته في الانتخابات القادمة.

الجدير بالذكر ان ديفيد سلطان أدلى في اجتماعه بتصريحات تبدو غريبة ومن بينها ان عددا من الدول العربية سعيدة بضرب حزب الله لانه يمثل خطورة على العملية السلمية.

من ناحية أخرى تعكف السفارة الاسرائيلية حاليا على البحث عن أحد الشوارع الحيوية بمدينة الجيزة من أجل التقدم بطلب رسمي من أجل اطلاق اسم غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل الراحلة عليه.

وقد ذكر السفير الاسرائيلي ان اطلاق اسم أي من الشخصيات اليهودية على أحد شوارع العاصمة المصرية أمر مهم من أجل ان يعتاد المواطنون على اسرائيل وانها أصبحت قريبة من قلوبهم وليست العدوة.

كما أكد ديفيد على ان هذا الامر لا يعدو غريبا بالمرة طالما هناك تعاون وتطبيع بين الدولتين!

الجدير بالذكر ان مواصفات الشارع الذي تبحث عنه السفارة الاسرائيلية ان يكون قريبا من منطقة أثرية وقد فكرت السفارة في شارع الهرم لكنها تراجعت بسبب تأكيد الملحق الاعلامي للسفير بأن هذا الشارع مهم للغاية ومن رابع المستحيلات ان توافق محافظة الجيزة على اطلاق اسم غولدا مائير عليه.

وقد نصح المخرج ناجي عبد المعز السفير ديفيد سلطان باختيار اسم آخر غير غولدا مائير لوضعه على أحد الشوارع بالقاهرة لان المصريين يكرهونها بشدة واقترح ان يكون اسم مناحم بيغن هو البديل بصفته شارك الرئيس الراحل أنور السادات في صنع اتفاقية كامب ديفيد الشهيرة.

وقد دافعت السفارة الاسرائيلية عن هذا الاقتراح وقد أبدى السفير الاسرائيلي تخوفا شديدا من رفض السلطات المصرية هذا المطلب الذي يعتبره خطوة هامة على صعيد التطبيع بين الشعبين.

أنباء تؤكد ان قرنق في حالة خطيرة اثر محاولة لاغتياله دبرها معاونوه

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أوردت صحيفة «الإنقاذ الوطني» الحكومية الصادرة امس الثلاثاء عن مصادر لها ان زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق اصيب اصابات بالغة في اشتباك خاطف وقع يوم الأحد الفائت في منطقة انوك الحدودية قتل فيها أربعة من حراسه.

وقالت الصحيفة ان كلا من اندرو ماكوي واياك ماكوي (شقيقان) وديفيد بولن وجون جوك لاميا والاربعة من خاصة حراسه الشخصيين لقوا حتفهم في هجوم خاطف شنه بعض معاوني قرنق نقل اثرها الى العاصمة اليوغندية كمبالا وهو في حالة خطرة لم يعرف مدى نجاحها.

ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي قوله ان محاولات الاغتيال المتكررة التي تعرض لها قرنق تعبير عن رفض لسياسته في استمرار الحرب خاصة في اعقاب توقيع الميثاق السياسي بين الحكومة وفصيلي مشار وكاربينو لاروك. تجدر الاشارة ان انباء ترددت عن محاولة سابقة لاغتيال قرنق حدثت قبل اسبوعين في العاصمة الاريترية اسمرا أطلق فيها أحد جنود الحركة ويدعى جيمس قارو ماي من قبيلة مشار (النوير) النار على قرنق لكن النار اخطأته.

من جهة أخرى قال مصدر رفيع برئاسة الجمهورية في تصريحات لـ«الانقاذ الوطني» ان القومية التي سيقوم عليها التشكيل الوزاري الجديد يجب ألا تفهم انها «مكوتات» أو «نسب مئوية» لهذا التجمع أو ذاك لأن هذا المفهوم هو عين احياء الحزبية التي تحدث ضد عودتها قادة ثورة الانقاذ دائما. وأوضح ان تقديم شريحة من كعكة السلطة لكيان سياسي معين لا يتماشى والانفتاح الذي أذنت به الانتخابات، وقال ان التشكيلة الوزارية تعكس انفتاحا على كل ألوان الطيف السياسي والفكري بروح القومية المنشودة في السودان وان السمتان المميزتان للحكومة المقبلة هما الاستمرارية والتجديد.

وكانت بعض الاطراف التي تحاورت مع الرئيس السوداني عرضت قيام حكومة قومية قائمة على تمثيل الكتل الحزبية.

وقال مصدر «الانقاذ الوطني» ان الطرح لم يجد القبول لدى الرئيس السوداني لكونه أي الطرح يتجاهل التطورات الدستورية والسياسية التي حدثت في السودان.

من جهة أخرى قال الرائد (م) اروك طون اروك أحد المؤسسين الثلاثة للحركة الشعبية لتحرير السودان للناهضة لحكومة الخرطوم ان زعيم الحركة العقيد دكتور جون قرنق لم يؤسس الحركة ولن يستطيع تأسيس أي حركة أخرى. وأضاف ان قرنق وضع في قيادة الحركة باعتباره عسكريا على درجة عليا من التعليم.

ودعا اروك المتصالح مع حكومة الخرطوم الى سلام سماه «سلام المائة عام» بعد حرب دامت اربعين عاما وذلك انطلاقا من الميثاق السياسي الذي وقعه الاربعاء الماضي د. رياك مشار رئيس حركة استقلال جنوب السودان والمقدم كاربينو كوانج يني المؤسس الأول لحركة التمرد مع قرنق واروك مع الحكومة السودانية بالقصر الجمهوري.

وقال اروك في ندوة أمام طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا يوم الأحد ان أسباب عودتهم للخرطوم نبعت من جدية الحكومة الحالية ومصداقيتها وشجاعتها على حد قوله مشيرا ان حكومة الخرطوم تحلت باخلاق عالية بالتزامها المتكرر بضمانات كافية بحفظ أرواح العائدين من صفوف الحركة من الغدر والخيانة، وأوضح ان الحروب الاهلية بين ابناء البلد الواحد ليس فيها منهزم ولا منتصر.

وقال الرائد اروك الذي يعده المراقبون انه المنظر الحقيقي لحركة التمرد قال في ندوة تلفزيونية أمسية الاثنين «انه لا يعرف معنى السلام الا من حارب في الغابة».

وذكر «ان الآخرين من غير السودانيين كانوا هم الذين يفكرون لنا ويحددون لنا ماذا نعمل ولما اختلينا بانفسنا وفكرنا باستقلالية اكتشفنا ان اولئك كانوا يفكرون لنا لمصلحتهم» وأوضح «اننا كنا شحاذين مثل الذين يشحذون في الطرقات الا انهم يختلفون معهم انهم يشحذون بالكرافتة».

وقال اروك في حوار أجرته معه صحيفة «الرأي الآخر» ان خلافاته مع قرنق قادت لاعتقاله ومجموعة أخرى منها رياك مشار الرجل الثاني للحركة وشخصه وصحبت اعتقالاتهم تصفيات جسدية وتهميش لبعض القيادات داخل الحركة وانهم انتهوا الى قرار بالفرار من المعتقل بوسائل كانت عنيفة جدا واستطاعوا الوصول الى يوغندا وانضم اليهم في الهروب كاربينو ومن يوغندا استطعنا دخول كينيا، وهناك صممنا ان نعيد تكوين الحركة.

وذكر ان الاغتيالات شملت مارتن ماجير من قبيلة (الدينكا) ومارتن ماكور (دينكا) وهي قبيلة قرنق كما اغتال جوزيف ادوه من قبيلة «اللاتوكه» ومارتن كجير من قبيلة (المورليه) ود. كارو مادود (دينكا) ولاكوك (دينكا) وتبعتهم قائمة طويلة.

وفي رد على سؤال عما اذا كان يعتقد ان قرنق سينضم الى الميثاق السياسي الذي وقع قال اروك انه اذا فكر قرنق تفكيرا موضوعيا فيمكن ان يأتي لينضم ايضا الى «مسيرة السلام» واذا لم يفعل فقطعا لن يأت خصوصا اذا كان يفكر في مصلحته ويعتقد انه افضل من الآخرين. واضاف انه اذا أتى قرنق أو لم يأت ففي الحالتين مسيرة السلام ستستمر.

وقال انه حضر الى الخرطوم قبل التوقيع بيومين وانه سيغادر الخرطوم في غضون أيام قلائل الى الاحراش والغابة.

وأكد ان الحرب باهظة التكاليف.

على صعيد آخر قال د. حسن الترابي رئيس المجلس الوطني في ندوة بعنوان الفيدرالية وعلاقتها بالسلام «ان المفاوضات لبسط السلام بدأت داخل الغابة وانتهت بالقصر الرئاسي» ووصف التوقيع على الميثاق بانه يعبر عن ارادة شعب السودان وارجع الازمة الناشبة منذ 40 عاما الى الاحتكارية في توزيع السلطة والمال والديمقراطية والدين.

ومن جهة أخرى وصف د. جعفر شيخ ادريس القيادي في حزب الاخوان المسلمين الميثاق بانه اقرار بالعلمانية وتساءل كيف تبرم حكومة لم يكن لجيئها من مسوغ ولا لاستمرارها من معنى غير اعلانها الالتزام بالاسلام ووصف التوقيع عليه من قبل الحكومة بأنه تنكر لمبدأ من مبادئ الدين.

من ناحية أخرى قال الوزير بديوان الحكم الفيدرالي د. علي الحاج ان قرنق فقد شرعيته لان المؤسسين الحقيقيين للحركة نبذوا الحرب وعادوا للخرطوم.

الوكالة الدولية: العراق قادر نظريا على صنع اسلحة نووية

■ نيويورك ـ اف ب: رأت الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الاول الاثنين أن العراق يحتفظ على الارجح «بقدرات نظرية» لصنع اسلحة نووية واعداد نظام لاطلاق الصواريخ.

وقالت الوكالة الدولية في تقرير عن الاشهر الستة الاخيرة رفعته الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي وتسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه «من الحكمة التسليم بان العراق احتفظ بقدرات نظرية لانتاج مواد تستخدم في الاسلحة النووية وتصنيع هذه الاسلحة وكذلك لتصور واعداد نظام لاطلاق الصواريخ».

وشكت الوكالة الدولية من ان السلطات العراقية رغم كونها «متعاونة» في المناقشات الفنية «الا أنها تصر على التقليل من اهمية انجازاتها في ما يخص برنامجها النووي السابق».

ومن المقرر أن يرفع رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية رولف ايكيوس تقريرا الى الامم المتحدة يشير فيه أن العراق لم يرفع بعد النقاب كليا ونهائيا عن برامجه الخاصة بصنع اسلحة الدمار الشامل.

وقامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة خلال الاشهر الستة الماضية بـ 155 عملية تفتيش داخل 65 منشأة في العراق منها 16 زارتها للمرة الاولى.

ويفيد التقرير ان المفتشين لم يعثروا اثناء عمليات التفتيش على اجهزة او مواد تمنعها قرارات الامم المتحدة.

مثقفون عراقيون يطالبون برفع الحصار

لندن ـ «القدس العربي»:

أصدر عدد من المثقفين العراقيين بيانا يطالبون فيه برفع الحصار المفروض على العراق ويطالبون المجتمع الدولي بارسال بعثة لتقصي الحقائق في بلدهم المنكوب. هنا نص البيان والتواقيع:

من مجرى الاحداث التي تعاقبت منذ انتهاء حرب الخليج، يبدو ان الادارة الامريكية قد سعت الى تحقيق هدفين متعارضين: الحفاظ على السلطة في العراق والممثلة بصدام حسين، وانتزاع مزيد من التنازلات منها، من جانب آخر، ابقاء الحصار بشتى الطرق والمناورات، على العراق، ومع استمراره دخل العراق في عملية تفكيك متواصلة للقوى الخلاقة في المجتمع، كالمؤسسات التعليمية والطبية والعلمية. فليس خافيا اليوم على احد، تزايد هجرة أكثر العقول العلمية والكفوءة الى الاردن، والى شتى اصقاع العالم، وبشكل مطرد، مقابل ضمور وموت النشاطات الاقتصادية والتجارية داخل الوطن.

تناشد نحن المثقفين العراقيين المقيمين في المنفى، المجتمع الدولي ومؤسساته الرسمية، الالتفات الى المأساة المزدوجة التي ما انفك الشعب العراقي يعاني منها، واعتباره شعبا منكوبا، تنطبق عليه ما تنطبق على كل تلك البلدان التي تصيبها الكوارث، فتقدم لها المساعدات، بغض النظر عن طبيعة الانظمة الحاكمة فيها... ألم يحن الوقت للبدء بنجدة اولئك الاطفال المصابين بتشوهات بدنية قاتلة، نتيجة لنقص التغذية المزمن الذي لحق بهم جراء قرارات الحصار؟ ان دفع العراق كي يتفكك كمجتمع ودولة، لن يكون لصالح السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، بل قد يؤول ذلك الى التأثير على كل البلدان المجاورة له، خصوصا تلك الصغيرة منها، ليجرها الى دوامة الفوضى التي تنتظر العراق بلدا وشعبا.

ما نطالب به كافراد معارضين للنظام العراقي، طالما ان تجديد الحصار اصبح عرفا سائدا في صالات الأمم المتحدة:

أولا: وضع الاسبقية في توزيع الدخل الناجم عن بيع نسبة من النفط العراقي، الى احتياجات البلد الآنية. من توفير عاجل للمواد الغذائية والطبية، الى دعم سريع لتلك القطاعات الخدمية المتضررة، كالمؤسسات الصحية والتعليمية.

ثانيا: ارسال الهيئات الطبية والعلمية لتقصي الآثار التي تركتها عمليات القصف الطويلة على المدنيين أثناء حرب الخليج، بما فيها اختبار امكانيات تسرب الاشعاعات النووية الناجمة عن ضرب المفاعلات النووية في العراق. والتحقق مما سببه الحصار في انتشار الاوبئة والامراض الفتاكة.

ثالثا: وضع وحدة العراق كمسألة جوهرية في صياغة أي قرارات مستقبلية للامم المتحدة.

أمام مخاطر تهديد المجاعة التي لم تعرفها حتى افقر بلدان افريقيا، امام مخاطر انقراض خمس سكان شعبنا تحت غائلة الجوع، امام موت خمسمائة وستين ألف طفل جوعا خلال سنوات الحصار الخمس، نناشد الحكومات العربية، وهيئات المجتمع الدولي المختلفة، بالتدخل فورا لايقاف عجلة الابادة من المضي الصامت، البارد الى نهايته.

الموقعون

1 ـ ثامر الخفاجي
2 ـ حسين الموسوي
3 ـ حامد حميد
4 ـ حسين عجة
5 ـ دكتور حسين الربيعي
6 ـ رياض رمزي
7 ـ روناك شوقي
8 ـ زهير الجزائري
9 ـ سوسن البراك
10 ـ سالمة صالح
11 ـ صادق الصايغ
12 ـ صبيح الحمداني
13 ـ طالب الكناني
14 ـ عبد جاسم
15 ـ علي علوان
16 ـ د. عباس النصراوي
17 ـ عوني كرومي
18 ـ عصام الياسري
19 ـ غانم حمدون
20 ـ غالب العاني
21 ـ فاطمة المحسن
22 ـ فاضل العزاوي
23 ـ فالح عبد الجبار
24 ـ فاضل السلطاني
25 ـ كريم الاسدي الفنان
26 ـ كاظم الخليفة
27 ـ كاظم حبيب
26 ـ كريم الاسدي الشاعر
27 ـ لؤي عبد الاله
28 ـ لطيف الحبيب
29 ـ منذر الاعظمي
30 ـ مجيد مسلم
31 ـ مرتضى حسين
32 ـ مثنى صلاح الدين
33 ـ مهند البراك
34 ـ ناصر خزعل
35 ـ هيفاء زنكنة
36 ـ اناهيد سركيس
37 ـ مظهر عباس
38 ـ محمد صبيح

الأردن: هزيمة مرشح الاسلاميين في البلقاء

■ عمان ـ يو. بي. آي: اعلن في عمان امس فوز المحامي هاني المصالحة العبادي في الانتخابات التكميلية التي أجريت أمس الاول لملء المقعد النيابي الشاغر في مجلس النواب عن مقعد محافظة البلقاء بعد وفاة النائب ابراهيم شحدة.

وتنافس على المقعد 15 مرشحا واشارت احصائيات عمليات الاقتراع ان نسبة الذين أدلوا بأصواتهم بلغت 28 % من مجموع الناخبين والبالغ عددهم 87 ألف ناخب وناخبة وهي نسبة تعتبر ضعيفة جدا.

وعزت مصادر جبهة العمل الاسلامي اسباب فشل مرشحها السيد أحمد عايد الوحيدي الى ضعف اقبال الناخبين على صناديق الاقتراع في مخيم البقعة المعقل الرئيسي للحركة في المحافظة. وكانت اغلب التوقعات ترجح فوز الوحيدي.

الجزائر: اتهام بالتلاعب في الانتخابات الرئاسية

■ الجزائر ـ يو. بي. آي: اتهم رئيس حزب «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» الجزائري سعيد سعدي السلطات الجزائرية باقتطاع نسبة 10 % من الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات الرئاسية الاخيرة حين كان أحد ثلاثة منافسين للرئيس الجزائري الامين زروال مع الشيخ محفوظ نحناح ونور الدين بوكروح.

جاء هذا الاتهام في كتاب صدر هذا الاسبوع بباريس عن دار «فلاماريون» بعنوان «الجزائر... ساعة الحقيقة». ولم يصدر عن السلطات الجزائرية أي رد على هذا الاتهام الى حد الآن.

يذكر ان نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت بحضور مراقبين عن الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية فاز فيها الرئيس زروال بنسبة 61 % فيما حصل الشيخ نحناح على 25 % وسعدي على 10 % أما السيد بوكروح فحصل على 3 % فقط.

ويعتبر حزب سعدي حزبا جهويا محصورا بمنطقة القبائل. وشارك في الانتخابات المحلية والتشريعية عامي 1990 و1991 وحصل في الاولى على 100 ألف صوت اما في الثانية فحصل على 200 ألف صوت (من مجموع 13 مليون ناخب)، ولم يفز خلالها بأي مقعد.

وزير كويتي يطرح في تونس قضية المفقودين في الحرب

■ تونس ـ أ. ف. ب: بحث وزير المالية الكويتي ناصر عبد الله الروضان امس الاول الاثنين مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مصير الكويتيين المفقودين نتيجة الاحتلال العراقي للكويت (آب/ اغسطس 1990 ـ شباط/ فبراير 1991).

وذكرت وكالة الانباء التونسية ان الروضان اشاد بالجهود «الملموسة والمستمرة للرئيس التونسي في هذا المجال». واضاف قائلا «انه موقف يؤثر فينا بعمق». ويقوم وزير المالية الكويتي الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس وزراء الكويت بزيارة رسمية لتونس عقب اجتماع للمؤسسات المالية العربية عقد في تونس العاصمة الاربعاء والخميس الماضيين.

وتطالب الكويت بمعلومات عن 605 اشخاص من ضمنهم حوالي 500 كويتي فقدوا خلال الاحتلال العراقي (من آب/اغسطس 1990 الى شباط/فبراير 1991). واعترفت بغداد بأن قواتها اصطحبت معها أسرى من الكويت لدى انسحابها لكنها أكدت انها فقدت كل اثر لهم في الاضطرابات التي شهدها العراق في اعقاب حرب الخليج.

ويعد حل هذه المشكلة احد شروط الكويت وحلفائها الغربيين من أجل رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ أكثر من خمس سنوات.

من جانب آخر اكد الوزير الكويتي ان محادثاته مع الرئيس التونسي تناولت العلاقات بين البلدين والتعاون الاقتصادي بينهما.

وقد تم الاتفاق بين الجانبين الكويتي والتونسي خلال هذه الزيارة على زيادة التبادل في المجال المالي وتعزيز التعاون بين البلدين في مجال السياحة.

الكويت تفرج عن 269 سجينا في عفو أميري

■ الكويت ـ رويتر: قالت وزارة الداخلية الكويتية امس الثلاثاء انها ستفرج عن 269 سجينا وتخفف احكام سجن 640 سجينا آخرين بموجب عفو أميري صدر بمناسبة العيد الوطني للكويت. وقالت الوزارة في بيان ان من بين السجناء الذين سيتم الافراج عنهم 117 سجينا كويتيا و152 سجينا غير كويتي.

ومن المعتاد ان يصدر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح أوامر عفو بمناسبة العيد الوطني لبلاده في 25 شباط (فبراير).

الا ان العفو لا يشمل فيما هو معتاد المحكومين بجرائم القتل والاغتصاب وتلك المتعلقة بالمخدرات.

الخرطوم تبحث مسودات اتفاق سلام شامل للجنوب

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد د. علي الحاج محمد الوزير بديوان الحكم الاتحادي واحد ابرز المشاركين في وفود الحكومة لمفاوضات السلام ان هناك مسودات للاتفاق يجري التداول حولها الآن من قبل الاطراف الموقعة على الميثاق السياسي للسلام. وقال في تصريح صحافي ان الخوض في التفاصيل التي ستضمنها الاتفاقيات المزمع توقيعها لاحقا سيتم بعد فراغ كافة الاطراف من شرح هذه الخطوة التي تمت لقواعدها.

مشار سيعود الى جنوده في الغابات لشرح اتفاق السلام مع الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

صرح رياك مشار بان بعض الساسة في الخرطوم يسألون عن أسباب عودته وتوقيع اتفاق مع الحكومة السودانية وقال على الجنوبيون ان يتأكدوا من حريتنا لاننا جئنا من أجل السلام العادل لكل أهل السودان.

وقال مشار في ندوة بالمجلس الوطني أمس انه سيعود الى جنوده في الغابات وفي نيروبي ويطرح عليهم الميثاق الذي وقعه مع الحكومة أخيرا ومن بعد ذلك يعود ثانية الى الخرطوم للتوقيع النهائي على الاتفاق الذي يجري اعداده في سرية تامة بالخرطوم.

وقال مشار «نحن لم نأت لتوزع علينا المناصب ولكن أتينا من أجل البحث عن السبل المثلى لانجاح مشروع السلام في الجنوب ومعرفة ما علي من واجبات وما لي من حقوق وفي الوقت الراهن لن اشارك في الجهاز التنفيذي وان شاركت اصبح مثل الساسة الشماليين الذين يبحثون عن المواقع» وهاجم اروك طون اروك القيادي البارز في الحركة الشعبية لتحرير السودان (S. P. L. M) المعارضة الشمالية.

اتهام مسؤول كردي في امريكا بتزوير جواز سفر

■ واشنطن ـ رويتر: اتهم رئيس مكتب الاعلام الكردي الامريكي في واشنطن بتزوير جواز سفره وقالت السلطات الامريكية الاثنين انه من المعتقد انه زعيم لحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره واشنطن منظمة ارهابية.

واحتجز خاني اكسولام بالسجن في العاصمة الامريكية لحين عقد جلسة في محكمة اتحادية يوم الاربعاء.

وقد اعتقل يوم الجمعة بعد تحريات استمرت شهرين من مكتب الامن الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية وجدت انه حصل على جواز سفر في كاليفورنيا بادعاء هوية طفل قتل في حادث سيارة منذ اكثر من 30 عاما.

وقال مسؤولون امريكيون لرويتر ان اكسولام لديه مجموعة من صور لزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان في مكتبه.

واضاف احدهم «هناك ايضا اشارات كثيرة في مذكراته الى حزب العمال الكردستاني».

محاكمة 5 مسؤولين مغاربة في اطار ملف المخدرات

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» أمس الثلاثاء ان خمسة من مسؤولي الامن المغربي يحاكمون منذ الخميس الماضي في اطار ملف المخدرات بالدار البيضاء، وقالت الصحيفة ان هؤلاء ضموا الى ملف شبكة بلمختار ومن معه. وان متابعتهم تتم وهم في حالة سراح، ونقلت الصحيفة عن أوساط مطلعة ان البحث ما زال جاريا مع مسؤول أمني كبير، لم تذكر اسمه أو رتبته، وانه ينتظر الحاقه بنفس القضية.

يلتسين: الملك الحسن الثاني وسيط محتمل مع الشيشان

■ موسكو ـ اف ب: اعلنت وكالة انباء ايتار ـ تاس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي استبعد مرة اخرى اجراء مفاوضات مباشرة مع الرئيس الشيشاني الانفصالي جوهر دوداييف، ذكر امس الثلاثاء اسم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كوسيط محتمل بين موسكو والشيشان.

وقال يلتسين خلال جولة في منطقة كراسنودار في جنوب روسيا «لن اجلس ابدا الى طاولة المفاوضات مع دوداييف». ولكد الرئيس الروسي بان المفاوضات الوحيدة التي يمكن تنظيمها هي «عبر وسطاء» كما سبق واشار عند اعلانه «خطة السلام» للشيشان. وذكر في هذا المجال اسم العاهل المغربي.

ومن جهة اخرى استبعد يلتسين اي احتمال لاستقلال الشيشان معلنا ان هذه الجمهورية الصغيرة في القوقاز «طالما كانت جزءا من روسيا» وتعهد بعدم التخلي عن اي قطعة ارض من روسيا.

وفي مقابلة مع وكالة انترفاكس اعلن دوداييف الاثنين انه مستعد لاجراء مفاوضات مع موسكو في حال شارك وسطاء اجانب فيها.

وذكر دوداييف الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس وزراء ماليزيا ماهاتير محمد والعاهل الاردني الملك حسين للقيام بمهمة وساطة.

وافقت على دخول نايف حواتمة وليلى خالد وتوقع دخول حبش

اسرائيل سمحت لاحد مخططي عملية ميونيخ بالعودة الى غزة

القدس - من وفاء عمرو:

اعلن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشيه شاحل امس الثلاثاء ان اسرائيل سمحت لمحمد ابو عودة (ابو داود) احد منظمي عملية ميونيخ في العام 1972، التي قتل فيها 11 رياضيا اسرائيليا، بالعودة الى منطقة الحكم الذاتي في غزة.

وكان ابو عودة عضوا في تنظيم «ايلول الاسود» الذي نفذ العملية واحتجز رياضيين اسرائيليين رهائن في ميونيخ.

وقال شاحل ان ابو عودة حصل على اذن العودة من دون ان يوقع وثيقة تطلبها اسرائيل عادة يعلن فيها ادانته للارهاب.

واضاف «لقد سمحنا له بالعودة الى غزة كي لا نقدم ذريعة لتأجيل عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لالغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل».

ومن المقرر ان يجتمع اعضاء المجلس ال560 في 22 نيسان (ابريل) الجاري في غزة لمناقشة ادخال تعديلات محتملة على ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

وعبرت ايلانا رومانو أرملة احد ضحايا ميونيخ رافع الاثقال يوسف رومانو عن ادانتها الشديدة للسلطات الاسرائيلية التي سمحت بعودة «هذا المجرم في يوم ذكرى المحرقة». واحيت اسرائيل امس ذكرى ستة ملايين يهودي ابادهم النازيون خلال الحرب العالمية الثانية.

ودان نائب تكتل الليكود اليميني وزير العدل السابق دان ميريدور قرار الحكومة. وقال «هؤلاء الارهابيون امثال ابو داود لا يعودون لتعديل الميثاق بل للاقامة في غزة ومواصلة نشاطاتهم الارهابية».

ولد ابو داود (58 عاما) في حي سلوان في القدس الشرقية. وقالت الناشرة الفرنسية آن كاريير في تشرين الاول (اكتوبر) 1995 خلال معرض دولي للكتاب في فرانكفورت ان ابو داود كتب مذكراته التي ستصدر خلال العام الجاري واعترف فيها للمرة الاولى بمشاركته في عملية ميونيخ.

جرت هذه العملية في الخامس من ايلول (سبتمبر) 1972 عشية افتتاح الالعاب الاولمبية. وقتل في العملية اضافة الى الرياضيين الاسرائيليين ال11 اربعة من افراد المجموعة الفلسطينية وشرطيان المانيان في الهجوم الذي شنته الشرطة الالمانية للافراج عن الرهائن.

واعتقل ابو داود في الثامن من كانون الثاني (يناير) 1977 في باريس من قبل اجهزة مكافحة التجسس الفرنسية بعد ساعتين على مشاركته في اجتماع في وزارة الخارجية الفرنسية ضمن وفد من منظمة التحرير الفلسطينية.

ورغم صدور مذكرة توقيف دولية بحقه عن القضاء الالماني تبعتها مذكرة مماثلة صادرة عن القضاء الاسرائيلي افرجت غرفة الاتهام في محكمة الاستئناف في باريس عن ابو داود. وفي 11 كانون الثاني (يناير) 1977 في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان طردته الحكومة الفرنسية التي كان يرأسها ريمون بار الى الجزائر ما اثار احتجاجات كبيرة في اسرائيل.

ونجا ابو داود اثر ذلك من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) التي طاردت طوال سنوات عديدة مسؤولي «ايلول الاسود» بأمر من رئيسة الوزراء في تلك الفترة غولدا مائير.

وقتل عدد كبير من مسؤولي التنظيم الذي كان مرتبطا بمنظمة التحرير الفلسطينية في اوروبا ولبنان في السنوات التي تلت عملية ميونيخ.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان اسرائيل وافقت امس الاول على السماح لنايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والذي كان يوما واحدا من ألد أعدائها بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال مسؤول اسرائيلي ان من المرجح الموافقة على دخول جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي قدم طلبا امس الاول. ووافقت اسرائيل ايضا على دخول الفدائية ليلى خالد بعد يوم من رفض دخولها.

وقال جميل الطريفي رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة الاتصال مع اسرائيل ان اسرائيل وافقت على دخول جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

واكد شلومو درور المتحدث الاسرائيلي في الضفة الغربية نبأ السماح بدخول حواتمة (59 عاما) الى غزة لحضور اجتماع للمجلس الوطني وهو البرلمان الفلسطيني في المنفى المكون من 450 عضوا. وقال درور ان السلطة الوطنية الفلسطينية تقدمت امس الاول بقائمة تتضمن اسم جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للسماح بدخولهم. واضاف درور «اعتقد انه سيتقرر السماح بدخول حبش مثلما حدث مع حواتمة. وسننظر في الطلب بحلول نهاية هذا الاسبوع».

وكانت اسرائيل قد أعلنت من قبل أن باستطاعة جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الدخول لحضور الاجتماع. لكن حبش رفض هذا العرض.

ومنعت اسرائيل امس الاول دخول ليلى خالد عضو المجلس التي اشتهرت عند اختطاف طائرة ركاب امريكية عام 1969.

لكن درور قال انه تقرر امس الاول السماح بدخولها. واضاف ان السلطات الاسرائيلية فحصت التصريحات التي ادلت بها وخلصت الى انها لا تشكل خطرا.

وقال درور «نفعل كل ما بوسعنا لمساعدة السلطة الفلسطينية على تعديل فقرات الميثاق التي تدعو الى تدمير اسرائيل. فهذا التزام من جانبهم ونحن نساعد قدر ما نستطيع».

وحواتمة من أصل أردني وقد أسس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهي احدى فصائل منظمة التحرير في عام 1969. وبعد طرد منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982 نقلت الجبهة الديمقراطية مقرها الى دمشق.

والجبهة الديمقراطية جماعة ماركسية أيدت اقرار سلام مع اسرائيل ودعت منذ عام 1974 الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. لكن حواتمة عارض اتفاقات السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في عام 1993 قائلا انها لا تلبي مطامح الشعب الفلسطيني.

وتتهم اسرائيل حواتمة بالمسؤولية عن مقتل 24 تلميذا في تبادل لاطلاق النار بين جنود اسرائيليين وثلاثة من فدائيي الجبهة الديمقراطية كانوا قد سيطروا على مدرسة في بلدة معلوت بشمال اسرائيل عام 1974.

وفي حديث لراديو اسرائيل في كانون الثاني (يناير) الماضي قال حواتمة ان هذا الهجوم كان «استثنائيا».

واضاف حواتمة ان الجبهة الديمقراطية تعارض العنف ضد المدنيين واتهم اسرائيل بأنها مسؤولة عن العنف ايضا بقتلها أطفالا عربا وأسرى حرب.

وقال درور ان اسرائيل اصدرت حتى الان تصاريح بدخول 250 من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني البالغ عددهم 450 عضوا وان 200 عضو دخلوا بالفعل الى مناطق الحكم الذاتي.

واكدت الجبهة الديموقراطية امس الاول الاثنين في دمشق انها لم تبلغ «رسميا» بالموافقة الاسرائيلية على عودة امينها العام الى الاراضي الفلسطينية.

واكد الناطق الاعلامي باسم الجبهة الديموقراطية علي بدران في تصريح لوكالة فرانس برس في دمشق ان الجبهة «لم تبلغ رسميا حتى الان بهذه الموافقة».

وكان المتحدث باسم الجبهة في الاراضي الفلسطينية اسامة عودة اعلن امس الاول ان حواتمه يستعد للعودة «خلال ايام» الى الاراضي الفلسطينية بعدما حصل على موافقة اسرائيل.

واضاف بدران انه «عندما تبلغ الجبهة الديموقراطية رسميا بهذه الموافقة فانها سوف تبحثها في هيئاتها القيادية وتتخذ القرار المناسب» واشار الى ان الجبهة «تصر على العودة من دون شروط سياسية من الجانب الاسرائيلي».

وقال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) سيجتمع كما كان مقررا من قبل في 22 نيسان (ابريل) في غزة لمناقشة حذف فقرات من ميثاقها تدعو الى تدمير اسرائيل.

وكان مسؤول اخر في منظمة التحرير في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية قد قال في وقت سابق امس الاول ان الاجتماع قد يتأجل بسبب اتهام اعضاء في المجلس الوطني اسرائيل بخلق عقبات.

ولكن نبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال ان الموعد لم يتغير.

وقال لرويتر في تونس ان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد في موعده المقرر وسيسبقه اجتماع تحضيري للجماعات الفلسطينية في 17 نيسان (ابريل).

واضاف ان عرفات ناقش امس الاول هذه القضية بالاضافة الى الحصار الذي تفرضه اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مع وجود زعماء فلسطينيين في تونس.

ومن بين هؤلاء الزعماء فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير والذي يعارض مناقشة المجلس الوطني الفلسطيني للميثاق مادامت اسرائيل لم تنته من تنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي بين اسرائيل والمنظمة ولم ترفع الاغلاق الذي فرضته على نحو مليوني فلسطيني في 25 شباط (فبراير).

عبد المجيد يطالب بردع عربي لمواجهة الهجوم الاسرائيلي وتحركات عربية وغربية للتوصل الى حل

الحريري يعلن تلقيه عرضا امريكيا «يصعب» قبوله
السفير الامريكي بلبنان يدعو لاحياء تفاهم يوليو

شمعون بيريس يستقبل بحرارة امس نظيره الاردني الذي وصل اسرائيل للتوسط لوقف الهجمات الاسرائيلية على لبنان (رويتر)

■ بيروت - جدة - القاهرة - باريس - القدس - رويتر - ا ف ب: افاد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية ان واشنطن ابلغت بيروت امس الثلاثاء اقتراحا يفترض ان يؤدي الى وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان.

وقال المصدر ان الاقتراح هو «نتيجة الاتصالات التي تجريها واشنطن مع اسرائيل وسورية ولبنان» بدون ان يقدم اية تفاصيل اضافية اخرى عن مضمونه.

واوضح بان سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز سلم اقتراح وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى نظيره اللبناني فارس بويز.

واضاف المصدر بأن بويز ابلغ فورا بالاقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اوفد مبعوثا الى رئيس مجلس النواب نبيه بري لاطلاعه عليه.

وقال السفير الامريكي ان بلاده تدعم احياء تفاهم تموز (يوليو) عام 1993 بين اسرائيل وحزب الله كخطوة اولى نحو التوصل لتفاهم اقوى وافضل.

وقال جونز بعد لقائه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في مقر الوزارة في بيروت «الخطوة الاولى هي انهاء الازمة الراهنة عبر تأكيد التفاهم القائم (تفاهم يوليو) والانطلاق منه الى تفاهم اقوى وافضل بحيث يعيش سكان الجانبين من الحدود بسلام وامن».

وكان حزب الله الاصولي الموالي لايران واسرائيل قد توصلا في تموز (يوليو) عام 1993 الى تفاهم برعاية امريكية وسورية يقضي بعدم التعرض للمدنيين لدى الطرفين بعد هجمات جوية ومدفعية اسرائيلية على لبنان دامت سبعة ايام شبيهة بالتي تشنها اسرائيل على لبنان منذ ستة ايام.

وقال جونز «نعمل جاهدين من اجل المحاولة لوقف هذه الازمة ووضع حد للمعاناة على الجهتين المتقابلتين من الحدود وايقاف جولة العنف التي نعتقد ان ايا من الطرفين لن يستفيد منها».

وقال مصدر في وزارة الخارجية ان جونز نقل الى بويز رسالة من نظيره الامريكي وارن كريستوفر تتضمن مبادرة امريكية لانهاء الازمة القائمة. ولم يكشف المصدر عن مضمون الرسالة لكنه اضاف ان لبنان سيعطي رده على هذه المبادرة بعد ظهر امس.

ومن جدة اعلن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الثلاثاء في جدة (غرب السعودية) انه تلقى اقتراحا من الادارة الامريكية لمعالجة الازمة بين لبنان واسرائيل لكنه اعتبر انه سيكون «من الصعب» على بيروت قبوله.

وابلغ الحريري وكالة فرانس برس قوله «تسلمت رسالة صباح امس من الادارة الامريكية خلال لقاء مع القنصل الامريكي في جدة».

ولم يوضح الحريري مضمون الاقتراح الامريكي لكنه اعتبر انه سيكون «من الصعب على اللبنانيين قبول هذا العرض الذي يستدعي دراسة دقيقة من جانب الحكومة اللبنانية».

واستقبل ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الوزراء اللبناني في وقت لاحق اليوم. وكان الحريري قد وصل الى السعودية امس قادما من المغرب في اطار جولة شملت ايضا سورية ومصر وفرنسا وتلت العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

واعتبر الحريري ان المداولات التي اجراها مجلس الامن الدولي بشأن الوضع في لبنان مساء امس الاول «غير كافية» وقال ان بلاده ستواصل تحركها الدبلوماسي «لوقف العدوان على اراضيها».

وأبدى الحريري استغرابه لوقف لندن المساند لاسرائيل وقال ان «بريطانيا تؤيد قرار مجلس الامن رقم 425 ومن المستغرب ان يصدر عنها مثل هذا الموقف» واكد انه سيقوم بزيارة العاصمة البريطانية خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة.

وكان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند اعتبر ان «الرد الاسرائيلي على هجمات حزب الله محسوب» مبديا امله في ان يظل كذلك.

ورأى الحريري في ختام تصريحه ان «الحل العسكري لن يؤدي الى نتيجة».

وعلى مستوى التحركات الدبلوماسية اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء لمناقشة القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان الذي دخل يومه السادس والمحادثات المتعثرة لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وخرج عرفات من الاجتماع دون ان يتحدث مع الصحافيين لكن عمرو موسى وزير الخارجية المصري قال ان الهجوم الاسرائيلي على لبنان هيمن على معظم المناقشات.

وكرر موسى مطلب مصر الخاص بوقف اطلاق النار فورا وحماية المدنيين من «هجمات الطائرات والمدفعية والصواريخ».

وحث موسى اسرائيل ومقاتلي حزب الله على العودة الى العمل «بتفاهم» تموز (يوليو) عام 1993 الذي يحظر على الجانبين استهداف المدنيين. كما دعا اسرائيل الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم 425 والانسحاب من جنوب لبنان.

وقال موسى «اود ان أنكر الجميع بالبيانات الاسرائيلية المتلاحقة التي تنفي اي مطامع لاسرائيل في ارض لبنان ومن ثم (فالوجود الاسرائيلي) هو مسألة أمنية».

واضاف موسى قوله «اذا كانت مسألة أمنية فدعونا نطبق اتفاقيات عام 1993 ونتحرك فورا لانسحاب القوات الاسرائيلية. هذا سيخلق موقفا مختلفا تماما سيضمن أمن ورخاء السكان المدنيين من الجانبين».

وقال موسى ان عرفات ومبارك بحثا ايضا محادثات توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني التي توقفت في شباط (فبراير) اثر موجة من الهجمات الفلسطينية الانتحارية ادت الى مقتل 62 شخصا واثر قرار اسرائيل اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال موسى انه من الواضح ان هناك مصاعب سياسية واقتصادية في الوقت الراهن وذكر ان عرفات ومبارك اتفقا على استمرار عمليات التنسيق فيما بينهما ودعم عملية السلام على اساس ما اتفق عليه حتى الان وهو انسحاب اسرائيل من الضفة واتخاذ خطوات نحو اجراء مفاوضات التسوية النهائية.

وغادر عرفات القاهرة في وقت لاحق من امس الثلاثاء.

وقال مسؤولون ان عرفات ومبارك اجتمعا وحدهما في باديء الامر ثم انضم اليهما مستشارون من بينهم موسى ومحمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ووصل عرفات الى القاهرة امس قادما من تونس حيث اجتمع مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

ومن جهة اخرى اعربت فرنسا امس الثلاثاء عن قلقها البالغ من عواقب عمليات القصف الاسرائيلية على المدنيين اللبنانيين واصفة اياها بأنها «عمليات غير مقبولة».

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت ان «فرنسا قلقة للغاية من عواقب القصف الاسرائيلي على السكان المدنيين اللبنانيين الذين باتوا مشردين على الطرقات في عمليات نزوح كثيفة» في اليوم السادس من العملية العسكرية الاسرائيلية «عناقيد الغضب» في لبنان.

واضاف الناطق ان «فرنسا قلقة جدا ايضا من قصف اهداف مدنية» ومن ان الشعب اللبناني «بات رهينة خاصة بعد تدمير محطتي كهرباء تغذيان بيروت» مؤكدا انها «اعمال غير مقبولة».

واضاف الناطق الفرنسي «ان فرنسا تتفهم مخاوف اسرائيل الامنية وتؤكد مجددا ادانتها الشديدة للاعتداءات التي ترتكب ضد اسرائيل».

وتابع روميلهارت ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت «يقوم بمساع لدى الدول التي لها نفوذ على حزب الله ولاسيما سورية وايران لتبذلا قصارى جهودهما لوضع حد لاطلاق حزب الله للصواريخ». وافادت وزارة الخارجية الفرنسية ان دوشاريت طلب امس الاول من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان «يسعى الى تهدئة» حزب الله الموالي لايران وقد تأكد من لستعداد طهران للتعاون «لتهدئة» الوضع.

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية السورية فاروق الشرع لدى استقباله دو شاريت امس في دمشق استعداد سورية للتعاون لانجاح المبادرة الفرنسية حول الازمة اللبنانية.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية ان فرنسا «ليست وحدها في هذه القضية اننا نعمل بالتنسيق الوثيق مع شركائنا الاوروبيين وتبين لنا انهم يؤيدون اهدافنا». وقال روميلهارت ايضا ان باريس على اتصال مع واشنطن وموسكو مضيفا ان دو شاريت «اجرى اتصالا مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف صباح امس الثلاثاء من دمشق».

ووصف وزير الخارجية الفرنسي المحادثات التي اجراها امس الثلاثاء مع الشرع بأنها «مفيدة وبناءة».

وقال دو شاريت في تصريح لوكالة الانباء السورية «لا بد ان نتريث قليلا قبل ان نطلق حكما نهائيا على نتائج هذه المباحثات».

كما اعرب الشرع عن «امله في ان تؤدي الجهود الدولية والفرنسية الى وقف اطلاق النار والعودة الى تفاهم تموز» (يوليو) 1993. وغادر دو شاريت دمشق مساء امس الى بيروت.

وفي القدس اجتمع رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي امس الثلاثاء مع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس في محاولة للوساطة لانهاء الهجوم الاسرائيلي المستمر منذ ستة ايام على مقاتلي حزب الله في لبنان.

والاردن هو ثاني بلد عربي يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل بعد مصر وذلك في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. ووقعت مصر معاهدة السلام عام 1979 9

وفي وقت سابق نظمت المعارضة الاردنية التي يهيمن عليها الاسلاميون اجتماعا حاشدا خارج احدى مكاتب الامم المتحدة احتجاجا على الهجوم الاسرائيلي.

وقال مسؤولون في عمان ان الكباريتي حمل رسالة من الملك حسين وحضر غداء عمل مع بيريس ولجتمع مع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن قبل عودته الى البلاد.

واحتشد قرابة 100 رجل وامرأة خارج مكتب الامم المتحدة في العاصمة الاردنية عمان احتجاجا على الهجمات.

ودعا اسحق الفرحان زعيم جبهة العمل الاسلامي اكبر احزاب البرلمان كل من الاردن ومصر الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب الهجمات الاخيرة.

وانتقد الفرحان المجتمع الدولي ايضا قائلا انه هرع الى قمة شرم الشيخ التي عقدت في مصر الشهر الماضي لادانة الهجمات الانتحارية التي قتل فيها 62 شخصا في اسرائيل لكنه لم يبد رد فعل ينكر على الهجوم الاسرائيلي.

وقال للصحافيين اثناء الاجتماع الحاشد انه لم يصدر اي تحرك حقيقي من العالم العربي او الامم المتحدة او اوروبا لكن الجميع حضروا مؤتمرا دوليا لادانة الاعتداء والارهاب عندما قتل بضعة اسرائيليين. وقالت شخصيات بارزة من عرب منطقة 48 المحتلة امس الثلاثاء انها ستقاطع اي احداث يحضرها شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل احتجاجا على الهجمات العسكرية التي تشنها حكومته على لبنان.

وقال تعلب الصانع عضو البرلمان الاسرائيلي عن الحزب العربي الديمقراطي ان بيريس انتهك حقوق الانسان الاساسية بشكل يبلغ الوحشية.

واضاف ان العرب في اسرائيل سيقاطعون اي اجتماعات او احتفالات رسمية يحضرها بيريس بما في ذلك الاحتفال بعيد الاستقلال والذي سيقام الاسبوع المقبل بمناسبة مرور 48 عاما على قيام دولة اسرائيل. وقال الصانع ان حزب العمل بدأ معركته الانتخابية في لبنان وان الشعب اللبناني يدفع بدمائه ثمن مساعي بيريس لكسب الاصوات.

وقال احمد الطيبي وهو من العرب في اسرائيل واحد مستشاري عرفات ومرشح لعضوية الكنيست الاسرائيلي ان العرب في اسرائيل يشعرون بغضب بالغ «للمذبحة» التي ترتكبها الحكومة الاسرائيلية.

واضاف لرويتر ان ذلك سيؤثر على تأييد العرب لحزب العمل في الانتخابات. ومن جهة اخرى دعا الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس الثلاثاء الى «توفير ردع عربي» لمواجهة الهجوم الذي تشنه اسرائيل على لبنان وقال ان اسرائيل تخاطر بالقضاء على امال العرب في تحقيق سلام شامل وبتقويض عملية السلام.

وقال عبد المجيد للصحافيين ان «استمرار القصف الاسرائيلي والتهديدات التي مثلت العشرات ونزوح عشرات الالاف من منازلهم وقراهم يمثل كارثة كبرى ويتطلب توفير ردع عربي لمواجهة هذه الاستفزازات الاسرائيلية. ان توسيع العمليات العسكرية والتهديدات الاسرائيلية بتوسيعها في جنوب لبنان سيكون له اكبر الاثر على توتر الاوضاع في المنطقة».

واضاف «ان توفير هذا الردع العربي من شأنه ان يؤدي الى انهاء عمليات القصف المتواصل بشكل عاجل ويمنع اسرائيل من تخطي الخطوط الحمراء لتأمين حدود الشعب اللبناني».

واضاف «لا سبيل امام اسرائيل الا الانسحاب من لبنان وتنفيذ القرار 425».

وفي روما قالت مصادر دبلوماسية ايطالية امس الثلاثاء ان الاتحاد الاوروبي سيرسل وفدا الى اسرائيل للدعوة الى وقف القتال مع مقاومي حزب الله في لبنان.

وقالت المصادر ان من المتوقع ان يتوجه الوفد الى تل ابيب يوم الجمعة المقبل. ويزور الوفد منطقة الشرق الاوسط بالفعل في مهمة منفصلة.

ويزور الوفد المنطقة بالفعل في جولة تشمل ست دول منها لبنان وسورية للتأكيد على دعم الاتحاد لعملية السلام وجهود مكافحة العنف في اعقاب شن اسلاميين متشددين هجمات انتحارية في اسرائيل. ولم تكن اسرائيل مدرجة ضمن جولة الوفد بالمنطقة.

مسؤول ايراني يلمح بامكانية وقف اطلاق النار في لبنان

■ الكويت - رويتر: قال مسؤول بوزارة الخارجية الايرانية امس الثلاثاء ان مقاتلي حزب الله في لبنان قد يوقفون هجماتهم الصاروخية على اسرائيل ان هي توقفت عن قصف المناطق المدنية في جنوب لبنان.

وقال مرتضى سرمدي مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الاتصالات في مؤتمر صحافي خلال زيارة يقوم بها للكويت حاليا «اذا أوقفت اسرائيل هجماتها على المناطق السكنية الامنة فقد يكون رد فعل حزب الله التوقف عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل». وقال سرمدي ان ايران تناقش الوضع في لبنان مع دول أوروبية. وأضاف «هناك تشاور بين ايران وبعض الدول الاوروبية ومنها فرنسا بأنه اذا أوقفت اسرائيل حملاتها وضربها للمناطق السكنية الامنة يأتي ما اتفق عليه». ولم يذكر تفاصيل عن هذا الاتفاق. ومضى قائلا «اذا أوقفت اسرائيل اعتداءها على المناطق السكنية الامنة فان من الممكن أن يكون رد فعل حزب الله ايقاف قصف اسرائيل بالكاتيوشا».

عمرو موسى: الجهود الدبلوماسية لحل الازمة اللبنانية قد تثمر سريعا

■ القاهرة - اف ب: اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الثلاثاء ان الجهود الدبلوماسية المبذولة لوقف العملية العسكرية الاسرائيلية الجارية في لبنان قد تثمر سريعا رغم فشلها حتى الان.

واوضح موسى للصحافيين في ختام لقاء بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك «ان الوضع الحالي مقلق للغاية والجهود الدبلوماسية لم تسفر حتى الان عن شيء وان كان من الممكن حدوث شيء بين ساعة واخرى».

وتابع موسى ان الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي قررت ارجاء المناقشات حول ادانة محتملة لاسرائيل الى اليوم (امس) الثلاثاء مشيرا الى انه «ربما يكون وراء هذا التأجيل توقعات بحل هذا الموضوع اليوم (امس)». واكتفى موسى بالقول ان «هناك اتصالات ووساطة امريكية لا زالت جارية مع السوريين واللبنانيين والاسرائيليين» مشيرا الى انه تلقى «رسالتين من (وزير الخارجية الامريكي) وارن كريستوفر و (وزير الخارجية الفرنسي) هيرفيه دو شاريت عن اتصالاتهما التي لم تؤد الى شيء حتى الان». واكد وزير الخارجية المصري انه يواصل اتصالاته وان الوضع في لبنان «كان له مساحة كبيرة في المباحثات» التي دارت بين مبارك وعرفات.

وكرر موسى موقف مصر الداعي الى «وقف اطلاق النار وحماية المدنيين وتطبيق اتفاق تموز (يوليو) 1993». وذكر موسى بالتصريحات الاسرائيلية التي تفيد ان الدولة العبرية «ليس لديها اي اطماع في لبنان وان الامر يخضع للاعتبارات الامنية» مضيفا «لذلك دعونا الى تنفيذ اتفاق تموز (يوليو) 1993 وقرار مجلس الامن رقم 425 (الداعي الى انسحاب اسرائيل من لبنان) لان الانسحاب الاسرائيلي يخلق موقفا جديدا يضمن سلامة المدنيين».

انفاق التعاون العسكرى بين انقرة وتل ابيب

انقرة - من هيرفيه كوتوربيه :

يدخل اتفاق التعاون العسكرى بين تركيا واسرائيل حيز التطبيق خلال الاسبوع الحالي وسط استنكار ايران والعديد من الدول العربية وفي غمرة توتر اقليمي خلفته الغارات الاسرائيلية على لبنان منذ الخميس الماضي.

ومن المقرر ان تبدأ ثماني مقاتلات اسرائيلية من طراز اف 16 وصلت الى تركيا امس الاول طلعات تدريبية امس الثلاثاء ولمدة اسبوع انطلاقا من قاعدة اكينجي قرب العاصمة انقرة.

وتسمح بنود الاتفاق الذي وقع نهاية شباط (فبراير) للطائرات الحربية الاسرائيلية بالقيام بطلعات تدريبية في سماء تركيا لمدة اسبوع وذلك اربع مرات سنويا.

ويتضمن الاتفاق ايضا استقبال السفن الحربية لكل من البلدين في موانئ البلد الاخر اضافة الى التعاون وتبادل المعلومات والخبرات في الصناعات الدفاعية.

وقد انتقدت الاتفاق بشدة سورية وايران والعراق (المجاورة لتركيا) وكذلك الجامعة العربية ولبنان ومصر.

ووصفت طهران الاتفاق بأنه «غير مقبول» لانه يجعل من اسرائيل «جارا لايران»، فيما اعتبرته الجامعة العربية «عملا عدائيا» موجها ضد العديد من اعضائها. وسعت تركيا التي قللت في البداية من اهمية الاتفاق الى التوضيح بأنه ليس موجها ضد احد. وشدد الجانبان التركي والاسرائيلي على ان طائرات الدولة العبرية القادمة الى تركيا لن تكون مسلحة ولن تحمل اي نظام الكتروني للمراقبة. وحرص وزير الخارجية التركي ايمري غوننشاي على التأكيد امس الاول بأن «تركيا وقعت اتفاقات عسكرية مع ست عشرة دولة وان اسرائيل ليست سوى واحدة منها». وقال الوزير التركي في تصريحات لصحيفة (مليت) التركية «لا يحق لاحد ان ينتقد تركيا بشأن اتفاقات التدريب تمكنها من زيادة قدراتها الدفاعية. لسنا ملزمين بتقديم كشف حساب لاي كان في هذا الشأن». وتعكس هذه التصريحات الضيق المتزايد الذي تشعر به أنقرة حيال سيل الانتقادات التي اثارها الاتفاق مع اسرائيل. وقد أعربت الاوساط السياسية التركية، باستثناء حزب الرفاه الاسلامي الذي يتمتع بالغالبية في مجلس النواب، عن تأييدها للاتفاق بعد ايام من النقاش الذي اثاره. وشدد العديد من الزعماء الاتراك على ان من حق تركيا كدولة علمانية ديموقراطية وحيدة في منطقة غير مستقرة، ان تبحث عن شركاء طبيعيين، متسائلين لماذا لاتكون اسرائيل التي لاتعكر علاقاتها بانقرة اي مشاكل بين هؤلاء الشركاء.

واكد مصدر اسرائيلي في انقرة هذا التوجه. وقال احد الدبلوماسيين الاسرائيليين لوكالة فرانس برس «اننا لانعتزم اقامة حلف عسكري. والفكرة (من وراء الاتفاق) هي تعزيز الصلات بين البلدان ذات النمط المتشابه في التفكير».

واضاف المصدر نفسه «هناك معسكر سلام، بين اطرافه اسرائيل والاردن ومصر وتركيا ودول الخليج والاتفاق اتى بشكل طبيعي بسبب السياسات المختلفة لهذا الطرف او ذاك ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط».

المنظمة: اسرائيل تحاصر الاراضي الفلسطينية

■ الامم المتحدة - رويتر: اتهم المبعوث الفلسطيني لدى الامم المتحدة اسرائيل امس الاول «بمحاصرة الاراضي الفلسطينية» واتخاذ اجراءات اخرى منها نسف المنازل وتنفيذ عمليات اغتيال سياسية. وكان المبعوث ناصر القدوة يشترك في مناقشات عن الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين اغلقتهما اسرائيل منذ سبعة أسابيع اثر تفجيرات انتحارية قامت بها حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وحال اغلاق المناطق الفلسطينية دون سفر نحو 60 ألف فلسطيني الى اسرائيل للعمل هناك مما اضر بشدة بالاقتصاد الفلسطيني. وشجب القدوة ايضا «تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان».

وقال جاد يعقوبي سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة ان اغلاق الضفة وقطاع غزة «ليس عقابا جماعيا» ولكنه يهدف فقط الى ضمان امن الشعب الاسرائيلي.

وقال ان الاغلاق يهدف الى «اعادة الشعور بالامن للشعب الاسرائيلي عن طريق منع الارهابيين المسلحين من التسلل الى اسرائيل». وقال يعقوبي الذي صافح القدوة خارج قاعة مجلس الامن قبل بدء المداولات ان القيود على دخول الفلسطينيين لاسرائيل خففت في الاونة الاخيرة حيث سمح لسبعة الاف فلسطيني من غزة بدخول اسرائيل للعمل يوميا وانه منذ الثامن من نيسان (ابريل) الحالي سمح لمن تبلغ اعمارهم 45 عاما فأكثر بدخول اسرائيل. ومن المقرر تبني مشروع قرار او اصدار بيان في ختام المداولات. وقال القدوة ان القيود على حركة الاشخاص والبضائع داخل الضفة الغربية وغزة ومن هذه المناطق واليها «تمثل حصارا للاراضي الفلسطينية وخنق الشعب الفلسطيني واقتصاده».

ولكنه قال ان السياسات الاسرائيلية «تجاوزت منع العمال الفلسطينيين من كسب عيشهم يوميا بعد سنوات الاستغلال الطويلة التي خضعوا لها على يد اسرائيل في هذا الصدد».

واتهم القدوة اسرائيل بالعودة الى «هدم منازل الفلسطينيين والتهديد بالعودة الى الترحيل ... وببضع حوادث اغتيالات سياسية» وعدم سحب قواتها من مدينة الخليل الواقعة في الضفة الغربية بحلول الموعد الذي كان محددا لذلك وهو 28 اذار (مارس). ولم يذكر القدوة حادث اغتيال بعينه ولكن يبدو انه كان يلمح الى قتل يحيى عياش خبير صنع القنابل في حركة حماس في الخامس من كانون الثاني (يناير) في قطاع غزة. ومن المعتقد على نطاق واسع ان اسرائيل خططت لتفجير تليفون محمول أسفر عن مقتل عياش ولكنها لم تعترف بالمسؤولية بشكل مباشر.

طلبة الجامعة الاسلامية اعتصموا تضامنا مع لبنان

■ القدس - اف ب: اوقفت قوات الامن الاسرائيلية ليل الاثنين الثلاثاء ثمانية فلسطينيين في الضفة الغربية في اطار حملتها المستمرة على الاسلاميين في الاراضي الفلسطينية.

وقال متحدث باسم الجيش ان المعتقلين الثمانية من «المشتبه في انتمائهم الى المنظمات المعادية او مساعدتهم لها»، وقد اوقفوا في قرى تخضع للسيطرة الاسرائيلية في محيط مدن نابلس والخليل وبيت لحم.

ومن جهة اخرى اعتصم حوالي الف من طلبة الجامعة الاسلامية في مدينة غزة امس الثلاثاء منددين بالعمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان منذ يوم الخميس الماضي.

ورفع الطلبة لافتات تقول «ارفعوا ايديكم ايها الصهاينة عن لبنان و «اين الضمير الدولي من مجازر لبنان» و«عناقيد الغضب تعصف بعناقيد السلام». يشار الى ان «عناقيد الغضب» هو الاسم الذي اطلقته اسرائيل على عمليتها العسكرية في لبنان.

وتلا رئيس مجلس طلبة الجامعة سامي ابو زهري بيانا ناشد فيه «المجتمع الدولي التحرك لوقف عمليات اسرائيل العسكرية في لبنان وتحمل مسؤولية الاحداث».

اليمين الاسرائيلي يدعو الى استمرار العملية في لبنان حتى تحقق اهدافها

بيريس: الولايات المتحدة تعمل للتوصل الى اتفاق لانهاء القتال

■ القدس - واشنطن - رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة تعمل للتوصل الى اتفاق لانهاء القتال عبر الحدود بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله في لبنان.

واضاف بيريس في تصريحات للصحافيين بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي «في الواقع تشارك الولايات المتحدة في جهود للتوصل الى اتفاق. ونحن نرحب بهذه الجهود على الرغم من اننا لم نبدأها».

وقال مصدر دبلوماسي امريكي ان دنيس روس مبعوث الولايات المتحدة للشرق الاوسط يقوم بتنسيق الاتصالات عبر السفراء الاسرائيلي واللبناني والسوري لدى واشنطن.

وقال بيريس «لم نبدأ بالقصف هذا الصباح. وبمجرد ان بدأ اطلاق صواريخ كاتيوشا علينا كان يجب ان نتخذ الاجراءات اللازمة».

واستمرت الولايات المتحدة امس الاول في اعطاء موافقة فعلية لهجمات اسرائيل على لبنان ردا على الضربات التي يوجهها مقاتلو حزب الله عبر الحدود.

ووصف جلين ديفيز نائب المتحدث باسم الخارجية الامريكية قصف اسرائيل لسيارة اسعاف في لبنان يوم السبت بأنه «مأساة فظيعة» ولكن تحت الالحاح عليه لم ينتقد اسرائيل ولم يدعوها الى ضبط النفس.

وقال ديفيز في بيان صحافي ان «قصف سيارة الاسعاف مأساة فظيعة. مامن شك في هذا ولا يسعنا سوى ان نتأثر بالصور التي التقطت لذلك الحادث».

وكان الهجوم الاسرائيلي على سيارة الاسعاف التي كانت مكدسة بالنازحين اكثر الحوادث دموية في الهجوم على لبنان وادى الى قتل اربع فتيات وامرأتين. ودافعت اسرائيل عن هذا الهجوم بقولها ان السيارة كانت تحمل مقاتلا من حزب الله.

وقال ديفيز «المهم هو ان نظل مركزين على حقيقة ان اعمال العنف لابد وان تنتهي وان اعمال العنف ترجع الى هجمات حزب الله بصواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل. وهذه الهجمات لابد وان تتوقف حتى تنتهي أعمال العنف وهذا مانركز عليه جهودنا الان».

وقال ديفيز ان الولايات المتحدة تشارك في «جهود مكثفة» لاعادة الهدوء على امتداد الحدود بين اسرائيل ولبنان.

ومن اجل هذا الهدف اتصل وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية تليفونيا بفاروق الشرع وزير الخارجية السوري وبرفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني وبمسؤولين اسرائيليين كبار من بينهم شمعون بيريس رئيس الوزراء.

ولكن ديفيز رفض اعطاء اي تفصيلات عن فحوى للناقشات بما في ذلك ما اذا كانت هناك اي علامة على ان سورية قد وافقت على ان تحاول اقناع حزب الله بوقف هجماته.

وحذر ديفيز من افتراض انه مادامت هذه الهجمات مستمرة فان سورية غير مستعدة او غير قادرة على التأثير على ايران.

وقال «اعتقد حقيقة انه من الخطر جدا في هذه الرحلة افتراض اي شيء بشأن ما يفعله او ما لايفعله اي طرف من الاطراف المختلفة في هذه المنطقة من اجل انهاء هذا القتال».

وعلى الصعيد الاسرائيلي الداخلي دعا اليمين الاسرائيلي امس الاول الى استمرار العملية العسكرية «عناقيد الغضب» في لبنان حتى تحقق اهدافها.

وقال زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو بعد لقاء عقده مع ضباط اسرائيليين كبار في نهاريا قرب الحدود مع لبنان «علينا ان نتجنب باي ثمن العودة الى الوضع الذي كان قائما قبل العملية».

واضاف ان «العملية الاسرائيلية ما زالت في بدايتها. يجب في نهاية الامر ان لا يتمكن حزب الله من مهاجمة جنودنا في لبنان وبلداتنا الحدودية كما حصل اثر الترتيبات التي تم التوصل اليها في تموز (يوليو) 1993». وانتقد الحكومة الاسرائيلية لانها لم تنظم «حملة دبلوماسية لارغام سورية، من خلال الامريكيين، على وقف دعمها لحزب الله».

اصابة عشرة في قصف القرى .. واسرائيل تمنع السير باتجاه الجنوب

القتال يتصاعد في لبنان ويشمل مخيم عين الحلوة واستشهاد اربعة مدنيين وجنديين والطيران يقصف محيط منزل بري ويحول دون هبوط طائرة الحريري بمطار بيروت

صور (لبنان) - من هيثم حدادين:

واصل حزب الله واسرائيل تبادل النيران عبر الحدود اللبنانية الاسرائيلية امس الثلاثاء لليوم السادس على التوالي على الرغم من التحركات الدبلوماسية الحثيثة لوضع حد للقتال.

وقال شهود عيان ومصادر امنية في جنوب لبنان ان المقاتلات وطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية شنت اكثر من ثلاثين غارة على قرى في الجنوب والقت مئات القذائف على هذه المنطقة التي نزح عنها اكثر من 400 الف من سكانها.

وقالت المصادر ان ثلاثة مدنيين استشهدوا وجرح عشرة اخرون وفقد شخص تحت الركام عندما اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على منزل في بلدة الجميجمة في القطاع الاوسط من جنوب لبنان.

وقصفت الطائرات الاسرائيلية ايضا مدرسة دينية لحزب الله قرب سوق مدينة النبطية التي يغلب على سكانها الشيعة لكن لم تسجل اية اصابات.

وفي اول هجوم على الفلسطينيين في لبنان منذ بدأت الهجمات الاسرائيلية في 11 نيسان (ابريل) الجاري هاجمت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية مخيم عين الحلوة الواقع في شمال مدينة صيدا الساحلية فاصابت منزل منير المقدح احد القادة الفلسطينيين الراديكاليين وجرحت ابنه البالغ من العمر ثلاث سنوات.

وقالت مصادر امنية ان ثلاث طائرات هليكوبتر اطلقت فجر امس ستة صواريخ على منزل المقدح المكون من ثلاثة طوابق فدمرت غرفة نومه وتسببت باضرار للغرف الاخرى. ولم يكن المقدح في المنزل لكن ابنه اصيب بجروح طفيفة كما جرح رجل وامرأة بالمنزل.

ويقود المقدح مجموعة راديكالية منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية تعارض السلام مع اسرائيل.

وقام مقاتلو حزب الله الذي أكد ان قدراته العسكرية لم تتأثر حتى الآن بالهجمات الاسرائيلية باطلاق دفعتين على الاقل من الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

وابقت الصواريخ التي اطلقت امس بعد 16 ساعة من أخر هجوم صاروخي على شمال اسرائيل سكان تلك المنطقة في الملاجيء لليوم السادس على التوالي وادت الى اصابة شخص بجروح.

وقد ادت الهجمات التي تقوم بها اسرائيل منذ ما يقارب الاسبوع الى استشهاد 34 شخصا وجرح 137 اخرين في لبنان معظمهم من المدنيين فيما تقول انه رد على اطلاق حزب الله صواريخ الكاتيوشا على شمالها والتي اوقعت 46 جريحا.

وحثت الجهود الدبلوماسية التي تبذل لوقف اطلاق النار خطاها مع وصول وزير الخارجية الفرنسي ونائب وزير الخارجية الايراني الى العاصمة السورية التي لها نفوذ كبير في لبنان.

وقال مسؤولون ودبلوماسيون في العاصمة السورية ان وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت ونائب وزير الخارجية الايراني محمد خازم خنساري بدءآ في دمشق محادثات منفصلة مع المسؤولين السوريين تتعلق بالقتال الدائر في لبنان.

وكان دي شاريت الذي ارسله الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد وصل الى اسرائيل امس الاول والتقى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وناقش معه سبل التوصل الى وقف لاطلاق النار.

وقال دي شاريت في دمشق انه متشائم بشأن فرص انهاء العنف بصورة سريعة. وكان على وشك مغادرة دمشق في طريقه الى بيروت لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين في وقت لاحق اليوم.

وقال مسؤولون ان خنساري سيناقش مع المسؤولين السوريين سبل انهاء القصف الاسرائيلي على لبنان قبل ان يتوجه الى بيروت.

واتصل وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر من طائرة الرئيس بيل كلينتون الذي كان متوجها من واشنطن الى كوريا الجنوبية هاتفيا برئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وبوزير الخارجية السوري فاروق الشرع وبرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

وقال كلينتون للصحافيين «اننا نعمل جادين على الوضوع وذلك منذ عدة ايام. اننا نبذل قصارى جهدنا».

وكان مجلس الامن الدولي قد عقد اجتماعا مساء امس الاول لمناقشة العنف لكن النقاش انتهى من دون اصدار اي قرار او بيان رسمي.

وفي مدينة صور حيث قالت اسرائيل انها اوقفت اطلاق النار لتفسح المجال امام من تبقى من السكان لمغادرة المدينة قبل استئناف قصفها غص مقر قيادة القوات الدولية بالنازحين الذين تركوا منازلهم.

وحضرت قوات حفظ السلام الدولية قافلة من شاحنتين وحافلتين حملتهم بالغذاء والماء والفي بطانية للنازحين الذين حوصروا عند مدخل المدينة الجنوبي الشرقي.

وشوهدت اعداد كبيرة من النازحين القرويين الذين شملهم الانذار الاسرائيلي الاخير لترك منازلهم وهم يركبون شاحنات ويتجهون شمالا فيما كانت الطائرات الاسرائيلية تحلق عاليا فوقهم.

وافادت مصادر ملاحية ان طائرة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الاتية من المملكة العربية السعودية لم تتمكن بعد ظهر امس الثلاثاء من الهبوط في مطار بيروت الدولي بسبب الغارات الاسرائيلية على محيطه في الضاحية الجنوبية للعاصمة.

واوضحت المصادر ان الطائرة الخاصة القادمة من جدة التي كانت تقل الحريري اضطرت الى تغيير خط سيرها والتوجه الى مطار دمشق.

وكانت المروحيات الاسرائيلية القت بعد ظهر امس على ثلاث دفعات 14 صاروخا على الضاحية الجنوبية لبيروت سقط بعضها على منطقة الرمل العالي المجاورة لمطار بيروت.

وافادت الشرطة ان امرأة استشهدت واصيب شابان بجروح امس الثلاثاء في غارة اسرائيلية على احدى قرى سهل البقاع (شرق لبنان) حيث تنتشر القوات السورية.

واوضحت ان مقاتلة اسرائيلية القت صاروخا على منزل في تمنين مجاور لاحد حواجز الجيش السوري مما ادى الى استشهاد امرأة واصابة شابين وتضرر عدد من المنازل المجاورة.

ويتمتع حزب الله الموالي لايران بنفوذ قوي في تمنين التي تقع على بعد 65 كلم شمال-شرق بيروت وعلى بعد 25 كلم جنوب بعلبك احد معاقل حزب الله في لبنان.

ومن جهة اخرى اعلنت الشرطة اللبنانية ان مقاتلات اسرائيلية قصفت امس الثلاثاء اربع مرات محيط منزل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في بلدة المصيلح في جنوب لبنان.

ويقع منزل بري في بلدة المصيلح على مسافة نحو 15 كيلومترا من مدينة صيدا عاصمة جنوب لبنان.

وافاد مصدر برلماني ان بري كان موجودا في المنزل لدى تعرضه للقصف.

وذكرت مصادر طبية ان امرأة اصيبت بجروح طفيفة امس الثلاثاء نتيجة سقوط صواريخ اطلقها حزب الله على بلدة اسرائيلية في الجليل الغربي في شمال اسرائيل.

واضافت المصادر ان المرأة التي اصيبت بشظية وشقيقتها التي اصيبت بصدمة نقلتا الى احد مستشفيات بلدة نهاريا على شاطىء البحر الابيض المتوسط.

وقد سقط الصاروخ قرب منزل المرأتين. وتحظر الرقابة العسكرية الاسرائيلية تحديد اسم البلدة المستهدفة.

واصيبت المرأة في دفعة ثانية من الصواريخ اطلقت بعد دفعة اولى سقطت في اصبع الجليل ولم توقع اصابات.

وكانت ست دفعات من صواريخ الكاتيوشا سقطت في شمال اسرائيل امس الاول.

واعلن حزب الله في بيروت مسؤوليته عن اطلاق هذه الصواريخ ردا على عمليات القصف والغارات الاسرائيلية التي تشنها اسرائيل منذ الخميس على مواقع مفترضة لحزب الله واوقعت حتى الآن 34 شهيدا و149 جريحا.

وافادت الشرطة بان جنديين لبنانيين استشهدا امس الثلاثاء في جنوب لبنان عندما اصاب صاروخ اسرائيلي سيارة مدنية كانا بداخلها في منطقة وادي جيلو شرق صور (83 كيلومترا جنوب بيروت).

والشهيدان هما اول ضحايا يسقطون في صفوف الجيش اللبناني في الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة منذ الخميس.

واوضحت الشرطة بان مروحية اسرائيلية اطلقت صاروخا مضادا للدبابات على سيارة مدنية كان يستقلها رقيب في الجيش وجندي هاربان من القصف على تبنين فاخطأتها. والتجأ العسكريان الى بناء مهجور اطلقت باتجاه المروحية صاروخا اخر فقتلا على الفور.

ومنع الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء السير في اتجاه جنوب لبنان ابتداء من الساعة 12,00 بالتوقيت المحلي مؤكدا انه سيبقى مسموحا في الاتجاه المعاكس.

وجاء المنع في بيان بثته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل والتي تبث من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وقال البيان الاسرائيلي ان «الطريق من الجنوب الى الشمال مفتوحة امام السيارات لكن يمنع التوجه الى جنوب لبنان ابتداء من ظهر امس الثلاثاء».

كما حذر البيان «السكان المدنيين من العودة الى مناطق العمليات العسكرية الاسرائيلية خصوصا الى البلدات التي تعرضت للقصف خلال الايام الاخيرة».

نازحون لبنانيون يتلقون مساعدات غذائية من الجيش اللبناني

جسر جوي بين الكويت ولبنان لنقل المساعدات ورفسنجاني يعلن استعداد بلاده للعون

■ الكويت-طهران-اف ب-رويتر: اعلنت الكويت امس الثلاثاء تنظيم جسر جوي مع لبنان لنقل مساعدات طارئة الى سكان هذا البلد الذي يتعرض منذ الخميس الماضي لعملية عسكرية اسرائيلية واسعة.

واوضحت وكالة الانباء الكويتية ان «هذا الاجراء تم بناء على توجيهات امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح اسهاما من الكويت بواجبها الاخوي في مساندة الشعب اللبناني».

واوضحت الوكالة ان المساعدات تشمل «الخيام والبطانيات والملابس والاحذية المتنوعة والادوية والمساعدات الطبية وعددا من سيارات الاسعاف».

وفي السياق ذاته دعت «اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة» المواطنين والمقيمين على ارض الكويت «بتقديم الدعم المادي للمتضررين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية» على لبنان.

وكان مجلس الوزراء الكويتي قرر امس الاول ارسال مساعدات عاجلة الى المهجرين اللبنانيين في حين اعلن بيت الزكاة وجمعية الهلال الاحمر الكويتي فتح باب التبرعات والمساعدات.

وفي طهران اعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني استعداد بلاده لـ«ارسال مساعدة انسانية» الى المدنيين في جنوب لبنان الذي يتعرض لعمليات قصف اسرائيلية وذلك في اتصال هاتفي اجراه مساء امس الاول بنظيره السوري حافظ الاسد.

وافادت الاذاعة والتلفزيون الايرانيان امس الثلاثاء ان رفسنجاني «اشاد» بحزب الله الموالي لايران «الذي يقاوم هجمات اسرائيل الارهابية».

واضاف المصدر ذاته ان الرئيس الايراني عبر ايضا عن «ارتياح ايران لموقف سورية ازاء مؤامرات الولايات المتحدة واسرائيل» مشددا على ان «التنسيق بين طهران ودمشق مهم لاحباط هذه المؤامرات».

في المقابل انتقد رفسنجاني الدول العربية والاسلامية الاخرى لجمودها. وقال «كنا نتوقع ان يتحرك العالم العربي والاسلامي بعد هذا العدوان».

واضاف ان ايران من جهتها «مستعدة لارسال مساعدة انسانية من أي نوع الى السكان اللبنانيين الابرياء».

وقد وصل الى دمشق مساء امس الاول وفد من الهلال الاحمر الايراني ولجنة الامداد (منظمة شعبية غير حكومية) برئاسة مستشار وزير الخارجية الايراني ومدير عام ادارة الشرق الاوسط محمد كاظم خوانساري.

ومن المقرر ان يزور الوفد لبنان اليوم الاربعاء استنادا الى مصدر دبلوماسي ايراني في دمشق.

سفير لبناني يطلب من تركيا الضغط على اسرائيل

■ أنقرة-رويتر: طلب لبنان من تركيا امس الثلاثاء استخدام نفوذها لدى اسرائيل لوقف الهجمات الجوية والمدفعية الاسرائيلية على مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان.

وقال السفير اللبناني لدى تركيا جعفر محمد معاوي للصحافيين باللغة الانجليزية بعد الاجتماع مع وزير الخارجية التركي امري جونينساي «نطلب من تركيا القيام بمبادرة لوقف هذا العدوان في المقام الاول ولمطالبة اسرائيل بسحب قواتها».

وقال معاوي انه يجب ان تضغط تركيا على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من المنطقة التي تحتلها بجنوب لبنان.

وقال جونينساي ان تركيا ستدرس طلب السفير اللبناني.

وبدأت الطائرات الاسرائيلية أمس الاول طلعات تدريبية من قاعدة جوية تركية في اطار اتفاق للتبادل العسكري أثار غضب العالم العربي وايران.

وقال السفير اللبناني ان وجود حزب الله في جنوب لبنان نتيجة مباشرة للاحتلال الاسرائيلي.

واضاف «اعتقد ان مقاومة الاحتلال حق طبيعي لاي شخص».

وقال معاوي انه طلب من تركيا تزويد المناطق اللبنانية التي تعرضت للقصف بمساعدات انسانية.

خوف سجناء صور من القصف بعد الانذار الاسرائيلي باخلاء مبنى السراي

■ صور (لبنان)-اف ب: يعيش 150 سجينا موزعون على 35 زنزانة في سجن صور في خوف شديد بعدما وجهت اسرائيل انذارا باخلاء سراي المدينة الذي يضم السجن.

وقال صف ضابط من الشرطة للصحافيين بقلق «طالبوا قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان ان ترفع علمها الازرق والابيض على المبنى».

ومنذ الاحد هربت زوجة هذا العسكري واولاده الخمسة. ينتفض مع كل قذيفة اسرائيلية ثقيلة تنفجر في جنوب المدينة ويقول «لا اعرف الى اين التجأوا لم تصلني اية اخبار منهم».

وتقع سراي صور في مبنى قديم انشئ خلال الانتداب الفرنسي للبنان (1920-1943) غير بعيد عن مرفأ المدينة وعن مركز كبير لقوات الطوارىء.

وقد تزايد قلق السجناء صباح الثلاثاء بعد ان بثت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم الميليشيا اللبنانية التابعة لاسرائيل بيانا يطلب من العسكريين في سراي صور اخلاءها والا فانها ستتعرض للقصف.

وقال الملازم بهجت بسمة المسؤول عن السرايا بلهجة يشوبها العجز «ما العمل فليس باستطاعتي نقل السجناء»».

وامام قضبان الزنزانات اصطف السجناء والسجائر تتدلى من افواههم يحدقون برقعة صغيرة من السماء الزرقاء تطل عليهم من سطح الباحة الداخلية المغطى بالحديد.

وتساءل احد رجال الشرطة «كيف اطعمهم والحصول على المواد الغذائية بدأ يصبح صعبا. لقد تمكنت اليوم من تأمين الفطور ولكن ماذا سافعل بالنسبة للوجبات الاخرى».

وفي مركز قوات الطوارىء القريب يؤكد احد الضباط ان القوات الدولية ابلغت اسرائيل بوضع السجن السيء.

وايزمن: حزب الله يقتل اليهود لانهم يهود

■ القدس-رويتر: شبه الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن مقاتلي حزب الله بالنازي قائلا انهم يقتلون اليهود لمجرد أنهم يهود.

وقال في كلمة بمناسبة ذكرى اضطهاد النازي لليهود في الحرب العالمية الثانية ان «من يستفز ذراعنا الممدودة بالسلام سيشعر بقوة يد الجيش الاسرائيلي. ومن يقولون في صلف لسكان كريات شمونا ان ينزلوا الى الملاجيء يبحثون الان عن ملجأ لانفسهم».

وأذيعت كلمة وايزمن عبر جميع محطات الاذاعة والتلفزيون.

ويقول حزب الله ان قصفه لشمال اسرائيل يكون دائما ردا على سقوط قتلى او جرحى في قصف اسرائيل لجنوب لبنان.

انصار عون: حزب الله «لا يمثل ابدا» مقاومة الشعب اللبناني

■ باريس-اف ب: اعلن انصار رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق العماد ميشال عون الذي يعيش منفيا في فرنسا في بيان وصلت نسخة منه لوكالة فرانس برس في باريس ان حزب الله اللبناني «لا يمثل ابدا مقاومة الشعب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي».

وقال بيان «التجمع من اجل لبنان» ان «عمل حزب الله التابع لايران وتشرف عليه سورية خارج تماما عن السيطرة اللبنانية ويتسبب باعمال انتقامية ضد لبنان وشعبه. والاسوأ من ذلك فهو يخدم بتحركاته الاحتلال السوري».

وبحسب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري فان حزب الله يقاوم «الاحتلال الاسرائيلي لقسم من لبنان».

واضاف البيان ان «مجرى العمليات يثبت مرة اخرى تبعية الحكومة اللبنانية ويكشف بالاضافة الى ذلك ازدواجية اللعبة السورية في لبنان».

وندد انصار العماد عون «بشدة بعمليات اسرائيل في لبنان» وطالبوها «بسحب قواتها» من لبنان وكذلك بانسحاب «قوات الاحتلال السوري» ولفتوا «الانتباه الى انعدام المسؤولية لدى السلطات اللبنانية» معتبرين ذلك بمثابة «جريمة».

واشاد بيان التجمع من أجل لبنان «بالمبادرة الدبلوماسية الفرنسية من اجل وقف الاعتداءات العسكرية» و«حذر من اتخاذ اي قرار من شأنه الابقاء على استمرارية الوضع الحالي وعلى الاحتلالات في لبنان».

الامم المتحدة تمتنع بضغط من امريكا عن ادانة الهجوم ولبنان يدرس تقديم شكوى ضد اسرائيل لمطالبتها بالتعويض

■ بيروت-نيويورك-رويتر-اف ب: اعلن مكتب رئيس الوزراء رفيق الحريري ان لبنان يعد تقريرا عن الخسائر التي لحقت به نتيجة هجمات اسرائيل المستمرة عليه منذ يوم الخميس الماضي تمهيدا لتقديم شكوى امام مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل لمطالبتها بالتعويض عن هذه الخسائر.

وقال المكتب في بيان بعد ظهر امس الثلاثاء ان الحريري طلب من وزارة المال ومجلس الانماء والاعمار والمؤسسات الرسمية المعنية اعداد تقرير شامل عن الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي تسبب بها «العدوان الاسرائيلي وذلك تمهيدا لتقديم شكوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن الدولي ومطالبتها بتعويض هذه الخسائر».

واتهم البيان اسرائيل بالعمل على تدمير بنية لبنان التحتية «بعدما كرر اكثر من مسؤول اسرائيلي الاعتراف بأن اسرائيل تنفذ خطة مدروسة في لبنان هدفها ضرب بنيته التحتية وتدميرها».

ومضى البيان يقول انه يتم اعداد ملف كامل يتضمن تصريحات الاسرائيليين حول هذا الموضوع.

وكانت طائرات اسرائيلية اغارت خلال اليومين الماضيين على محطتين للكهرباء شرقي بيروت قدرت خسائرهما باكثر من 80 مليون دولار.

وأدت الغارات الاسرائيلية والقصف المدفعي الاسرائيلي الى اضرار واسعة في أبنية في مختلف المناطق.

ومن جهة اخرى دعا مجلس الامن الدولي مساء امس الاول الى وضع حد نهائي للقتال في لبنان غير انه امتنع عن ادانة اسرائيل التي تشن عمليات قصف وغارات واسعة في هذا البلد منذ الخميس الماضي.

وبضغط من الولايات المتحدة اكتفى مجلس الامن باصدار اعلان مقتضب تلاه الرئيس الحالي للمجلس خوان سومافيا (تشيلي) في ختام جلسة نقاشات استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

وقال سومافيا ان «الاستنتاج الوحيد الذي اعتقد ان بامكاني استخلاصه من هذه الجلسة كرئيس لمجلس الامن هو ان الذين تحدثوا فيها عبروا عن الرغبة في وقف المعارك والعنف وهدر الدماء نهائيا وان يبدأ الاهتمام باحتياجات المدنيين الانسانية ودعم عملية السلام» العربية-الاسرائيلية.

وانتقد عدد كبير من الدول التي شاركت في الجلسة الرد العسكري الاسرائيلي غير المتناسب مع هجمات حزب الله على اسرائيل. غير ان رئيس مجلس الامن امتنع عن توجيه أي انتقاد للدولة العبرية.

وقال دبلوماسيون ان كل كلمة نطق بها سومافيا بدت محسوبة وكانت مندوبة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت تنظر اليه باستمرار.

وكان «استنتاج» رئيس مجلس الامن موضع نقاشات في الكواليس وشكل نص تصريحه القاسم المشترك الوحيد الذي امكن التوصل اليه بين كل الوفود المشاركة في المفاوضات. وقال مندوب غربي «كان لا بد من هذا التصريح او لا شيء على الاطلاق». ويعتبر الاعلان نتيجة ضعيفة جدا بالنسبة الى لبنان وسورية اللذين طلبا من مجلس الامن الدولي «تحمل مسؤولياته». ودعا مندوب لبنان في الامم المتحدة سمير مبارك الى «عمل سريع من اعضاء مجلس الامن لوقف الجنون الاسرائيلي» المرتبط برأيه بـ«الطموحات الانتخابية» لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس. وطوال نهار امس الاول لم يتوقف ممثلو الولايات المتحدة عن التأكيد بأن دولتهم ستستخدم حق الفيتو في حال اصر لبنان على الحصول على قرار ملزم ضد اسرائيل. ولدى افتتاح الجلسة عدد المندوب اللبناني خمسة مطالب كلها غير مقبولة بالنسبة الى واشنطن ومن بينها في شكل خاص «ادانة العدوان الاسرائيلي» وتطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الامن في العام 1978 وينص على انسحاب غير مشروط لاسرائيل من جنوب لبنان.

وحاولت فرنسا ادخال عبارة «وقف اطلاق النار» في النص الذي تلاه سومافيا غير ان الولايات المتحدة رفضت هذا الاقتراح كما رفضت اي اشارة الى القرار 425. وقالت اولبرايت ان الادارة الاميركية «تقوم الآن بمساع دبلوماسية مكثفة لاعادة الهدوء واقامة وضع اكثر استقرارا في المنطقة من شأنه تعزيز سلامة المدنيين في جنوب لبنان وشمال اسرائيل على حد سواء». وأكد سومافيا ان مجلس الامن «سيستمر في متابعة المسألة» ما يشكل العنصر الايجابي الوحيد بالنسبة الى لبنان.



جنود اسرائيليون تجمعوا في جنوب لبنان للمشاركة في الهجمات ضده

ربع سكان كريات شمونة فضلوا البقاء فيها

كريات شمونة - من جو ستريتش:

رفض ربع سكان كريات شمونة (شمال) التي تضم 20 الف نسمة مغادرة هذه المنطقة الواقعة في اصبع الجليل رغم دفعات الكاتيوشا الكثيفة التي يطلقها حزب الله اللبناني الموالي لايران.

ومع شروق الشمس ينصرف هؤلاء السكان الى بعض المهمات اليومية الضرورية وتعلو اصوات الاطفال معيدة الى الملجأ بعض الحياة.

وتقول بات-ايل (عشر سنوات) «لا ينفع الفرار فاننا سنعود دائما في النهاية». وكانت هذه الطفلة نقلت الى منزل اختها في هاديرا وسط البلاد لكنها اصرت على العودة بعد ان اعتادت على هذا الوضع منذ العملية العسكرية الواسعة التي نفذتها اسرائيل في لبنان في تموز (يوليو) 1993. ولدى عودتها الى الملجأ استقبلها الون (13 عاما) وياسمين (عشر سنوات) بالترحاب بعد ان اشتاقا اليها وراح الاطفال الثلاثة يتقاسمون الالعاب التي توزعها جنديات اسرائيليات يقمن بجولات على الملاجئ للترفيه عن الاولاد. ويعتبر «سيرينتساك» احد اكبر ملاجئ كريات شمونة التي تضم 538 ملجأ. ويقع هذا الملجأ في حي شعبي ويمكنه استقبال عشرات العائلات. ويتألف من غرفتين كبيرتين تتسع كل واحدة منهما لنحو ثلاثين سريرا، لكن عائلات قليلة ترددت على الملجأ هذا الاسبوع.

ويقتصر النشاط الرئيسي للكبار على مشاهدة التلفزيون وخاصة «القناة الامنية» المحلية التي تبث دونما انقطاع معلومات توجيهية. لكن كارميلا تورجان، وهي عجوز يهودية مغربية، لا تشاهد التلفزيون لانها لا تتقن العبرية. وتقول بكل ثقة انها غير آسفة لانها تركت زوجها ينتقل وحده الى احد الفنادق في صفد مبررة قراره مغادرة كريات شمونة بانه «يعاني من مشاكل في القلب». اما في المدينة فحركة السير معدومة والمارة نادرون. وقد اقفل ماركي اواكنين (36 عاما) محله الخميس الماضي بعدما ارسل زوجته واولاده الاربعة الى هرتزيليا قرب تل ابيب. وهو يمضي اكثرية وقته في مراقبة سيارات الاسعاف امام المقر المحلي لهيئة نجمة داوود الاسرائيلية. ويفضل اواكنين ان ينام في «الغرفة الامنة» في شقته بدلا من النزول الى الملجأ. وهذه الغرفة نوع من ملجأ مصغر وهي الزامية في الابنية الاسرائيلية. ويؤكد اواكنين «انا لا اخاف وسابقى هنا». ويدير الكولونيل آفي التابع للقيادة اللوجيستية حي سيرينتساك. ويفيد ان المشاكل العاطفية لسكان «منطقته» تشغله اكثر من المسائل الفنية كتوزيع المواد الغذائية.

معاودة المفاوضات مع سورية لا تزال ابرز الاهداف الاسرائيلية

القدس - دمشق - من جون لوك رينودي وعصام حمزة:

افاد مسؤولون اسرائيليون امس الثلاثاء ان اسرائيل التي واصلت لليوم السادس على التوالي حملتها العسكرية في لبنان مستهدفة حزب الله لا تزال تضع في اولوياتها معاودة المفاوضات مع سورية المعلقة منذ شهرين تقريبا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ايغال بالمور في تصريح لوكالة فرانس برس ان «اسرائيل تأمل استئناف المفاوضات مع سورية لانه لا يمكن التوصل الى حل طويل الامد في جنوب لبنان من دون التوصل الى اتفاق شامل مع سورية ومع الحكومة اللبنانية».

الا ان المتحدث شدد مع ذلك على ان استئناف المفاوضات مع دمشق لا يمكن ان يحصل ما لم تحصل اسرائيل من سورية ومن الحكومة اللبنانية على «ضمانات بوقف دائم» لقصف الصواريخ على شمال اسرائيل من قبل حزب الله.

وكانت اسرائيل علقت المفاوضات مع دمشق في الخامس والعشرين من شباط (فبراير) الماضي مع بدء موجة من العمليات الانتحارية في اسرائيل.

كما اعتبر الوزير المكلف عملية السلام يوسي بيلين ان التوصل الى «ترتيبات» بشأن جنوب لبنان عبر وساطة امريكية يمكن ان يخلق «دينامية تساعد على استئناف الحوار مع دمشق». الا ان بيلين استبعد احتمال حصول ذلك «خلال الايام القليلة المقبلة».

وقال اوري سافير احد كبار المفاوضين الاسرائيليين في اعقاب اطلاق حزب الله دفعة جديدة من صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل صباح امس الثلاثاء ان «حزب الله لا يريد قتل الاسرائيليين وحسب وانما دفن عملية السلام ايضا».

واضاف «اذا ما كانت دمشق وبيروت تسعيان الى سلام حقيقي، فيتوجب عليهما تعطيل القنابل الموقوتة المتمثلة بحزب الله والمشاركة في الجهود ضد هذا الحزب تماما كما عملنا مع السلطة الفلسطينية ضد حركة حماس».

وتسبب احتدام القتال واستمرار القصف الاسرائيلي في تعطيل الجهود الدولية التي تبذل في سبيل التوصل الى حل.

وكانت المفاوضات بين اسرائيل وسورية استؤنفت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي قرب واشنطن الا انها لم تتوصل الى نتيجة ملموسة.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيريس علق المفاوضات مع دمشق اثر رفض دمشق ادانة العمليات الانتحارية التي تقوم بها المنظمات الفلسطينية الاصولية. الا ان بيلين اوضح «نحن لم نضع ابدا شروطا رسمية لاعادة الحوار».

ومن جهة اخرى نددت سورية امس الثلاثاء بموقف الولايات المتحدة وبريطانيا المساند لاسرائيل في غاراتها على لبنان وقالت ان موقف واشنطن يظهر انها لم تعد ملتزمة بدورها كوسيط نزيه في محادثات السلام العربية الاسرائيلية.

وقالت صحيفة (تشرين) الرسمية «ان الولايات المتحدة التي يفترض ان ترعى عملية السلام استقالت من دورها كشريك نزيه لتدعم اسرائيل وتقدم لها الغطاء الضروري».

واضافت «فيما قدمت بريطانيا وهي سبب مأساة الشعب الفلسطيني ونكبات المنطقة السند لاسرائيل واعتبرت قتل الاطفال اللبنانيين الابرياء دفاعا عن النفس».

واثنت (تشرين) على الجهود التي تبذلها الدبلوماسية الفرنسية لوضع حد للصراع وكذلك رحبت بالتنديد الروسي بالغارات الاسرائيلية.

وتشارك سورية التي لها 35 الف جندي لحفظ السلام في لبنان في محادثات السلام العربية الاسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة والتي افتتحت في عام 1991

ولم يحدث اي تقدم يذكر على المسار السوري الاسرائيلي الذي تجري محادثاته بشكل متقطع وتوقفت اثر موجة من التفجيرات الانتحارية التي بدأها فلسطينيون في شهر شباط (فبراير) وادت الى مقتل 62 شخصا.

وقارنت (تشرين) ما يحدث في لبنان اليوم مع الاعمال التي قامت بها النازية ضد اليهود وتساءلت كيف يمكن توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل او الوثوق بها بعدما حدث في لبنان.

وقالت «ان مسؤولي اسرائيل وعلى رأسهم (رئيس الوزراء شمعون) بيريس يعرفون تماما ان القوة لا تحل شيئا وان الازمة في الجنوب اللبناني هي أزمة احتلال وانه ما بقي الاحتلال فستبقى المقاومة».

واضافت «اما ان يدعي بيريس لنفسه حق تأنيب اللبنانيين لانهم لا يوفرون الحماية والطمأنينة لقواته المحتلة الغاصبة وميليشياته العميلة فهذا منتهى العنجهية ويعيد الى الاذهان عنجهية النازيين».

السنة السابعة ـ العدد 2158 الاربعاء 17 نيسان (ابريل) 1996 ـ 29 ذو القعدة 1416 هـ

النائب الاسلامي الاردني الدكتور محمد عويضة في حديث لـ «القدس العربي»:

متمسكون بحقنا في فلسطين.. ولكننا لسنا دعاة صدام مع الدولة ونحن مستعدون للاتصال بالنواب في الكويت لتحسين العلاقات بين البلدين

عمان. «القدس العربي». من بسام بدارين:

تشهد الساحة الاردنية الكثير من الانباء حول التيار الاسلامي، فبعضها تحدث عن حل نزاعه السياسي الوحيد المتمثل بحزب جبهة العمل الاسلامي على خلفية خلافات بين تيار الصقور والتيار المعتدل، وانباء اخرى اشارت لخلافات الاسلاميين في الاردن على خلفية الموقف من حكومة الكباريتي التي اثبتت ان حصن التيار الاسلامي قابل للاختراق كغيره من القوى السياسية، وانباء اخرى تحدثت عن ان عمليات تمويل حركة حماس تتم عبر الاسلاميين في الاردن، اضافة الى ان استحقاق الصراع بين ثوابت التيار الاسلامي ونتائج اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية بدأ يفرض نفسه.

في اللقاء التالي الذي اجرته (القدس العربي) يرد القيادي الاسلامي والبرلماني البارز النائب الدكتور محمد عويضة الذي يعتبر من ابرز القيادات الاسلامية المعتدلة في الاردن، على هذه التطورات:

■ الاسلاميون في الاردن لا يعبرون بوضوح عن رأيهم في الموقف الاردني الرسمي من المسألة العراقية، فكيف تقيمون هذا الموقف؟ وهل تقصدون الغموض؟ وماذا عن تجميع للمعارضين العراقيين في عمان؟

■ انا اعجب من هذا القول، فقد اعلنا رأينا بخصوص موقفنا من هذه القضية عبر بيانات وتصريحات وخطب، بل نحن الذين طالبنا بعقد جلسة خاصة مع رئيس الحكومة لهذا الغرض، وسمعته منا الحكومة والزملاء النواب كلاما صريحا بهذا الصدد حيث اعلنا معارضتنا للسياسة التي تنتهجها الحكومة من العراق وحذرنا من استخدام الارض قاعدة للانطلاق لغزو العراق ورفضنا دعوة للمعارضة العراقية الى عمان واعلنا عن رفضنا للمناورات الامريكية الاردنية كما رفضنا استهداف العراق بهذه المناورات، ونحن ادنا وندين الموقف الاردني من هذه القضية.

وبينا ان العراق يمثل عمقنا العربي وعمقنا الاقتصادي، وان الاردن وامنه الوطني اعز علينا من اي تحالفات خارجية قد تستهدف الاردن اذا ما سار مع المخططات الامريكية والاسرائيلية ضد العراق.

وفي لقاء بين عدد من نواب الجبهة ورئيس الوزراء وكنت منهم بينا ان الاردن غير مؤهل عسكريا للدخول في اي مواجهة مع العراق واكد لنا الرئيس ان هذا لن يكون.

الكويت

■ هل صحيح ان نوابكم يجاملون نواب التيار الاسلامي في الدول العربية وما هو ردكم على اساءات زملائكم في البرلمان الكويتي للاردن خصوصا في ظل الخطوات الكويتية الانتقامية من دول «الضد»؟

■ نحن نتمنى ان نساهم في تجاوز اثار حرب الخليج بين الاردن وبين سائر الدول العربية ومنها الكويت وعلى اساس من الاخوة القائمة على العدل والصدق بعيدا عن الاحتقانات.

كما اننا على استعداد لتجسير هذه الفجوة، بالاتصال بالنواب الاسلاميين في الكويت، وان كانت الاتصالات بيننا وبينهم غير قائمة الان.

وموقفنا من حرب الخليج كان صريحا وواضحا وان كان بعض الاخوة لم يتعرفوا على موقفنا الرسمي وحاسبونا على كلام بعض الخطباء منا.

موقفنا اننا ضد استخدام القوة بين الاشقاء وان جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ومصر اول من عارض التدخل العراقي في الكويت لكن سرعان ما تطور الامر بالتدخل الدولي فعندها كان موقفنا اننا ضد الغزو الاجنبي لاي ارض عربية فحفظ بعض الاخوة الموقف الاخير وتحفظوا عن الموقف الاول.

وموقفنا الان لم يتغير لكن الجديد اننا مع اي حقوق للكويت عند العراق ومع العراق في رفع الحصار الظالم عنه ورفع المعاناة عن شعبه واطفاله. ولا نرى ان تستمر الكويت او غيرها في الضغط على العراق بما يترجم الامريكان مزيدا من الحصار الظالم بل نرى ان يتحرك الاشقاء للمصالحة والمطالبة بحقوق الكويت ورفع مبرر امريكا في استمرار الحصار الظالم على الشعب العراقي.

وعلى هذا الاساس لا يبقى مبرر للضغط على الاردن او غيرها اذ سوى اصل النزاع وسببه.

■ شهد حزبكم مؤخرا بعض الاستقالات وتحدث البعض عن تشكيل حزب اسلامي جديد ينافس حزب الجبهة. كما تحدثوا عن نجاح حكومة الكباريتي في اختراقكم، وعن اصرار قيادة (الاخوان) على السيطرة على الحزب، واخيرا عن احتمالات حل الحزب فما هو تعليقكم على مجمل هذه الملاحظات؟

■ هذا السؤال يثير الاستهجان ولا ادري هل بعض الصحف التي تنفخ في هذا الاتجاه هي صحف وطنية رائدها الحقيقية او انها ذات ارتباط ببعض الجهات المعادية؟ وان البعض يعبر عن حقده على الاسلام والتجربة الاسلامية بهذا الضجيج العجيب.

لقد دأبت بعض الصحف على اختلاق سيناريوهات حول انشقاقات وانقسامات في جبهة العمل الاسلامي منذ قيامها وحتى الان فاين ذلك في الواقع؟

■ احب ان اطمئنكم ان حزب الجبهة متماسك ولم يمس بسوء وليس هنالك لا انشقاقات ولا صراعات ولا شيء من ذلك، وحزب بحجم حزبنا لا يزعزعه استقالة واحد او اثنين او حتى عشرات ولم يحصل اي شيء سوى استقالة اثنين وتم قبول استقالة احدهما وفصل الاخر وليس الا.

وليس هناك حزب جديد وعلى فرض قيام اي حزب فهناك اثنان وعشرون حزبا في الاردن وموقع حزبنا بينها موقع الريادة.

اما سيطرة الاخوان على الحزب فهذه مقولة تحتاج الى نظر، فجماعة الاخوان لا تفرض صحيفة على الحزب فللحزب مؤسساته وهياكله وهو الذي يتخذ قراراته بالنهج المؤسسي، وفي نفس الوقت فاعضاء جماعة الاخوان المسلمين المشاركين في الجبهة بينهم وبين قياداتهم الاخوانية علاقات لا ننكرها.

واخيرا من هي قياداتنا التي تطالب بحل الحزب، هذا الكلام لا اساس له، وكل العاملين في الحزب اعضاء او قيادات يباركون الحزب ويدعمون مسيرته وان ظهر اي اختلاف في الاجتهادات والاراء داخل الاطر الحزبية والتنظيمية فهذه ظاهرة صحية وحيوية نفتخر بها.

لكن مشكلة بعض الصحافيين انهم يستمعون لبعض الحاقدين او يتخيلون امورا لا اساس لها في الواقع.

■ يبدو ان تنامي الحس البرغماتي لدى قيادات الجبهة دفع البعض للقول بان مسلسل التنازل عن ثوابت التيار الاسلامي بدأ يفرض نفسه. فهل هذا صحيح؟ وهل علاقتكم بجماعة الاخوان تنظيمية. ام سياسية ام نضالية؟

■ انا اعترض على مصطلح «برغماتي» لما لهذا المصطلح من خلال الثقافة الغربية لكن لدينا بديلا عن هذا المصطلح وهو «فقه الواقع» والمفهوم الفقهي الاسلامي كما هو معروف انزال الحكم الشرعي على الواقع.

فنحن واقعيون نريد سياسة الواقع بالاسلام والنظام الاسلامي وهذا هو من صميم الفهم الاسلامي وليس تنازلا عن الثوابت الاسلامية، واذا كان البعض يفصل بين الواقع وبين الاسلام فهم يريدون بهذا اقصاء الاسلام عن الحياة فلا معنى للثوابت الاسلامية ان لم تكن قابلة للتطبيق في الواقع والا سيبقى الاسلام مجرد نظريات معزولة عن الحياة.

وحزبنا اساسا قام من اجل سياسة الواقع بالاسلام، اما عن علاقاتنا بالاخوان المسلمين فنحن حزب سياسي مرخص وفق القانون مستقل في ادارته وقراره المالي، وجماعة الاخوان المسلمين كذلك، والعامل المشترك بيننا وجود عدد من الاعضاء يشتركون في الجماعة وهم اعضاء في الحزب ايضا.

ويمكن ان نلتقي معهم وان نتعاون في تحقيق اهدافنا المشتركة كما نفعل الشيء نفسه مع كل العاملين للاسلام ومع الشخصيات المستقلة وحتى مع الاحزاب اليسارية والقومية والوطنية وشعارنا في ذلك كله نتعاون معا فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا عليه.

■ انحصر نفوذ الاسلاميين في العديد من مظاهر الحياة السياسية في الاردن وفشلت معركة مقاومة التطبيع التي قدتموها في تحقيق اهدافها فهل توافقون على هذا الطرح؟ وما هي اولوياتكم على صعيد مقاومة استحقاقات عملية السلام مع اسرائيل؟

■ لا اوافق على هذا الطرح، بل الواقع يشهد بخلاف ذلك، فكل الانتخابات الطلابية والنقابية والعمالية والبلدية والنيابية كلها تعد بزيادة نفوذنا الاسلامي.

ولعل ما اضطرت الحكومة لممارسته ضد مرشحينا للانتخابات البلدية وبالشكل السافر الذي شهد عليه المواطنون دليل على زيادة نفوذنا وخوف الحكومة من هذا النفوذ.

والابرز من ذلك تبني الحكومة لقرار الصوت الواحد في الانتخابات البرلمانية كان للوقوف في وجه المد الاسلامي ولعل الكل يعرف الغاية من هذا القرار.

اما عن التطبيع ومواجهته ففي الوقت الذي يجب ان لا يغيب عن البال اننا نقف في وجه التيار الحكومي الاقليمي والعالمي ونقف بامكانات حزب شعبي امام امكانات رسمية لدولة ودول اذا اخذنا هذا بعين الاعتبار فان ما انجز في موضوع التطبيع شيء كثير.

لقد عقد المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع وتم انتخاب اللجنة العليا لمقاومة التطبيع وصدر العديد من البيانات والمؤتمرات الصحافية والمواقف في تحصين الامة في وجه التطبيع، كما تمكنا من جمع احد عشر حزبا للعمل معا في مواجهة التطبيع وهي تمثل معظم احزاب الاردن واكبرها واهمها.

كما تمكنا من ايجاد تنظيم شعبي في كل المحافظات لمقاومة التطبيع حيث يوجد الان لجنة في كل محافظة تمارس نشاطها في هذا الصدد.

اما عن اولوياتنا في مقاومة التطبيع فنحن ننظر للقضية على انها مشروع امة بعيد المدى ليس لشهر ولا لعام بل لاعوام، ونحن سنستمر في وسائلنا المتاحة نبذل كل ما نستطيع لتمكين شعبنا وامتنا العمل ضد التطبيع مع العدو الغاصب والصراع طويل والقضية لها عمقها الحضاري والنصر اخيرا للشعوب صاحبة الحق الشرعي ما دامت متمسكة بحقها ومطالبة به.

ونحن دورنا ان نكون الرواد لامتنا وحاملي شعار الاصالة مع امتنا وهويتها الحضارية والثقافية في وجه الغزاة.

■ اصبحت عملية السلام في مواجهة واضحة مع ثوابت الاسلاميين فهل يمكن ان تقود هذه المواجهة الى الصدام بينكم وبين النظام الاردني؟ وهل توقف استهدافكم من قبل الحكومات الاردنية وما هو رأيكم بحكاية استهداف الاردن من قبل قوى الارهاب؟

■ نحن متمسكون بحقنا في فلسطين وبثوابتنا الوطنية والقومية والاسلامية في وجه الغزو الصهيوني والاطماع الصهيونية ولن نتنازل عن ثوابتنا وفي نفس الوقت لسنا دعاة صدام ولا نعمل له بل نعمل لمواجهته ونزع فتيل الصراع حفاظا على وطننا ومجتمعنا وحرصا على البعد عما اصاب بعض البلدان العربية في الصدام بينها وبين الاسلاميين.

نعم هناك استهداف للاردن من جهات كثيرة وهناك من يريدون نقل الصراع بين الاهل في فلسطين وبين الدولة الصهيونية الى الاردن لكننا نعلم تماما ان الاردن لا علاقة له بذلك وان كان الشعب الاردني كله يتعاطف مع مقاومة اهلنا في فلسطين المشروعة ضد العدو المحتل.

وفرق بين ان يجد المواطنون في الاردن الحرية في التعبير عن ارائهم ضد هذا الطرف او ذاك وبين ان يكون في الاردن تنظيمات امتدادا لما يوجد في بعض الاقطار كما يزعم بعض الحاقدين.

العمل السري

■ هل يمكن ان يعود الاسلاميون في الاردن الى العمل السري تحت اي ظرف؟ وما مدى دقة المعلومات التي تتحدث عن خطط طوارىء لديكم للعودة للعمل السري اذا اقتضى الامر؟

■ انا اتحدث كعضو قيادي في حزب سياسي يعمل في العلن وفق القوانين يتبنى الدعوة الى سياسة الامور المختلفة وفق المنهج الاسلامي.

فحزب هذا شأنه لا علاقة له بالعمل السري ولا يؤمن بذلك، ولو كنا نريد العمل السري لما اخترنا هذا الطريق المعلن الواضح ضمن القانون.

■ هل تدارستم مؤخرا معلومات عن استهداف رموز التيار الاسلامي في الاردن من قبل اسرائيل والولايات المتحدة؟ وهل تعتقدون ان عملية السلام يمكن ان تستقر في ظل وجود للتيار الاسلامي؟

■ نحن لا نستبعد استهداف رموز التيار الاسلامي من قبل امريكا والصهاينة فالمعتقدات التلمودية والمخططات الصهيونية والاهداف الاستعمارية ورواسب الروح الصليبية كل ذلك يجعلنا لا نستبعد مثل هذا الاستهداف وان مسؤولية الحكومة تملي عليها ان كانت حريصة على القيام بواجبها ان تتصدى لاي محاولة تستهدف المواطنين الاردنيين او ضيوف الاردن بغض النظر عن انتماءاتهم اما نحن فوسائلنا ديمقراطية وقانونية واعتمادنا على الله عز وجل، فالله خير حافظ وهو ارحم الراحمين».

اما عملية السلام فنحن على يقين انه سلام موهوم وموقوت ولن يدوم الا الى الحد الذي تمتلك فيه الادارة الامريكية والدولة العبرية القدرة على الهيمنة على المنطقة كما يحدث مع الدول المغلوبة فتفرض عليها معاهدات المنتصر.

بيروت تعيش من جديد اجواء الحرب

بيروت. من كريستوفر هاينس:

اعادت العملية العسكرية الاسرائيلية سكان بيروت الى كابوس الحرب الذي طالما ارادوا نسيانه مع حرمانهم من الكهرباء والمياه والتفافهم حول اجهزة الراديو التي تبث الموسيقى العسكرية.

فقد غرقت الشوارع مجددا في الظلام بسبب انقطاع التيار الكهربائي، بعد ان استهدفت الغارات الاسرائيلية الاحد والاثنين محطتين لتوزيع الكهرباء، كما تعذر الحصول على المياه التي انقطعت امداداتها ايضا في حين لم تعد الاذاعات تبث سوى الاناشيد الوطنية والموسيقى العسكرية التي تتخللها من حين لاخر فقرات اخبارية عن اخر انباء القصف الاسرائيلي.

وقد ارغم الجيش الاسرائيلي اكثر من 300 الف مدني من سكان الجنوب اللبناني على النزوح من قراهم فتكدس جزء كبير منهم في مدارس العاصمة مثيرين ازمة لاجئين لا تستطيع الحكومة والمنظمات الخيرية القيام بالكثير حيالها.

ويؤكد محمد قاسم «ان الاسرائيليين لا يستهدفون حزب الله وانما يستهدفون الشعب اللبناني». وقد شارك محمد امس الثلاثاء مع 300 شخص في تظاهرة امام مقر الامم المتحدة في بيروت احتجاجا على الهجمات الاسرائيلية التي اوقعت 37 جريحا و155 جريحا جلهم من المدنيين.

ويضيف محمد قاسم الذي يرأس رابطة الاساتذة الثانويين «اذا استمرت هذه الهجمات فانها ستعيدنا الى الوراء خمس سنوات».

ومنذ ان وضعت الحرب الاهلية (1975-1990) اوزارها ولبنان يخوض بقوة غمار عملية الاعمار التي تتضمن على الاخص مشروعا طموحا لاعادة بناء وسط المدينة تبلغ كلفته مليارات الدولارات كما بدأت البنى التحتية تستعيد قدرتها ببطء.

ويشعر اللبنانيون اليوم بالندم لكونهم تخلصوا من المولدات الكهربائية الخاصة بعد ان عاد التيار الكهربائي بصورة كاملة منذ خمسة اشهر. وقد امضى العديد منهم مساء امس الاول على ضوء الشموع بعد ان اعادت السلطات العمل بنظام التقنين الذي لا يمنح بعض المناطق سوى ست ساعات من التيار يوميا. وكانت الفنادق وبعض المطاعم التي ابقت على مولداتها الوحيدة التي نأت بنفسها عن الحرمان من الكهرباء.

ولا يتوقع ان يستغرق العمل على اصلاح شبكة الكهرباء اقل من ستة اشهر، حيث قدرت السلطات حجم الخسائر التي لحقت باحدى المحطتين اللتين تعرضتا للقصف بحوالي 60 مليون دولار.

وتقول المهندسة سلوى فتح الله التي تركت الشهر الماضي المكتب الهندسي الذي كانت تعمل فيه لتفتح مكتبها الخاص «انها حقا ضربة نفسية».

وتضيف متسائلة «لقد اعتقد الناس ان باستطاعتهم اعادة تخطيط حياتهم بصورة طبيعية. والان ها نحن نعيش من جديد كل يوم بيومه فمن هو هذا الاجنبي الذي يمكن ان يرغب في الاستثمار هنا في مثل هذه الظروف؟». وتضيف سلوى «في بنايتي وحدها انهارت جارة تبلغ من العمر الـ64 امس الاول عندما غرقنا مجددا في الظلام واخذت تصرخ «لا ليس هذا من جديد» بينما نزلت جارة اخرى الى الشارع وهي تبكي عندما علمت بانقطاع المياه».

اما فهمية شرف الدين استاذة علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية فتقول «ان معظم الناس لم يكونوا مستعدين لذلك ولم يخطر بذهنهم انهم سيعانون مجددا من هذه المشاكل».

وقد اعلنت اسرائيل انها سترد الصاع صاعين على كل مرة يطلق فيها حزب الله صواريخ كاتيوشا على اراضيها. ودلالة على ذلك قصف طيرانها محطتي توزيع الكهرباء بعد ان اصاب صاروخ اطلقه حزب الله محولا كهربائيا صغيرا في شمالي اسرائيل باضرار. ومن جهة اخرى تقول المحاسبة مريم حرب ان القصف الاسرائيلي سيزيد شعبية حزب الله في لبنان مضيفة «اعتقد ان الكثيرين سيدعمون الان حزب الله. يجب ان تنسحب اسرائيل من لبنان».

استئناف حرب تسريب الاخبار الامنية.. وامتداد الحملة بسبب لبنان الى الدول العربية كلها

سخرية من موسى لمهاجمته امريكا.. واتهام شيخ الازهر بموالاة الملوك ..واستمرار المعارك حول نابليون

القاهرة. «القدس العربي». من حسنين كروم:

كان الموضوعان الرئيسيان في الصحف التي صدرت يومي الاثنين والثلاثاء، عن استمرار الهجمات الاسرائيلية الوحشية ضد اللبنانيين، وردود الافعال السياسية المصرية والعربية والدولية عليها.. واحتفالات المصريين بشم النسيم وتغطية الصحف لها. والاعلان بفخر انه لم يمت مصري او مصرية مسموما هذا العام من اكل فسيخ فاسد كما حدث في اعوام سابقة.. كما زفت الصحف بشرى توافر الخراف الحية لعيد الاضحى بكميات كبيرة.. وتوفير الادوية ايضا، ورصد مبلغ خمسة واربعين مليون جنيه لبناء مبنى جديد للازهر وتطوير المنطقة المحيطة به، وتسليم ارقام جلوس الطلاب لامتحانات الشهادتين الاعدادية والثانوية في الشهر المقبل. وبدء اعمال المؤتمر البرلماني الدولي في مدينة استانبول في تركيا وتأجيل زيارة وزير الخارجية عمرو موسى اليها، واستقبال الرئيس مبارك رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، وارسال معونات مصرية الى لبنان، والانتهاء من اتمام ازدواج خط السكة الحديد في الصعيد في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وتحديد المواقع التي ستقام فيها محطات كهربائية جديدة على نهر النيل ومناقشة الميزانية الجديدة والعلاوات والزعم بانه لا توجد فيها اعباء جديدة على المواطنين.

وبدء المصانع الحربية تصنيع ما لا يقل عن خمس وسبعين محطة لتنقية مياه الشرب تصنيعا محليا.. ومن المعروف انه سيتم في مصر ايضا انشاء مصانع تحويل القمامة الى سماد. وصدرت تصريحات عن التوسع في زراعة القمح. كما تم ضبط سائق في حي المعادي يزرع اربعمائة شجرة بانجو بشقته.

اما المقالات والتعليقات، فمعظمها كان عن العدوان الاسرائيلي ضد لبنان، وقضايا اخرى متنوعة.

لبنان

وبالنسبة للاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان فلا تزال تجتذب اهتمامات عدد كبير من الكتاب والمعلقين وافتتاحيات الصحف الحكومية والمعارضة. وكلها لا تكف عن الربط بين اسرائيل وامريكا والترتيبات التي تتم بينهما. وانهما ضربا ما تم الاتفاق عليه في قمة شرم الشيخ في الصميم. وان هناك مخططا تشارك فيه الاردن وتركيا معهما، ويمتد الهجوم عند البعض ليطال سلطنة عمان وقطر اللتين استقبلتا بيريس.. الخ. هذه كلها قضايا متداخلة في بعضها البعض وتعبر عن حالة من الغضب الشديد، واحساس بالعجز والمهانة، وكراهية شديدة لامريكا وتأكيد على كراهية اسرائيل، وهي حالة تشمل الجميع، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، حكوميين ومعارضين. باستثناء عدد ضئيل من الكتاب. يختفون في مثل هذه الاوقات العصيبة بالنسبة اليهم ويلوذون بالصمت.

ونبدأ بالاشارة الى ما ورد في بعض المقالات المتميزة والتي فيها جديد ومنها ما جاء في مقال محفوظ الانصاري رئيس تحرير (الجمهورية) في عددها الصادر يوم الاثنين بعنوان «بيريس.. ومسرحه المفتوح النص امريكي والاخراج اسرائيلي» اعتقد فيه ان الهدف من الهجوم الاسرائيلي احباط التقارب المصري ـ الفرنسي ومنع فرنسا من ان يكون لها نفوذ او تأثير في المنطقة خاصة بعد زيارة رئيس جمهوريتها جاك شيراك للبنان ومصر. فقال: «علينا ان نتوقف عند هذه الرسالة، التي ارادت ان تنقلها واشنطن الى باريس، والى العواصم العربية، خاصة المصرية واللبنانية معها. ان فرنسا لا تستطيع ولا تقدر وان امريكا هي وحدها الفاعلة وان ما قدمه الرئيس شيراك وما تحدث عنه في كل من القاهرة وبيروت ليس اكثر من كلام هذه كلها وغيرها من الظواهر والمؤشرات والرسائل، هي التي علينا ان ننظر فيها ونعمق وان نعيد تقييم المواقف والممارسات على اساسها. وانا على يقين، ان هذه الحسابات الغاشمة التي تبني عليها واشنطن، ومعها تل ابيب، استراتيجية عدوان جديدة مآلها الفشل كسابقاتها فلم يعد منطق القوة يخيف احدا!!».

وفي نفس عدد (الجمهورية) قال محمد العزبي في مقاله اليومي الذي يكتبه في الصفحة الثانية: «لا تقولوا بانها ظروف انتخابات واعطوا الرجل وحزبه فرصة لكي ينجح باظهار تشدده وعدائه للعرب، فالتصرف العدواني سلوك دائم وهم انفسهم لا يبحثون عن تبرير لجرائمهم بل يتباهون بها فلماذا يخرج من بيننا من يقدم التبريرات ويدعو للغفران؟ ان طريق السلام ليس طويلا ولكنه مليء بالالغام التي يزرعها الحكام سواء بايديهم الطويلة او بهرولتهم غير المحسوبة».

اخيرا في نفس العدد قال كامل زهيري في عموده (من ثقب الباب) «ما نحتاجه على الاقل الان هو مجرد قرار عربي حتى لو كان رمزيا وعلى كل العواصم التي فتحت ابوابها لاستقبال جنرال السلام ومجرم الحرب شمعون بيريس ان تعلن انها لن تفتح له ابوابها. وما نحتاجه ان تعلن العاصمة العربية التي تجرى الان فيها مناورات عسكرية امريكية مشتركة ان توقف هذه المناورات او ان تعلن عن تأجيلها فما نحتاجه الان هو بعض القرارات العملية حتى لو كانت رمزية، لتؤكد الحكومات العربية انها تحس ببعض المرارة التي تحسها الشعوب العربية جميعا!!».

وقال محمود الراعي رئيس تحرير (العربي) في تعليق له بالصفحة الاولى «واشنطن تؤيد اسرائيل فلا تطلب ايقاف هجماتها لكنها تطلب من لبنان ان تلعب دور الشرطي لحراسة الحدود الاسرائيلية وهو نفس المطلب الذي تكفل به عرفات في مواجهة جماعة حماس».

ونترك يوم الاثنين الى الثلاثاء حيث قالت (المساء) في نهاية تعليقها الذي تكتبه في الصفحة الثانية بتوقيع عربي اصيل عن اجتماع الجامعة العربية.

«من هنا فليكن اجتماع القاهرة غدا بداية عهد عربي جديد يرفض ليس فقط الغطرسة الاسرائيلية في لبنان ولكن يوجه ايضا رسالة الى كل من يفكر في المساس بمصالح اية دول عربية فهل يستطيع وزراء خارجية الدول العربية ذلك؟!!».

لكن امال العربي الاصيل في الجامعة تحولت في (الوفد) في اليوم نفسه الى سخرية وتشاؤم من صباح ابراهيم الغمري في تعليق له بعنوان «الجامعة ولبنان» قال فيه: «فهل يا ترى نحن العرب موافقون على حرب الشقيقة لبنان واذا كنا كذلك فلماذا لم نرسل مقاتلين عربا ليحاربوا بجانب اسرائيل.. عفوا.. اقصد اولاد العمومة الجدد او على الاقل ان نرسل لهم برقيات تهنئة داعية لهم بالفوز.. اين انت ياحمرة الخجل. ايها الشامتون في لبنان الدور عليكم لا محالة!!! اما انت ايها الشعب اللبناني الشقيق البطل لا تستسلم قاتل وحدك قادر على محاربة اسرائيل ارجو ان تقبلني جنديا احارب بجانبك.ان مقاتلي حرب اكتوبر حزانى من اجلكم، ان الشعب المصري يغلي واسرائيل واهمة اذا رأت ان من حقها وحدها ان تضرب وتعتدي كما تشاء، اننا نعتقد ان الشعب العربي قادر ان يرد العدوان وان يؤدب هؤلاء المعتدين!!».

اما محمود اباظة ـ قيادي وفدي ـ فقال: «علينا ان نراجع موقفنا في ضوء المساء الجديد الذي تتخذه عملية السلام في الشرق الاوسط لقد اتضحت ملامح الصورة ولم يعد من حقنا ان نخدع انفسنا وان نخدع الناس، بل لا بد من اعادة تقويم للموقف ومصارحة النفس وما معنى زيارة بيريس لقطر وعمان اثناء فرض الحصار على الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة ثم يأتي بعد ذلك احتجاج اسرائيل رسميا على اثارة مصر لقضية السلاح النووي الاسرائيلي ويعقب هذا التعبير الرسمي عن الغضب ضرب بيروت!!».

ونفس الموقف اتخذه محمد الحيوان فقال: «هل نقول ان العرب يستحقون ما يحدث لهم.. لانهم انقسموا وتفرقوا.. وحارب بعضهم بعضا.. بالسلاح والمؤامرة.. وان الخلاف العربي اصبح اكثر من الخلاف العربي الاسرائيلي.. وان بعض العرب يسابقون الريح للتطبيع مع اسرائيل وان اسرائيل لم تعد تهتم برد الفعل العربي وان امريكا تفضل اسرائيل على العرب.. لان اسرائيل واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط.. وان حكومات العرب مسلطة على شعوبها!!».

واخيرا الى مقال جمال بدوي بعنوان «هزيمة السلام» قال فيه «اين الهرولون الذين خدعتهم شعارات السلام فذهبوا الى اسرائيل وذهبت اليهم اسرائيل في عقر دارهم ليعقدوا معها المعاهدات والصفقات والاتفاقات؟ لماذا لا يهرولون الان الى تل ابيب ليطلبوا من اصدقائهم ان يكفوا اذاهم عن لبنان، ويمنعوا عناقيد الغضب التي تنهال على رؤوس الابرياء والمستضعفين وقد تخلى عنهم الجميع وتركوهم طعاما للجحيم؟ اين صانعو السلام الذين احتشدوا في شرم الشيخ لتقديم واجب العزاء في بضعة قتلى من الاسرائيليين؟ لماذا لا يذهبون الان الى جنوب لبنان لوقف للجزرة التي تحصد ارواح الاطفال من ابناء الشعب اللبناني الذي هو جزء من الامة العربية.

وهل بقي في جعبتهم حديث عن السلام بعد الذي جرى ويجري في ربوع لبنان؟!».

ومن رئيس تحرير (الوفد) الى رئيس تحرير (الشعب) مجدي احمد حسين الذي ركز سخريته وهجومه على مصر بسبب البيان الذي اصدرته وشجبت فيه اسرائيل فقال «نشكركم على بيان الشجب والادانة فقد اصابنا القلق على مدار ثلاثة ايام من العدوان عندما تأخرتم في اصدار البيان وخشينا ان يكون الامر محل شك لديكم او ان التردد اصابكم خشية على مؤتمر شرم الشيخ ونتائجه العظيمة اما الان وقد اصدرتم بيان الشجب والادانة فنقول لكم: ان هذا العدوان السافر على بلد عربي وضرب عاصمة بلد عربي صفعة على وجه مصر قبل ان يكون على وجه لبنان او الامة العربية ان هذا العدوان الاسرائيلي الامريكي يمثل حلقة جديدة لاحكام الهيمنة المشتركة لهما على المنطقة وعلى حساب اي دور او فاعلية لمصر اذا لم تتخذوا الان وقد اتضحت ابعاد الحلف العسكري الجديد موقفا يليق بهول المقام فستكونون قد ارتكبتم جرما عظيما لا بد من وقفة مع عمليات التطبيع مع الصهاينة لا بد من وقفة مع الصديق الامريكي على طريقة السادات في وقفته مع الصديق السوفييتي، لا بد من اعلان مساندة مصر الكاملة للبنان ولسورية ضد هذه الهجمة العسكرية ضدهما لا بد من رفع ايدي الامن عن اي محاولة للتعبير الشعبي المناهض للعدوان الصهيوني الامريكي لا بد من وقف الحملة على الحركة الاسلامية المصرية لان الشارع المصري اصبح يرى ان هذه الحملة تطبيق لقرارات شرم الشيخ!!».

وننتقل الى (الاحرار) وعمرو ناصف ـ ناصري ـ الذي قال: «لا يمكن ان تكون هناك شتيمة تليق بالعرب.. فكل الشتائم لم تعد تصلح او تكفي لوصف ما لنا لقد اصبحنا اقل من اي شتيمة مهما كبرت بل اننا اصبحنا في حد ذاتنا شتيمة مجرد شتيمة اصبحنا عارا.

اما مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فكان مقاله بعنوان «الحرب الضروس واسلوب الهكسوس» قال في نهايته: «ان مؤتمر قمة عربية عاجلا مطلوب في هذه الايام كما سبق وان طالب العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية لبحث العدوان الاسرائيلي والتسلح النري الاسرائيلي وما قد يترتب عليه من تسرب يهدد المنطقة العربية باسرها للخطر الجسيم!! سلام وسعي للسلام من مصر وحرب وسعي للحرب من جانب اسرائيل ودمها ثقيل!!».

ورغم ثقل دم اسرائيل الذي لا يطيقه احد بالفعل الى من لا يحس بذلك ويرى ان لها منطقا فيما تفعل وهو محمود عبد المنعم مراد الذي قال في عموده باخبار الثلاثاء: «عندما وقعت حوادث الاستشهاد، والانفجارات المتتالية في اسرائيل، على يد رجال حزب الله ومنظمة الجهاد او غيرهما. كتبت هنا اقول، انتظروا قليلا، وسوف تجدون النتيجة ملموسة امامكم وقد كان ويخطئ من يظن اني ادافع عن اسرائيل او عن احتلالها لاراضي العرب، او معاملتها البالغة القسوة لكل من يتعرض لها بسوء. ولكني هنا احاول ان القي بدلوي في موضوع سياسي لا في موضوع عسكري او عقيدي او استشهادي، ان الخطأ البسيط هو ان كل طرف يتحدث من ناحيته ولا يسمع الطرف الاخر فاسرائيل تقول انها مستعدة للتفاوض والتفاهم، اما ان يجيء رجال او نساء من لبنان ويقتلون الاسرائيليين فلا بد من التصدي والرد، بالقتل واراقة الدم».

وبخصوص اسرائيل واتفاقها مع تركيا، وما يقال عن الاتفاق الاستراتيجي الذي ستوقعه مع امريكا، وتصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى العنيفة امام لجان الشؤون العربية والامن القومي بمجلس الشعب والتي حظيت باستحسان الجميع لتشددها، فان الوحيد الذي لم تعجبه وهاجم عمرو بسببها كان القيادي الوفدي سعد ابو السعود الذي قال في مقال له بـ(الوفد) يوم الاثنين ان هذه تصريحات عنترية تذكره بتهديدات الاطفال مثل قول الخالد للهم انه سيرمي اسرائيل في البحر.

وابو السعود يقصد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وتهكم على خلط عمرو موسى بين الشعور واللاشعور وطالبه بالاستفادة من البيان الذي اصدره زعيم حزب الوفد فؤاد سراج الدين فقال «ان هذا التصريح من وزير الخارجية يلفت النظر الى الخلل الذي اصاب جهاز الحكم في مصر، لان فيه من العبارات الانشائية ما يعلو دويه وما قد يسيء الى العلاقات السياسية بين مصر وغيرها من الدول الصديقة، وليس فيه معنى موضوعي محدد ولا اشارة صريحة او ضمنية الى الاجراء الذي يمكن لمصر ان تلجأ اليه في حالة ما اذا صحت هواجس الوزير عن عدم ايمان الطرف الاخر بالسلام، الذي سماه لسبب غير معلوم لنا بعملية السلام وتبين فعلا ان هذه العملية غير متجذرة في اعماق الطرف الاخر الشعورية او اللاشعورية لا. لا نظلم الوزير فنقارن كلامه الطويل الصاخب الانشائي بكلام سراج الدين الموضوعي الهادئ المحدد لكننا نقول ان هذا الاسلوب في تناول المشاكل السياسية غير كفيل بحلها او حتى بالتقدم نحو الحل الصحيح ولو قد احسن وزير الخارجية مطالعة بيان الوفد وصاغ على نهجه، بعد دراسة وتفكير، قولا هادئ العبارة واضحا في الكشف عن مواطن الخلل وخطره وسبيل التغلب عليه لو فعل الوزير ذلك، لكان لبيانه صدى في مصر وامريكا واسرائيل، اما العبارات الانشائية من مثل قوله اننا لن نسكت، وان توقيع المعاهدة سيكون له اثره على التطبيع.. كل ذلك وغيره من العبارات التي برع الانقلابيون في استعمالها، لا يكون له اثر ولا يرى فيه الاسرائيليون او الامريكيون خطرا!!».

وهو يقصد بالانقلابيين قادة ثورة تموز (يوليو) سنة 1952.

الحملة الفرنسية

ولا تزال معركة الاستعدادات للاحتفال بمرور مائتي سنة على الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت على مصر والتي ستحل بعد عامين لان الحملة كانت في عام 1798 وقد دخل رئيس تحرير (الوفد) جمال بدوي طرفا مؤيدا لوزارة الثقافة ومؤيديها في مقال له يوم الاثنين 15 نيسان (ابريل) بعنوان «رسالة مصر الحضارية» قال فيه «لا اجد مبررا للهجوم ضد فكرة الاحتفال بالعلاقات الثقافية بين مصر وفرنسا بمناسبة مرور مائتي سنة على حملة بونابرت على مصر سنة 1798. لقد انطلق المعارضون من نزعة وطنية ترى انه ليس من اللائق ان نحتفل بذكرى هذه الحملة الاستعمارية التي اقتحمت بلادنا غدرا، واذاقت شعبنا المرار والهوان. وهذا السبب الذي يطرحونه كمبرر لالغاء الاحتفال، اراه نفس السبب الذي يجعلنا نحتفل بذكرى هذه الايام المجيدة من تاريخنا الحديث، فقد نفض المصريون عن انفسهم ركام السنين وهبوا لمقاومة الحملة الفرنسية بكل ما يملكون من اسلحة مادية ومعنوية!!».

لكن المنطق الذي استند اليه جمال بدوي في تأييد الاحتفال لخصه في نفس اليوم ـ الاثنين ـ في جريدة (العربي) صلاح عيسى في مقال بعنوان «دجل من اعلى طراز» قال فيه: «وادعاء اصحاب المشروع بانهم لا يحتفلون بالغزو، بل بمرور قرنين على العلاقات الثقافية بين مصر وفرنسا، هو ضحك على الذقون، وتلاعب بالالفاظ، ومحاولة لتجميل وتبرير ـ فكرة «عيد الاستعمار الفرنسي» بمنحه اسما حركيا هو «عيد العلاقات الثقافية» تمهيدا لادراجه في قائمة الاعياد والمواسم الرسمية التي تعطل فيها المدارس والمصالح الحكومية نتيجة لحركة المقاومة الاهلية للغزو، والتي حمل خلالها المصريون السلاح دفاعا عن وطنهم، وكانت تلك هي البداية التي اسفرت بعد اكثر من خمسة عشر عاما على رحيل الغزاة.. عن انشاء اول مطبعة مصرية وليست فرنسية ـ في عهد محمد علي ـ لتقوم بطبع الكتب لتلامذة المدارس العسكرية التي انشأها، في سياق مشروعه القومي الطموح لبناء دولة قومية ومستقلة وعصرية.. وذلك هو الذي يستحق الاحتفال، بدلا من تلك الافكار التي تدل على مدى التدهور العقلي الذي اوصلتنا اليه سنوات الخيبة بالعربية التي نعيش في ظلها، والتي ليست سوى دجل من اعلى طراز».

واذا كان عيسى اعتبرها ضحكا على الذقون وخيبة بالعربية فان فهمي هويدي في اليوم التالي ـ الثلاثاء ـ اعتبرها مثل كذبة ابريل وكان مقاله يحمل نفسه العنوان وهو «كذبة ابريل الثقافية» قال فيه «ولا نستطيع ان نستقبل كلام بعض مثقفينا عن الاحتفال بذكرى الاحتلال الفرنسي الا على انه «كذبة ابريل الثقافية» لا يمكن ان نأخذ الكلام على محمل الجد الا في حالة واحدة ان نتخاطب بلغة العبث واللامعقول وطالما لم يحدث ذلك وقدر لنا ان نحتفظ بعقولنا داخل رؤوسنا، وظلت رؤوسنا في مكانها فوق اكتافنا، فلا مفر من ان نصر على ان الامر ليس اكثر من شائعة كاذبة او دسيسة مغرضة اريد بها اهانة الذاكرة المصرية، ان الذين يتحدثون عن الاحتفال المزعوم الذي يراد لمهرجاناته ان تبدأ في عام 98 يقولون «معاذ الله ان نحتفل بالاحتلال، ولكننا نحتفل بمرور قرنين بالمطبعة وباكتشاف حجر رشيد وصدور كتاب «وصف مصر» وبالتنوير الذي هل علينا ضياؤه منذ ذلك الحين». احتفلوا بدخول المطبعة ان شئتم، او باكتشاف حجر رشيد او بصدور كتاب «وصف مصر» ولكن ليتم ذلك كله بعيدا عن عام 1798، الذي فيه انتهك عرض مصر لاول مرة من قبل الغرب، وعلى ايدي جنرالات الحملة الفرنسية. الى من نشكر الذين يحاولون توريطنا في تلك الفضيحة».

امن الدولة

والى موضوعات واخبار خاصة ومتميزة واولها واخطرها الموضوع الرئيسي الذي نشرته في صفحتها الاولى جريدة (الاحرار) يوم الاثنين بدون ذكر اسم كاتبه وعنوانه «بعد اكتشاف تصنته على الجميع وارتكاب جرائم متعددة في حق الوطن هل يحاكم الالفي خصمه اللدود؟!».

ونص الخبر هو: «اكتشف مسؤول امني كبير ان مسؤولا سابقا لقطاع مباحث امن الدولة لم يترك مسؤولا في هذا البلد كبيرا وصغيرا الا وقد امر بوضع هاتفه تحت المراقبة. والاغرب من هذا ان عمليات التصنت نالت شخصيات عامة واخرى شهيرة ليس لها اي نشاط سياسي في البلاد!». وقد اصدر المسؤول الامني تعليماته الفورية بوقف عمليات التصنت التي طالت مسائل خاصة لدى كثير من البيوت في مصر وكان للمسؤول السابق المعروف بطول لسانه مغرما بالتجسس على اسرار العائلات واثارة الفتن بين كبار المسؤولين في وزارة الداخلية، بل والتجسس على تليفونات كبار الضباط ومديري الامن بالمحافظات، وقد ادلى الحرس المرافق للمسؤول السابق بمعلومات خطيرة حول بعض تصرفاته والتي اصبحت حكايات تروى في المجالس الخاصة في الوقت الراهن والغريب في الامر ان المسؤول السابق يشعر حاليا بانه كان عدوا للفساد وانه قدم لوزير الداخلية لائحة باسماء بعض الفاسدين لاتخاذ موقف ضدهم الا ان الوزير لم يرد على طلبه.. ويحاول المسؤول السابق حاليا الرد على الشائعات التي تطارده في كل مكان عن طريق اثارة هذه الاسطوانة المشروخة التي تكذبها الوقائع والتي كانت احد الاسباب الرئيسية وراء عزله من موقعه الهام. حيث كان يمني نفسه بتولي الوزارة خلفا لحسن الالفي ومعروف ان هذا المسؤول السابق كان سببا رئيسيا وراء ازدياد حدة العنف في بعض مناطق الصعيد بعد ان اصدر تعليماته بالضرب في المليان قبل التحقق او معرفة هوية الشخص المستهدف فهل يحاكم الالفي هذا الشخص بعد المعلومات التي توصل اليها والتي تلبث تورطه في الكثير من الجرائم ام يترك طليقا يتجرع عذاب ما اقترفته يداه؟!!».

ومن هذه المعركة الغامضة الى معركة اخرى تفجرت بين جريدة (اخبار اليوم) وشركة ايجوت وكنا قد نشرنا عما جاء في (الاخبار) حول تفريط الشركة في المال العام لحساب المستثمر اللبناني علي الجمال وطالبت رئيس الوزراء بالتحقيق ويوم السبت 13 نيسان (ابريل) نشرت ردا جاءها من الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ومن حامد عبد المجيد رئيس مجلس ادارة شركة ايجوت، نفيا فيها اي تواطؤ ومع ذلك استمرت (اخبار اليوم) في حملتها.

ويوم الاثنين والثلاثاء نشرت الشركة اعلانات في (الاهرام) و(الجمهورية) هاجمت فيها الجريدة ونفت التهمة وذكرت انها رفعت دعوى قضائية ضدها.

شيخ الازهر

ومن معركة تسريب المعلومات وايجوت الى معركة شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي. الذي تعرض الى هجومين عنيفين في يومين متتالين وفي مكانين مختلفين الاول يوم الاثنين في (الاحرار) من احد محرريها وهو خالد محمود الذي قال: «لم اتوقع ان يستقي شيوخنا الافاضل فتاويهم من صالونات حزب العمل الاسرائيلي.. وفي لبنان ولا نعرف حتى الان هل هذه حقيقة ام اشاعة موساد. خرجت فتوى الشيخ الالباني ضد الفدائيين وفي قاهرة المعز بدأت الضربة من فتوى الامام الاكبر وتسرب الان رويدا رويدا الى اخرين النقاش في شرعية الاستشهاد ليس نقاش عن حرمة او كراهة ام حلال سماع الموسيقى يا اصحاب الفضيلة انه نقاش عن شرعية الدفاع عن النفس والام الابن والبيت والعرض والمسجد ومن فقد ماء وجهه الى حد تبني التفسير الصهيوني الذين فلينسحب من الساحة.. شيوخ شرم الشيخ اولى بهم فنادق شرم الشيخ. اما هذه الامة فلا تملك ترف الاستراحة. الشيخ الذي يطعن في شرعية الاستشهاد جنرال صهيوني. والفتوى التي تشكك في شهدائنا رصاصة من بندقية العدو وراية الدين في بلادنا ليست لعبة وهذه ليست محاولة لاحداث ثغرة في معركة عسكرية! هذه محاولة لاحراق ضمير امة ولن يحترق سوى من يلعب بالنار!!».

وفي اليوم التالي ـ الثلاثاء ـ هاجم المفكر الاسلامي احمد عبد الرحمن في (الشعب) شيخ الازهر بسبب فتواه وبدأ المقال بان الملك حسين ملك الاردن والملك الحسن الثاني ملك المغرب افتيا بان من يقتلون الابرياء ليسوا مجاهدين ثم اضاف: «ثم جاء الدعم لموقف الملكين العربيين من شيخ الازهر الذي ردد فتوى الملك حسين فحكم على تلك الشباب المسلم بالانتحار ونفى عنه شرف الشهادة واساس الفتوى هو انهم قتلوا مدنيين ونساء واطفالا وبهذه الفتاوى المتتالية طرح السؤال بقوة اهم شهداء ام ارهابيون؟

وفي تقديري ان هذا سؤال كبير، ومهم، ومن ثم فهو جدير بالعناية والجواب الدقيق، ولا يجوز بحال ان تسلم لاحد بفتوى يفتيها دون بحث او برهان، مهما كان منصبه. وهؤلاء الصهاينة جاءوا من اقاصي الدنيا، وتركوا اوطانهم ليحتلوا ارض المسلمين، ويسلبوهم وطنهم وديارهم، بعد طردهم او قتلهم، واقامة مستوطنات لشذاذ الافاق من كل القارات، فقتالهم واجب والتضحية بالنفس ـ نكاية فيهم ـ شهادة ووصفهم بانهم منتحرون تضليل، ونفي الشهادة عنهم تزوير.

وكل هذا التضليل وهذا التزوير لا هدف له الا ارضاء المستكبرين المتجبرين في واشنطن وتل ابيب، ومسايرة النظم المحلية الحاكمة، لنيل مناصب، وقبض جوائزها. ونحن نطالب علماء الاسلام، في الازهر وفي غير الازهر، بان يتصدوا للقضية، وان ينفوا عن الاسلام شبهة الخضوع لشهوات الحكام، والتشكل بحسب اهوائهم ويبينوا للناس حكم الاسلام الصحيح دون خوف من حاكم او مطمع في جاه او تشبث بمنصب، فذلك هو واجبهم، وما احسبهم ينكصون عنه، والله معهم».

ساهم في تنظيم لقاء دايان. التهامي وترتيب زيارتي بيريس ورابين للمغرب

ابرز مقربي الملك الحسن الثاني يحتج على معاملة اليهود المغاربة في اسرائيل

■ في اعقاب اجتماع مع روبير اسرف احد زعماء يهود المغرب بيومين، خلال كانون الثاني (يناير) الماضي، كان يستعد للعودة الى المغرب ثم الانتقال عقب ايام الى مونتريال للمشاركة في مؤتمر مركز ابحاث يهود المغرب. ويمر الان، حسب تعبيره، بفترة «تقاعد نشط». لقد تفرغ للاهتمام علنا بتاريخ يهود المغرب وذلك بعد ان مارس نشاطات سرية لسنوات عديدة. فقد توسط لعقد لقاءات من الدرجة الاولى مثل تنظيم زيارة اسحاق رابين الى المغرب عام 1976 ولقاء موشي دايان وحسن التهامي عشية زيارة انور السادات الى القدس عام 1977، واللقاءات الاولى التي اجراها بيريس (اسرف يناديه شمعون) ورافي ادري مع الملك الحسن الثاني، وفتح ابواب المغرب امام اليهود للزيارة ونقل جثمان غرقى سفينة «اغوز» عام 1992.

ويقول اسرف «لقد تعرفت الى رابين قبل سنوات عديدة، وانجزنا امورا معا. لم يكن رابين رجل سياسة من المستويات المتدنية وانما كان سياسيا. كان يجب ان تتحرك قبل 20 عاما. كيف وصلنا الى ما حدث يوم السبت؟ لا اعرف. كانت هناك اشارات على تطرف ديني الا ان احدا لم يتحرك لمواجهته. لقد بدأ ذلك عندما تلقى عضوا كنيست تعليمات من بروكلين بشأن تصويتهما ولم يتحرك احد. كيف يحق لشخص يقيم في بروكلين توجيه تعليمات الى عضو كنيست بشأن التصويت؟ لو كنت اسرائيليا لتقدمت بمذكرة للمحكمة العليا. في اللغة الفرنسية توجد كلمة واحدة لوصف هذا التصرف وهي: جريمة. وبدأ كل شيء منذ ذلك الحين. لقد تدخل الدين في السياسة وها نحن جميعنا ندفع ثمن ذلك. والنتيجة انه يجب اليوم التقدم بسرعة واتمام ما يمكن اتمامه».

يديعوت ـ هل تعتقد ان على اسرائيل الانسحاب من الجولان؟

اسرف: لا اقول بان على اسرائيل اتخاذ خطوات تتناقض مع مصالحها ولكن اقول انه لا يمكن اليوم التراجع عن المسيرة السلمية. اما ان تواصل السير حتى النهاية او ان تدخل في صراع عسكري، ومن الواضح ان قضية الجولان لا تتسم باهمية سياسية او دينية او ايديولوجية واذا كنا نثق بالمؤسسات الامنية الاسرائيلية، فلم لا يتم الانسحاب من الجولان؟».

وخلال المقابلة استخدم اسرف كلمة «نحن» مرارا عدة كلما تحدث عن اسرائيل. وكان حاول الاستقرار مرتين في اسرائيل، الاولى عندما كان في السادسة عشرة من عمره وانتمى حينذاك الى حركة «المشيدين» التي كانت مقربة من حزب «مباي» وارسل للالتحاق بدورة خاصة في كيبوتس عين غاف. وعقب مرور اشهر قدم اهله الى الكيبوتس وطالبوه باتمام دراسته اولا. وهكذا انتقل اسرف لانهاء دراسته الثانوية وثم دراسة المحاماة في باريس.

وعقب مرور عامين على استقلال المغرب تلقى اسرف طلبا لرئاسة مكتب نائب وزير العدل حسن زموري الذي انتقل لمنصب وزير الزراعة خلال عامين ونقل اسرف الشاب لوزارته.

وخلال فترة سنوات تنقل اسرف بين وزارات حكومية متعددة، وقبل حوالي 35 عاما عندما تم تتويج الحسن الثاني ملكا للمغرب انتقل اسرف للعمل مع احمد غديرا المستشار المقرب من الملك.

وفي اعقاب حرب الايام الستة عندما ساد المغرب جو معاد حاول مجددا الاستقرار في اسرائيل، وشيد فيلا فاخرة في اشكلون واستقدم زوجته وابنتيه واقام مصنعا في شدروت لانتاج المقاعد والكراسي كان يضم 150 عاملا وتوقعت ادارته ان تتمكن خلال العام الاول من تصدير منتجات بقيمة ربع مليون دولار. الا ان النتائج كانت معاكسة فقد مني اسرف بخسارة قيمتها 400 الف دولار مما اضطره الى اغلاق المصنع ويقول «عندما افشل لا اجد مشكلة بشأن الاعتراف بذلك. لم يرق لي استلام منصب في الحكومة الهستدروت».

يديعوت: هل شعرت بانهم يفضلون مهاجري الدول الغربية؟

ـ اسرف: نعم بالتأكيد. لقد بحثوا عن امريكيين وعندما قدم هؤلاء وبحوزتهم اموال طائلة عدت الى حيث يمكنني القيام بشيء ما.

لقد توقف في باريس وعمل مع رافائيل كوهين الزوج الاول للمرحومة ان كلود ابنة دافيد عمار التي تزوجت رافي ادري. وانجز صفقات نفط مع الشاه، ثم انتقل للعمل مع شركة التأمينات «اونا» وفي ما يخص طريقة التحاقه للعمل مع هذه الشركة هناك مقولتنا متناقضتان اذ يقول دافيد عمار انه سهل هذا الامر امام اسرف بينما يقول الاخير ان احمد غديرا اصدر تعليمات بهذا الشأن الى عمار والتي لا يمكن ردها. وقالت لي شخصية رفيعة المستوى في المغرب ان «اونا» تحولت الى اكبر شركة تأمينات في للغرب وفي الواقع «اصبحت جيلا من الدولارات لم يتوقف عن النمو. فقد انتقلت كميات عديدة من الاموال المغلفة باوراق الصحف من يد الى اخرى».

يديعوت: كيف تفسر اعتبار مهاجري المغرب في اسرائيل معادين للسلام طيلة سنوات؟

اسرف: لقد عانوا كثيرا عندما هاجروا الى اسرائيل. وحتى عام 1948 كانت الصهيونية مناهضة للهجرة العامة. وعقب قيام الدولة قرروا جلب اشخاص اخرين لتعزيز ما كان قائما. لقد اهتمت المؤسسات حينذاك بهجرة الشباب. ولم يبد احد اهتمامه بكبار السن كان عليهم العثور على عنوان وهكذا وجدوا شخصا مثل بيغن. اتذكر انه عندما كان بيغن رئيسا للحكومة واضطر لدخول المستشفى سلم منصبه الى دافيد ليفي الذي كان نائبا له. وفي هذا الشأن ذكر بيغن: لم اتصور ابدا ان شخصا من بيت شان، قادم من المعابر سيصبح رئيسا للحكومة وكأنه اراد ان يقول: انظروا ما يحدث لقد احضرنا شخصا من المعابر وجعلناه رئيس حكومة هذا الامر اضحكنا».

يديعوت: هل تعتقد بان مهاجري المغرب لا يزالون يواجهون معاملة عنصرية؟

اسرف: اني لا استخدم هذه التسمية الا ان هناك ظاهرة مدهشة جدا فقد نما في البلاد شبان من الجيل الثالث والرابع ولا زالوا يتحدثون عنهم كمغاربة اتذكر انهم كانوا يقولون خلال الخمسينات عن شخص ما بأن «هذا جيل ثالث او رابع في القدس» وكأنه دوق او امير واليوم تنتهي غالبية المغاربة الى الجيل الثالث او الرابع وفي عام 1996 يتحدثون عن المغاربة، وكأننا لا نزال في الخمسينات هناك اشخاص لا يريدون قبول الواقع الجديد. ان المشكلة اليوم في البلاد لا تعني ان تكون مغربيا او شخصا اخر المغاربة اصبحوا الان قدماء. ويوجد اليوم اثيوبيون وروس وابناء جماعات اخرى يجب ان تندمج بالمجتمع الاسرائيلي للشكلة كما اراها هي ان جزءا من الاسرائيليين يسكنون في تل ابيب الا ان رؤوسهم ومصالحهم في نيويورك واقصد بالدرجة الاولى رجال الاعمال. وعندما التقيتهم لا يتحدثون امامي عن السوق الاسرائيلية وانما عن الامريكية ولا يهمهم ما يجري في اسرائيل.

يديعوت: كيف تم ترتيب زيارات رابين وبيريس الى المغرب؟

اسرف: المغاربة اشخاص عمليون لقد ادرك الملك ان قراءة الصحف وسماع الخطابات غير كاف. وقال انه مستعد للقاء شخصية اسرائيلية ـ لفهم ومعرفة كيفية التقدم. كان من المفروض ان يلتقي شمعون في نيويورك ثم فكر انه ربما من الافضل دعوته الى المغرب عام 1986، كي يثير الامر انطباعا جيدا. لقد نظمنا هذ الزيارة طيلة شهر الا ان شمعون لم يستطع اتخاذ مواقف اكثر بعدا. لماذا؟ لقد كانت نهاية فترة التناوب على رئاسة الحكومة وشمعون انسان منطقي واراد تنفيذ الاتفاق مع شامير الا اني عارضت واخبرته بذلك كان يجب علينا ان نقول: الا ان اختلف الوضع. يوجد امر ملموس وعملي فليتم اجراء انتخابات. اذ ان تسليمه الحكم لشامير يعني وكأنه خسر الانتخابات الا ان شمعون لم يوافق.

يديعوت: ما هي علاقاتك اليوم مع الملك الحسن الثاني؟ لقد نشر وكأنك اقرب يهودي اليه؟

اسرف: هناك اليوم يهودي واحد يرتبط بعلاقات مع الملك، هو اندريه ازولاي. انه مستشاره من الناحية الرسمية. وهناك بين يهود المغرب من يعرفهم الملك بسبب ماضيهم ويعرفني لاني عملت بصورة قريبة منه. كنت في عدة مكاتب ولكن برفقة غديرا دائما. وانتمي اليوم الى مجموعة من ذوي المراكز الرفيعة في المغرب وذلك ليس رئيس طائفة او شيء من هذا القبيل وانما بسبب مكانتي الشخصية».

توجد بين صفوف قيادة يهود المغرب ثلاث شخصيات مركزية هي اندريه ازولاي وسيرج برنوغو وروبير اسرف. وليس بالامر السهل للاخير الاعتراف بقرب ازولاي من الملك ـ ويسكن اليوم ثلاثة الاف يهودي في المغرب، غالبيتهم في الدار البيضاء.

يديعوت: هل يمكنك لقاء الملك متى يحلو لك؟

اسرف: انهم يوجهون دعوة لي بمناسبة الاحتفالات وفي العام الماضي عندما قررت التقاعد فسرت للملك سبب ذلك ومنحني مصادقته، لكني لا اشغل اي منصب رسمي. توجد لي مكانة شخصية اني اعرف الكثير من الاشخاص والكثير يعرفونني.

يديعوت: متى ستقوم بهجرتك الثالثة الى اسرائيل؟

اسرف: ان اهم امر بالنسبة لي في الوقت الراهن هو مركز دراسات تراث يهود المغرب، الذي توجد له فروع في باريس ومونتريال والرباط والقدس ايضا. اني اهتم بما يجري في القدس ان ابنتي متزوجة في اسرائيل ولي احفاد هناك لكن في هذه الاثناء ساكتفي فقط بزيارة اسرائيل.

الملك الحسن الثاني

شمعون بيريز



اسحق رابين

مردخاي حاييموفيتش
(يديعوت احرونوت) 1996/4/13

لتحسين صورتهما في أعين الجمهور الاسرائيلي

بيريس والجيش يشنان حربا اعلامية في لبنان

■ الحرب في لبنان لن تضر بفرص شمعون بريس للفوز في الانتخابات ويحتمل انها ستكون مفيدة له، وفي كل الاستطلاعات الداخلية التي وضعت على طاولته في الاسابيع الاخيرة وجد نفسه متفوقا على خصمه نتنياهو الا في مسألة مكافحة الارهاب. وفي هذا الاختبار لم يجد بيريس حتى الان اجابة ملائمة لشعارات الحرب التي يرفعها خصمه.

سلسلة العمليات الانتحارية وسياسة ضبط النفس المتواصلة التي اتبعها بيريس امام حزب الله زادت من نقطة ضعفه هذه في اعين الجمهور العريض، وهذه الحرب التي يشنها الان قد تسهم بشكل ايجابي في تدعيم صورته الحربية القتالية. فليس هناك اي شعار انتخابي قادر على منافسة مشاهد طائرات سلاح الجو وهي تقصف في لبنان والجمهور الذي فاضت روحه من نشاطات حزب الله قد يتأثر من ذلك ويعتقد ان بيريس ليس اسيرا لحلم الشرق الاوسط الجديد كما يتهمه الليكود. وهو مستعد لضرب حزب الله حتى في عاصمة لبنان، ولذلك لا عجب ان سكان كريات شمونة استقبلوه بحماس يوم الجمعة الاخير بينما كان قد اضطر لالغاء الذهاب لهناك خشية ان يحدث معه ما حدث لوشيه شاحال الذي طرد من هناك تحت وابل من الشتائم.

الحرب في لبنان اعلامية جدا فكل الاطراف معنية في تغطيتها ولاول مرة تقوم عدسات الكاميرا بتغطية عمليات سلاح الجو في لبنان وتظهر قدرة سلاحنا التي يقوم من خلالها بتدمير طابق كامل من دون ان تتضرر البناية نفسها. خلال عملية «الحساب والعقاب» اشتكى رابين من ان الاعلام لا يقوم بشكل كاف باظهار التدمير الذي احدثه جيش الدفاع في الجنوب وقد قال للصحافيين في لقاءات مغلقة ان عليهم ان يقوموا باظهار الدمار واللاجئين الفارين من القرى. في هذه المرة يبدو ان جيش الدفاع قرر اخذ المبادرة للقيام بالتغطية الاعلامية على عاتقه وهو يقوم بنفسه باظهار ثمار «عناقيد الغضب» على امل ان تقوم بالتنفيس عن الغضب الذي تراكم في صدور الجماهير خلال الاشهر الاخيرة.

الا ان هذا الامر يوجد له جانب غير مرض لنا فعدسات التليفزيونات في العالم بثت لعشرات المرات العملية المأساوية التي قصف بها صاروخ اسرائيلي سيارة اسعاف لبنانية. الطاقم التليفزيوني الاجنبي الذي قام بتوثيق العملية صور للثواني الاولى داخل السيارة واظهر ثلاث جثث لاطفال وهي ملقاة على المقاعد والى جانبهم مصابون يئنون من الالم.

انه مشهد يصعب تحمله وقد ظهر بشكل كامل في محطات التليفزيون الاجنبية عدا عن القناتين التلفزيونيتين عندنا، وحتى الضباط الكبار الموجهون قاموا بسلبه فلماذا يقومون بالتخريب على هذه الاجواء؟ وماذا الان؟ فحقيقة ان لبنان بيضة ذات مطالب واحتياجات ليست الامر الجديد وقد ورطت رؤساء الحكومة الاربعة الاخيرين واغرقت مناحيم بيغن في عزلة اضطرته للتنازل عن كرسي الرئاسة.

اما شمعون بيريس فقد امل ان يتمكن من التهرب من المواجهة مع حزب الله طالما انه يجلس مع سورية على طاولة التفاوض حول الحل الشامل في المنطقة وبشكل يشمل الانسحاب من المنطقة الامنية.

لبنان لم يحسن صنعا مع السياسيين الاسرائيليين ومخاطره تلاحقهم من كل زاوية ومنذ ستة عشر عاما قام كميل شمعون بتحذير مناحيم بيغن من ان لا يستجيب لاغواء التضحية بالمصالح الاسرائيلية مقابل انشاء كيان مسيحي في لبنان.

ديفيد كيمحي احد كبار الموساد سابقا ومدير عام الخارجية في مطلع الثمانينات روى في كتابه «الخيار الاخير» عن لقاء الزعيمين الذي جرى في اسرائيل وقال ان «التقارب الفوري حدث بينهما، وقد تعهد بيغن خلال اللقاء بزيادة الدعم الاسرائيلي للمسيحيين في لبنان بشكل يتجاوز الحدود التي وضعها سابقه اسحق رابين. وفي نهاية اللقاء همس كميل شمعون في اذن بيغن قائلا: «لا ترتكبوا الاخطاء التي ارتكبناها في لبنان ولا تقوموا بضم والحاق مناطق اسلامية لبلادكم والا فانكم ستواجهون مشاكل كالتي تنتصب امامنا».

بيغن تكدر من سماع النصيحة التي لم ترق له كما يقول كيمحي. وبعد اربع سنوات قام تساهال بغزو لبنان وضم جنوب لبنان الى اسرائيل بعد ست سنوات من ذلك التاريخ واسماه «المنطقة الامنية». هذه المنطقة اللا امنية لم تجلب الخير الكثير لاسرائيل ويجب ان نأمل ان تكون هناك خطط فعلية للتخلص منها حتى وان لم يتم التوصل الى شيء مع السوريين في المرحلة القادمة.

رئيس الحكومة بيريس واع جدا للاضرار التي ستواصل الحاقها بنا طالما بقينا هناك.

هل يستطيع احدكم ان يحدثني عن النهاية

عناقيد الغضب

دانيال بن سيمون
(دافار) 1996/4/15

عملية «عناقيد الغضب» لن تنجز شيئا

المنطقة الامنية اثبتت فشلها والانسحاب منها سيضمن الهدوء للجليل

■ لشدة الاسف يبدو ان عملية «عناقيد الغضب» هي احدى العمليات التي يصبح المرء ضدها قبل ان يتمكن من النجاح في تأييدها كشخص نزيه.

رئيس الحكومة شمعون بيريس لم يكن امامه مفر، ومنذ اللحظة التي بدأت فيها الدائرة السحرية اللبنانية بالدوران لم يجد بدا من اظهار العضلات، من اجل التصور الذاتي الاسرائيلي والتنفيس عن الاحباط وتحسين الامزجة ورفع المعنويات.

ولكن يبدو ان البيضة اللبنانية الاسطورية عادت لتسلب عقول كل من اصطادتهم، ولشدة الدهشة والذهول يبدو ان حكومة اسرائيل عادت لتقحم نفسها في هذه الحرب اللبنانية التي لا يدري احد الى اين ستؤدي وكيف ستنتهي مرة اخرى تحاول حكومتنا العمل وفق نفس المنطق الاعوجاجي الذي فشل فشلا ماحقا في العمليات التي جرت في لبنان سابقا.

وكتذكار من الماضي نسوق عملية «الحساب» التي كان الامل الساذج من خلالها هو اغراق بيروت باللاجئين حتى يضغط هؤلاء على حكومتهم لتضغط بدورها على حزب الله حتى يوقف عملياته، الا ان ما حدث هو التوصل «لتفاهم الحساب» هذا التفاهم الذي ظهرت لنا اخفاقاته اذ انه لم يكن الا عودة الى الوضع ما قبل العملية، وهو انه طالما لم تقم اسرائيل بقصف القرى اللبنانية فان حزب الله سيمتنع عن قصف الجليل، هذا ما كان قبل الوضع وبعده.

وها هي الحكومة الاسرائيلية تحاول استخدام نفس الطريقة مرة اخرى، اي الطرد الجماعي للشعب من الجنوب نحو الشمال على امل ان يضغط هؤلاء على حكومة بيروت التي ستضغط على الجيش اللبناني (او على السوريين) الذين سيضغطون على حزب الله ليكف عن هجماته على قرى الجليل، وكأننا امام دائرة تلف حول نفسها كما يحدث في الطبيعة او في الفيزياء.

فقط الشخص الذي يعتقد ان «العجة» تصنع بهذه الطريقة هو الذي يصدق ان هذه العملية ستجلب السلام للجليل.

وهذا المرة حتى التوصل الى «تفاهم عناقيد الغضب» (نحن لن نضرب مواطنيكم ان لم تضربوا مواطنينا) ليس ممكنا، فحزب الله هو الذي كسر الاطباق ومن اللحظة التي بدأت بها اختفاء رجاله في اوساط السكان المدنيين فرض على اسرائيل ان تقوم باطلاق النار عليهم، وهكذا دارت الدائرة السحرية: حزب الله يهاجم المنطقة الامنية من داخل القرى، اسرائيل تضرب «مصادر النيران»، حزب الله يصرخ من المساس بالمدنيين ويحدث جلبة ليقوم بعدها باطلاق الكاتيوشا على الجليل فتبدأ كل العملية من البداية مرة اخرى.

يتضح الان ان الطريق الى جهنم ليست مرصوفة فقط بالنوايا الطيبة، وانما الاوهام ايضا، ومن اللحظة التي عادت فيها حكومة اسرائيل للاعتقاد بالوهم القائل انها عن طريق النسف والطرد ستصل الى حل ما، لم يعد هناك شك بعد الان بان «عناقيد الغضب» توشك على الخروج عن السيطرة لتصبح فاسدة نتنة، وفي احسن الاحوال لن نتوصل الى شيء (عدا عن نوع من التبادل والتفاعل الدبلوماسي) وما سنفعله هو ان نسجل رقما اخر من العمل غير الانساني في سجلنا، وفي اسوأ الاحوال سنجد انفسنا مرة اخرى متورطين في حرب بائسة طويلة لا جدوى لها او هدف.

تذكار اخر من الماضي والحاضر: المنطقة الامنية (الذرة المتبقية الاخيرة من حرب لبنان) تم خلقها من اجل الدفاع عن الجليل امام ارهاب منظمة التحرير الفلسطينية وها قد مرت سنين طوال ثبت فيها انها لا تدافع الا عن نفسها فقط، وكل المعارك التي تجري هناك لا تتجاوز كونها معارك دفاعية عن النظرية التي افلست وفقدت كل معنى، عدا عن ذلك فان عملية (عناقيد الغضب) تبرهن باسلوبها الخاطف والعلوي ان المنطقة الامنية لم تعد تدافع حتى عن نفسها اذ ان سلاح الجو لا يحتاج اليها حتى يقوم بتنفيذ كل ما يقوم به.

اولم تحن الساعة بعد للتأثر ولو قليلا من الفكرة القائلة بانه لم تعد هناك حاجة الى المنطقة الامنية ومحاولة اعادتها الى اصحابها اللبنانيين مقابل عدة سنوات من الصمت؟

انها لطريقة على ما اعتقد ذات فوائد انتخابية قليلة جدا، الا انها بدون شك مفيدة اكثر لجلب الهدوء للجليل وافضل من طرد نصف مليون انسان من بيوتهم.

انه من الصلافة ان تسمى عملية عسكرية باسم مأخوذ من ثمار الدوالي، ومن الصلافة اكثر من ان يتم اخذها من رواية ادبية تدور حول الام ومعاناة العمال الذين يكسبون كفاف يومهم والذين يضطرون لترك بيوتهم من اجل ذلك، واملي لمن ابتدعوا عملية «عناقيد الغضب» ان لا يجدوا من خلالها ما تقوله انشودة «انصتوا» والتي تتحدث عن ان العنب هو الذي سيجلب المرارة.

ب. ميخائيل
(يديعوت احرونوت) 1996/4/16

أمريكا هي الدولة العظمى في الشرق الاوسط واوروبا

فرنسا لن تنجح في وساطتها لتوفير حل عملي للأزمة اللبنانية

■ عندما بدأت اسرائيل بقصف بيروت كانت هذه اللحظة بالنسبة لفرنسا بمثابة «الان او ابدا». جاك شيراك هو رئيس الجمهورية الفرنسي الاول الذي يزور لبنان، وذلك قبل اسبوعين فقط، حيث قام بتوزيع مقولات شارل ديغول هناك مثل ما قاله في تموز 1941 عن «ان لبنان تفطر قلب كل فرنسي».

شيراك الذي اعلن قبل اسبوع ونصف فقط ومن خلال خطاب تاريخي في القاهرة عن السياسة العربية الجديدة لبلاده والتي يقع مركزها في الالتزام بالسيادة اللبنانية، لم يكن بامكانه ان يجلس صامتا، وعندما اتصل معه صديقه الحميم رفيق الحريري وطالبه بسداد اوراق الالتزامات التي قطعها، اتصل بشمعون بيريس وبيل كلينتون، وارسل رسائل الى طهران ودمشق، كما دعى الحريري في زيارة خاطفة الى باريس، وبالامس ارسل وزير خارجيته هيرفيه دي شارت في جولة مكوكية في المنطقة.

لسوء حظ شيراك يتوجب عليه الان ان يجتاز الاختبار الصعب الذي تواجهه سياسته الجديدة في الشرق الاوسط، والتي اعلن عنها قبل فترة وجيزة وهو لم يكن يرغب بذلك، فقد اراد ان يعيد لفرنسا مكانتها التقليدية في المنطقة من خلال النشاط الاقتصادي، الثقافي، والسياسي المتفرع، ولكن في الوقت الحالي لا تتجاوز سياسة شيراك العربية الا كونها مجموعة من الخطابات، وعندما يضطر الى تطبيقها الان من اجل حل الازمة في لبنان لا يجد بيده الادوات الفعلية لذلك، كالتي توجد بحوزة الولايات المتحدة، اي الضغط على الاطراف المعنية، وما تبقى امامه هو الطلب منهم ان يكفوا اذا سمحوا وتفضلوا عن التخاصم.

الرئيس السوري سيستقبل بالترحيب وزير خارجية شيراك، الا ان الاعتقاد يميل الى انه سيتأثر اكثر بما سيقوله له كلينتون، وذلك لان الولايات المتحدة هي الوحيدة التي يمكنها ان تقوم بالوساطة، وهي الوحيدة ايضا «ولشدة احباط الفرنسيين» التي تستحق لقب «دولة الشرق الاوسط العظمى»، وهذا واقع صحيح في الحقيقة، وليس فقط للشرق الاوسط، ففي قلب اوروبا نفسها حيث اخفق الاوروبيون خلال اربع سنوات وبجهود كبيرة في التوصل الى تسوية ومنع حدوث المجازر الجماعية الامر الذي تم التوصل اليه فقط من خلال مساعدة الولايات المتحدة وقواتها الامنية، وتم في نهاية المطاف التوصل الى اتفاق سلام هنا.

اذا فما الذي يوجد لهم (اي للاوروبيين) ليبحثوا عنه في الشرق الاوسط؟

في هذه المرحلة لا يوجد امامهم الكثير، الا ان فرنسا جاك شيراك معنية بالفعل في تغيير هذا الواقع، والفرنسيون قد توصلوا الى استنتاج انه وبعد توحيد شمل اوروبا التي ترى فرنسا نفسها تاجها الدولي ينقص فقط الجهاز الفعال لادارة سياسة خارجية مشتركة، ومع الفقدان للدعم الامني اللائم الذي يرافق المبادرات السياسية، اوروبا العملاق الاقتصادي يوجد لها نخر واحد ولا يتوجب الاستخفاف به، وهو المال، هذا المال تقوم باعطائه للفلسطينيين والبوسنيين ولشمال افريقيا، الا ان هذه المبالغ الضخمة التي تصب الزيت على عجلات الاتفاقيات السياسية لا تشكل بديلا للشيء الحقيقي، وهو القوة الفعلية والقدرة على تنفيذ هذه الاتفاقيات.

وتوجد لاوروبا فعلا الكثير من القوة، الا ان تشتتها بين 15 دولة واستخدامها يتطلب التشاور والاتفاق وتجاوز الاختلافات، الامر الذي يعطي في النهاية نتيجة بائسة جدا، ريتشارد هولبروك في البوسنة كان له دعم كامل ومنظم من وزير خارجية واحد ورئيس واحد، وهذا الامر جار في الشرق الاوسط ايضا.

قلب الشعب اللبناني قد يكون نابضا مع وتيرة قلب فرنسا، اقتباس اخر عن شيراك في بيروت عن معلمه ديغول، الا ان للبريطانيين كما نعلم وتيرة مختلفة كليا، هذا ان لم نتحدث عن الالمان.

ومن اجل اعطاء وزن فعلي للتدخل الفرنسي في عملية السلام في المسار السوري واللبناني تعهد شيراك بارسال قوات الى جنوب لبنان وهضبة الجولان في اطار الترتيبات الامنية، وقد قام بهذا بالنيابة عن اوروبا، والسؤال هو هل يمكن تخيل تدخل المانيا في قوة كهذه التي يتحدث عنها شيراك؟

شيراك يعلم ذلك جيدا، وهو يسعى نحو ايجاد قوة عسكرية اوروبية تعمل بانعزال عن الناتو، وكخطوة اولى لذلك قام باجراء تغييرات في الانظمة داخل جيشه كما انه يسعى لتطبيق بنود ماستريخت التي تفرض سياسة دفاعية وخارجية مشتركة، ويدفع بكل طاقته من اجل فتح اسواق جديدة للصناعة الاوروبية في المجالات الرائدة وهي الفضاء، الطيران، المواصلات، السلاح والاتصالات، ايام فرنسا كدولة عظمى مرت الى غير رجعة، والاتحاد الاوروبي ما زال قزما سياسيا بعد، ولكن يجدر تعقب ما يجري في باريس: حيث يمكن هناك الالتقاء ليس فقد بخدام السوري والحريري اللبناني او طارق عزيز العراقي غير المرغوبين في واشنطن وانما يمكن ايضا التقاء فيدل كاسترو او، الاهم من ذلك بكثير، رئيس حكومة الصين لي ـ بينغ.

الدوافع نحو العظمة التي تحرك فرنسا ربما تبدو احيانا غامضة بعض الشيء، الا انه لا يجدر تجاهلها، ففرنسا مع كل ذلك هي الدولة العظمى الاقتصادية الرابعة في العالم، وهي تعرض قدرة مثيرة جدا في التطوير وادارة المشاريع، الدعم الاوروبي الاقتصادي والسياسي، قنوات الاتصال والدبلوماسية غير الاعتيادية، والكثير جدا من الرغبة في التأثير والتدخل في الامور.

في حالة اسرائيل فان فرنسا شيراك لن تكون ولا مرة فرنسا جي موليه او بروجيس مونوري مع طائرات الميراج والمفاعل النووي في ديمونا، واسرائيل ايضا ليست محتاجة اليوم لفرنسا من هذا النوع، الا ان الواقع الجديد الذي ترتسم خطوطه في المنطقة وسياسة باريس التي تملك علاقات مفتوحة وعميقة مع اسرائيل ومع كل الدول العربية تعتبر بالتأكيد مسألة يمكن الاستفادة منها اذا ما تم استغلالها بالشكل الصحيح. رفيق الحريري وصدام ادركا ذلك منذ فترة طويلة، كما ان شمعون بيريس نفسه قد سجل لنفسه امورا ليست قليلة في هذا الاطار.

نيتسان هورفيتس
(هآرتس) 1996/4/16

خلافا لمطالب شارون بتوسيع المنطقة الامنية

الحل الامثل للوضع الراهن في الجنوب يتمثل باستئناف المفاوضات مع سورية

■ يكرس قادة الاركان عادة وقتا كبيرا من تفكيرهم حول مسألة البدء الناجح في العملية العسكرية، الا انهم لا يفكرون في كيفية انهائها. وهذه المسألة يجب ان تشغل بال اسرائيل اليوم بالنسبة لعملية «عناقيد الغضب» وخصوصا انها اعلنت انه لن تكون هناك عودة للوضع السابق للعملية، اي «تفاهم الحساب» الذي انهار منذ فترة.

حكومة اسرائيل قالت انها لا تكترث لطول المدة في هذه العملية، الا ان الصحيح هو ان الوقت له تأثير في العمل العسكري وخصوصا عندما يتعلق الامر بدولة صغيرة، حيث يتوقع دائما حدوث مفاجآت غير متوقعة مثل المساس المكثف بالمدنيين او حدوث مبادرة دبلوماسية مفاجئة، وبفضل التريث والتشاور مع واشنطن الذين قام بهما بيريس بشكل حكيم يوجد اليوم تفهم اكبر لدوافع اسرائيل في عملها ضد حزب الله الذي يعتبر في انظار الغرب تنظيما ارهابيا.

اسرائيل تملك فائض الوقت في نشاطها العسكري ضد حزب الله، الا انه ليس كل الوقت الذي في العالم لان الامر يتعلق بالاضرار بالسكان على اختلافهم.

وفي الفترة الزمنية المتاحة امامها عليها ان تقوم بالتوصل للانجازات العسكرية حتى تملي شروطها، وعلينا ان نحذر من وضع يقال لنا فيه: حصلتم على الوقت الكافي لعملية عسكرية، الا انكم لم تحققوا التفوق العسكري كما يجب.

الان توجد فرصة لانهاء العملية بشكل جيد جدا على ان لا نتوقف في منتصف الطريق.

منذ البداية كانت الحكومة وقيادة الاركان تعرفان ان هذه العملية يجب ان تنتهي في المفاوضات بواسطة واشنطن، هذه المفاوضات التي تدور بدءا من لبنان فسورية وحزب الله (ويحتمل ان تكون ايران في الخلفية) فعودة الى اسرائيل.

من اللحظة التي بدأت بها العملية بدأت اسرائيل باظهار الاشارات لذلك، اذ ان رئيس الحكومة قام بالطلب من سلاح الجو بالاستراحة في الظهيرة وبعد قصف مركز عمليات حزب الله في بيروت والانتظار، ومنذ تلك اللحظة قال بأشكال متعددة او من خلال بيان الحكومة انه في حال اطلاعه على اقتراحات فان اسرائيل مستعدة للنظر فيها واذا ما توقف حزب الله عن الاطلاق سنتوقف نحن ايضا.

من الواضح ان هذه اقوال عامة جدا، وذلك لان وقف النار سيترافق باشتراطات جديدة، هل اصبحت الظروف مواتية لذلك؟ بالنسبة للحكومة اللبنانية الاجابة على ذلك ايجابية، اذ يكفيها 400 الف لاجيء وهكذا جند اللبنانيون مصر وفرنسا للعمل الدبلوماسي من اجل الضغط على اسرائيل.

بالنسبة للسوريين ليست هناك بعد اشارات لحدوث تحرك ما فهم ليسوا واقعين تحت الضغط لان سكانهم لم يتضرروا كما ان العمال السوريين في لبنان لا يعانون من ذلك بعد.

دمشق تصر كما في الماضي على التمتع بكلا العالمين، استغلال حزب الله لحاجاتها الخاصة والتوصل الى انسحاب اسرائيلي من الجولان والسلام بثمن بخس.

اما حزب الله فقد ظهرت عليه علامات الضيق، الا انه ما زال مصمما على انهاء تلك بارسال الصواريخ الاخيرة وعدم تغيير تفاهم عام 1993 كما يفهمه ويفسره هو وفيما يتعلق بموقف اسرائيل تزدحم عدة اقتراحات.

وزير الدفاع وقائد اركان حرب لبنان في عام 1982 شارون ورفول يقترحان انهاء العملية من خلال توسيع المنطقة الامنية، وهذا الاقتراح ما هو الا المرحلة «ب» من عملية سلامة الجليل، ايتان يذكر بخطوط نهر الليطاني ويقول بان مواقع «تساهل» هناك هي التي ستمنع اطلاق حزب الله للكاتيوشا وليس طائرات سلاح الجو.

هذه الخطوط تعتبر فعلا اكثر ملاءمة من الناحية الجغرافية الا ان شارون ورفول لا يتطرقان كليا الى مسألة توسيع الاحتلال وادخال ربع مليون شيعي تحت الحكم الاسرائيلي وهما لا يتطرقان ايضا الى ما يحدث في الطريق الى الموقع ومنه، ويبدو انهم نسوا العمليات الانتحارية والاصابات في صفوف جنودنا في المرحلة الاخيرة من «سلامة الجليل» اضف الى ذلك يطرح السؤال عما سيحدث ان حصل حزب الله على كاتيوشا طويلة المدى، فهل سنوسع المنطقة الامنية مرة اخرى ايضا؟

وقف نار شامل

الاقتراح المعكوس للانسحاب الفوري بدون شروط من المنطقة الامنية الذي لا يتجاوز كونه هروبا لا يقل سوءا عن سابقاته، وحسب رأيي يتوجب على اسرائيل ان تتحدث عن وقف شامل للنار، وليس فقط عندما يتعلق الامر بضرب التجمعات السكانية والا فاننا سنعود الى عمليات مشابهة ستتزايد حدتها، هذا الطلب هام ايضا لنجاح المفاوضات مع سورية الذي ستتمحور احدى بنوده في انسحاب اسرائيل من المنطقة الامنية، ومع ذلك يتوجب ان نأخذ بالحسبان الوضع الذي قد تفشل فيه الوساطة لوقف اطلاق النار في لبنان.

طريقة الامريكيين لانهاء العملية اكثر تسرعا، فالمشكلة الفورية بالنسبة لهم هي وقف اطلاق النار، الا انهم سيسعون وعن وجه حق الى استغلاله من اجل توسيع دائرة المفاوضات.

وسيسرون ان كانت سورية واسرائيل مستعدتين للعودة لطاولة المفاوضات وليس فقط بشأن حزب الله.

الا ان رقصة التانجو هذه لا يكفي لها راقص امريكي فقط، ومن المطلوب ان ينضم اليه راقصان اخران هما اسرائيل وسورية.

زئيف شيف
(هآرتس) 1996/4/16

تطاوين تشهد لقاء لشعراء عرب واجانب وندوة حول الشعر:

الشعر جسر للصداقة والمحبة بين ضفتي المتوسط

تطاوين - «القدس العربي» - من يحيى القيسي:

ضمن فعاليات الدورة الثامنة عشرة للمهرجان الدولي للقصور الصحراوية في ولاية تطاوين التونسية الواقعة اقصى الجنوب الشرقي التأمت مؤخرا اشغال الندوة الشعرية المتوسطة مع قراءات لشعراء عرب واوروبيين طيلة ثلاث ليال.

وقد اشرف على لجنة الشعر ونظم اعمالها الشاعر التونسي كمال بوعجيلة بالتعاون مع «بيت الشعر» في تونس الذي يديره الشاعر محمد الصغير اولاد احمد وقد وجهت الدعوات لشعراء وباحثين واعلاميين من عشر دول عربية واوروبية وهم حيدر محمود من الاردن، عز الدين المناصرة من فلسطين، حسن نجمي من المغرب، امين مازن من ليبيا، صلاح ستيتية من لبنان، كلارا خنيس من اسبانيا، رواد طربيه من لبنان، كلود داريلي من سويسرا، حسونة مصباحي من تونس ويقيم في المانيا، فيما وصلت اعتذارات من الشاعر سيف الرحبي من عمان والشاعر عياش يحياوي من الجزائر والشاعر عبد القادر الجنابي من العراق ويقيم في فرنسا.

ويخصوص الشعراء التونسيين فقد وجهت الدعوات لحوالي ثلاثين شاعرا منهم وقد تغيب معظمهم لاسباب شتى تعكس حالة التشرذم والانقسامات اللاشعرية التي تشهدها الساحة الثقافية هذه الايام فيما حضر كل من الشعراء: منصف الوهايبي، محمد الصغير اولاد احمد، محمد الهادي الجزيري، رجاء بن حليمة، ايمان عمارة، نور الدين بالطيب، منير هلال وسوف عبيد. القراءات الشعرية توزعت على ثلاث امسيات خصصت واحدة منها للشعر الشعبي وقد انتظمت اولى هذه الامسيات في قصر الزهراء الصحراوي وهو بناء من طبقات اربع يحتوي على اكثر من ثلاثمئة غرفة صغيرة تخصص عادة لخزن المواد التموينية لقبائل المنطقة ومن المعروف ان ولاية تطاوين الصحراوية تزخر بالعديد من هذه القصور ذات الطابع الخاص والذي يمتد عمرها اكثر من قرنين من الزمان.

من الشعراء الذين قرأوا في هذه الامسية الاولى اذكر الشاعر والسفير الاردني في تونس حيدر محمود الذي اهدى قصيدته الاولى الى فدوى طوقان في اشارة ذكية للحصار والعزلة التي تعيشها في نابلس هذه الايام اما الشاعر منصف الوهايبي فقد قرأ قصيدة عمودية وشارك الشاعر المغربي حسن نجمي بقراءات من قصائده النثرية، بينما شاركت الشاعرة والروائية الاسبانية كلارا خانيس بقراءة لقصيدتها الاخيرة «من سيرة قيس وليلى» باللغة الاسبانية، وقد تمت قراءتها مترجمة للعربية بعد ذلك. القراءات الشعرية الاخرى كانت للشعراء اولاد احمد، رجاء بن حليمة، ايمان عمارة، نور الدين بالطيب ومحمد الهادي الجزيري.

الامسية الشعرية الاخرى تمت في قاعة المركب الثقافي بتطاوين وقرأ فيها الشاعر السويسري كلود درابيليه والشاعر عز الدين المناصرة والشاعر صلاح ستيتية الذي يقيم في باريس حيث قرأ اشعاره باللغة الفرنسية فيما قدمه وترجم اشعاره للعربية صديقه المترجم رواد طربيه الذي يقيم ويدرس في جامعات باريس حاليا... القراءة الاخيرة كانت للشاعر التونسي كمال بوعجيلة وهو من الاصوات الشعرية اللافتة للانتباه والتي لم تأخذ حظها من الاعلام والانتشار عربيا كما يجب فيما كانت له مشاركات شعرية واسعة في سويسرا وفرنسا.

الندوة المتوسطية للشعر

انتظمت هذه الندوة على جلستين شارك في الجلسة الاولى اربعة محاضرين وهم الشاعر عز الدين المناصرة الذي قدم مداخلة عن الجسور التي تربط بين الشعوب وذلك من خلال تجربته الشعرية الخاصة فتحدث عن البحر الابيض المتوسط وهو الجسر الاول الذي كان دافعا له نحو تجوال قسري او عفوي باتجاه مدن وعواصم عديدة ابتداء من الخليل مسقط رأسه الى عمان وبيروت والجزائر وصوفيا وتونس وقال باختصار «لقد ولدت بين بحرين ان مساقط رأسي كثيرة» اما الجسر الثاني برأيه فهو يمثل الحضارة الكنعانية حيث ان اللغة الكنعانية هي ام اللغات البشرية وجذرها التاريخي وان اجداده الكنعانيون قدموا اول ابجدية للعالم... وركز الدكتور المناصرة على الجسر الثالث الرابط بين الشعوب وهو منهجية المقارنة والمثاقفة وقال لقد «اصبحت المقارنة منهجا اساسيا في تفكيري وهي تولد المفارقة وتساهم في معرفة ثقافات الشعوب» وركز المناصرة في النهاية على ان الشعر هو جسر محبة بل المحبة نفسها وان معرفة الاخر هي الخطوة الاولى للحوار معه غير ان الميراث الاستعماري يقف عائقا روحيا امام الشعر ومن السهل محو هذه الرواسب بالتفاعل الندي لا التفاعل القسري بعيدا عن التمييز العنصري باشكاله المتلونة».

المداخلة الثانية كانت للشاعر السويسري كلود داريلي وهو من مواليد 1953 ويعيش بين اسبانيا وايطاليا وله رواية بعنوان «السماء المطوية» ومجموعة شعرية بعنوان «للافق جانب واحد» وهو ايضا عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب السويسريين وكانت مداخلته مليئة بالاسئلة حول الشعر والواقع المرير الذي تعيشه شعوب العالم اليوم وقال ان كل الصراعات التي تشهدها هدفها الظاهري الوحدة والسلام والعيش بهدوء وطمأنينة وبين ان الناس يقتلون بعضهم باسم اهداف كلنا نسعى من اجلها لكن طريقة اسالة الدماء ليست الطريقة الصحيحة طبعا وقال داريلي: «تذكرني هذه الحالة بالاسطورة الهندية التي تتحدث عن مرآة سقطت من السماء وتهشمت على الارض وكيف ان كل واحد من الشعوب التقط جزءا منها وظل يظن ان هذه القطعة هي كل المرآة... وقال كلود في النهاية على الشاعر ان يطرح الاسئلة دوما وبدون فخر... اما السياسي فقد يجيب على تلك الاسئلة او لا يجيب!

المداخلة الثالثة قدمتها الاديبة الاسبانية كلارا فانيس وهي من برشلونة ومتخصصة بالعلوم الانسانية وقد انجزت لغاية الان ستة عشر ديوانا شعريا وثلاث روايات وسيصدر لها قريبا ديوانها الشعري «سيرة ليلى والمجنون» وهي قراءة خاصة لقصة الحب العربية الشهيرة «قيس وليلى» وقد قرأت مداخلتها بالفرنسية وللاسف لم تقم ترجمتها مباشرة الى العربية وهي مشكلة محدودة للضيوف الذين لا يجيدون الفرنسية اما غالبية الجمهور الفرنسي فكما هو معروف بأنه يستطيع فهم النص باللغة الفرنسية. اما المداخلة الاخيرة فقد قدمها الصحافي والكاتب التونسي المقيم في المانيا حسونة المصباحي وكانت حول الشعراء العرب الجدد مشرقا ومغربا وتجاربهم الكتابية الجديدة ومدى الخلل الذي يعتريها وكيف ان هؤلاء الشعراء يركبون الموجة السهلة والمياه الضحلة دون تأسيس قوي وتثقيف ذاتي واضح بعكس الاجيال الشعرية السابقة التي كانت تجتهد طويلا قبل كتابة نصوصها وتقرأ وتترجم ايضا ولاحظ المصباحي في مداخلته النارية ان بعض النصوص الجديدة عبارة عن كلمات متقاطعة ونصوص مفككة لا معنى لها وان الافتعال هو العنصر الاكثر بروزا فيها».

الجلسة الثانية التي خصصت لداخلات الندوة المتوسطية للشعر انعقدت بمشاركة من الشاعر اللبناني صلاح ستيتية الذي قدم مداخلة شفوية باللغة العربية حول موضوع الندوة وهوية الشعر جسر للصداقة والمحبة بين الشعوب، ومن المعروف ان الاديب ستيتية من الشعراء العالميين الهامين الذين يكتبون بالفرنسية وقد اصدر لغاية الان اكثر من ثلاثين كتابا في الشعر والنقد باللغتين العربية والفرنسية وحصل مؤخرا على جائزة الفرنكفونية الادبية الرفيعة في فرنسا عن مجمل اعماله ولعل من اهمها «حاملوا النار» 1972، «الماء البارد والمحروس» 1973، «انقلاب الشجرة والصمت» 1980 وغيرها وهو من مواليد عام 1929 وقد عمل مدة طويلة دبلوماسيا لبلاده في فرنسا حيث يقيم الان.

وفي مداخلته المذكورة قال الشاعر ستيتية «نحن العرب منفتحون على الاخر اكثر مما هو مطلوب منا... نحن ذاهبون باتجاه الغرب كثيرا دون ان يبادلنا هو نفس الحماس» واوضح الشاعر ان اول نص ادبي فرنسي له قيمته واهمية كتب في القرن العاشر الميلادي وهو «انشودة رولان» بينما كان العرب قد سبقهم بانتاجهم الادبي الهام قبل ذلك بخمسمئة سنة تقريبا، وعن الشعر ودوره بين الشاعر صلاح ستيتية «ان الشعر يكون سلاحا او سلاما حسب الحاجة» وليس من سلام الا في الحرية وليس من سلام الا في الاخوة».

اما المداخلة الثانية فكانت لصديقه القادم من باريس ايضا وهو الدكتور رواد طربيه الاذاعي السابق واستاذ اللغات الشرقية في جامعات باريس حاليا والمترجم الذي نقل منتخبات من الشعر الفرنسي الى العربية وكان محور محاضرته حول ترجمة الشعر وتجربته في ذلك حيث دافع عن وجهة نظره في ضرورة ترجمة الشعر الموزون في الاصل الى شعر موزون في الترجمة ايضا حيث قال «لا يتحقق التواصل مع الاخر الا عبر الترجمة وان الشعر النظيم في الاصل يجب ان يكون نظيما في النقل» وقد حاول الدكتور طربيه اثبات وجهة نظره العملية في هذه المسألة حينما قرأ على الحضور منتخبات مما ترجمه من اشعار بودلير.

المداخلة الاخيرة كانت للشاعر المغربي حسن نجمي والتي حملت عنوان «الاستحالة الممكنة» حول موضوع الندوة ومما قال فيها «يحتاج الشعر لكي يكون جسرا للصداقة الانسانية المفتوحة الى اعادة برمجة كاملة على ايقاع العصر لا امتثالا لصخب وزعيق هذا العصر ولا جريا وراء مصادر القوة والارغام التي يقترحها علينا ولا بحثا عن اخر هارب دوما. تفلت دوما. بل ان يجب من الشعر شكلا للحياة والتواصل مع الاخرين دونما حواجز ثقافية او سياسية او ايديولوجية او سيكولوجية او غيرها...

اما عن اقتراحاته للتواصل الشعري مع الاخر فقال نجمي «ينبغي ان يكون الشاعر حامل خطاب للعالم ولكنه حين يصل ينبغي الا يوصل الا خطاب القصيدة» وبين «ان الشاعر نص مفتوح ابدا تتعدد سواحله وقراءاته وتجاربه وجسوره يغني للحياة اساسا ومن ثم يغني للذات وللاخرين منشغلا بالالم الانساني».

بيان تطاوين الشعري

في اليوم الاخير من ايام المهرجان الدولي للقصور الصحراوية تم اصدار بيان شعري صاغه المشاركون وقرأ نصه العربي الشاعر حسن نجمي ونصه الفرنسي الشاعر كلود داريلي وفيما يلي اهم ما ورد فيه من توصيات:

«لقد شكل هذا الفضاء الشعري، سواء بالقراءات الشعرية المفتوحة للشعراء المساهمين وبما انضاف اليها من قراءات لافتة من الشعر الشعبي التونسي، او من خلال المداخلات العميقة في محور الندوة، فرصة نادرة استشعر فيها الجميع اهمية وقيمة الكتابة الشعرية في مد الجسور مع العالم والانصات لثراء القيم الانسانية الرفيعة.



28 — 29 — 30 مارس 1996

ملصق المهرجان

ان الشعراء الحاضرين في هذا المهرجان يعتبرون تنظيم الملتقى الشعري مكسبا اخر من مكتسبات الثقافة التونسية الحديثة، من حيث كان تجسيدا لايمان جوهري بدور الشعر بوصفه شكلا من اشكال التعبير الجمالي والحضاري ولكونه يمنح الشاعر في عالم اليوم الوضع الاعتباري الذي يستحقه كمنتج للجمال والحياة وقيم السلم والصداقة والانفتاح والحرية.

والحقيقة ان مبادرة التنظيم وما واكبها من حوار واستضافة ومشاعر انسانية وحرص من طرف اهل تطاوين ومسؤوليها وفي مقدمتهم السيد والي تطاوين المحترم، كانت ادراكا حيا وحيويا لما يمتلكه الشاعر في عالم اليوم من طاقة داخلية قوية، من كلمات ملتصقة بالتنفس والصوت، من خصوصيات في الاشارات والنظرات الشفافة وايقاع موسيقي شامل، ومن قدرة على نسيب الحقائق والاقتناعات والنفاذ الى عمق الوجدان الانساني.

لذلك يعتبر الشعراء فكرة هذا الملتقى الشعري فكرة رائدة ينبغي ان تصان وتدعم، وان تتواتر كفعالية اساسية من فعاليات المهرجان الدولي للقصور الصحراوية بتطاوين بما يخدم المهرجان ذاته ويفتحه على افاق كونية اكثر شساعة، ثقافية وابداعية واعلامية. ومن ثم يوحي الشعراء والمهتمون الحاضرون في هذه الدورة بعقد الملتقى الشعري الدولي الثاني في افق شعار مركزي يهتم بمحور «الشعر والعالم اليوم».

- بالانفتاح على امكانيات وطاقات وتجارب واصوات واعمار شعرية متعددة من مختلف انحاء العالم.

- بطبع ونشر كتاب يتضمن اعمال ومداخلات الملتقى الشعري الدولي الاول والانتظام في هذه السنة فيما سيأتي من مهرجانات.

- بتشكيل لجنة تحضيرية مفتوحة لمواكبة الاستعدادات والاتصالات الخاصة بالملتقى المقبل.

«الوليمة» لانسي الحاج:

لم اربح غير وفاء العصافير!

عبد الله البلوشي *

■ بعد سنوات طويلة من الصمت يضع انسي الحاج امام حدقاتنا وليمته المشحونة بتداعيات روحه خلال الفترة الحرجة التي مرت به وهو يرقب بأسى شديد احتراق الارض تلك التي روضت جسده على الثبات.

انسي الحاج هذا الذي (ركض وفتح وقفز وهبط الى لبنان، الممتحن للخراب الاوسع المضروب لفرحته، المدمر لصوته الجميل جدا) صوته النازف منذ اندلاع الشرارة الاولى، هذا الصوت المبحوح دون عناء الحاني بمحبة على الاجزاء المتراصة من الوطن الجميل، يقف انسي في وليمته موقف الشاهد على الاثر العبثي الذي حصد المكسب الحقيقي للبقعة النابتة في روحه منذ المهد.

يعود انسي الحاج ملمعا من جديد الظفائر المحروقة لكائنات الارض، مستهلما من صارخها نصه، تلك الاداة الوحيدة القادرة على ترميم ما تبقى من كينونته، يعود لينصت الى اللغة الخفية في تركيبة الاشياء وليجلي ذلك اللمعان ليصبح اكثر قربا من الذات واكثر تلامسا مع الجسد.

(اجلس على عشب لبنان المحروق، وكلي موت

ولم يبق في من حياة
غير الالم
كيف تلك الدهشة اصبحت بلون الوداع
قمر الشعر انكسر
ولا احمل منه الا شظايا
... لكنه غدا في الشهر المقبل
يعود
فلأختبئ وراء غابة
انتظر الشهر المقبل).

لم تقتصر النصوص على سردية حزينة للتأثير النفسي للحرب على روح الشاعر بقدر ما جاءت موائمة بينها وبين الحب باعتبار هذا الاخير المعادل المغاير لها والمتكفل بوقف النزوع البشري نحو الشر والمأوى الاوحد لائتلاف الكائنات، ومن اجله سعى الحاج لتعريته تماما ليقدمه بصورته الحقيقية وبجلاء عميق معبرا عن وجهة نظر مغايرة تجاهه. لكونها اتت عبر تجربة مريرة الزمت الشاعر الباحث عن الصيغة التي يجب ان تكون مشاعة بين الخلق يسعى انسي الحاج في هذا السياق الى تعريفنا بالبدء الحقيقي للشعر بانه الضوء الملائكي الموصول بالسماء فهو والحب صنوان فكما ان (كل قصيدة هي بداية الشعر) كذلك ايضا يكون (كل حب هو بداية السماء).

يأتي المشهد الشعري مفعما بتلك الصور التي تقربنا كثيرا من الصوت الخفي للشاعر والذي غالبا ما يكون امر التوحد به مقتصرا على ذاته فحسب. ويبدو ان الكلمة تأتي في بداية كل شيء يتخيره الشاعر، وكما انها (الكلمة) هذه الاحرف المشتتة والمكونة لنص له بنيته ونبضه تتبدى بالمقابل كذلك حالة الوجع - القسوة - لتلك الكلمة اثناء حلولها (وقعت على شوك الكلمات من قلبي كعصفور. وما لا يحدث احداثه) الى الجانب الاخر نلمح عن كثب ذلك النزوع نحو الارواء لعطش مستتر مما يكشف عن رغبة دفينة افضت به الى تبني مسلك لموعي - ابوي في ان واحد.

(من كسرة الخبز اطعمت ومن قطرة الماء غمرت ومن الالف الى الياء حملت انا الرجل الام).

تبقى (القصيدة) بصمتها المأساوي مرتفعة في روح الشاعر ساعة حلولها حاملة معها ذلك الحس الفجائعي للرؤى - الحدث الغاص في الذاكرة المستلبة هجعتها - القصيدة - هذه النغمة المتفردة النازلة من علو كمعزوفة حزينة:

(ترتفع جذورك في العودة
تمضي
واصلة الى الشجرة الاولى
ايتها الام الاولى
يا خريف القلب
يا ذهب السطوح وشمس النوافذ
يا خيالة البرق للبصر وجهي).

تقترب روح انسي الحاج من روح نظيره جبران خليل جبران في همها وسخطها وانتشائها وتمردها. فنحن حين نلج العالم الجبراني نلمح ذلك التقارب بجلاء اكثر. فغالبا ما تشكل مفردات كـ (الغفران، الملائكة، الدم، العناصر، الخ..) قاسما مشتركا في مسارهما الابداعي حتى على صعيد التصور الفلسفي لجدلية الموت والحياة وحلول الروح وسكناها في العالم العلوي:

(للزمان يلغيك ايتها التشابيه
لكن الوجوه القديمة تموت
لتتجدد
معطية في عمرها الثاني الحياة
لمن لم يعودوا يتبادلون الحياة
فتحييهم تحية الابحار
من جديد
في مياه التجانب الخالدة)

عندما تعود لنملأ ارواحنا بالدهشة التي يحدثها نص معين. نتلمس من بعده نصوصا اخرى تحاول اقحامنا في فضائها الغيب.

فالشاعر على رغم تواصله الحميمي مع العالم تراه يفصح مع ذلك عن غربته فيه او بالاحرى تتضاعف غربته حينما يكون اكثر التصاقا به:

«اريدك صديقي ايها العالم
وعندما انظر اليك
اهرب منك!
واذا اجدد الالهام خلقي
ونظرت اليك لاراك بكر المشاهد
القاني في محيط غريب
كلما توغلت فيه تضاعفت غربتي
فلا مألوفا تكون صديقي
ولا جديدا
وما يدريني
لعلك انت ايضا هارب مني
انا الذي كان يظنك تركض ورائي
ولم افطن اني لا اجر ورائي
غير كيس كلماتي الخفيف».

من نصوص المجموعة:

في احد الايام
سيرجع الكون جميلا

يا تظنينه جنوني هو جنوني
ما تظنينه سكوتي هو نهمي
ما تظنينه حريتي هي تلك الحفنة من القش
لعلك تشعلينها ذات يوم
تغني بلادنا انا وانت
العاشق لا يهدي حبيبته اقل من حياته
ما كانت شبابتي لو لم تكوني الصوت
ما كان وجهي لو لم تنظري من عيني؟
رقد الصراخ بين البنفسج
شعري ناعم من السعادة
يا جمالها اعطني يديك
يا سرابها اعطني يديك
ولدت لانك النبتة الصبية في الارض العجوز
ولدتك لانك ماء الصخور المغلقة
في احد الايام سيرجع الكون جميلا
بوجوه ناسه وعيونهم
بصدأ صحاريه الذهبي
وظلام غاباته النائم على ذكرياتنا
في احد الايام سيرجع الكون جميلا
بعد ان يرى تماما ان القسوة هي الموت».

انسي الحاج بريشة رفيق شرف

* كاتب من عمان

قصائد

وليم كارلوس وليميز

ترجمة: سركون بولص

البيت

البيت لك
تتجول فيه كما تشاء
فطورك سيبقى جاهزا
بانتظارك.

حتى تختار اليقظة!
هذه هي الغرفة الأمامية
حيث وقفنا عندما لم يكن لنا قرش نملكه
بالقرب من رف أواني الصيني

هذا هو المطبخ -
لدينا جهاز جديد لتحمية الماء
وطباخ على الغاز
من أجل راحتك

الدرج الامامي
صبغناه من جديد -
المساند بالابيض
والبسطات بالابنوسي.
تعالى الى فوق
حيث غرفة النوم -
إن سريرك بانتظارك -
الأريكة تنتظر -

البيت كله بانتظارك
انت -
لكي تتجول فيه حسبما تشاء -
فهو لك.

النزول

النزول يومىء
كما أومأ الصعود
الذاكرة نوع
من الانجاز،
نوع من التجدد
حتى
انها لطقس سري، طالما ان الفضاءات
التي تفتحها اماكن جديدة
تسكنها حشود
من نوع جديد
لا يدري كنهها حتى الآن،

طالما ان حركاتها
تمضي باتجاه غابات جديدة
(حتى لو انها هجرت من قبل).

ما من هزيمة مؤلفة، كلها، من الهزيمة -
طالما ان العالم الذي تفتحه هو دائما مكان
لم يرتب احد بوجوده من قبل.

عالم
ضائع، عالم
لم يرتب بوجوده احد،
يومىء باتجاه اماكن جديدة
وما من بياض (ضائع) يضاهي
ذكرى البياض.

مع المساء، يستيقظ الحب
رغم أن ظلاله
التي هي حية لأن الشمس
تشرق -
يغلبها النعاس الآن وتنكفىء
بعيدا عن الرغبة

الحب يتحرك بلا ظلال الآن
ويبدأ باليقظة
بينما الليل
يتقدم.

النزول
الذي ما هو إلا
نوبات متتالية من اليأس
ولا ينجز شيئا
إنما يعي يقظة جديدة:
وهذا عكس
اليأس.
لأن ما لا نستطيع ان ننجزه،
ما ينكر على الحب،
ما اضعناه في التمني -
سرعان ما يعقبه نزول
بلا انتهاء، ولا يرد.

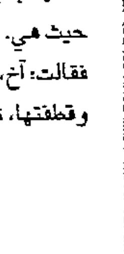
الفعلة

هنالك كانت الأزهار، في المطر.
لا تقطفيها، ترجيت اليها.
قالت، انها لن تدوم
- لكنها جميلة هكذا
حيث هي.
فقالت: آخ، كانا جميلين كلنا ذات يوم،
وقطفتها، ثم اعطتها لي، واضعة اياها في يدي.

ملاح

البحر طافحا سياتي
لكن الصخور تلك الاضلاع الناتئة
تلك المقابض أو القمم
البرجية التي
تركب قماش الزبد
هي ام العناد.

انها تدعو العاصفة
وتحيا بها! غريزة ذات مخاوف
ليست مخاوف بل
نخسات نشوة، كحول
سري، نار تشعل دمها
حتى يبرد بحيث تبدو الصخور
على وشك الوثوب الى البحر
وليس البحر هو الذي
يحتويها. تنشد الى الامام
لتمسك بالسفن
أو حتى بالسماء اذ تنحني
لكي تتمزق عليها. ولها ان تقول.
هذه انا، انا الصخور!
لن يضحك شيء بدوني.





الصياد

في انعكاسات تموز
وظلاله السوداء
تبدو الايام ساكنة وهي تعانق بعضها
بحيث ان النسانيس والطيور ذات الالوان
تذهب لشأنها بارتياح على الاغصان وعبر
الهواء

أين ستنكسر كتف ما أو ينفتح ثمة جبين
وأين سيحدث النصر؟
ما من مكان
فالطرفان كلاهما يهرمان على حد سواء.

ويمكنك ان توقن
من ان ورقة واحدة
لن ترفع نفسها يوما من الارض
لتلتئم بغصنها مرة اخرى.

بينما يعرض مسرحية عن الزعيم النقابي نوبير الاموي:

المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي يرفض دعوة من اسرائيل!

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

ما زالت اسرائيل تحاول استقطاب مزيد من المثقفين العرب وتوجه لهم دعوات لزيارتها تحت غطاء ثقافي. وقد نشطت في الاونة الاخيرة المحاولات التي يقوم بها ما يسمى بـ «مكتب الاتصال الاسرائيلي» في المغرب، سواء عن طريق المكالمات الهاتفية او عن طريق توجيه رسائل مباشرة الى عدد من المثقفين والفنانين والاعلاميين المغاربة.

اخر المحاولات الاسرائيلية اتجهت هذه المرة نحو الفنان المسرحي عبد الحق الزروالي، رائد «المونودراما» بالمغرب، اذ وجهت له الدعوة للمشاركة في مهرجان (مسرحيد) لمسرحيات الممثل الواحد الذي سيعقد اواسط شهر ايار (مايو) المقبل من طرف «بيت الكرمة» بحيفا، كخطوة على طريق التلاحم العربي! (حسب ما جاء في الرسالة الموجهة الى هذا الفنان).

وفي تصريح لـ «القدس العربي» اعلن الزروالي عن رفضه القاطع تلبية الدعوة الاسرائيلية، وقال «كانت مفاجأة لي تتنافى مع وفائي للشعب الفلسطيني الذي قدم وما زال يقدم العديد من الضحايا ومن التنازلات لتأكيد استعداده للتجاوب مع فكرة السلام التي تطرح بشكل غير موضوعي حتى الان... فبعد ان ناقشت الموضوع مع نفسي، تبين لي ان الوقت لم يحن بعد لمصافحة هذا الخصم الذي يسمى اسرائيل، ليس من منطلق مزايدات شعاراتية، بل من منطلق تأكيد الوفاء لضحايا هذه القضية الذين سقطوا ويسقطون يوميا بسبب اخطاء السياسيين وبسبب تعنت من يعتقدون انهم الاقوى».

واضاف قائلا: «كيف اقبل تلبية الدعوة الاسرائيلية، وانا الذي يعلق شعار حنظلة في مقدمة سيارته ليسترشد بها كل صباح؟... وانا الذي اخترت اسم سرحان لاحد ابنائي؟ وانا الذي انجزت عملا مسرحيا عن هذا المناضل الفلسطيني (سرحان) الذي اودع السجون الامريكية بتهمة اغتيال السيناتور روبرت كيندي!

ضحايا الهرولة والغزو الثقافي

كما استغرب عبد الحق الزروالي عملية «الهرولة» ـ بتعبير نزار قباني ـ نحو التطبيع في وقت تهدم فيه بيوت الفلسطينيين على رؤوس ابنائهم، وتتعرض فيه عملية السلام لملابسات خطيرة وتتعدد فيه اشكال التوتر.

اما عن رأيه في المثقفين المغاربة الذين زاروا اسرائيل فقال:

«الشيء من معدنه، او لا شيء يأتي من لا شيء، قد تكون لهؤلاء مبرراتهم ، المصلحية طبعا، فهناك مسرحيون ورسامون وسينمائيون ورسامون ومطربون مغاربة زاروا اسرائيل، بحكم انهم لم يتربوا على حب وطنهم ولم تتم تربيتهم وفق اسس تجعلهم يسخرون فنهم في الاتجاه الذي يخدم مصلحة الامة العربية. ايضا، هم، في الوقت نفسه، ضحايا الغزو الثقافي الممارس علنيا ـ بشكل مكثف ودقيق ـ من لدن المراكز الثقافية الاجنبية التي تدعم جهود المبدعين وتوفر لهم فرص البحث والتكوين وحضور المهرجانات الدولية بسخاء، بينما نجد المراكز الثقافية العربية شبه غائبة او مشغولة بتناقضاتها السياسية الضيقة، وبالتالي فان هؤلاء «المهرولون» لا يرون في الذهاب الى اسرائيل ما يتعارض مع طبيعة تكوينهم او مع ما يخدم مصلحتهم المستقبلية.

اذن الوقوف في وجه التطبيع الثقافي ـ يقول الزروالي ـ يقتضي العمل على خلق نهضة ثقافية عربية/ عربية اولا، والا فاننا سوف لا نستغرب ان تسمع يوميا عن اسماء ورموز تسقط في مزبلة التطبيع، وتكون المحصلة هي تعميق للشكل بدل ان نرقى الى مستوى ايجاد حلول له».

معلوم ان بعض الفنانين والمثقفين المغاربة سبق لهم ان زاروا اسرائيل، كالمسرحي الطيب الصديقي والتشكيلي الزين والمطرب الصويري والمفكر عبد الكبير الخطيبي... واسماء اخرى زارتها سرا او علانية.

واستطرد المسرحي المغربي قائلا: انا حزين الان، لانني في الوقت الذي كنت انتظر فيه التوصل دعوة من دمشق او طرابلس او عنابة او من اية مدينة عربية اخرى يقام بها مهرجان، لكي احقق التواصل مع الفنانين، اجد هذه المهرجانات المسرحية قد توقفت تقريبا، وحتى التي ما زالت تنظم، فانها تخضع لمقاييس و ضوابط لا تأخذ الابداع كمطلب وانما تسخر لغايات اخرى.

الجدير بالاشارة ان عبد الحق الزروالي سبق له ان نادى بتنظيم مهرجان عالمي «للمونودراما»، لكن مشروعه لم يلق اية استجابة لحد الان، الى ان جاءت الدعوة من... اسرائيل. عن هذا الموضوع قال:

«خلال مهرجان قرطاج المسرحي لسنة 1993، اتفقت مع عدد من المسرحيين العرب، جمعت الملفات، كي ننظم في المغرب المهرجان الدولي الاول للمونودراما... ومنذ ذلك التاريخ، وانا احمل ملفاتي التي تتضمن صورا وملخصات وتفاصيل عن كل البلدان التي ستشارك من امريكا والوطن العربي، قابلت في هذا الشأن مسؤولين مغاربة من مستوى عال، ووعدوني بدعم المشروع، كما اتصلت بجمعيات ومجالس بلدية، لكن بدون جدوى، فقد لاحظت ـ في ما بعد ـ ان هناك من يعتقد بأن المهرجان المتعلق بظاهرة «المونودراما» في العالم، رغم اهميته والدور الذي يمكن ان يلعبه ثقافيا واجتماعيا وسياحيا وسياسيا وحضاريا بشكل عام، مرتبط برغبتي الشخصية لوحدي، وهذا خطأ... بعد سنوات الانتظار هاته، تأتي الاستجابة من «بيت الكرمة» في حيفا!

مسرحية عن زعيم نقابي

لكن الزروالي لم يعبأ بهذه الدعوة، بل تصدى لها بالرفض، وعوض ذلك فهو ما زال يواصل عروضه بمسرحيته الفردية الجديدة «المحاكمة» المستلهمة من محاكمة الزعيم النقابي المغربي نوبير الاموي، الذي كان قد حوكم، منذ بضعة سنوات، بتهمة القذف في الحكومة.

عن دلالات هذه الاستلهام، قال صاحب المسرحية «المحاكمة، هي نتيجة التفاعل مع المرآة، والاموي في هذا العمل هو الرمز الحاضر/ الغائب، انه ـ بالنسبة لي ـ مرآة نصحح من خلال النظر فيها واليها ملامح هذا الوجه الذي لم نعد نراه كما نريد ان نراه، والمسرحية، باختصار، هي قضية اندماج وتعاطف مع هذا الرجل الذي يجسد العمق الوطني والجرأة في اتخاذ المواقف التي من شأنها ان تبدد مظاهر الخنوع والتسلط وكل المظاهر السلبية التي اصبحت تتقوى في مجتمع تسيطر عليه نخبة او عقلية تريد ان تسيره وفق مصالحها لا وفق ما يرضي الله والوطن. انها ناقوس خطر ان كنا نريد فعلا ان نكفر عن اخطائنا ونعبد الطريق للجيل القادم حتى لا نورثه اهراما من السلبيات. ولا تفوتني المناسبة كي اعبر عن اعتزازي بانتمائي للمغرب الذي سمح لي بممارسة هذا الحق بتحقيق رقم قياسي في الجرأة السياسية، رغم انني اتساءل هل كان لا بد من ان تكون هناك سلبيات واخطاء لكي يصبح لنا الحق في ان نتباهى بانتقادها في المسرح»؟

وسألنا عبد الحق الزروالي: الا يخشى ان يؤدي التركيز على الطرح السياسي الى تحويل العمل المسرحي الى مجرد تنفيس عن الجمهور فقط؟ فأجاب:

«لماذا نخشى كلمة تنفيس؟ فالرقص تنفيس عن توترات الجسد، والموسيقى تنفيس عن تشنجات العواطف والاحاسيس، وكذلك المسرح، وهذه حالة صحية. اما الذين يحاربون فكرة استخدام المسرح للتنفيس عن هموم الناس، فهم نقاد اصحاب غايات سياسية، يريدون استثمار غضب الناس للزج بهم في مظاهرات واحداث عنف...».

وبخصوص اختياره الدائم لشكل «المونودراما» في جل اعماله، هل يرجع الى مشكل قلة الامكانات المادية وظروف الممارسة المسرحية بالمغرب، ام انه اختيار ابداعي لا دخل لهذه الاعتبارات فيه؟ قال:

«حتى لو توفرت لي الامكانات الكبيرة فانني سأستخدمها في تطوير المسرح الفردي، فانا بحاجة الى نفس الطاقم التقني الذي تحتاج اليه الاعمال الجماعية او اكثر. ان علاقتي بالمسرح الفردي تمتد الى 29 سنة، اي منذ ان قمت بمسرحة رواية «ماجدولين» للمنفلوطي وقدمتها بمفردي سنة 1967، وهذا يدل على ان مسرح الممثل الواحد هو اختيار لغاية ابداعية قبل اي تبرير اخر، لكنني في الوقت نفسه لن اخفي رغبتي في ان تتاح لي الفرصة للاشتغال ضمن فرقة لكي آخذ قسطا من الراحة، واغير ايقاع الذبذبات الابداعية التي تسكنني، بتعبير اخر لكي لا اصاب بنزيف الابداع، لان العمل الفردي عمل شاق ومرهق ومدمر».


عبد الحق الزروالي في مشهد من مسرحية «سرحان المنسي» (القدس العربي)

70 عاما على هيئة الاذاعة البريطانية: [22]

حرص دائم على ابراز الفضاء الانكليزي الطبيعي والثقافي

لندن ـ من ابراهيم درويش:

دعم الحملات الخيرية كان في الاساس جزءا من اهتمام الـ «بي بي سي» لنشر صورة جميلة عن الانكليزي الجيد، الخير، الكريم، وتعميم فكرة ان الامة البريطانية هي امة الخير، وقد تم هذا من خلال برامج كثيرة رافقت مسيرة الـ «بي بي سي» طوال سنوات عملها مثل برنامج «يوم عيد الميلاد» الذي كان يدعو الناس الى التبرع وتقديم العون للمحتاجين او الذين يعانون من عاهات جسدية، وقد بدأ بث هذا البرنامج في عام 1927، كذلك دعمت الشركة انشطة رياضية مخصصة لبعض المشاريع مثل الماراثون.

برنامج «كاثي تعود الى البيت» اعتبر من اشهر البرامج التي تخاطب الانكليز وتحثهم على عمل الخير، وقبل هذا البرنامج دعمت الـ بي بي سي حملات كثيرة من خلال البرنامج الشهير «قضية الاسبوع الكبيرة» الذي بدأ العمل عليه عام 1926، وكان يستضيف شخصيات مهمة تعرب عن دعمها للقضية المطروحة. وقد استمر بث هذا البرنامج اكثر من ثلاثين سنة عمل فيها على نشر التعاطف مع العجزة والمحتاجين وساهم في جعل قضية التبرع والمشاركة فيها مسألة وطنية وهما لا ينحصر في الاغنياء والنبلاء بل يمكن للمواطن العادي ان يشارك فيه.

عن دور الشركة في الحرب العالمية الثانية يقول فيليب زيجلر في كتابه «لندن في الحرب» (1995) ان الـ بي بي سي لعبت دورا هاما يوازي بل يفوق دور الكنيسة الانكليزية ونادي مرلبيورن للكريكيت، وهذه المؤسسات الثلاث كانت قد قامت بدور كبير في دعم مجهودات الحرب ورفع الروح المعنوية للمواطنين، وكانت الـ بي بي سي الاذاعة التي حملت اخبار اندلاع الحرب في اوروبا للمواطنين الذين كانوا يقضون عطلة الصيف.

يقول زيجلر ايضا ان الاذاعة وان كانت مهتمة بالدرجة الاولى باللندنيين، الا انها كانت تعني الكثير للمواطنين في المناطق المحلية الذين كانوا يستمعون الى اخبار القصف وما يحدث على الجبهة.

وعليه فهي كانت «من اكثر القوى الثقافية فعالية في توحيد البلد، وتقديم مجموعة من البرامج الاخبارية والترفيهية التي قامت على التجربة المشتركة التي ربطت العاصمة في شقيها الغني والفقير بنفس الطريقة التي ربطت فيها بقية المناطق المحلية الاخرى خارج العاصمة».

رغم هذه الفعالية للاذاعة على المستوى المحلي، الا ان الذين عملوا فيها في سنوات الحرب لاحظوا الكثير من الاخطاء مثل جورج اورويل الذي عمل في الاذاعة في هذه الفترة الكثر من ستة اشهر، وكتب عن الجو العام في المؤسسة بانه يشبه وضعا متوسطا «بين مدرسة بنات وملجأ مجانين»، وقال «ان كل ما نفعله الان هو لا شيء او اتفه من لا شيء».

شهادة اورويل تشير الى انه يمكن اتهام الشركة، في تلك الفترة، بانها كانت بيروقراطية، عاجزة عن الخيال، ومليئة بالحشو، وبعيدا عن هذا الاتهام، كانت الـ بي بي سي قادرة على توفير خدمات اذاعية للمواطن في ظل ظروف الحرب والفوضى، فمن مركزها الرئيسي في شارع اكسفورد واصلت تقديم الخدمات الاخبارية والبرامجية في اكثر من ثلاثين لغة للمستعمرات البريطانية او المناطق التي كانت تقع تحت سيطرة التاج البريطاني، اضافة الى الخدمات الاخبارية الوطنية التي كانت تعني في ظل الحرب نقصا في المواد الاخبارية حيث كانت الشركة تلجأ في الكثير من الاحيان الى اعادتها.

ومع كل هذه المشكلات الفنية والفوضى في داخل المؤسسة بسبب الحرب، الا ان المستمع البريطاني في تلك الفترة يتذكر برامج شهيرة اذيعت في زمن الحرب من نوع البرنامج الذي كان يقدمه الاذاعي تومي هاندليز «انه ذلك الرجل مرة اخرى»، والذي بدأت الاذاعة بثه عام 1939.

هذا البرنامج اثر في اكثر من 16 مليون مستمع كانوا يتابعون قفشاته وتعليقاته الغريبة والفكاهية، بل ان الكثير من العبارات التي استخدمت فيه اصبحت جزءا من الخطاب العام/اللغة اليومية.

برنامج اخر اشتهر في ايام الحرب اسمه «في المدينة هذا المساء» كان يقوم بمقابلة الناس العاديين والزوار الى العاصمة. وقد اغلق البرنامج بعد الحلقة 300 عام 1942.

لكن البرنامج الاشهر في ايام الحرب هو البرنامج الفكاهي «براين تراست» الذي كان يتكون من ثلاث شخصيات رئيسية، الفظ، الشرير، والفيلسوف. وقد قصد من البرنامج الذي بدأ بثه عام 1941 ان تغطي شهرا واحدا، لكن نظرا لشعبيته فانه استمر اكثر من اربعة اشهر، وعلى الرغم من روح الدعاية التي قدمها، الا انه كان جزءا من التعامل مع ظروف الحرب والتصدي لحاجاتها اليومية التي كان يقدم بعض الاجابات على تساؤلاتها، اضافة الى التعطش الجماهيري للثقافة والخوف من تكرار درس الماضي في عام 1918.

براين ترست كان خلطة فكاهية فكرية، وهو صورة نموذجية للبرامج التي كانت تقدم في هذه الفترة. حيث نلاحظ ان الاصوات الفكرية والسياسية التي قدمتها الـ بي بي سي قدمت صورة عن المزيج الفكري الموجود في الساحة. فهناك اصوات الوسط واليسار واليمين، وهي الاصوات التي لعبت دورا كبيرا في الحرب والتعليم وتنوير الجماهير في هذه اللحظات الحاسمة في تاريخ البلد.

دور الشركة في الحرب على الرغم من هذه الصورة البراقة الا انه في السنوات الاخيرة تعرض للكثير من التحقيق حول ما اذا كانت الشركة قد اخفت الكثير من المعلومات عن مجريات الحرب، مما اضطر الكثير من المواطنين الى التنصت على الاذاعات المعادية/النازية من اجل معرفة ما يجري على جبهات الحرب.

خلال سنوات عملها الطويلة، قدمت الـ بي بي سي مجموعة من الشخصيات الاذاعية التي ارتبطت بصورة او باخرى بالوعي الشعبي، تماما مثلما التصقت بشخصيات اذاعية عربية بالذاكرة العربية مثل يونس بحري الذي كان يصرخ من اذاعة العرب في برلين، واحمد سعيد من اذاعة القاهرة الذي كان يخاطب سمك البحر ويطلبه بالصبر، وشخصية حسن الكرمي في الـ «بي بي سي» ونبرته المتحفزة للرد على سؤال «وسالني سائل من القائل وما المناسبة» في برنامجه الادبي الشهير «قول على قول».

ونظرة سريعة الى حواشي كتاب بريغز تعطي صورة عن قائمة طويلة من اسماء تثير ذكريات حول مناسبات رياضية ومراسلي المحاكم وقراءة الاخبار ومقدمي البرامج الثقافية مثل جون سناج المعلق الرياضي الذي عمل في الشركة معلقا رياضيا على سباق القوارب مدة خمسين عاما، والذي كان يقول انه ولد وفي فمه ميكروفون.

واعتبر سناج الذي توفي حديثا عن 92 عاما من اشهر مذيعي الـ بي بي سي الذي قرأ بيان الحلفاء الاول في الحرب العالمية الثانية في اليوم الذي بدأت فيه عمليات الانزال على النورماندي في فرنسا. وكانت هذه العملية بداية النهاية للحرب لصالح الحلفاء.

ومع الذكريات والشخصيات التي تحكي قصة الشركة فان بريغز يحاول في بعض الاحيان التركيز على بعض الشخصيات التي اثرت على مسيرة الشركة وتركت بصماتها عليها، ويقدم في ظلال التحليل احكاما قد تكون قاطعة، انتقائية، ومحافظة، فهو قد يقول عن شخصية ما انها كانت متميزة، كما انه يركز على الطابع الشخصي في حياة الاذاعي المعين وسمعته فيما اذا كانت جيدة او سيئة.

ولعل اهتمام الباحث بالاطار البيروقراطي وتاريخه واعتماده في الاساس على تقارير وارشيف المؤسسة قد اثر كثيرا على طبيعة الاحكام حول الشخصيات، وفي بعض الاحيان على البرامج التي يحلل بعضها احيانا تحليلا جيدا والبعض الاخر يمر على ذكرها مرور الكرام. وقد كان ذلك على حساب البرامج التي وجد بعضها احيانا تحليلا جيدا والاخر وجد ذكرا سريعا مع قائمة طويلة من الاسماء.

في سياق الحديث عن الشخصيات التي كتبت تاريخ المؤسسة، فان بريغز يحاول تتبع العبارات او الرطانة التي ولدتها الاذاعة عبر شخصياتها، والتي اصبحت جزءا من الاستخدام العام مثل كلمة (CHAT SHOW) التي بدأ استعمالها كمصطلح في بريطانيا عام 1956 واشتهرت مثل كلمة «زومبي» التي كانت صورة تلك الفترة.

اضافة الى تلك الكلمات التي دخلت الاستعمال اللغوي، فان الباحث يقدم نماذج للخطابات اللغوية التي كان الاذاعيون يلحون على تضمينها في اساليبهم الخطابية واصبحت شائعة بعدما ارتبط اول ظهورها بالشخصية الاذاعية مثل «PROFESSIONALâ» التي اصبحت من العبارات المحبذة في الخمسينات.

كذلك الكلمات التي يحب بعض الاذاعيين ترديدها واستخدامها كلازمة في حديثهم. فاذا كان جون بول سارتر معروفا بلازمته «الوضع/-THE SITU ATIONâ» التي كان يرددها في كل حديث من احاديثه فان كلمة «التوازن/BALANCEâ» كانت لازمة محببة من قبل الاذاعي غريس وايلدون.

كذلك فان كلمة «النخبوية/ELITIESTâ» لم تكن اخترعت حتى هذه الفترة، وقد بدأ تداولها في الخمسينات حيث دخلت الخطاب العام والاعلامي ككلمة جديدة.

في محاولة رسمه صورة شاملة عن تطور الشركة، فان بريغز يعمل على ربط او موازاة التغييرات الاقتصادية والاجتماعية في العالم مثل الطفرة الاقتصادية العالمية في الستينات، وحرب السويس او كيفية معالجتها في برامج واخبار الـ بي بي سي (خصص اكثر من سبعين صفحة عن هذه الازمة)، ودراسة اثر هذه التغييرات على الهيئة الاذاعية. وهو هنا يقول «ان تاريخ المؤسسة لا يمكن فهمه في اي نقطة او لحظة تاريخية دون الالتفات مليا الى التطورات الاقتصادية، الثقافية، السياسية، والاجتماعية البريطانية».

ومن موقع عمله كنائب لرئيس جامعة ساكس، فان بريغز يفرد صفحات كثيرة من كتابه ذي الـ 1123 صفحة للحديث عن العلاقة بين الجامعة والاذاعة ودور الاخيرة في تحسين الوسائل التعليمية وتثقيف الجماهير.

كما انه متعاطف الى حد كبير مع حركات الخضر، بالاضافة الى تحليله آثار الثورة التكنولوجية على المؤسسة، وكيفية استجابة مهندسيها لحاجات الساعة، وجهودهم المتواصلة في ادخال اخر التطورات الى اجهزتها.

رغم الانتقادات العديدة التي وجهت لـ «بي بي سي»، الا انها تظل الوسيط الوطني الوحيد الذي عمل على تأكيد الصورة والتراث الثقافي البريطاني. ومحاولاتها في هذا الاتجاه لا تنكر اذا انها ظلت محصنة (في هذه القضية على الاقل) امام الغزو الامريكي وعمليات الامركة في اساليب الحياة وصورتها في الاعلام.

فقبل وصول المسلسلات الامريكية الى بريطانيا في السبعينات مثل دالاس، دايناستي، فالكون كريست، وغيرها، كانت الـ بي بي سي المرسلة الاعلامية الوحيدة التي تعبر عن الثقافة الانكليزية.

وهو ما يلاحظه اسا بريغز في نتائجه حيث يقول ان «محطات التلفزة البريطانية «بي بي سي»، اي تي في» بقيت بريطانية خالصة، ليست امريكية ولم تتعرض للامكة».

ويبرز ذلك من خلال الجوائز التي كانت تقدمها الـ بي بي سي اذ انها لم تكن بحجم الجوائز التي قدمتها محطات الاذاعة والتلفزة الامريكية. كما ان الكوميديا البريطانية المعروفة بكوميديا المكان كانت تختلف عن الكوميديا الامريكية بحيث ان الاولى كان يكتبها كتاب معروفون في الوقت الذي كان يكتب الامريكية منها فريق فني.

بعد السبعينات فان الكثير من الاشياء تغير في المشهد الاعلامي البريطاني، وعلى ساحة الـ بي بي سي التي اضطرت لمسايرة الموجة مع المحافظة على تلك اللمسة البريطانية التي تبرز في الكثير من برامجها، حيث التأكيد الدائم على الفضاء الانكليزي الطبيعي والثقافي.

تاريخ هيئة الاذاعة البريطانية ريادي في صورته، اذ انه قدم صورا عن الذكريات المفقودة والتي شارك في صناعتها شخصيات مضت واجيال من المستمعين كثيرا ما انصتوا الى صوت ما يأتي من بعيد ليحدثهم عن الحرب ويحذرهم من ويلاتها، او ليقدم لهم صورة عن الليل واجواء الشعر فيه.

اسبوع ماكس لاندر الدمشقي

دمشق ـ «القدس العربي»:

احتفل المركز الثقافي الفرنسي بدمشق وذلك في اطار التمهيد لاسبوع الفيلم الاوروبي والذي سيتخذ من الكوميديا موضوعا له هذا العام.. بنجم فرنسا الكوميدي ماكس لاندر.

ولد ماكس لاندر عام 1883 وتوفي عام 1925 وعرف ما بين عامي 1910 ـ 1920 مجدا كبيرا فكان اول نجم سينمائي تجاوزت نجاحاته ـ في باريس كما في برشلونة وفي لندن كما في سان بطرسبورغ ـ كل التوقعات. جاء ماكس لاندر وهو مواطن بسيط من الاقاليم ليجرب حظه في باريس وعمل على عدة مشاهد قبل ان يجد اسلوبه الخاص به. ورأت شركة «باتيه» يساعدها لوسيان توجيه فكرة اطلاق هذا المتأنق جدا لدرجة السخرية ذو الملامح الطولانية المتناقض مع الشخصيات الهزلية الرائجة في ذلك الوقت والتي تميزت على عكس ماكس لاندر بملامحها السمينة. وجاء النجاح بدون تأخير وعرف هذا الممثل الجديد باسمه الاول فقط «ماكس» وعمل بعدها ماكس لاندر على ترسيخ صورة «الجنتلمان الباريسي» لابسا دوما سترته، حاملا عصاه ذات المقبض الذهبي، مرتديا قفازات بلون فاتح وساعيا دوما ويشرف للمنافسة والخصومة. ولقد كتب السيناريو لهذه الافلام القصيرة كل من ارمان مانسار وجوج فاغو او ماكس لاندر نفسه الذي تسلم اعتبارا من عام 1910 الادارة الفنية لافلامه عبر تأطير المشاهد ورشاقة الممثلين وحسن اختيار رفاقه في التمثيل. ذهب لاندر عام 1916 الى الولايات المتحدة واضطر للانتظار حتى عام 1921 قبل ان يصور افلامه لصالح شركة (الممثلون المتحدون) وكانت احسن افلامه «كوني زوجتي» و«سبعة اعوام من البؤس» و«الفارس الضيق» في ثاني هذه الافلام طور لاندر سكيتش المرآة المكسورة التي اخذها عنه وبذكاء الاخوة ماركس ومع اقتراب نهاية حياته الفنية، حقق لاندر نجاحين فرنسيين هما «القهوة الصغيرة» المقتبس عن مسرحية لترستيان بيرنار و«النجدة» الذي اخرجه له ابل غانس. يؤلف ماكس لاندر مع اوجين لابيش وكاران داش خطا فنيا واحدا. اما بالنسبة للاثر الذي تركه، فيجب البحث عنه في الولايات المتحدة عند شارلي شابلن الذي اخذ منه وعنه الكثير او ريموند غريفيث او ادولف مونجو وفي فرنسا عند رينيه كلير وربما عند بيير اتيكس.

وفي اطار الاحتفال بهذا الرائد الكوميدي الفرنسي عرض في مكتبه الاسد مجموعة من الافلام القصيرة المقدمة من قبل مودلاندر ابنة ماكس لاندر يرافقها على البيانو جان ـ ماري سينيا. وفي المركز الثقافي الفرنسي نفسه عرض فيلم «بصحبة ماكس لاندر» وهو فيلم من عدة مشاهد تعبر عن اعمال وحياة ماكس لاندر وقد القت مود لاندر محاضرة بعنوان «حياة واعمال ماكس لاندر» كما القى جان ـ ماري سينيا محاضرة بعنوان «موسيقى الافلام» كما سيعرض فيلم «الرجل صاحب القبعة الحريرية» ضمن فعاليات مهرجان السينما الاوروبية في سينما الشام بدمشق.

ملصق المهرجان

منعطفات سائبة

اصدارات مغربية

الرباط ـ «القدس العربي»:

■ «منعطفات سائبة» عنوان المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر المغربي توفيقي بلعيد التي تضم: تموجات الكائن، قصائد المنعرجات الغافية، مكابدة الرجل الذي عاد ليتكلم ثانية ويمضي ـ تحولات المفرد ـ من قصائد ذاكرة الاشتعال، صورة شمسية بالابيض والرمادي، نقوش خاطفة فوق تابوت شاعر صديق، قصائد شاردة، قصائد النسيان، منعطف اخير.

وتتميز لغة توفيقي بلعيد بالاحساس الحاد بانعدام كل امكانية للمصالحة مع الواقع والافكار والعواطف، مما يجعل تعبير «الموت» منتشرا في كل قصائد المجموعة. يقول بلعيد: رأيت الافق حيث تنعدم المعابر والطرقات وابصرت الماء في قلب الصخر، وعاندت ضعفي حتى استطيع هذا الوصول، وكنت صادقا في سعي لحد الجنون.

فهل سلمتكم كلماتي رسائل العائدين من الموت».

«وفي رواية اخرى»

■ صدرت بالرباط مجموعة قصصية بعنوان «وفي رواية اخرى» للقاص احمد العيطوني، تقع في 80 صفحة وتضم تسعة عشرة قصة: هي عباس ـ في ليلة من ليالي الثلج ـ شواطيء الملح والنسيان، عودة النوارس، في هذه الغرفة بالضبط، وفي رواية اخرى، طقوس المحور، في وساطة الدوار، الحقيبة البالية، اوراق الخريف، بوابة العدم، صراخ في الظلام، غابة الصنوبر، فاطنة بنت الفقيه، المرأة التي احرقت نصفها، الرجل اللابس اكثر من جلباب، الدخول والخروج، الرأس الملأى بالعقارب والتماسيح.

تزدهر في المجموعة برموز وعلامات مستمدة من الطبيعة والقرية التي هي قريتنا جميعا ولكن امتلاكها تخييليا هو لن يحبها اكثر. وتتميز المجموعة بلغة سردية انيقة.

عدد جديد من «المناهل»

■ صدر العدد الخمسون من مجلة وزارة الشؤون الثقافية المغربية «المناهل» ساهم فيه عدد كبير من الكتاب والباحثين. وبخلاف الاعداد السابقة من المناهل المتمحورة حول ملف واحد، جاء العدد الجديد موزعا على محاور متعددة مع الاحتفاظ بالاركان الثابتة: دراسات، قراءات، ابداع.

من المساهمين: حسين الاحراني، الصادقي العماري، بوشعيب اوعزوز.

الناس في المنطقة يحسون انهم هم الذين فازوا بالاوسكار وليس ميل غيبسون فقط:

فيلم «القلب الشجاع» ينعش الحركة السياحية في اسكتلندا

سترلينغ، اسكتلندا ـ من شون بوغتشنيك:

اذا كان الجو صحوا تنبسط امام الزائر الواقف عند نصب وليام والاس مناظر طبيعية خلابة مرصعة بالحصون والقلاع والبحيرات. اما اليوم، فان الافق المفتوح يمتد الى مشارف هوليوود.

فعلى بعد ميل واحد، وفي وسط السهل الاخضر، يقف جسر في الموقع الذي نصب فيه والاس كمينا للانكليز قبل سبعة قرون.. قبل ان يخطر على بال الروائي الامريكي راندال والاس بوقت طويل ان يطلق على سميه لقب «بريفهارت» (القلب الشجاع).

واحتل فيلم "Braveheart" ملحمة ميل غيبسون عن انتصار ومأساة المحارب وليام والاس، مركز الصدارة في حفلة توزيع جوائز الاوسكار في 26 آذار (مارس) الماضي، حيث احرز خمسا من جوائز الاوسكار التي تمنحها اكاديمية السينما الامريكية. وبفضل الفيلم ايضا تشهد السياحة الى هذه الزاوية الجبلية من اسكتلندا عصرها الذهبي.

وتقول غيليان تايلر، الناطقة باسم مجلس السياحة المحلي«لقد اطلقوا علينا لقب بلد القلب الشجاع. اننا نحس وكأننا فزنا بجائزة الاوسكار لأحسن بلد مساعد».

والحقيقة ان الحركة السياحية في اسكتلندا شهدت اكبر انتعاش لها في العام 1995 بفضل فيلم القلب الشجاع، وكذلك فيلم «روب روي» الفيلم الملحمي الذي صنع سنة 1994 من بطولة وليام نيسون، والذي يتناول حكاية روب وري ماكغريغور، زعيم عشيرة الماكغريغور الجبلية في القرن الثامن عشر.

نصب وليام والاس هو بشكل برج علوه 65 مترا ومقام على صخرة شمالي ـ قلعة ـ بلدة سترلينغ القديمة والمطلة على السهوب في الاسفل. اما حصن سترلينغ المقام على اكمة اكبر من الاولى فيطل على البلدة في الجهة المقابلة وعلى نهر فورث المنساب بين المستنقعات وضفاف الهزار. وتطل تلال اوكيل وتروساكس على ميادين سبع معارك تاريخية، وتلامس المرتفعات الجنوبية المواقع التي كان روب روي ماكغريغور يهاجم الانكليز منها.

وبعد عرض فيلم القلب الشجاع في سترلينغ ـ وكانت هذه المرة الاولى لعرض الفيلم في اوروبا ـ في ايلول (سبتمبر) الماضي، ارتفع عدد الزيارات الى النصب ثلاثة اضعاف، ولأول مرة بقي النصب مفتوحا أمام الزائرين في فصل الشتاء.

وتقول اليزابيث دافي، الموظفة في النصب، ان السياح الكنديين والامريكيين كانوا يروون لسكان البلدة قصص والاس، وذلك لان فيلم «القلب الشجاع» عرض في امريكا الشمالية قبل مجيئه الى اوروبا بعدة اشهر، وانه «لا مر مدهش ان نرى كيف يحرك فيلم سينمائي الخيال».

ويتوقع المسؤولون عن السياحة انتعاش الحركة السياحية الى المنطقة اكثر خلال الصيف، ولذلك قرروا انفاق ما يوازي نصف مليون دولار لترميم التسهيلات والمرافق في النصب الذي بني في خمسينات القرن الماضي في غمرة تأجج النزعات الوطنية الاسكتلندية.

السائحة شارون سميث (23 سنة) قالت وهي تمتع ناظريها بالمناظر ان فيلم بريفهارت الذي شاهدته في مدينة بورتلاند بولاية اوريغون حفزها للمجيء الى هذا المكان، رغم انها دهشت ان يكون الفيلم تم تصويره، في الحقيقة، في جبال ويلكو بايرلندا. وقالت شارون: «ان هذا الموقع اجمل من الفيلم على كل حال والطقس اكثر برودة ايضا».

ويضم المتحف الصغير داخل البرج ما يعتبر سيف والاس العريض النصل، وقاعة تحتوي على تماثيل رخامية لابطال اسكتلنديين وعرضا مستمرا لشريط فيديو يظهر فيه والاس (احد الممثلين طبعا) في مجلسه وهو يقول للانكليز ـ قبل اعدامه ـ ان يذهبوا الى الجحيم.

وقد اعيد طبع المنشورات السياحية الاسكتلندية مؤخرا لتحتوي على صور غيبسون ونسون، مع اشارات الى البطلين الاسكتلنديين الحقيقيين. واصبحت فنادق عديدة في المنطقة تحمل اسم «نزل روب روي».

والحقيقة ان منطقة الجبال والبحيرات الشمالية النائية تسمى على الخرائط بلد «روب روي» وقد اصبحت من اشهر المناطق السياحية في اسكتلندا في عشرينات القرن الماضي بعد نشر رواية «روب روي» للسير والتر سكوت. وشهدت الحركة السياحة هناك في التسعينات انتعاشا بعد ان ركزت هوليوود على الجمال الطبيعي الصارخ للمنطقة.

وتم افتتاح «مركز روب روي»في كالاند، في اول نيسان (ابريل) الحالي بعد انجاز اعمال الترميمات والتوسيع التي كلفت 600 الف دولار من اجل استيعاب السياح الذين تضاعف عددهم بعد ذلك الفيلم «روب روي». وفي منتصف الطريق بين كالاندروسترلينغ يوجد حصن دون، وهو من اروع الحصون المحفوظة في بريطانيا منذ القرن الرابع عشر، والذي يتم فيه تصوير الفيلم الكوميدي «مونتي بايثون اند ذي هولي غريل».

الا ان حظ اسكتلندا السينمائي اخذ ينضب مع اخر محاولة سينمائية محلية، وهو فيلم «ذي بروس» الذي صنع بميزانية ضئيلة والذي يروي قصة الملك روبرت ذي بروس الذي خلف والاس في ضرب الانكليز. وقد اقيم العرض الاول للفيلم في سترلينغ في اذار (مارس) الماضي على امل ان يؤجج الاهتمام الذي اثاره «القلب الشجاع» بالمنطقة.

والفيلم الاخير هو من بطولة اوليفر ريد وبريان بليسد، الا ان هذا الغطاء النجومي اخفق في اخفاء حقيقة ان مشاهد المعارك جاءت مضحكة لكون عدد المقاتلين الكومبارس فيه ضئيلا جدا.

الممثل ميل غيبسون: انعش فيلمه «القلب الشجاع» السياحة في اسكتلندا

ازدهر في مقاهي القاهرة.. وقرى ريف مصر:

فن مختلف اعتمد على التراث الشعبي وبدأ يختفي

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من عبد الفضيل طه:

في مقالنا السابق.. تحدثنا عن المطربين الشعبيين الذين اثروا الحياة الفنية في الحفلات والافلام السينمائية معتمدين في الحانهم وادائهم على الروح الشعبية.. واستعرضنا اسماء بعض المشاهير منهم.. مثل محمد الكحلاوي، ومحمد قنديل، ومحمد عبد المطلب وغيرهم.

ومتابعة لحصر انواع فنوننا الشعبية نتحدث اليوم عن نوع اخر من الاغاني الشعبية ونجومها.. وهو ما نطلق عليه الغناء البلدي.. وهو نوع من الغناء انتشر في انحاء مصر شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.. وكان لكل اقليم طابعه الغنائي ونجومه.

وهؤلاء النجوم اشتهروا في بلادهم واحيائهم عن طريق اداء فنهم في الافراح والمقاهي والموالد.. وبعضهم نقلته شهرته الى عالم الاذاعة والتليفزيون وقدموا من خلالهما فنهم الذي نال الاعجاب والاستحسان.. لكنهم ظلوا اوفياء لمنابعهم وجماهيرهم الحقيقية.

غناء مختلف

وهؤلاء الفنانون يقدمون فنا مختلفا تماما عما كان يقدمه الفنانون الذين تحدثنا عنهم: مثل الكحلاوي وغيرهم.. ذلك ان الفن البلدي يعتمد على غناء التراث الشعبي من مواويل وطقاطيق شعبية وكثير من نجومه يقومون بارتجال الموال من وحي الساعة والحدث.

فنانو الاحياء الشعبية

وفي مدينة القاهرة اشتهر العديد من الفنانين الذين يشدون بالموال.. وكانت ليالي القاهرة تعيش هذا الفن في المقاهي المختلفة.. وفي موالد اهل البيت واولياء الله الصالحين.. وعرفت الاحياء عددا كبيرا من هؤلاء الذين امتعوا جماهيرهم ردحا من الزمن بفنهم الاصيل.. من بدايات هذا القرن حتى اوائل الستينات.. بعدها اختفت هذه الليالي او كادت.

ومن هؤلاء نذكر: محمد ابو حافظ ومحمد عبد الجليل ومحمد المصري من حي بولاق.. والكحال من الدرب الاحمر.. وزمزم من باب الشعرية وابو رشيد من حي الحسين وعبده (ماسألش) وحسني العزام من السيدة زينب وعباس العزام من الشرابية وامام من مصر القديمة وانور العسكري، من الدرب الاحمر وتوفيق وحميد من حي السبتية وغيرهم.

وفن هؤلاء كان الموال البلدي في المدينة وكانت لياليهم عبارة عن جلسة فنية يحييها اثنان منهم.. يجلس كل واحد منهما في جانب من المقهى امامه منضدة عليها مفرش حرير وطبق فضة ويلتف حوله عشاق فنه. وكلما اجاد يجودون هم بما معهم من نقود يلقون بها في طبق الفضة كنوع من التحية وهو ما اتفقنا على تسميته بـ (النقوط) وكان قائلو الموال يشدون به بلا مصاحبة من موسيقيين معتمدين على جمال الصوت والقدرة على الاداء والتجول في شتى المقامات الموسيقية التي اتقنوا التكامل معها بلا دراسة علمية.. لكنها التجربة والموهبة والحس الموسيقي.

وكان المطرب يبدأ موالا معينا فيرد عليه زميله بموال يبدأ بنفس الجملة.. مثلا.. لنتصور احدهم يغني موالا:

تاجر نزل سوق.. كان بده يشتري غالي
لقى الجواهر رخيصة.. لما الصدف غالي

حزن فؤاده وقال: ياما اتبدل الغالي
فيرد عليه الآخر قائلا:
تاجر نزل سوق.. لقى غزالة مع الدلال جمالها فتان..
عمل له على الدلال
انا سمعت صوتها طلعت اجري على اللمة
لقيت غزالة بتبكي بتقول دلل يا دلال
ودرى الخلق واللمة

ثم تتواصل الليلة في هذا الحوار الغنائي ولكل مطرب منهم انصاره الذين يشدون من ازره بصيحات الاعجاب: انت بتقول ايه!!
يا شواش الذهب
الورد كان شوك من عرق النبي فتح.
الى اخر هذه الصيحات والاعجاب.

ثم قد يتصور هذا الحوار الغنائي الى نوع من الهجاء يتبادله المطربان ولا بد من ان تنتهي الليلة بموال معين هو: الله اكبر.
انا سمعت صوت المؤذن
سمعته الصبح بيلالي الله اكبر
على الباغي.. وع الظالم.

وغالبا ما يكون هذا الموال مع تباشير الصباح وانتهاء الليلة الطروبة.

وكانت مقاهي القاهرة في تلك الايام مشهورة بهذا النوع من الفن.. وكان هؤلاء المطربون هم ضيوفها الدائمون كما كانوا يقدمون هذا الفن في افراح اولاد البلد في الاحياء الشعبية وكذلك في ليالي الموالد.

وهذا النوع من الفن اشتهر كما قلت في القاهرة وايضا في الاسكندرية.. وكان زعيمه حتى وقت قريب في مدينة الثغر هو الشيخ امين.

والشيء الذي لا بد من ذكره هنا.. ان الموال البلدي بهذه الصورة التي اوضحناها كان خاصا بالفنانين الرجال ولم يكن هناك سيدة احترفته.

الموال في الريف

نترك الان مدينتي القاهرة والاسكندرية لنتجول في انحاء مصر.. نتعرف على الاغنيات الشعبية وفنانيها.. خاصة الذين اشتهروا منهم.

وهناك أكثر من مطرب بلدي شعبي كانت له شهرته المدوية في عالم الاغنية الشعبية والموال في الوجه البحري.. بعضهم وصل الى التليفزيون والاذاعة وذاع اسمه واشتهر.

والموال في الريف يشدو به المطرب على نغمات المزمار والناس وآلات الايقاع.. وهو بهذا يختلف في سماته الرئيسية عن موال المدينة الذي تحدثنا عنه.

محمد طه

ومن اشهر الفنانين في هذا المجال (محمد طه) الذي كان يجوب القرى بفرقته يحيي الافراح ويقيم الليالي الملاح.. كما كان يقيم سرادقات يؤمها الالاف من الموالد وفي حي سيدنا الحسين احياء لليالي رمضان.. وعرف الناس محمد طه مرتجلا للموال حسب المناسبات.. وكثيرا ما كان يلقي بموال تحية لزواره.. او لمن دعوه لاحياء افراحهم.. ثم عرفت قدماه الطريق الى الاذاعة في اوائل الخمسينات عندما كانت تقام حفلات عديدة في حديقة الاندلس وحديقة الحرية احتفالا باعياد الثورة التي كانت وليدة في ذلك الوقت.. وفي احتفالات مرور ستة شهور على قيام الثورة غنى محمد طه في احدى هذه الحفلات.. مواله الشهير الذي ندد فيه بالاستعمار.

يا نموت.. يا نعيش ونول كل مطالبنا.

ثم كانت جولاته في الحفلات على مختلف مستوياتها وهو لا يزال حتى الان يؤدي فنه البلدي المميز.



فاطمة عيد (القدس العربي)



الشيخ امام عيسى (القدس العربي)

أبو دراع

ومن هؤلاء الفنانين.. «ابو دراع» وهو ايضا كانت له صولاته وجولاته في عالم الموال وقد سمى بابي دراع لان احد ذراعيه بترت في حادث وكان مثل محمد طه يرتجل الموال ويؤدي الاغنيات الشعبية في الافراح والموالد ويقيم السرادقات في حي سيدنا الحسين.

ومنهم يوسف شتا الذي اشتهر بالموال الانساني والذي يوجه فيه النصائح لاقامة مجتمع ريفي مثالي.

الموال الصعيدي

وفي صعيد مصر.. كانت للموال دولة ملوكها من الذين شدوا به كنوع من الحكمة مثل: ابن عروس والنابي.

الاول: كان رجلا من الاشقياء ثم تاب الله عليه وعكف على العبادة والقاء مواويل الحكمة والزهد.
مسكين من يطبخ الناس.. ويريد مرق من حديده
مسكين من يبغض الناس.. ويريد قلبا لا يريده.

ولا يزال ابناء الصعيد يرددون حكم ابن عروس.. كما انه هو صار شخصية اسطورية تروى عنها الاحاديث وتتنازع وجوده لاكثرمن بلد في مصر وخارجها.. وان كانت اصدق الروايات تقول انه ولد وعاش ومات في المنيا.

اما الثاني: وهوالنابي.. فقد كان من سكان قنا وكان صاحب مال وثروة ثم مال عليه الدهر.. فدفن احزانه في اغنياته ومواويله:
بلد الفلوس وين.. وانا اللي قل مصروفي
وادى تضعضع الحال.. والناس نسيوا معروفي
***
مسكين ياللي تخالف كبارك (أهلك)
من بعدهم تعدم العيش
والبين يركب جنابك.

اما المعاصرون من ابناء الصعيد فاشهرهم (حفني احمد حسن) الذي كانت له صولة وجولة في عالم الاغنية الشعبية.. وكان مطربا اذاعيا ومن اوائل الذين سجلوا اغنياتهم على اسطوانات.. وكانت اغنية التي حكى فيها حكاية (شفيقة ومتولي) من اكثر الاسطوانات بيعا في الستينات من هذا القرن.

اشتهر ايضا من صعيد مصر (الريس متقال) واولاده الذين قدموا الاغنية الصعيدية بشيء من التطور لم يخرج بها عن اطارها الصحيح وقد قدم الريس متقال فن بلاده في كل انحاء العالم عن طريق الثقافة الجماهيرية.

مطربات

هذا اللون من الفنان سمعناه ايضا من العديد من المطربات.. مثل: خضرة محمد خضر وخضرة نجاتي وفاطمة سرحان وفاطمة عيد وجمالات شيحة وبدرية السيد.. وكان لكل واحد منهن شخصيتها في الاداء وان اتفقن في انهن جميعا يعبرن عن بيئة بنات بحري في مصر.

الحجاوي

ولا شك من ان الفنان الراحل زكريا الحجاوي كان له دور كبير في تقديم مطرباتنا الشعبيات الى الجماهير العريضة في كل مكان عندما كون منهن ومن الفنانين الرجال ايضا فرقة فنون غنائية شعبية قدمت تراثنا الشعبي في الاذاعة ثم في التليفزيون بعد ذلك.. فذاعت شهرتهن ولا زلن يقدمن فنهن.. وان كانت الاضواء قد خفتت كثيرا عن ذي قبل بالنسبة اليهن.

لكن الثقافة الجماهيرية لا تزال تحتفل بفن مصر الشعبي وتقدم مطربين ومطربات الغناء الشعبي في المناسبات او في مواسم الغناء بالنسبة لمسارح الثقافة في مختلف انحاء البلاد.

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,00 الفيلم العربي ـ لحن الخلود، 11,30 افلام كارتون، 11,50 برنامج اطفال، 12,25 الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,50 برنامج مشوار ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 عالم سباق السيارات ـ اعادة، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ حواء والتفاحة، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ الحب للحب، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 الاحوال الجوية، 21,35 ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,00 عرض برامج اليوم، 8,30 الافتتاح والقرآن، 8,55 ابتهالات، 9,00 غذاؤك دواؤك، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية كلمة، 12,40 الشعوب اصدقاء، 2,00 فيلم عربي، 3,15 كتاب حياتي، 3,35 موال لكل الناس، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 المسلسل العربي، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 8,00 نشرة الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 رحلة الى الشاطىء الاخر، 11,00 مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 المسلسل المدبلج، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية E.S.C: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,02 لوجو الفضائية، 10,05 الرياضة للجميع، 10,17 كارتون للاطفال، 10,30 عرض لبرامج اليوم، 10,40 المسلسل العربي، 11,40 اكلات بكل اللغات، 12,00 مسلسل عربي، 12د30 امان واغاني، 1,30 برنامج اخباري، 1,55 مشهد من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2,15 لك ولاسرتك، 2,30 فيديو كتاب، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 غنوة في فيلم، 5,35 الفوازير، 6,30 رقم السنتان، 7,00 عناوين الاخبار، 7,15 المسلسل اليومي، 9,00 الفيلم العربي، 11,00 ذكريات وحكايات، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث في الساعة، 1,15 السهرة تحلى، 2,15 فيلم عربي، 4,15 عالم البحار، 5,00 مسلسل ديني، 5,55 اقوال الصحف، 6,10 كارتون للاطفال.

قناة لبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5,20 الاعمال اليوم، 5,30 الفروسية من الالف الى الياء، 6,00 شاميات، 7,00 السلسل العربي اليومي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8,30 صور طبية، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 اليوم، 12,00 نشرة الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 ذاكرة مكان، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 2,25 نظرية كوفر، 2,30 مسلسل اطفال، 3,00 نشرة الاخبار، 3,05 المصحف المفسر، 3,30رحلة الطيران الاولى، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 الاخبار العربية، 5,05 السباق الى القمة، 5.20 منوعات، 5,35 في مثل هذا اليوم، 5,45 البيت العربي، 6,45 ابتسامات، 7,00 نشرة الاخبار العربية، 7,05 المسلسل العربي اليومي، 8,00 الاخبار العربية، 8,30 الاعمال اليوم، 8,40 الاخبار الرياضية، 8,50 الخليج كلمة ونغم، 10,00 فيلم ملون، 11.30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 صور طبية، 2,00 كل يوم حكاية، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 الفيلم القديم.

كلمات متقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■								
2				■					
3	■					■			
4					■		■		
5	■								
6		■			■	■		■	
7				■					
8			■						
9					■				■

افقيا

1 ـ مفكر مصري ساعد في تحرير المرأة
2 ـ شجاع ـ غير سالك
3 ـ من اعضاء الجسم
4 ـ علامة جبرية ـ عكس ليالي
5 ـ مطربة مصرية راحلة
6 ـ سيدة
7 ـ يتابع ـ زاد
8 ـ ولاية امريكية ـ نعم بالفرنسية
9 ـ يخصهم ـ نبات تؤكل جذوره

عموديا

1 ـ من الشمش
2 ـ اغاني ـ وادي في جهنم
3 ـ نصف الثلث ـ سيجارة
4 ـ للنفي ـ نصف عدني ـ امتنع عن الطعام
5 ـ البارحة ـ مدينة فلسطينية
6 ـ بارد ـ نصف شباك
7 ـ كل أيامك
8 ـ نتعود ـ لباس
9 ـ سخي

الحل السابق

افقيا

1 ـ لم ـ مارد
2 ـ ضمير ـ ما
3 ـ و ح ا ل ـ خفير
4 ـ جورج سيدهم
5 ـ ر ر ـ آملا
6 ـ مال ـ نون
7 ـ و ن ي ل ـ اي
8 ـ م ي ل ق ا
9 ـ لا تكذبي

عموديا

1 ـ روجر مور
2 ـ حوران
3 ـ محار ـ ليما
4 ـ ملجأ
5 ـ مي ـ سمن ـ م ك
6 ـ ا ر خ ي ل ـ ل ي ذ
7 ـ فدان ـ لب
8 ـ دمية ـ واقي
9 ـ ارمينيا

اليوم مباراة العودة في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري:

«نانت» يسعى لتخطي عقبة يوفنتوس والصعود للنهائي

■ نانت (فرنسا) ـ رويتر: يقابل نانت الفرنسي يوفنتوس الايطالي في مباراة العودة بالدور قبل النهائي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري اليوم الاربعاء.

وسيسعى نانت لاستلهام خطى بوردو الفرنسي لتخطي عقبة يوفنتوس المتقدم عليه بهدفين في مباراة الذهاب للصعود للدور النهائي.

وكان بوردو فاز على ميلانو الايطالي في دور الثمانية ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد ان هزم امامه صفر /2 في مباراة الذهاب ولكنه حقق المفاجأة وأذهل عالم كرة القدم بفوزه عليه 3 /صفر في مباراة العودة ليصعد للدور قبل النهائي ويأمل نانت ان يحقق نفس المفاجأة امام يوفنتوس.

ونجحت الفرق الفرنسية اخيرا في التغلب على العقدة التي تشعر بها امام الفرق الايطالية هذا الموسم اذ تغلب باريس سان جيرمان الفرنسي على بارما الايطالي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس وليون على لاتسيو في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي.

ولكن نانت الذي لم يصعد الى نهائي بطولة اوروبية من قبل يعلم انه سيواجه مهمة صعبة امام يوفنتوس بالرغم من ان الفريق الايطالي اثبت انه غير محصن من الهزيمة اذ فاز عليه سامبدوريا 3 / صفر في الدوري الايطالي يوم السبت الماضي.

وعاد لصفوف يوفنتوس لاعب خط الوسط الفرنسي ديدييه ديشامب بعد انتهاء فترة ايقافه وسيلعب مع الفريق امام نانت في استاد بوغوار الذي يألفه تماما لانه بدأ حياته في الملاعب في نانت.

ولم يفرط مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس في ثقته من النتيجة وقال «المباراة لم تنته بعد وخاصة ان نانت يضم لاعبين خطيرين وهما ندورام وماكيليلي».

وهناك شك في امكانية اشتراك لاعب خط الوسط التشادي جافيت ندورام وسيجري اختبار لياقة في وقت لاحق اليوم لمعرفة ما اذا كان شفي تماما من اصابة في كاحل القدم.

ولكن كلود ماكيليلي سيعود للفريق.

وسيغيب عن نانت ثلاثة لاعبين للايقاف وهم رينالد بيدرو والظهير سيرغي لو ديزيت ولاعب خط الوسط برونو كاروتي.

وسيغيب عن يوفنتوس المدافع مورينو توريسيلي فقط للايقاف.

وقال فابريتسيو رافانيلي نجم يوفنتوس ان الفريق الايطالي لن يقنع بالهدفين اللذين احرزهما في مباراة الذهاب.

واضاف «لن نسعى للدفاع حفاظا على الهدفين ولن نلعب من أجل التعادل او حتى الهزيمة صفر /1 بل يجب ان نفرض طريقة لعبنا عليهم».

تحليل لاوضاع الفرق المشاركة في البطولة

وفيما يلي تحليل لاوضاع الفرق المشاركة في البطولة الاوروبية للاندية الاوروبية ابطال الدوري قبل بدء مباريات العودة بالدور قبل النهائي اليوم الاربعاء.

يلعب باناثينايكوس اليوناني مع اياكس امستردام الهولندي.

وفاز باناثينايكوس في مباراة الذهاب التي اقيمت في امستردام 1 / صفر.

ويعاني مارينوس اوزونيدس الظهير الحر بالفريق اليوناني من الام في الظهر وفرص اشتراكه في المباراة غير مؤكدة كما سيغيب المهاجم اليكسيس اليكسوديس الذي سيبتعد عن الملاعب بقية الموسم لاصابته بكسر في الركبة.

ولن يشارك مع باناثينايكوس في مباراة الغد ايضا لاعب خط الوسط جورج س. جورجياديس للايقاف بعد حصوله على انذارين ولكن المدافع يانيس كاليتزاكيس ولاعب خط الوسط ديميتريس ماركوس استعادا مستواهما بعد الشفاء من اصابتين في الساق وقد يتمكنا من الاشتراك في المباراة.

وسيغيب عن اياكس حامل اللقب المهاجم باتريك كلويفيرت الذي اصيب في ركبته في مباراة فريقه بالدوري الهولندي يوم السبت الماضي والتي فاز فيها اياكس على فالفيك 1 /صفر.

واحرز كلويفيرت خمسة اهداف في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري الحالية كما انه احرز هدف الفوز لفريقه في المباراة النهائية بالبطولة ذاتها العام الماضي في مرمى ميلانو الايطالي ليفوز فريقه بالمباراة والبطولة.

ويعاني اياكس من كثرة الاصابات هذا الموسم وسيغيب عن الفريق ايضا مارك اوفرمارز الذي أجرى عملية جراحية في كانون الثاني (يناير) بعد اصابة في ركبته اليسرى في المباراة السابقة وبيتر هويكسترا الذي اشتراه الفريق من ايندهوفن ليسد الفراغ الذي تركه اوفرمارز.

ويلعب نانت الفرنسي مع يوفنتوس الايطالي

وسيغيب عن نانت الذي هزم في مباراة الذهاب التي اقيمت في ايطاليا صفر /2 رينالد بيدرو الموقوف خمس مباريات بعد ان طرد من مباراة فريقه امام سبارتاك موسكو الروسي في دور الثمانية.

ويجري لاعب خط وسط نانت التشادي غافيت ندورام الذي غاب عن الملاعب عدة اسابيع لاصابة في كاحل القدم اختبارات لياقة لمعرفة ما اذا كان سيتمكن من الاشتراك في المباراة.

وسيتمكن المهاجم نيكولاس كوديك من الاشتراك في المباراة اذا شفي من اصابة في الفخذ كما انه من المرجح ان يشارك المدافع لورون جيو بالرغم من اصابة في كاحل القدم.

ويتوقع مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس ان يتمكن من اللعب بقوته الضاربة اذ ان صفوف الفريق مكتملة.

وسيغيب فقط المدافع مورينو توريسيلي للايقاف.

وسيلعب انجيلو دي ليفيو والصربي فلاديمير يوغوفتيش والبرتغالي باولو سوسا في خط الوسط جنبا لجنب مع الفرنسي ديدييه ديشامب وانطونيو كونتي.

شتيفي غراف

شتيفي غراف ومونيكا سيليش تتصدران قائمة ترتيب لاعبات التنس

■ سان بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: تصدرت الالمانية شتيفي غراف والامريكية مونيكا سيليش قائمة ترتيب لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت الاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثاني والاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت الامريكية تشاندا روبن في حين جاءت البلجيكية سابين ابلمانز في المركز العشرين والاخير.

وسانشيز تتصدر قائمة الجوائز

وتصدرت الاسبانية ارانتشا سانشيز قائمة جوائز لاعبات التنس هذا العام التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وحصلت سانشيز على 417557 دولارا تلتها الامريكية مونيكا سيليش في المركز الثاني برصيد 45990 دولارا وجاءت في المركز الثالث وبرصيد 336653 دولارا الكرواتية ايفا مايولي وفي المركز الرابع جاءت الامريكية تشاندا روبن برصيد 321314 دولارا ثم الالمانية شتيفي غراف في المركز الخامس برصيد 310000 دولار.

وجاءت اليابانية كيميكو ديت في المركز العشرين والاخير برصيد 76759 دولارا.

فوز برينوسيل في الدور الاول ببطولة اليابان المفتوحة

وفي طوكيو فاز ديفيد برينوسيل في الدور الاول ببطولة اليابان المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 1,2 مليون دولار الثلاثاء. وتغلب برينوسيل المصنف الحادي عشر في البطولة على الاسترالي ساندون ستول 6 /1 و6 /4.

وفاز الياباني تاكاو سوزوكي على السويدي نيكلاس كولتي 6 /3 و6 /1 والياباني شوزو ماتسوكا على الايطالي كريستيانو كاراتي 6 /1 و7 /6.

كما فاز الامريكي ريتشي رينبرغ على بايرون بلاك من زيمبابوي وهو المصنف التاسع في البطولة 6 /3 و6 /صفر.

وفي منافسات السيدات فازت اليابانية اي سوجياما المصنفة الرابعة على تانج مين من هونغ كونغ 6 /1 و6 /4.

وفازت اليابانية كيميكو ديت المصنفة الاولى على مواطنتها كريكا هيراكي 6 /3 و6 /1.

وفي برشلونة فاز الاسباني البرتو كوستا في الدور الاول ببطولة اسبانيا المفتوحة للتنس الاثنين.

وتغلب كوستا على التشيكي سلافيا دوسيديل 6 /3 و6 /2.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسباني فيكتور سيندين على الروسي اندريه تشيسنوكوف 6 /3 و3 /6 و6 /4.

وفاز الاسباني فيرناندو فيسينتي على مواطنه اميليو سانشيز فيكاريو 6 /4 و7 /6 و7 /4.

وتغلب السويدي ماجنوس جوستافسون على الاسباني كارولس كوستا 6 /1 و6 /3. وهزم الايطالي فابيو ماجي مواطنه ستيفانو بيسكوسوليدو 6 /2 و6 /4. وفاز الاسباني جالو بلانكو على مواطنه خوردي اريسي 7 /5 و6 /2. وفاز الاسباني خوردي بوريو على مواطنه فرانسيسكو كلافيت 7 /5 و6 /2.

وتغلب الاسباني كارلوس مويا على مواطنه جوليان الونسو 6 /4 و6 /2. وهزم الاسباني ايجناسيو تريول المجري ساندرو نوسزالي 7 /5 و6 /2

وفاز التشيكي بودان اوليهراتش على الالماني مارك جولنر 6 / صفر و6 /2.

تعادل ارسنال معتوتنهام دون اهداف

■ لندن ـ رويتر: تعادل ارسنال وتوتنهام دون أهداف في الدوري الانكليزي لكرة القدم الليلة قبل الماضية ليتقدم ارسنال على توتنهام بنقطتين محتلا المركز الخامس في الدوري مما يعزز فرصه في التأهل لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل.

ولاحت عدة فرص لارسنال في الشوط الاول ولكن بول ميرسون مهاجم الفريق الذي ظهرت مهاراته العالية في المباراة لم يحسن انهاء الكرة واصطدمت كرتان من كراته بالعارضة.

واهدر توتنهام فرصتين لتيدي شيرنغهام وكريس ارمسترونغ في الشوط الثاني.

ويحتل ارسنال المركز الخامس برصيد 58 نقطة من 35 مباراة يليه توتنهام برصيد 56 نقطة.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 73 نقطة من 35 مباراة يليه نيوكاسل برصيد 70 نقطة من 34 مباراة ثم ليفربول برصيد 65 نقطة.

ديفيد بلات «الى اليمين» لاعب ارسنال ينافس جاسون دوزيل لاعب توتنهام على الكرة (رويتر)

مانشستر يونايتد يبدل لون قمصانه «لفك النحس»

■ لندن ـ رويتر: قرر مانشستر يونايتد الانكليزي الاثنين عدم ارتداء اللاعبين قمصان الفريق الرمادية اللون لانها «منحوسة» بعد هزيمتهم امام ساوثامبتون وهم يرتدون هذه القمصان في الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وارتدى اللاعبون هذه القمصان في خمس مباريات هزموا في أربع منها وتعادلوا في واحدة.

وتقدم ساوثامبتون على يونايتد 3 / صفر في الشوط الاول من المباراة وكان اللاعبون يرتدون هذه القمصان وفي الشوط الثاني ارتدوا القمصان التي تحمل اللونين الازرق والابيض ليحرزوا هدفا وتنتهي المباراة 13 لصالح ساوثامبتون.

وبالرغم من ان الاف المشجعين اشتروا القمصان الرمادية اللون مقابل 30 جنيها استرلينيا و4 جنيها الا ان النادي قال انه سيتخلى عن هذه القمصان على الفور وسيرتدي اللاعبون الموسم المقبل قمصانا بيضاء جديدة. وقال اليكس فرغسون المدير الفني للفريق ان اللاعبين شكوا من انهم يجدون صعوبة في رؤية بعضهم البعض بهذه القمصان.

تكهنات باذعانه للضغط ونقل المباريات النهائية من بغداد

اتحاد الشطرنج يصدر بيانا بشأن نهائي بطولة العالم بالعراق الاسبوع المقبل

■ باريس ـ رويتر: قال كيرسان ايلوميينوف رئيس الاتحاد العالمي للشطرنج انه سيصدر بيانا الاسبوع المقبل بشأن بطولة العالم المقبلة للشطرنج مما أثار تكهنات بانه قد يذعن للضغط وينقل المباريات النهائية من بغداد.

وقال الاتحاد في بيان ان ايلوميينوف أكد في موسكو ان المباريات بين الامريكي جاتا كامسكي والروسي اناتولي كاربوف ستقام في موعدها في الاول من حزيران (يونيو).

ولكن البيان الذي صدر في باريس قال ان ايلوميينوف سيعلن امرا لم يحدده بشأن المباريات الاسبوع المقبل.

وأذهل ايلوميينوف عالم الشطرنج الشهر الماضي عندما اختار بغداد بدلا من موسكو وباكو كمكان لاقامة البطولة بالرغم من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت في عام 1990.

وقالت مصادر من الاتحاد الفرنسي للشطرنج ان العديد من الاتحادات القومية للشطرنج غضبت من القرار وضغطت وزارة الخارجية الامريكية على كامسكي (21 عاما) لكي لا يلعب في بغداد.

واضافت ان اتحادات الشطرنج الامريكية والفرنسية والبريطانية والروسية والاسرائيلية والهولندية طلبت عقد اجتماع للاتحادات في وقت لاحق من هذا الشهر لمناقشة اختيار بغداد وربما يكون ايلوميينوف غير رأيه.

ويقيم كامسكي الذي فر من الاتحاد السوفييتي الى الولايات المتحدة وهو في الرابعة عشر من عمره في نيويورك.

وبالرغم من انه لا توجد علاقات بين واشنطن وبغداد الا ان المدنيين الامريكيين والاشخاص الحاصلين على الاقامة في الولايات المتحدة غير ممنوعين من السفر الى العراق ولكن يتحتم عليهم الحصول على تصريح خاص من الحكومة الامريكية في جواز سفرهم ولا يحق لهم انفاق دولارات في العراق.

وطلب الاتحاد الامريكي للشطرنج الذي يرفض اقامة المباريات النهائية التي يشارك فيها لاعب امريكي في بغداد من الاتحاد العالمي للشطرنج نقل مباريات الدور النهائي ومجموعها 20 مباراة الى موسكو او باكو قائلا ان القرار ليس عادلا بالنسبة لكامسكي.

ويقول ايلوميينوف انه اختار بغداد لاقامة المباريات التي ستصل تكاليفها الى مليوني دولار لانها عرضت ظروفا مالية أفضل من موسكو او باكو.

واضاف ان كاربوف (44 عاما) وكامسكي وافقا على التبرع بما يصل الى 500 الف دولار من جائزتهما لصندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) لصالح اطفال العراق ولاغراض انسانية اخرى.

ورفض اقتراح سابق باقامة المباريات في مونتريال بكندا لعدم توافر جهة راعية.

ويحاول الاتحاد العالمي للشطرنج من أكثر من عام اقامة المباريات النهائية.

اصابة مارادونا في مباراة لفريقه الارجنتيني

■ بوينس ايرس ـ رويتر: أهدر نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا ضربة جزاء في الشوط الاول من مباراة فريقه بوكا غونيورز امام نوويل اول بويز في الدوري الارجنتيني لكرة القدم لتلحق بالفريق الهزيمة الاولى له هذا الموسم.

واصطدمت كرة مارادونا بالعارضة في الدقيقة 23 من المباراة كما انه اصيب قبل انتهاء الشوط الاول في ركبته.

واحرز هيرنان فرانكو هدفا لنوويل اول بويز ليحقق اول فوز لفريقه هذا الموسم.

ومن ناحية اخرى ضم المنتخب الارجنتيني لكرة القدم كلاوديو كانيجيا للفريق من جديد قبل المباراة الاولى في تصفيات كأس العالم لكرة القدم امام بوليفيا الاسبوع المقبل.

ولم يضم المنتخب فرناندو ريدوندو الذي يلعب لريال مدريد الاسباني الى المنتخب المؤلف من 22 لاعبا لخلافه مع المدرب دانييل باساريلا حول دوره في خط الوسط.

وهذه هي المرة الاولى التي يضم فيها باساريلا كانيجيا للمنتخب. وتولى باساريلا تدريب الفريق بعد الفيو بازيل الذي قاد المنتخب الارجنتيني في بطولة كأس العالم الاخيرة. وشارك كانيجيا في بطولتي كأس العالم السابقتين مع المنتخب.

واحرز كانيجيا أربعة اهداف في ست مباريات مع ناديه بوكا غونيورز الارجنتيني في الدوري هذا الموسم.

وقال كانيجيا «قميص المنتخب الارجنتيني يزودني بدافع قوي. اللعب لبلادك افضل شيء من الممكن ان يحدث للاعب كرة».

وكان باساريلا مختلفا مع كانيجيا وريدوندو بسبب شعرهما الطويل وارتدائهما أقراط على عكس المهاجم غابرييل باتيستوتا الذي امتثل لاوامره وقص شعره ليحتفظ بمكانه في المنتخب. ولكن باساريلا تصالح مع كانيجيا لان شعره يصل الى كتفه فقط الان.

وستلعب الارجنتين مع بوليفيا في بوينس ايرس في الرابع والعشرين من نيسان (ابريل).

وضمت بوليفيا 23 لاعبا للمنتخب بضم ثمانية من اللاعبين الذين شاركوا مع الفريق الذي لعب في كأس العالم عام 1994.

ولن تلعب البرازيل في التصفيات اذ انها تأهلت للنهائيات تلقائيا لانها حاملة اللقب.

ايطاليا تمدد عقد مدرب المنتخب القومي حتى عام 1998

وفي روما وقع اريغو ساكي مدرب المنتخب القومي الايطالي لكرة القدم عقدا جديدا يمتد حتى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا عام 1998.

وقال انتونيلو فالينتيني المتحدث الصحافي باسم الاتحاد الايطالي لكرة القدم امس الثلاثاء ان ساكي مدد عقده حتى كانون الاول (ديسمبر) عام 1998 وسيحصل على 1,7 تريليون ليرة (نحو مليون دولار) في العام وهو نفس المبلغ الذي يحصل عليه حاليا.

وقالت مصادر من الاتحاد انه ليس هناك بند في العقد يقضي بان يترك ساكي الذي كان سيحصل على اموال اكثر لو تعاقد مع اي ناد في ايطاليا المنتخب اذا جاء اداء الفريق سيئا في بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا في حزيران (يونيو) المقبل.

فروسية: جائزة الفارس المبرز للاماراتي احمد الجنيبي وللبناني كريم فارس جائزة افضل فارس غير اماراتي

■ دبي . «القدس العربي»:

فاز مفتي الظاهري بـ«جائزة غران بري» في قفز الحواجز ممتطيا للحصان «اونيك دالين» وهي ارفع جائزة في «تحدي دانهيل لا يتس الدولي» الذي جرى في دبي 14 نيسان (ابريل) الحالي وكانت الكأس في السنة الماضية من نصيب الفارس عبد الله حميد على صهوة «الترامارين» هو حصان اخر فرنسي المولد من مجموعة خيل «اتحاد الفروسية» في دولة الامارات.

وفي المباراة استطاع اربعة فرسان من اصل اربعة وعشرين فارسا دخلوا المباراة، اجتياز الجولة الاولى بغير عثرات. ويعود الفضل في ذلك الى المصمم الدولي للمضمار الن اوليفر الذي كان يتوخى تصفيه زمنية بين اربعة وستة فرسان فقط.

وقد خالف الحظ اللبناني كريم فارس، المتطي حصانة الفتي «انابيل» المستعار من مزرعة «برانتلهوف» النمساوية، لكونه اول من حاول القفز في التصفية الزمنية يليه احمد الجنيبي ومفتي الظاهري، من الامارات العربية المتحدة، وكان اخر المتبارين السعودي فهد الجعيد.

وقد امتطى كريم فارس حصانه الفتي للمرة الاولى قبل اربعة ايام فقط من المباراة، وبالتالي كان عبئا كبيرا عليهما ان يؤديا وقتا سريعا وجولة خالية من العثرات في وقت واحد، اذ حققا وقتا سريعا مدته 48,26 ثانية، لكنهما مع الاسف اسقطا حاجزين متكبدين ثمانية اخطاء.

اما احمد الجنيبي من فريق دولة الامارات، وللتتصر بتحدي الحواجز الستة حيث سجل رقما قياسيا فقط قفز على ايقاع حقق فيه جولة خالية من العثرات في غضون 51,37 ثانية وعلى الفور تغلب عليه مفتي الظاهري بجولة سريعة خالية من العثرات تجاوزه فيها بمقدار 45,6 ثانية.

وكان اخر المنطلقين في المباراة الفارس السعودي فهد الجعيد الذي اكتسب وزميله في الفريق السعودي يوسف صالح اعجاب واحترام جميع المتبارين. وقد امتطى فهد الحصان الالماني المستعار من مزرعة (برانتلهوف) "P.C" مسجلا مدة زمنية قدرها 49,29 ثانية لكنه تكبد اربعة اخطاء باسقاط حاجز واحد.

وهكذا آلت «كأس دانهيل لا يتس» الى مفتي الظاهري، فانتصرت دولة الامارات العربية المتحدة للسنة الثانية على التوالي.

واختتم الاستعراض بمباراة اخيرة هي «مباراة دانهيل لا يتس لاستبعاد العاثرين»، فكانت مثيرة ومسلية للفرسان والمشاهدين في ان معا. وقد فاز في هذه المباراة الاخيرة الحصان المذهل «توتي» يمتطيه محمد الكربي من دولة الامارات العربية المتحدة. وهذه المباراة الخفيفة اقيمت لاشاعة جو من المرح المتع للنظارة والفرسان في الاستعراض.

وكان الحفل الختامي لهذه المباريات الناجحة في قفز الحواجز، استعراضا كبيرا بدأ بمسيرة استعراضية لجميع البلدان المشاركة تلتها حفلة تقديم الجوائز الى الفائز المبرز الفارس الاماراتي احمد الجنيبي والى اللبناني كريم فارس ابرز فارس غير اماراتي.

وتمشيا مع التقاليد والروح المعنوية العالية للاستعراض، ختم الفرسان الطليعيون تلك الليلة بسباحة احتفالية بالقفز في الماء.

و في مباراة حامية الوطيس، انتزع اللبناني اميل كريم فارس كأس «ابرز فارس غير اماراتي» في تحدي دانهيل لا يتس الدولي».

وقد واجه الفارس اللبناني الفارسين السعوديين المرموقين والاكثر خبرة يوسف صالح وفهد الجعيد. وكان من المرجحين للفوز باللقب ايضا الاردني هاني بشارات الفائز بجائزة «غران بري ابوظبي» والبحريني عباس عيسى الغريفي، والعمانيان الشايران عبد الله الرحبي ومرهون الضمري، وطبعا جيمس يانغ حامل اللقب في السنة الماضية.

وكان كريم فارس (26 سنة) وهو بطل لبنان في قفز الحواجز بين 1993 و1995 اكثر الفرسان المشاركين حفاظا على المراتب طوال الاستعراض.

ففي المباراة الترحيبية حل البحريني عيسى الغريفي في الطليعة يليه السعوديان صالح والجعيد فالاردني هاني بشارات فاللبناني كريم فارس ثم يانغ في فريق عمان.

ولم يكن ذلك مفاجئا، لان كريم فارس لم يكن قد امتطى جواده الالماني «انابيل» المستعار من مزرعة «برانتلهوف» النمساوية لأول مرة الا في اليوم السابق.

وحل ثانيا في مباراة «دانهيل لايتس كلاسيك» ورابعا في «فئة القوة والسرعة» مما رفعه الى المرتبة الثانية بعد السعودي صالح ومتقدما على الغريفي والضمري، والجعيد وبشارات.

وبعد مباريات سبع تقهقر فارس الى المرتبة الرابعة خلف صالح وبشارات والضمري قبل ان يتعرض الاردني بشارات الى حدث مؤسف بسقوطه عن ظهوة جواده اثناء التدريب ما اصابه بشعر في عظم رقبته وظل صالح متقدما على الاخرين بعد تسع مباريات يليه الفارسان العمانيان الضمري والرحبي ثم كريم فارس محافظا على المرتبة الرابعة.



الفارس السعودي فهد الجعيد

اخبار سريعة

■ برلين ـ ا ف ب: عادت الشعلة الاولمبية الى برلين بعدما غابت عنها 60 عاما. وقد استضافت برلين اولمبياد 1936، وكان فريتس شليغن البالغ من العمر حاليا 89 عاما اخر العدائين الـ3075 الذين حملوا الشعلة واوقد بها الوعاء الضخم في الاستاد الاولمبي.

وكرر شليغن ما فعله عام 1936.

ووصلت الشعلة الى برلين من فرانكفورت على متن طائرة، وكان في استقبالها رئيس اللجنة الاولمبية الالمانية فالتر تروغر. وحمل الشعلة من المطار الى الملعب الاولمبي 26 عداء. وهي ستنقل الى مدينة اتلانتا الامريكية التي تستضيف الدورة الاولمبية السادسة والعشرين من 19 تموز (يوليو) الى 4 اغسطس (اب) المقبلين بعدما تطوف في المدن الـ22 التي احتضنت الدورة منذ 1896 وحتى اليوم.

■ نيويورك: قرر مسؤولو دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين الاثنين ايقاف نجم فريق لوس انجليس ليكرز ايرفين ماجيك جونسون ثلاث مباريات وتغريمه 10 الاف دولار لدفعه الحكم سكوت فوسترز في الربع الثاني من اللقاء الذي فاز فيه فريقه على فريق كليفلاند كافالييرز 114/118 الاحد. وغرم ماجيك 1000 دولار فور طرده من الملعب نتيجة طرده الحكم.

■ بوسطن (الولايات المتحدة) فاز العداء الكيني موزس تانوي (30 عاما) بسباق بوسطن المئة للماراثون مسجلا 2,09,15 س.

وحل ثانيا الكيني ايزيكيل بيتوك وثالثا مواطنه كوزماس نديتي بطل المواسم الثلاثة الماضية.

وفازت العداءة الالمانية يوتا بيبيغ (30 عاما) بسباق السيدات للمرة الثالثة على التوالي مسجلة 2,27,12 س بفارق شاسع 85 ثانية امام الكينية تيغلا لوروبي.

ارتفاع أرباح طيران أبوظبي في 1995

■ ابوظبي - رويتر: اعلنت شركة طيران ابوظبي ارتفاع صافي ارباحها لعام 1995.

وقالت الشركة ان صافي الارباح بلغ في نهاية كانون الاول (ديسمبر) 62,22 مليون درهم مقارنة مع 61,61 مليون في عام 1994.

وزاد اجمالي ايرادات الشركة الى 141,53 مليون درهم من 138,88 مليون في 1994.

المغرب: ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين بشباط

■ الرباط - رويتر: أعلنت ادارة الاحصاءات اليوم الثلاثاء ان مؤشر أسعار المستهلكين في المغرب نما بنسبة 3,6 في المئة في شباط الماضي بالمقارنة مع ارتفاعه 0,2 في المئة في كانون الثاني (يناير).

وقالت الادارة ان نسبة الزيادة السنوية مقارنة بشهر شباط 1995 بلغت 4,6 في المئة ارتفاعا من 2,4 في المئة في كانون الثاني.

شركات يابانية تسعى لحصة بمشروع غاز قطري

■ الدوحة - رويتر: قال مسؤولون أمس الثلاثاء ان شركات سوميتومو وايتوشو ونيشو أيوا اليابانية تسعى للحصول على حصة بنسبة عشرة في المئة في شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال (رأس غاز) في قطر.

وقال جابر المري مدير عام المؤسسة القطرية العامة للبترول ورئيس شركة رأس غاز لرويتر «سوميتومو وايتوشو ونيشو ايوا تتفاوض للحصول على حصة بنسبة عشرة في المئة في شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال مقابل مساعدتها في بيع الغاز القطري في الاسواق اليابانية».

الامارات تعيد تنظيم عمل شركات التمويل

■ أبوظبي - رويتر: قال المصرف المركزي في الامارات العربية المتحدة أمس الثلاثاء انه أقر انظمة جديدة تتصل بعمل شركات التمويل في اطار جهود لتطوير القطاع المالي.

وحدد بيان للمصرف الحد الادنى لرأس المال المدفوع لشركات التمويل بمقدار 35 مليون درهم. وقال ان الودائع لدى شركات التمويل يجب الا تتعدى مثلي رأس مال الشركة واحتياطياتها.

واعلن المصرف المركزي العام الماضي عدة انظمة تتعلق بتنظيم اعمال القطاع المالي.

هبوط حاد لارباح شركة البحرين للتسهيلات

■ المنامة - رويتر: هبطت بحدة ارباح شركة البحرين للتسهيلات التجارية في عام 1995 الى 607800 دينار (1,6 مليون دولار) من 1,5 مليون دينار في نهاية عام 1994.

واوضحت ارقام صدرت عن الشركة التي يجري تداول أسهمها في سوق البحرين للاوراق المالية انها اقترحت توزيع ارباح نقدية على المساهمين عن عام 1995 تبلغ 484702 دينار مقابل 1,23 مليون دينار عن عام 1994.

وبلغ دخل العمليات 3,46 مليون دينار والمصروفات 2,89 مليون دينار.

ويشمل نشاط الشركة الاستثمارية تقديم قروض الى الاشخاص والشركات.

ارتفاع ديون تركيا الى 73,3 مليار دولار

■ انقرة - رويتر: أعلنت الخزانة التركية اليوم امس ان اجمالي ديون تركيا الخارجية ارتفع الى 73,278 مليار دولار في نهاية 1995 من 65,61 مليار في نهاية 1994.

وقالت الخزانة ان 57,577 مليار دولار من الاجمالي تمثل ديونا طويلة ومتوسطة الاجل ارتفاعا من 54,291 مليار دولار في السنة السابقة.

واضافت ان 49,958 مليار دولار من الديون المتوسطة والطويلة الاجل تخص مؤسسات عامة وان 7,619 مليار تخص القطاع الخاص.

رجال اعمال يستبعدون ان يؤدي القصف الاسرائيلي الى شل الاقتصاد اللبناني وعملية اعادة البناء

بيروت - من اندرو تارنوفسكي:

قال رجال اعمال ومصرفيون امس الثلاثاء ان الهجمات المدفعية والجوية التي تشنها اسرائيل منذ ستة ايام على لبنان تسببت باضرار بالغة للاقتصاد اللبناني لكنها لم تشل بعد مسيرة اعادة البناء التي اطلقها بعد انتهاء الحرب الاهلية بين 1975 و1990.

وقال عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة لرويتر «شوش الهجوم على اقتصادنا.. لكننا لا نزال متماسكين والوضع ليس كارثيا حتى الان».

واضاف «حتى الان يمكن اصلاح ما دمر في غضون اشهر قليلة لذا ليس هناك ذعر».

وقال دبلوماسيون انه لا يزال من المبكر الحكم على التأثير الكامل للهجمات. واضاف مبعوث اوروبي «اعتقد ان الامر يعتمد على كم ستدوم هذه الهجمات وكم سيحتاج اللبنانيون للتعافي منها».

وقال القصار ان رجال الاعمال الاجانب والوفود التجارية يؤجلون منذ بداية الهجمات زيارات مقررة لهم الى بيروت. وأعرب مستثمرون اجانب مهتمون بمشاريع اعادة البناء عن قلقهم.

وقال دبلوماسيون ومصرفيون غربيون في بيروت ايضا ان بعثات كان مقررا ان تاتي من الخارج تأجلت وان المستثمرين الاجانب يعيدون النظر بشأن لبنان.

وسجلت مصادر مصرفية تراجعا ملحوظا في الاكتتاب بالاصدار الاسبوعي لسندات الخزانة الحكومية التي تساعد في تمويل الانفاق الحكومي.

ويحتاج لبنان الى مليارات الدولارات في مسيرة الاعمار التي يقودها رئيس الحكومة الملياردير رفيق الحريري منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1992.

وتبنى في بيروت والمناطق الاخرى طرق سريعة وجسور وانفاق. ويجري ترميم شبكات المياه والكهرباء والمجاري والهاتف. كما يعاد بناء الوسط التجاري لبيروت وتجري عملية توسيع لمطار بيروت وشارف بناء مدينة رياضية جديدة على الانتهاء.

وقال مستثمر مصرفي في بيروت «اخذا بالاعتبار حجم النظام المصرفي اللبناني فانه من الواضح ان معظم اموال اعادة البناء يجب ان تاتي من مصادر دولية».

واضاف المصرفي «اذا كنت مصرفيا دوليا انظر الى مصالحي الخارجية في لبنان لكنت شعرت بالقلق فعلا بسبب القتال الدائر. اني محبط من الوضع من وجهة نظر الاعمال».

وقال «لدينا الكثير من المشاريع الرئيسية التي يجب ان نجمع لها الاموال، ومن الواضح ان ما يحصل لا يشجع الدائنين والمستثمرين الدوليين».

وبعيدا عن قصف القرى في جنوب لبنان وتدمير العديد من الابنية وافراغ الجنوب من مئات الالاف من سكانه فقد خلفت اسرائيل ذعرا في بيروت بهجماتها الصاروخية على الضاحية الجنوبية ذات الغالبية المسلمة الشيعية وعلى محطتين للطاقة الكهربائية قرب العاصمة.

وشلت محطتا الكهرباء تماما بالغارات مما ادى الى انقاص التغذية بالطاقة الكهربائية لبيروت وبعض المناطق المجاورة والتي يبلغ عدد سكانها حوالي 3,5 مليون نسمة الى اربع ساعات في امس بعد ثلاثة اشهر فقط من اعادة التغذية 24 ساعة في امس بجهود دامت سنوات.

وقال مصرفي «ان الاسرائيليين يضربون نقاطا مهمة في الاقتصاد 00 البنى التحتية وموضوع المهجرين».

واضاف «ان مشكلة المهجرين التي خلفتها الحرب الاهلية كانت على وشك التسوية وفجأة بات لدينا عدد كبير من المهجرين يصلون الى بيروت من الجنوب. هذا بالتاكيد يؤذي اعادة البناء».

وتقول الحكومة اللبنانية ان اعادة ترميم محطتي الكهرباء سيكلف نحو 80 مليون دولار ويحتاج لمدة تصل الى ستة اشهر.

ويوازي هذا الرقم تقريبا كلفة تدفق المهجرين الذين فاق عددهم 400 الف نسمة.

وقال القصار «ان ما يجري كوارثي من الناحية الانسانية بسبب الناس الذين قتلوا وبسبب الذين تهجروا.. ولكن من وجهة النظر الاقتصادية.

فان الامر حتى الان هو ان ما حصل سيؤخر عملنا في اعادة البناء مما سيترك تاثيرا على اراء المستثمرين».

واضاف «ان ذلك سيجعلهم ينتظرون ولكن لن يجعلهم يغيرون رايهم».

على صعيد اخر قال متعاملون ان مصرف لبنان المركزي واجه امس الثلاثاء طلبا على شراء الدولارات مع استمرار الهجمات الاسرائيلية على البلاد لليوم السادس على التوالي.

لكن الليرة اللبنانية احتفظت باستقرارها امام الدولار بفضل تدخل البنك المركزي.

وقال مصرفي لرويتر «في لبنان يفرض الوضع السياسي نفسه دائما على سوق الصرف الاجنبي».

وقال متعاملون طلبوا عدم نشر اسماءهم ان مصرف لبنان باع ما بين 50 و70 مليون دولار للمؤسسات والافراد في مقابل الليرة اللبنانية.

ويتناقض هذا مع النمط السائد في الاسابيع الاخيرة عندما كان بنك لبنان يشتري ما يصل الى عشرة ملايين دولار يوميا لتلبية الطلب على الليرة اللبنانية من العملاء الذين يستثمرون في اذون الخزانة اللبنانية ذات العائد المرتفع.

وظلت الليرة اللبنانية امس عند مستوى 1581,5 ليرة للدولار دون تغيير عن الخميس الماضي عندما بدأ الهجوم الاسرائيلي واغلقت السوق في مستهل عطلة عيد القيامة.

ويبلغ صافي احتياطيات البنك المركزي من العملة الصعبة حاليا نحو ثلاثة مليارات دولار وهو مستوى قياسي. وقال مصدر مصرفي ان البنك قادر على تلبية الطلب على الدولارات بسهولة كبيرة «ولكن لا احد يمكنه التكهن بنطاق ومدى الازمة».

وذكر المتعاملون انه ليس هناك ذعر في السوق.

وقال احدهم لرويتر «مصرف لبنان يتدخل بشكل ممتاز فهو يبيع ويشتري بحوالي 1581,5 ليرة للدولار. ولذا فان سعر الصرف لا يتأثر لان البنك يسيطر عليه». وعلى مدى الثلاث سنوات ونصف السنة الماضية ادت الازمات السياسية بشكل دائم الى تهافت على بيع الليرة ولكن البنك المركزي دافع عنها في كل مرة وحال دون انخفاض قيمتها.

الكويتيون يرحبون بخطط الحكومة توسيع مشاركة الاجانب في سوق الاسهم

الكويت - من وليام ماكلين:

اشاد سماسرة كويتيون بالتوسيع المقترح لمشاركة الاجانب في سوق الاسهم قائلين انه سيعزز الاسعار ويبعث اهتماما دوليا في انشط بورصات الخليج.

وتنبأ معظم السماسرة والخبراء الاقتصاديون ان هذا التغيير سيطبق تدريجيا للمحافظة على استقرار سوق الاسهم التي اتسمت بالتقلب في الثمانينات.

واضافوا قولهم ان اجراء مزيد من الاصلاحات مثل ادخال التعاملات في العقود الاجلة سيكون على الارجح في المستقبل البعيد لان معظم المستثمرين الكويتيين تنقصهم المهارات المطلوبة. وقال محمد العدواني من شركة الخليج للسمسرة عن خطة توسيع مشاركة الاجانب في البورصة «انها نبأ طيب اذا وافق عليها مجلس الوزراء في نهاية الامر. انها ستؤدي الى دخول مزيد من الاموال ومزيد من التداولات وزيادة القيم». وقال منصور المبارك من شركة مشاريع الكويت الاستثمارية «عملية الخصخصة في البلاد تحتاج الى سوق نشطة جدا وهذا سيساعد على توفير النشاط».

وقال هشام العتيبي المدير العام للبورصة يوم الاحد الماضي انه يعتزم فتح التعامل للاجانب بالاضافة الى رعايا دول مجلس التعاون الخليجي. ولم يذكر جدولا زمنيا لتنفيذ هذه الخطوة لكنه قال ان دراسة ميدانية ستكون جاهزة في خلال بضعة اشهر. واضاف قوله ان البورصة قد تبدأ يوما ما التعامل في العقود الاجلة.

والتعامل حاليا في البورصة الكويتية مقصور على مواطني اعضاء مجلس التعاون الخليجي. ويتطلب السماح بتداول الاسهم الكويتية لغير مواطني مجلس التعاون تعديل قانون الكويت التجاري. وتوقع بعض السماسرة ان ياتي التغيير على مراحل بالسماح اولا بالتعامل للغرباء من خارج مجلس التعاون المقيمين في الكويت، ثم بعد ذلك باشهر او سنوات السماح بالتداول للاجانب من الخارج. غير ان جاسم السعدون مدير مؤسسة الشال المستقلة للاستشارات الاقتصادية تنبأ ان اي فتح للتعامل فسيكون مقصورا على المواطنين من خارج مجلس التعاون المقيمين في الكويت. وقال ان هذا سيعطي دفعة متواضعة لان تفضيل معظم الاجانب ارسال مدخراتهم الى بلادهم يحد من السيولة الفائضة المتاحة لهم للاستثمار في الكويت.

غير ان عامر التميمي رئيس جمعية الاقتصاديين الكويتيين قال ان السوق يمكن ان تفتح للمستثمرين من الخارج. واضاف «ان ذلك سيزيد الطلب ويحقق استقرار الاسعار وعلى الارجح فان صناديق الاستثمار ستكون مهتمة بالكويت».

وسيكون هذا التغيير احدث حلقة في سلسلة اصلاحات مصرفية واستثمارية بعد حرب الخليج ترمي الى زيادة المنافسة، وتوسيع دور القطاع الخاص، وزيادة فرص الاستثمار الاجنبي الهزيلة التي يتيحها الاقتصاد الذي توجهه الدولة.

وكانت البورصة الكويتية للاوراق المالية قد اصبحت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اول بورصة في الخليج تبدأ التداول الالي عبر اجهزة الكومبيوتر من اجل تعزيز النشاط وتمهيد السبيل الى مشاركة دولية في نشاط البورصة في نهاية المطاف.

وكان هذا الاصلاح خطوة اخرى لزيادة الثقة في سوق الاسهم التي اشتهرت بالمخاطرة المفجعة. وكانت موجة من عمليات المضاربة تسببت في انهيار سوق المناخ غير الرسمية عام 1982 وما نتج عن ذلك من خسائر قيمتها عشرات المليارات من الدولارات. ومازالت الاثار الاقتصادية لهذا الانهيار محسوسة في شكل ديون متعثرة للشركات.

غير انه بفضل هذه الكارثة فان البورصة اليوم واحدة من اكثر البورصات احكاما من حيث تنظيمها.

وهي ايضا سوق نشطة فلقد ارتفع مؤشر اسعار الاسهم الكويتية بمقدار الثلث وزاد حجم التداول خمسة امثاله تقريبا في الاثني عشر شهرا الماضية.

ووقع العتيبي يوم الاحد الماضي اتفاقا بين الكويت ومصر للعمل من اجل تبادل ادراج الاوراق المالية في بورصتيهما. وسيكون هذا اكثر الترتيبات اثرا بين بورصتين عربيتين. وهذا الربط لا يمكن ان يبدأ الا بعد ان تلغي الكويت القيود على تداول الاسهم. غير ان سماسرة كويتيين قالوا انهم على اي حال سيفضلون كثيرا رؤية ربط بورصتهم ببورصات بالخليج مثل الاسواق القائمة في سلطنة عمان والسعودية وقطر لان هذه الاسواق مألوفة لهم اكثر وتتيح عوائد افضل.

وقال التميمي «تلك الاسواق (في الخليج) لها اقتصاديات مماثلة وقواعد مماثلة». وقال المبارك «الربط بالسوق المصرية سيتطلب وقتا. انه سيجعل تدفق رؤوس الاموال ايسر لكنه ليس هناك طلب كبير بعد على الاسهم المصرية».

وعن المشتقات قال المبارك «ليس هذا الوقت المناسب للعقود الخيارية والتداولات من خلال حسابات تامين لدى السماسرة او العقود الاجلة. الناس هنا مستثمرون بسطاء.. انهم مازالوا يتعلمون دراسة النسب والمؤشرات.. انهم يحتاجون الى متسع من الوقت قبل ان يمكنهم استخدام هذه الادوات التي تنطوي على مخاطرة اكبر».

ايرادات رويتر ربع السنوية تتجاوز المليار دولار

لندن - «القدس العربي»:

قالت شركة رويتر القابضة للانباء والمعلومات امس الثلاثاء ان ايراداتها في الربع الاول من هذا العام زادت 14 في المئة عما كانت عليه الفترة نفسها من عام 1995 الى 713 مليون جنيه استرليني (191 مليون دولار).

وقالت رويتر في بيان انه باخذ تغيرات اسعار العملة في الحسبان فان العائدات زادت بنسبة تسعة في المئة.

واضافت رويتر قولها ان اكبر قدر من الارباح كان من انشطتها في منطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا اذ بلغت 381 مليون استرليني مقارنة مع 342 مليونا في نفس الربع من العام الماضي.

وجاءت في المرتبة التالية منطقة اسيا والمحيط الهادي بنصيب 126 مليون جنيه مقارنة مع 118 مليونا.

وكانت العائدات من الامريكتين 108 ملايين جنيه استرليني صعودا من 102 مليون.

وقالت الشركة انها ستبدأ طرح منتجها الجديد «سلسلة 3000» قبل اذاعة نتائج اعمالها لنصف العام في تموز (يوليو) وقالت ايضا ان نمو العائدات من انشطة المعلومات يتباطأ.

و«سلسلة 3000» هي احدث جيل من المنتجات المالية للشركة. ويقام عرض لهذه السلسلة الجديدة في المعرض نصف السنوي (انفو وورلد) لمنتجات رويتر الذي يقام في جنيف هذا الاسبوع. وقال بيتر جوب الرئيس التنفيذي لرويتر في بيان «المنتجات الخاصة بعقد صفقات مازالت تحقق نتائج جيدة. وقد نزلت العائدات من منتجاتنا لادارة المعلومات قليلا في الربع الاول لكن الانتشار التدريجي لخط انتاجنا لادارة المخاطر من المتوقع ان يعزز المبيعات».

وقال جوب في بيانه «الشركة مازالت تدرس سبل توزيع فائض السيولة على المساهمين وهي تتوقع حل هذه المسألة كما قيل من قبل بنهاية هذا العام».

وقالت رويتر في شباط (فبراير) الماضي انها «تدرس بنشاط سبل رد فائض السيولة الى حملة الاسهم».

وقد زاد فائض السيولة لدى الشركة الى 850 مليون استرليني عام 1995 لكن رويتر لم تعلن رقما لمقدار ما تنوي رده الى حملة الاسهم.

وقد قامت الشركة باعادة شراء اسهم لها بقيمة 350 مليون استرليني عام 1993.

بيتر جوب (الى اليسار) كبير المديرين التنفيذيين لرويتر ورئيس الشركة سير كريستوفر هوغ بعد اعلان النتائج الربع سنوية

شركة اونا المغربية ستبيع للحكومة محطة تليفزيون خاسرة وستركز على التعدين

الدار البيضاء - من علي بوزردة:

قالت مجموعة اونا، وهي من اكبر الشركات الخاصة في افريقيا، امس الاول انها ستبيع قطاعها الخاسر للصوتيات والمرئيات وتركز جهودها على قطاعات التعدين والانشطة الصناعات الغذائية الزراعية.

وكانت اونا، اكبر شركة خاصة بالمغرب اذ لها حصص في اكثر من 100 شركة اعلنت يوم الجمعة الماضي ان صافي ارباحها المجمعة في عام 1995 زاد 61 في المئة مقارنة بالعام السابق ليبلغ 602,6 مليون درهم (69,3 مليون دولار).

وقالت الشركة ان الارباح المجمعة قبل الضرائب لشركاتها القابضة ارتفعت الى 1,1 مليار درهم بزيادة 22 في المئة عن عام 1994. وقالت اونا ان حقوق المساهمين زادت الى 4,8 مليار درهم من 4,4 مليار درهم عام 1994. واضافت ان حجم مبيعاتها لم يكد يتغير اذ بلغ 18,6 مليار درهم مقارنة مع 18,4 مليار عام 1994.

ورئيس اونا هو فؤاد الفيلالي نجل رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي وزوج ابنة الملك الحسن الثاني.

وقال الفيلالي وغيره من كبار مديري الشركة في اجتماع لمصرفيين وخبراء ماليين الاثنين ان النتائج التي حققتها الشركة جاءت على الرغم من النتائج السلبية لفرعها للصوتيات والمرئيات (شركة سوريد) وفي شركة منتجات الالبان، وكذلك تقلص قطاعها للسيارات.

واكدت اونا انها ستبيع حصتها المسيطرة في محطة تليفزيون الشتركين الخاسرة 2/ام للدولة. وقال الفيلالي ان اونا وصغار المساهمين سيحتفظون بحصة 28 في المئة في تلفزيون 2/ام.

وقالت الشركة ان المخصصات لتغطية خسائر في سوريد وعملية اعادة الهيكلة الجارية تبلغ 415,6 مليون درهم.

واكد الفيلالي ان الشركة تريد شراء اربعة مناجم ستبيعها الدولة في مزاد علني. ولاونا فعلا حصص في المناجم الاربعة التي تنتج الكوبالت والفضة والنحاس والفلوريت. وعرضت المناجم الاربعة للبيع معا بسعر مبدئي هو 648,8 مليون درهم. ولم يقل الفيلالي مقدار ما خصصته الشركة لشراء المناجم خلال عام 1996.

وقال جيل دونيتشي المدير في اونا ان التدفقات النقدية لاونا عام 1995 بلغت 6,1 مليار درهم وستشهد تدفقات نقدية عالية عام 1996.

وقال الفيلالي ان مجموعة اونا ستعيد هيكلة العمليات الخاسرة الاخرى مثل المنسوجات والانشطة غير الجوهرية خلال العامين القليلين مع السعي لتحسين هوامش الربح في القطاعات الضعيفة الاداء.

واضاف قوله «كانت هناك جهود كبيرة عام 1995 لاعادة التوازن الى انشطتنا غير الاستراتيجية. وسيستمر هذا عام 1996 لاعادة التوازن».

ولمجموعة اونا مصالح في اكثر من 100 شركة في مجالات التعدين والاعمال المصرفية والاتصالات والفنادق والتامين والمنسوجات والصناعات الغذائية القائمة على الزراعة. وقالت اونا ان مبيعاتها زادت بنسبة 1,2 في المئة عام 1995 مقارنة مع 2,7 في المئة زيادة تحققت السنة السابقة.

واضافت ان قطاع الصناعات الغذائية القائمة على الزراعة وهو من اهم انشطتها كان نصيبه 31,2 في المئة من الزيادة في الارباح رغم خسائر في شركة لمنتجات الالبان تابعة لها.

وزادت الارباح في قطاع التعدين 32,9 في المئة، وفي قطاع التامين 78,9 في المئة.

واعلنت الشركة توزيع ارباح على المساهمين بواقع 14 درهما للسهم بزيادة 7,8 في المئة عن السنة السابقة. يذكر ان محطة تليفزيون الاشتراكات 2/ام مملوكة بنسبة 55 في المئة لمجموعة اونا من خلال فرعها سوريد. وتملك محطة التلفزيون الفرنسي تي اف/1 حصة ثمانية في المئة في سوريد وتملك فيديوترون ستة في المئة.

وقال الفيلالي ان المحطة سجلت خسائر مجملها 455 مليون درهم (52 مليون دولار) وان مساهمي المجموعة الخاصة لم يعودوا يستطيعون تحمل اعباء الاستمرار في ادراتها.

واضاف ان الاشتراكات في محطة التلفزيون هبطت الى 104 الاف من 140 الفا منذ عامين.

وعزا ذلك الى مجموعة عوامل منها تدفق اجهزة فك الشفرة المقلدة من النوع الذي تبيعه سوريد وانتشار اطباق التقاط بث الاقمار الصناعية ومنح الدولة امتيازات لقنوات تلفزيون خاصة لدول عربية اخرى مثل مصر للبث من محطات ارضية في المغرب.

طيران الامارات تسدد 100 مليون دولار لبوينغ

■ دبي - رويتر: قال عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة طيران الامارات ان الشركة دفعت حتى الان 100 مليون دولار من صفقة حجمها مليار دولار تشمل سبع طائرات من طراز بوينغ 777.

ونقلت صحيفة (غلف توداي) عن موريس فلاناجان قوله ان الشركة دفعت هذا المبلغ منذ ابرام اتفاق شراء الطائرات قبل عامين.

وكانت الشركة طلبت سبع طائرات من طراز بوينغ 777 قيمتها نحو مليار دولار بالاضافة الى خيار لشراء سبع طائرات أخرى.

وفي حزيران (يونيو) الماضي قالت طيران الامارات انها حصلت على ضمان بمبلغ 700 مليون دولار من بنك التصدير والاستيراد الامريكي اكسمبانك يغطي 85 في المئة من تكلفة تمويل الطائرات دون المحركات.

وستمول الشركة النسبة الباقية من مواردها.

ولم تعلن الشركة بعد تفاصيل تمويل الصفقة.

وكان اضراب اتحاد عمال الصناعات الهندسية بشركة بوينغ ادى الى ارجاء موعد تسليم اولي الطائرات الثلاث التي ستتسلم هذا العام الى حزيران (يونيو). ومن المقرر تسليم الطائرات الاربع الاخرى في 1997.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي أعلنت الشركة انها حصلت على موافقة ادارة ضمان ائتمانات التصدير البريطانية لضمان قيمته 100 مليون دولار تغطي كلفة محركات رولز رويس التي سيتم تركيبها على الطائرات.

وللشركة حاليا اسطول من 16 طائرة ايرباص.

من جهة ثانية قال المسؤول بالشركة ان طائرات الشركة نقلت 16 الاف طن من البضائع و2ر2 مليون راكب في السنة المالية المنتهية في اخر اذار (مارس) الماضي. واضاف ان حركة شحن البضائع سجلت نموا بنسبة 20 في المئة عن السنة المالية السابقة.

وكانت طائرات الشركة نقلت 25ر2 مليون راكب في السنة المالية 1994 /1995.

وقال فلاناجان «سنتجاوز خمسة ملايين راكب و30 الف طن بضائع بنهاية عام 2000».

واضاف ان أرباح السنة المالية 1995 /1996 كانت «جيدة» رغم ان السنة كانت صعبة لصناعة الطيران.

وكانت طيران الامارات حققت أرباحا قياسية بلغت 25,9 مليون دولار في 1994 /1995.

سوق مسقط للاوراق المالية تخطط للتحول الى التعامل الالكتروني

دبي - من هيلاري جوش:

قال محمود الجرواني، الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للاوراق المالية امس الاول الاثنين ان عمان تخطط للتحول الى التعامل الالكتروني في اطار جهودها لتطوير سوقها المالي الذي مضى على تأسيسه سبع سنوات لجذب رؤوس الاموال الاجنبية.

وقال الجرواني لرويتر في اتصال هاتفي من مسقط « نتحدث مع شركة اندرسون كونسلتينغ حول نظام آلي متكامل».

واضاف « من حيث المبدأ سيبدأ المشروع في النصف الثاني من هذا العام. سيستغرق المشروع حوالي سنة لحين استكماله».

وتعمل اندرسون كونسلتينغ على مستوى عالمي في مجال الاستشارات الادارية والتكنولوجية. وحققت ايرادات بلغت اربعة مليارات دولار العام الماضي.

والتداول من خلال نظام المناداة التقليدي هو الاسلوب المستخدم حاليا في سوق مسقط للاوراق المالية على اسهم 87 شركة تبلغ القيمة السوقية لاسهمها 1,2 مليار ريال (3,1 مليار دولار).

وقال الجرواني ان نظام التداول الآلي سيؤدي في النهاية الى الغاء قاعة التداول في وسط مسقط.

واشار الى ان المشروع سيشمل ايضا مخزنا مركزيا للسندات ونظما للمقاصة والتسوية ومركز معلومات ومراقبة مما سيعزز ثقة المستثمر الاجنبي في السوق. وقال « من شأن ذلك ان يرفع مستوى السوق الى مستويات عالمية ويتلاءم مع توصيات مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى».

واضاف « يعتبر ذلك امرا في غاية الاهمية بالنسبة لثقة المجتمع التجاري الدولي كونه يضمن الدفع والتسوية والتحويل».

وتعتبر سوق مسقط للاوراق المالية اكثر اسواق المنطقة انفتاحا ولكن على الرغم من تحرر انظمة الاستثمارات فان الاجانب يستثمرون في اسهم 12 شركة مدرجة فقط.

وقال الجرواني ان الاستثمارات الاجنبية تبلغ 66 مليون ريال.

وتعيد عمان النظر في سياستها الضريبية لمساواة الضرائب المفروضة على الشركات ذات المساهمة الاجنبية مع تلك المفروضة على الشركات المحلية.

وقال الجرواني ان قيمة التعاملات خلال الربع الاول من العام الحالي ارتفعت الى 60 مليون ريال من 29 مليون ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

على صعيد اخر قال احمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية امس ان السلطنة تدرس خططا لخصخصة قطاع الاتصالات.

وقال البلوشي لصحيفة (عمان) «هناك رغبة في خصخصة هيئة الاتصالات وتحويلها الى مؤسسة خاصة».

واضاف ان عدة شركات دولية تعكف على اعداد دارسات جدوى ولكنه لم يحدد اسماء الشركات وموعد الانتهاء من دراسات الجدوى.

وتسعى عمان ودول الخليج العربية الاخرى الى تدعيم دور القطاع الخاص لزيادة ايراداتها غير النفطية. وتحاول عمان زيادة مشاركة القطاع الخاص في مشاريع الفنادق والصرف الصحي.

وقال مسؤول مالي ان عمان تدرس خططا لتخصيص قطاع الكهرباء في اقليم ظفار الى الجنوب من العاصمة مسقط.

واضاف ان الحكومة ستحول ما يزيد على عشر شركات الى القطاع الخاص خلال السنوات القليلة المقبلة منها مطاحن دقيق ومؤسسات خدمات طيران.

(رويتر)

بنوك دبي تحقق افضل نتائج منذ تأسيسها

■ دبي - رويتر: قالت دراسة مقارنة لاداء البنوك الوطنية الخمسة في دبي ان هذه البنوك حققت عام 1995 ذروة نتائج اعمالها بعد ان عززت رؤوس اموالها واحتياطياتها خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقالت الدراسة التي اعدها المحلل المالي زهير الكسواني ان البنوك «سجلت نموا قياسيا في جميع بياناتها المالية المجمعة لتحقق ذروة نتائج أعمالها منذ انشائها».

وأوضحت الدراسة ان الارباح الصافية المجمعة لبنوك دبي الوطني، والامارات الدولي، والمشرق، ودبي الاسلامي، ودبي التجاري، ارتفعت بنسبة 18,4 في المئة الى 1,156 مليار درهم بزيادة 180 مليون درهما عن عام 1994.

ووزعت بنوك دبي على مساهميها ما نسبته 27,7 في المئة من رؤوس اموالها بمقدار 692 مليون درهم بزيادة نسبتها 16,9 في المئة عن العام السابق. وزاد رأس المال المدفوع لهذه البنوك بنسبة 3,5 في المئة الى 2,498 مليار درهم.

وقالت الدراسة ان حقوق المساهمين مجتمعة ارتفعت الى 7,917 مليار درهم بزيادة 7,8 في المئة لتشكل 13,1 في المئة من الموجودات في مؤشر الى تحسن مستويات الملاءة بما يفوق المعايير الدولية البالغة ثمانية في المئة ومتطلبات المصرف المركزي البالغة عشرة في المئة.

وتغطي حقوق المساهمين ما نسبته 17 في المئة من اجمالي الودائع.

وارتفعت الودائع المجمعة الى 46,4 مليار درهم من 41,5 مليار درهم فيما بلغت نسبة القروض الى الودائع 58 بالمئة مقابل 51 بالمئة وهي نسبة محافظة تهدف الى تقليل المخاطر.

وبلغ اجمالي موجودات البنوك الخمسة 60,4 مليار درهم بزيادة 11,5 في المئة عن العام السابق وبلغت القيمة المجمعة لاسهم بنوك دبي 14,4 مليار درهم.

منظمة انترسبوتنك للاتصالات الفضائية تسعى لزيادة ارباحها

دمشق - من كندا الجيوش:

قال ج. كودرياڤيتسف المدير العام لمنظمة انترسبوتنك للاتصالات الفضائية، امس الثلاثاء ان المنظمة تسعى لرفع عوائدها هذا العام الى نحو 32 مليون دولار من حوالي 20 مليون دولار في عام 1995 وقال كودرياڤيتسف لرويتر ان المنظمة تخطط للزيادة عن طريق زيادة عدد الشركات التي تستخدم خدماتها على اقمارها الصناعية في دول منها كندا والصين والهند واسرائيل واوكرانيا وخاصة في المحيط الهندي.

وقال كودرياڤيتسف الذي يرأس في دمشق حاليا اجتماع اللجنة المطلقة الصلاحية للمنظمة «ان عائدات انترسبوتنك كانت 20 مليون دولار خلال السنة الماضية وهذه السنة نخطط لعائدات تبلغ على الاقل حوالي 32 مليون دولار وذلك عن طريق استخدام عدد اكبر من التلقيات اللاسلكية في الاقمار الصناعية وجذب المزيد من الزبائن والمستخدمين لاقمارنا وخاصة في منطقة المحيط الهندي». وهناك منظمتان دوليتان رئيسيتان للاتصالات الفضائية هما انتلسات وانترسبوتنك والثانية اصغر من الاولى. وتشترك في انتلسات معظم دول العالم. وتغطي انترسبوتنك ايضا العالم بكامله ويبلغ عدد اعضائها في الوقت الحاضر بحدود 25 عضوا.

ولدى انترسبوتنك ثلاثة اقمار وتستأجر بعض القنوات القمرية من روسيا الاتحادية. وتجتمع في دمشق في الوقت الحاضر اللجنة مطلقة الصلاحية للمنظمة ويبلغ عدد اعضائها 12 عضوا. وسورية عضو في مجلس ادارة المنظمة.

وحضر تسعة من اعضاء المنظمة اجتماع اللجنة منهم المانيا وروسيا وبولندا وبلغاريا وكازاخستان ومنغوليا والجر وفيتنام ودولة التشيك.

وقال مدير المواصلات السلكية واللاسلكية في سورية مكرم عبيد ان الاجتماع سيبحث في ادخال بعض التعديلات الضرورية لتوسيع الحركة التجارية وادخال بعض التقنيات الحديثة على اداء انترسبوتنك بالاضافة الى بحث النظام الداخلي للمنظمة.

واضاف «سنبحث امرين الاول هو الانظمة المعمول بها في انترسبوتنك والثاني يبحث في الاتفاقية الاساسية لانترسبوتنك والتعديلات التي من الضروري ادخالها لتعمل على اسس تجارية بحتة في عصر المنافسة وعصر التقنية الجديدة في الوقت الحاضر».

فاو تتوقع زيادة انتاج الحبوب بنسبة 5 في المئة هذا العام

روما ـ من فيرا هولر:

قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) امس الثلاثاء انه من المتوقع ان يزيد الانتاج العالمي من الحبوب عام 19996 خمسة في المئة عن العام الماضي الى 1,99 مليار طن.

وقالت فاو ان توقعاتها لعام 1996 تقوم على حالة المحاصيل الموجودة فعلا في الارض وخطط الانبات لوقت لاحق من هذا العام مع افتراض ان الاحوال المناخية ستكون في مستوياتها المعتادة.

وقالت الوكالة في تقريرها عن الغذاء لشهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) «هذه التوقعات المبكرة مؤقتة وقد تكون محل تعديلات هامة بالنقص اذا اتضح ان الاحوال غير مواتية في واحد او اكثر من المناطق المنتجة الرئيسية».

وقالت الفاو انه اذا تحققت التنبؤات فان الانتاج سيكفي لتلبية احتياجات الاستهلاك المتوقعة عامي 1996 و1997. واضافت ان الزيادة لن تكون كبيرة بدرجة تكفي لاعادة تكوين المخزونات العالمية المتناقصة من الحبوب.

وتنبأت نشرة الفاو ان انتاج القمح عام 1996 سيزيد نحو خمسة في المئة الى 570 مليون طن، وانتاج الحبوب الخشنة سيزيد تسعة في المئة الى 860 مليون طن، اما انتاج الارز فسوف يكون على نفس مستواه العام الماضي تقريبا.

وقالت ان انتاج القمح من المتوقع ان يزيد لان مساحات اكبر من الارض بذرت قمحا في نصف الكرة الشمالي ولان ارتفاع الاسعار العالمية للقمح من المتوقع ان يشجع على زيادة الاراضي التي تزرع بالقمح الربيعي.

وقالت ان الوضع الغذائي صعب في اريتريا والصومال واثيوبيا بعد محاصيل سيئة عام 1995، وان الحرب الاهلية اثرت ايضا على المعروض الغذائي في السودان وليبيريا.

واضافت المنظمة قولها ان من الدول الاخرى التي تقل فيها امدادات الغذاء كوريا الشمالية ولاوس والعراق وافغانستان وطاجيكستان.

باريس وافقت متأخرة على اعادة جدولة الديون

تراجع ملحوظ بالمبادلات التجارية بين فرنسا والجزائر في العام الماضي

باريس ـ «القدس العربي»:

اعترفت مصادر تجارية فرنسية بان المعاملات الاقتصادية القائمة مع الجزائر شهدت في غضون السنوات الاخيرة تراجعا كبيرا، وان الواردات الجزائرية من فرنسا لم تتجاوز في السنة الماضية 14 مليار فرنك دفعتها الجزائر نقدا.

واضافت المصادر ان القروض التي قررت فرنسا منحها للجزائر لم يستغل سوى 50 % منها وارجعت عدم الاستغلال الكلي للقروض الى عراقيل وصعوبات مختلفة.

وقالت ان الصادرات الجزائرية لفرنسا غطت 62 % من قيمة الورادات الجزائرية القادمة من نفس البلد عام 1994، بينما انخفض معدل التغطية الى 52 % عام 1995.

واضافت المصادر بقولها ان هذا الانخفاض ادى الى التسبب بعجز في الميزان التجاري الجزائري مع فرنسا يقدر بـ6,7 مليار فرنك.

وتشير المصادر في معرض حديثها عن العلاقات الاقتصادية الجزائرية ـ الفرنسية الى التناقض بين تصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك بخصوص دعم الشراكة الاقتصادية وتطويرها مع بلدان حوض البحر المتوسط، وبين واقع التعامل الفرنسي مع الجزائر.

وتقول المصادر ان هذا التناقض اتضح اكثر من خلال العقبات التي وضعتها باريس، وتسبب في تأخير التوقيع على الاتفاق الثنائي لاعادة جدولة الديون الجزائرية المستحقة لفرنسا.

وتضيف بقولها انه من بين 16 دولة دائنة بادرت غالبيتها الى توقيع اتفاقيات اعادة الجدولة مع الجزائر، مثل ايطاليا واسبانيا والمانيا والبرتغال والولايات المتحدة وكندا، لم تتمكن الجزائر من توقيع اتفاق مماثل مع باريس، الا منذ اسبوعين فقط.

وتوضح المصادر ان فرنسا لم تؤكد حتى الان نيتها في مباشرة اية مشاريع استثمارية في الجزائر. وتشير الى ان المبادلات التجارية تبقى مقتصرة بشكل اساسي على القمح وقطع الغيار والمواد الغذائية، وهي سلع يمكن ان تستوردها الجزائر من بلدان اخرى.

وتقول المصادر ان فرنسا تجني منافع اقتصادية كبيرة جراء التبادلات التجارية مع الجزائر، وتشير في هذا الصدد الى الاف المؤسسات الفرنسية الصغيرة المهددة بانخفاض دخلها، وربما افلاسها في حالة توقف الجزائر عن التعامل مع فرنسا.

وترجع المصادر التجارية الفرنسية اسباب التراجع في حجم المبادلات التجارية الجزائرية ـ الفرنسية الى عجز سلطات باريس عن تحديد الصيغة الملائمة التي يتعين عليها اعتمادها لمسايرة الوضع في الجزائر.

وتضيف بان السلطات الفرنسية لم تقتنع بعد بالضمانات التي قدمها المسؤولون الجزائريون بخصوص التطورات السياسية والامنية في الجزائر.

وتقول نفس المصادر ان هذا التشكك الفرنسي تجسد في الايام الاخيرة على لسان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت الذي جدد دعوته الى رعايا بلاده لمغادرة الجزائر.

وتقول المصادر ان هذا التردد الفرنسي استغله الشركاء الاوروبيون الاخرون الذين ابدوا حماسهم لانعاش علاقاتهم الاقتصادية الثنائية مع الجزائر.

وتشير في هذا الصدد، الى الوفود الاقتصادية الالمانية والكندية والنمساوية التي قالت عنها انها ستحل بالجزائر في الاسابيع المقبلة لعقد اتفاقات شراكة اقتصادية، وتوسيع مجالات استثماراتها في السوق الجزائرية.

وياتي تحرك الدول المذكورة ليعطي التنافس على السوق الجزائرية حجما اكبر، بعد الدخول القوي لكل من اسبانيا وايطاليا وبريطانيا باستثمارات هامة خاصة في المجال النفطي.

حمى اندماج الشركات في بريطانيا يثير مخاوف العمال من تسريحات

لندن ـ من روزماري بينيت:

يواجه اكثر من 25 الف عامل بريطاني احتمال فقدان اعمالهم في العام المقبل في عمليات استغناء تحتمها برامج دمج واسعة النطاق.

واكثر القطاعات تعرضا لهذا الاحتمال قطاع البنوك ومؤسسات الخدمات المالية، حيث ادى الدمج وادخال اساليب تكنولوجية حديثة الى وضع برامج ضخمة للتخلص من العمالة الزائدة.

كما ان مجالات توظيف اخرى رئيسية في بريطانيا مثل شركات الصناعات الدوائية الكبرى ومرافق تم تخصيصها في الآونة الاخيرة تتوجه الى الدمج وتدعيم امكانياتها وتخفيض عدد الوظائف بها.

قال ادم كول الاقتصادي بمؤسسة اتش اس بي سي /جيمس كابل «على خلاف موجة الدمج في الثمانينات فان اكثر انشطة الدمج والتملك الحالية مبعثها خفض التكاليف وليس عمليات التوسع والمنافسة التقليدية. وهذا يعني ان خفض الوظائف يؤخذ في الحسبان بقوة».

وتشير احصائيات الى ان زيادة العمالة واضحة جدا في القطاعات المصرفية والمالية ويقول محللون انها سترتفع بتاجج حمى الدمج.

ويقول المكتب الوطني للاحصاء ان فائض العمالة في البنوك ومؤسسات المال والتأمين ارتفع الى 37 الفا في الربع الثالث لعام 1995 قبل ان يتراجع الى 28 الفا في الربع الاخير من العام نفسه بالمقارنة مع 21 الفا في شتاء عام 1994ـ وقال اتحاد للمؤسسات المصرفية والتأمينية والمالية (بي اي اف يو) ان دمج بنكي لويدز وتي اس بي سيؤدي الى فائض عمالة قدره عشرة الاف وظيفة. كما ان دمج شركتي الاقراض الاسكاني هاليفاكس وليدز بيرمانتت سيؤدي الى خفض العمالة بمقدار 1000 وظيفة.

قال نويل هاول المتحدث باسم بي اي اف يو «عمليات الدمج في قطاع البنوك مبنية على خفض النفقات وتقليص الوظائف».

770 مليون ريال لصيانة المطارات

تحذيرات من احتمال حدوث نقص للمياه في اليمن

■ صنعاء ـ يو بي آي: حذر خبراء ومهندسون يمنيون من مغبة تجاهل مشكلة مياه الشرب في البلاد وخصوصا وان عددا من المدن والمحافظات تشكو من نقص وتلوث المياه.

وقدرت ندوة عقدت في صنعاء حول مستقبل المياه في اليمن حجم الاستهلاك السنوي بـ60 مليون متر مكعب نصفها تسد حاجات السكان الذين يبلغ عددهم نحو 16 مليون نسمة بينما يهدر جزء كبير من المتبقي في ري شجرة القات التي يتعاطى اوراقها عدد كبير من السكان.

ويتزايد استهلاك المياه في اليمن في الوقت الذي حذرت فيه دراسات واحصائيات علمية اعدها خبراء محليون ودوليون من ان المياه الجوفية في طريقها الى النضوب اضافة الى تلوثها. بل ان مدنا بدأت تعاني من شح حقيقي كمدينة تعز حيث لا تصل المياه الى المنازل عبر الانابيب غير مرة واحدة في الشهر، وتجلب المياه بالشاحنات من خارج المدينة التي يبلغ تعداد مواطنيها نحو نصف مليون شخص، وتباع باسعار مرتفعة.

وتشير دراسات الى ان صنعاء مهددة بالعطش في نهاية القرن الحالي اذا لم تعالج المسألة بصورة عاجلة اذ ان مخزون المياه الجوفية التي تتزود بها في تدن مستمر ومهدد بالتلوث نتيجة لاختلاطها بمياه المجاري نظرا لافتقار اجزاء كبيرة من المدينة لشبكة مجاري.

وكان ناقوس الخطر من نقص المياه وتلوثها في صنعاء قد دق قبل عشر سنوات. وخلال المدة الفاصلة بين ذلك التحذير واليوم ارتفع عدد الابار الارتوازية التي يحفرها المواطنون وجلهم من المزارعين والبائعين من الف بئر الى اربعة الاف من دون ضابط.

كما تأثرت مدينة عدن بفعل حرب عام 1994 اذ دمر عدد من شبكات تغذيتها بالمياه وانقطعت المياه عن بعض احيائها لمدة وعادت بعد الصيانة التي نفذت بمساعدة منظمات دولية.

يذكر ان بعض التقديرات الدولية تضع اليمن في عداد الدول الواقعة تحت خط الفقر المائي. وكانت الحكومة اصدلت قبل ايام قرارا بتعيين رئيس لهيئة عامة للموارد المائية في محاولة لمعالجة المشكلة المتفاقمة.

على صعيد اخر تنفذ الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد خلال العام الجاري عددا من المشاريع الخاصة بتحسين اداء عدد من المطارات الدولية والمحلية في البلاد رصدت لها الحكومة مبلغ 770 مليون ريال.

وقال محسن اليوسفي رئيس الهيئة امس ان المشاريع تشمل توسيع مبنى الركاب بمطار صنعاء وتقوية اجهزة الاتصالات في المطارات الرئيسية وتنفيذ مشروع تأهيل مطار عدن الدولي الذي تضرر في حرب 1994، وسفلتة المر والمراسي الخاصة بمطار تعز، وانجاز مطار سيئون لمحافظة حضرموت اضافة الى صيانة عدد من مطارات المحافظات الثانوية ومنها مطار جزيرة سوقطرى.

واوضح اليوسفي ان الهيئة اتفقت مع البنك الدولي على تقديم فرص لتمويل شراء اجهزة حاسوب الي متطورة ستدخل الخدمة لاول مرة في عدد من المطارات اليمنية. وقال ان الهيئة ستشتري عربات اطفاء وانقاذ اضافة الى عربات خاصة بالامن لاستخدامها عند الطوارئ.

الى ذلك فرغت الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد من توسعة مطار صنعاء الدولي وصار صالحا لاستقبال الطائرات العملاقة من طراز الجامبو والبوينغ 747. وبلغت كلفة المشروع 117 مليون ريال.

المركزي السوداني يدافع عن قراره الغاء تراخيص انشاء بنوك جديدة

الخرطوم «القدس العربي»:

ينفذ البنك المركزي السوداني حاليا عمليات مراجعة شاملة لاعمال البنوك التجارية العاملة في البلاد من اجل تقييم ادائها تقويم اوضاعها وفق متطلبات برامج توفيق الاوضاع التي بدأ البنك تنفيذها مؤخرا.

وذكرت وكالة انباء السودان ان المراجعة تشمل مراجعة وضع الضوابط الرقابية التي تفرضها البنوك على موظفها، وتقتضي اسباب المخالفات التي حدثت في عدد من البنوك وعلى ضوئها يتم سد هذه الثغرات.

تجدر الاشارة الى ان البنك المركزي كان قد الغى مؤخرا التراخيص المبدئية التي منحها لعدد من البنوك تحت التأسيس وقرر عدم منح اي تراخيص جديدة لانشاء بنوك تجارية او استثمارية وبلغ عدد البنوك التي تم الغاء تراخيصها المبدئية 26 بنكا.

وعزا صالح محمد حسن محافظ البنك المركزي السوداني الغاء التراخيص السابقة وعدم منح تراخيص جديدة الى عدم ايفاء البنوك تحت التأسيس بمتطلبات وشروط منح التراخيص المبدئية مشيرا الى ان القائمين على امر البنوك عجزوا عن جمع الحد الادنى المطلوب من رأس المال المدفوع. وقال ايضا ان اسباب هذا العجز ضعف عمليات الترويج والدعاية والاعلان، وعدم تفهم الجمهور لاهداف وظائف البنوك وطبيعة نشاطها، وتوقع الجمهور قلة العائد نتيجة للاستثمار في اسهم البنوك وتفضيل واستثمار مدخراتهم في انشطة هامشية او تجارية سريعة العائد اضافة لكثرة المؤسسات المالية التي تقوم بطرح اسهمها في اوقات متزامنة مما يقلل من نصيب كل جهة في الاكتتاب. واضاف المحافظ بقوله ان بعض البنوك تحت التأسيس خالفت الضوابط والموجهات التي يجب الايفاء بها قبل منحها التصديق النهائي للعمل.

وقال ان سياسات بنك السودان الحالية الرامية الى توفيق اوضاع البنوك القائمة والحد من التوسع المصرفي غير المؤسس ومراعاة الصالح العام وتمكن بنك السودان من احكام قبضته الرقابية والاشرافية اقتضت الغاء كافة التراخيص المبدئية وعدم منح اي تراخيص لقيام بنوك جديدة.

تجدر الاشارة الى ان البنوك المعتمدة والعاملة بالسودان بلغ عددها 28 بنكا وعدد افرعها 700 فرع.

على صعيد اخر تصل الى الخرطوم في 20 نيسان (ابريل) الحالي بعثة صندوق النقد الدولي لاجراء مباحثات مع الحكومة السودانية حول الاداء الاقتصادي في الفترة الماضية.

وتبحث البعثة ايضا في ما تم انجازه بشأن برنامج سداد الاقساط والاجراءات التي تنفذها الحكومة للحد من التضخم.

من جهة اخرى وصل الى الخرطوم امس الاول سكرتير مجلس ادارة بنك التجارة التفضيلية والاعداد لعقد اجتماعات مجلس ادارة البنك في الخرطوم يومي 28 و29 نيسان (ابريل) الجاري ولاجتماعات مجلس محافظي البنك التي تبدأ في الخرطوم في الفترة من الثاني الى الخامس من ايار (مايو) المقبل.

دول التعاون الخليجي وايران تؤيد جهود رئاسة اوبك لمعالجة انتهاكات الحصص

■ لندن ـ يو بي آي: نسب الى الرئيس الحالي لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) وزير النفط الجزائري عمار مخلوفي قوله ان المنظمة حصلت على تأييد زعماء دول الخليج النفطية في اطار الجهود التي تبذلها لمعالجة المشاكل التي تواجهها السوق النفطية حاليا.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى مخلوفي قوله ان «جميع زعماء تلك الدول كانوا حاسمين في دعمهم لاوبك وقراراتها لمواجهة الظروف التي تحيط بالسوق النفطية».

وكان مخلوفي ووزير النفط الايراني غلام رضا اغا زاده ناقشا امس الاول طرق الحفاظ على استقرار سوق النفط الدولية والالتزام بحصص الانتاج المقررة لكل عضو في المنظمة.

وذكرت الوكالة ان «اغازادة اوضح موقف طهران من الحالة الراهنة في سوق النفط، مؤكدا الحاجة لاستقرار اسعار النفط الخام» الا انها لم تعط اي تفاصيل اخرى عما قاله الوزير حول الموقف الايراني. وكان مخلوفي قال اثناء زيارته للامارات، ان «هناك بعض الدول الاعضاء التي لا تلتزم بحصتها من الانتاج، وهذه مشكلة من ضمن مشاكل اخرى علينا معالجتها» لكنه لم ينكر تلك الدول بالاسم واكتفى بحث دول اوبك على ضرورة احترام اتفاق توزيع الحصص. واضافت الوكالة ان اغازاده «عبر عن دعم ايران الكامل لقرارات اوبك المتعلقة بعودة العراق الى سوق النفط العالمية، والتزامها بالتعاون في تطبيق الاجراءات المناسبة الخاصة باستيعاب صادرات بغداد من النفط الخام». لكنها لم تذكر تلك «الاجراءات المناسبة».

يذكر ان عمر مخلوفي قال ان عودة العراق المحتملة للسوق النفطية لن تكون لها تأثيرات سواء على الاسعار وتأتي التصريحات الاخيرة للوزير مخلوفي في طهران في سياق محاولات نشطة من رئاسة المنظمة لانقاذ استراتيجيتها الخاصة بالانتاج والتسعير، والتي يقول عنها خبراء انها قد تكون عرضة للانهيار اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين الدول الاعضاء على مسألتي الاسعار وحصص الانتاج لكل دولة عضو فيها خاصة في حالة عودة النفط العراقي الى الاسواق.

وتأتي تصريحات وزير النفط الايراني منسجمة مع ما اعتبر موقفا ايرانيا داعما للمنظمة التي تسعى للافلات من الانهيار تحت وطأة تجاوزات حصص الانتاج، اذ سبق لمسؤول ايراني بارز في وزارة النفط الايرانية ان قال ان على الدول الاعضاء «التوصل الى قرار منطقي» في اجتماعها المقبل الذي يبحث في «دور المنظمة في سوق النفط العالمية».

وحث المسؤول، وهو علي بورجيدي مدير دائرة شؤون اوبك في وزارة النفط الايرانية في مقابلة اجرتها معه صحيفة (ايران نيوز) مؤخرا، الدول الاعضاء على «التضامن في المواقف من خلال تحرك منسق هدفه دعم استقرار الاسعار عالميا». واضاف بورجيدي ان عودة العراق التدريجية الى السوق تعني بالضرورة التركيز على اهمية وضع سياسة توزيع حصص جديدة للدول الاعضاء في اوبك وعن الدور الايراني قال المسؤول ان بلاده «تعاونت وستظل متعاونة دائما لتقوية ودعم المنظمة من اجل الحفاظ على سوق نفطية مستقرة».

تكهنات برفع أسعار الفائدة اليابانية تفقد العملة الامريكية بعضا من مكاسبها

لندن ـ «القدس العربي»:

ارتفعت مؤشرات الاسهم الرئيسية في غالبية البورصات العالمية امس الثلاثاء مدفوعة بارتفاع الاسهم الامريكية عند اغلاق الاثنين وبتزايد التكهنات بخفض أسعار الفائدة الالمانية.

وكان مؤشر بورصة نيويورك (داوجونز) قد اغلق امس الاول على ارتفاع بلغ 60 نقطة.

وكان ارتفاع الاسهم البريطانية هاما بشكل خاص، حيث سجل مؤشر «الفاينتشال تايمز» لاسهم لكبر مئة شركة مسجلة في بورصة لندن أعلى مستوى يبلغه على الاطلاق.

ورغم التكهنات المتواصلة بخفض اسعار الفائدة الالمانية هبط مؤشر داكس لاسهم بورصة فرانكفورت.

وفي أسواق المال واصل الدولار ارتفاعه ولكن بنسب اقل من التي حققها امس الاول وذلك بسبب عمليات جني ارباح بدأت في الاسواق الآسيوية واستمرت في الاوروبية في وقت لاحق.

وساهم في فقدان الدولار بعض مكاسبه الصباحية تصريح لمحافظ البنك المركزي الياباني فهمت منه الاسواق ان هناك احتمالا لرفع أسعار الفائدة اليابانية.

وارتفع سعر أوقية (اونصة) الذهب في لندن 85 سنتا الى 393,50 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن تسليم آيار (مايو) تسعين سنتا الى 19,50 دولار. وكان قد ارتفع في وقت سابق خلال 6 ساعات قبل الظهر الى 20,54 دولار بعد تصريح لعبد الامير الانباري كبير المفاوضين العراقيين في محادثات مع الامم المتحدة بشأن تصدير محدود للنفط العراقي قال فيه بأنه قد يكون هناك حاجة لجولة رابعة من المحادثات.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	3825	35+
نيويورك	5614	21+
طوكيو	21866	15-
فرانكفورت	2538	8-
باريس	2097	17+
مدريد	2309	13+

* قبل نهاية التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,5071
استرليني	0,6635	—
مارك الماني	1,5110	2,2779
ف. فرنسي	5,1272	7,7300
ف. سويسري	1,2308	1,8551
ين ياباني	108,2680	163,2100

الامم المتحدة متفائلة بشان اقتصاديات شرق اوروبا ومتشائمة بشأن غربها

جنيف ـ من روبرت ايفانز:

قال خبراء اقتصاديون في الامم المتحدة امس الثلاثاء ان بلدان شرق اوروبا ووسطها تنفض عن كاهلها وبقوة آثار الكساد الذي فجره انهيار الشيوعية، وقد تحقق مزيدا من النمو هذا العام.

وقالوا انه على الرغم من ان الكساد مازال يهيمن على اقتصاديات معظم دول الاتحاد السوفييتي السابق فانه بدت علامات مشجعة منها تباطؤ خطى هبوط الانتاج في روسيا.

وجاء تقييم المحللين في التقرير السنوي عن اقتصاديات اوروبا وامريكا الشمالية الذي تصدره اللجنة الاقتصادية لاوروبا المنبثقة عن المنظمة الدولية ومقرها في جنيف.

وقالت الدراسة المسماة «المسح الاقتصادي لاوروبا عامي 1995 /1996» انه على النقيض من الغرب فان شرق اوروبا ووسطها «يحتمل ان يكون منطقة نمو سريع».

وقال التقرير ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في المنطقة كلها وصل الى ما سمته نسبة مذهلة وهي 3ر5 في المئة عام 1995 في انتعاش قادته الصناعة وانكته الصادرات المتزايدة الى غرب اوروبا.

وقال محللو اللجنة ان التوقعات الرسمية تنبيء بان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بنسبة تصل الى ستة في المئة هذا العام لكنهم حذروا من ان هذه الزيادة قد تنخفض بسبب الركود الاقتصادي في الغرب.

وقالت الدراسة انه ليس من المحتمل ان تحقق اقتصاديات غرب اوروبا وهي السوق الرئيسية للصادرات السلعية للدول الشيوعية سابقا نموا يزيد على 1,5 في المئة وقد لا تبلغ هذا الهدف.

وفي اشارة تحذير اخرى قال محللو اللجنة انه على الرغم من ان شرق اوروبا عموما مازال يسير في طريق الخروج من الكساد فان تحقيق انتعاش كامل «امامه بضع سنوات قبل ان يتحقق».

وقالت اللجنة ان الانتاج في كل دول المنطقة، وهي دول الكتلة السوفيتية سابقا ويوغوسلافيا سابقا والبانيا، كان في المتوسط يقل 15 في المئة عن المستويات الى كان عليها قبل انهيار الحكم الشيوعي في نهاية عام 1989 وبدء انتقالها الى اقتصاديات السوق.

واضاف التقرير انه «سيكون من السابق لاوانه الافراط في التفاؤل بشأن الاحتمالات الاقتصادية لهذه الدول» لانه لم يتضح بعد ما اذا كان المعدل المرتفع للنمو في بعض هذه الدول يمكن ان يستمر.

وقالت اللجنة ان الانتعاش من خلال الاصلاح الاقتصادي تقوده مجموعة رئيسية من الاقتصاديات هي جمهورية التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا التي تؤلف معا اتفاقية التجارة الحرة لوسط اوروبا. وكل هذه الدول عدا المجر حققت معدلات نمو بين خمسة في المئة وسبعة في المئة العام الماضي للعام الثاني على التوالي. غير ان الاداء الجيد سجلته ايضا رومانيا التي حققت نموا بنسبة 6,9 في المئة والبانيا التي شهدت زيادة معدل نموها 4ر13 في المئة. يذكر ان هذه الدولة ظلت لفترة طويلة تحت قادتها الشيوعيين المتشددين افقر دول اوروبا.

وكان اسوأ اداء مسجل في بلغاريا ومقدونيا (اثنين في المئة) وكرواتيا التي تقلص معدل نموها 5ر1 في المئة ويرجع ذلك اساسا الى حربها لاستعادة مناطق في الجنوب كان يسيطر عليها حتى الصيف الماضي صرب انفصاليون.

وبين الجمهوريات السوفييتية سابقا حققت دولتا البلطيق لتوانيا واستونيا معدل انتعاش متواضعا العام الماضي اذ بلغ النمو 2,5 في المئة لكن لاتفيا التي هزتها ازمة مصرفية تقلص معدل نموها بنسبة 2,7 في المئة. وفي روسيا هبط الناتج المحلي الاجمالي اربعة في المئة وهو اداء افضل كثيرا من عام 1994 حينما بلغ معدل الهبوط 13 في المئة واقل كثيرا مما كان متوقعا في بداية عام 1995.

وقال تقرير اللجنة «هناك امال اذا امكن استمرار التقدم الذي تحقق مع الاستقرار الاقتصادي العام الماضي ان يستقر الانتاج الروسي ويبدأ الارتفاع خلال عام 1996».

وفي المقابل قال خبراء الامم المتحدة انه لم تبد علامة تذكر على ان غرب اوروبا سيتمكن من الخروج من اسار الركود الاقتصادي هذا العام او تجنب زيادة جديدة في معدلات البطالة المرتفعة بالفعل.

وجاء من تقرير اللجنة ان مشكلات الغرب تؤثر فعلا على الدول الشيوعية سابقا في الشرق اذ تكبح خطواتها من اجل النمو والرخاء.

وقال التقرير الذي اعده محللون يتابعون اتجاهات الاقتصاد في منطقة اللجنة التي تضم ايضا الولايات المتحدة وكندا وبلدانا من الاتحاد السوفيتي سابقا «المستقبل الاقتصادي لغرب اوروبا على الاجل القصير ليس مشجعا».

واضاف قوله «ضعف النمو بل وانخفاض الانتاج في فرنسا والمانيا لا بد ان يؤثر على الاقتصاديات الاخرى في اوروبا /الغربية /بسبب الترابط الشديد فيما بينها». وقالت الدراسة «يبدو الان ان النمو على الارجح سيتباطأ في كل الاقتصاديات تقريبا وعلى افضل تقدير فان الناتج المحلي الاجمالي لغرب اوروبا قد يرتفع 1,5 في المئة عام 1996».

وقالت اللجنة ان النشاط الاقتصادي الذي يضعفه انحسار ثقة المستهلكين بسبب الاحتمالات الكئيبة على صعيد الوظائف اذا فشل في تحقيق انتعاش قبل منتصف العام فان حتى تحقيق نمو نسبته 5ر1 في المئة قد لا يحدث. ويأتي هذا بالمقارنة مع نمو فعلي قدره 7ر2 في المئة عام 1995 وتنبؤات في الخريف الماضي ان معدلا مماثلا سيتحقق هذا العام. وقالت اللجنة ان النمو في امريكا الشمالية عام 1996 من المتوقع ان يكون اثنين في المئة للسنة الثانية على التوالي.

توقع ارتفاع انتاج الحديد بالدول العربية الى الضعف

■ ابو ظبي: اكد محمد الاشقر الامين العام للاتحاد العربي للحديد والصلب امس الاول ان انتاج الحديد والصلب في العالم العربي سيتضاعف سنة 2005 ليبلغ 18 مليون طن سنويا.

واوضح ان الاتحاد الذي يقع مقره في مصر يعتزم الاستثمار في صناعة الحديد والصلب من اجل زيادة الطاقة الانتاجية وسد الهوة بين العرض والطلب على الحديد الذي قد يصل استهلاكه في المنطقة الى 30 مليون طن سنة 2005.

وتقع اكبر مصانع الحديد والصلب في العالم العربي في مصر والمملكة العربية السعودية وقطر وليبيا والجزائر.

البنوك المغربية تطلب مهلة قبل بدء عمليات سوق للصرف الاجنبي

■ الرباط ـ رويتر: ذكرت مصادر مصرفية ان المصرفيين المغاربة اجتمعوا بمسؤولي البنك المركزي امس الاول كي يطلبوا منهم تأجيل بدء العمل في سوق محلية للصرف الاجنبي الى ما بعد الموعد المقرر في الثاني من ايار (مايو).

وقد اصدر بنك المغرب المركزي مرسوما الى جميع المصارف في وقت سابق من هذا الشهر يخطرها فيه انه سيتوقف عن تحديد اسعار صرف العملات اعتبارا من الثاني من ايار (مايو) والسماح لسوق صرف اجنبي ببدء التعامل من هذا التاريخ.

ويقول المصرفيون ان بعض القواعد الاسترشادية الخاصة بمعاملات معينة مبهمة بالشكل الوارد في المرسوم وانهم يسعون للحصول على ايضاحات من البنك المركزي.

وقالت المصادر ان تسوية هذا الامر ستستغرق وقتا وتتطلب تأجيل الموعد المقترح.

الخطوط الجوية الاردنية تنقل مزيدا من الركاب والبضائع

■ عمان ـ رويتر: اعلنت شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية امس الثلاثاء ان عدد الركاب في الربع الاول من 1996 زاد بنسبة 10,4 في المئة وبلغ 287275 راكبا مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي عندما بلغ 260169 راكبا.

وقالت الشركة ان عدد الركاب في اذار (مارس) وحده زاد بنسبة 4,8 في المئة مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي ووصل الى 100927 راكبا. كما زاد اجمالي حجم الشحن الجوي في نفس الشهر بنسبة 18,1 في المئة ووصل الى 6462 طنا.

وزاد اجمالي حجم الشحن في الربع الاول من 1996 بنسبة 14,2 في المئة ووصل الى 16774 طنا مقارنة مع 14685 طنا في نفس الفترة من العام الماضي.

انخفاض ارباح شركة الجص السعودية

■ الرياض ـ يو بي اي: انخفضت الارباح الصافية لشركة الجص الوطنية السعودية في الربع الاول من العام الحالي لتصل بنهاية اذار (مارس) الماضي الى 9,8 مليون ريال سعودي (2,6 مليون دولار) مقارنة بنفس الفترة لعام 1995 التي بلغت ارباحها 10,9 مليون ريال (2,9 مليون دولار).

وقال بيان للشركة امس ان اجمالي الايرادات التشغيلية وصل الى 24,5 مليون ريال (6,5 مليون دولار) مقابل 25 مليون ريال (6,6 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي، في حين وصلت المصاريف الى 13,3 مليون ريال (3,5 مليون دولار) مقابل 12,8 مليون ريال (3,4 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي.

ذكرت الشركة، التي يبلغ رأسمالها 144 مليون ريال (38,4 مليون دولار) والمدرجة في البورصة السعودية، ان اجمالي اصولها ارتفع ليصل الى 235,3 مليون ريال (62,7 مليون دولار) بنهاية اذار (مارس) مقابل 204,4 مليون ريال (54,5 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي.

ارتفاع ارباح مصرف فيصل الاسلامي في البحرين

■ المنامة ـ رويتر: قفزت بحدة الارباح الصافية لمصرف فيصل الاسلامي ومقره البحرين في الربع الاول من العام الحالي مقابل نفس المدة العام الماضي.

وبينت ارقام صدرت عن البنك امس الثلاثاء ان الارباح زادت الى 3,33 مليون دولار في نهاية شهر اذار (مارس) عام 1996 من 1,51 مليون دولار في نفس المدة عام 1995.

وخصص المصرف الذي يجري تداول اسهمه في سوق البحرين للاوراق المالية 1,36 مليون دولار للمخصصات في الثلاثة اشهر الاولى من العام الجاري مقابل 166 الف دولار قبل عام.

وزادت حقوق المساهمين الى 13,8 مليون دولار من 94,4 مليون دولار ونمت الموجودات الى 438 مليون دولار من 357 مليون دولار.

الجوية التشيكية تبحث عن شريك بالشرق الاوسط

■ براغ ـ رويتر: قالت الخطوط الجوية التشيكية (سيسك ايروليني) انها تبحث عن شركة طيران في الشرق الاوسط لتكون شريكا لها في صفقة تغطي منطقة الخليج والشرق الاقصى واوروبا بشكل متبادل.

وقال رئيس الخطوط التشيكية انتونين جاكوبس لرويتر في مقابلة «نود ايجاد شريك للشركة في منطقة الخليج والشرق الاوسط التي يمكن للشركة القيام برحلات اليها بطائراتها الايرباص والبوينغ ونقل ركاب منها الى براغ».

واضاف قائلا «بامكان الشريك (في الشرق الاوسط) نقل هؤلاء الركاب الى تايلاند وكوريا واليابان وجهات اخرى». لكنه امتنع عن ذكر اسماء الشركاء المحتملين.

اقبال كبير على الاكتتاب باسهم مطاحن مصر الوسطى

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول في شركة امس الثلاثاء ان طلبات الاكتتاب في اسهم شركة مطاحن مصر الوسطى التي طرحت الاسبوع الماضي بلغت حوالي خمسة امثال المعروض.

وقالت الشركة القابضة للصناعات الغذائية التي تعرض الاسهم بموجب برنامج التخصيص الحكومي انها ستقسم الاسهم بين طالبي الشراء بدلا من زيادة عدد الاسهم المعروضة.

لكن المسؤول قال ان اصحاب اصغر طلبات الشراء سيحصلون على كل الاسهم التي طلبوها على الا يكون لذلك تأثير كبير على اجمالي الاسهم المباعة.

وقد عرضت الشركة القابضة على المستثمرين الافراد والصناديق الاستثمارية والمؤسسات المالية 935 الف سهم تمثل عشرة في المئة من اسهم شركة مطاحن مصر الوسطى. وحددت سعر السهم بواقع 18 جنيها.

مربو ابقار بريطانيون يهددون باجراء قانوني ضد الحظر الاوروبي

لندن ـ «القدس العربي»:

هدد المزارعون البريطانيون امس الثلاثاء باخذ اجراءات قانونية ضد اللجنة التنفيذية الاوروبية ما لم ترفع الحظر على صادرات اللحم البقري البريطاني الذي فرضته بسبب مخاوف من مرض جنون البقر.

وقالت مصادر رسمية ان الحكومة لم تستبعد رفع دعوى على اللجنة امام محكمة العدل الاوروبية.

وقال اتحاد المزارعين الوطني انه يدرس اخذ اجراء قضائي بعد تصريحات المفوض الزراعي الاوروبي فرانز فيشلر التي قال فيها انه شخصيا يعتقد ان تناول اللحم البقري البريطاني امر مأمون العواقب، ولكن الحظر ضروري للحيلولة دون انهيار سوق اللحم البقري الاوروبي باكملها. ومن المقرر ان يعرض وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ على البرلمان تفاصيل مقترحات حكومية لدفع تعويضات للمزارعين وللمجازر المتضررة من حظر التصدير.

«عبور الشرق الاوسط الى القرن الحادي والعشرين» [الاخيرة]

الشرق الاوسط الجديد او «العالم على الطريقة الاوروبية»!

د. شبلي ملاط *

ويمكن للمرء ان ينظر في هذه المناقشة حول النصين، ولعل في الامكان متابعة عملية التمحيص مع اشخاص كان لهم علاقة بكتابة الوثائق التي رافقت هذه العملية. ولا شك ان السجل التاريخي لن يكون حاسما، وهو ما يحدث دائما في عمليات كهذه.(42) ولقد دأب بيهوشافات هاركابي، وهو افضل مفسري الميثاقين في اسرائيل، على التنديد بالميثاقين باعتبارهما ينصان على القضاء على اسرائيل، وصحيح ان جل الفصول الاخرى من ميثاقي 1968 و1964 يشير الى استعداد للقتال حتى النهاية.(43) الا ان ثمة اسلوبا اخر لتفسير النصين، يتمثل في استخدام الغموض للدعوة الى روح التسامح التي اشار اليها فيصل الحوراني في تعليقه على النص الاول المتطلع الى الامام. ولم يؤثر مرور الزمن في العنصر الرئيسي الخاص بالمستقبل ـ وهو الاستعداد للعيش معا.

وتتمثل مشكلة القيادة الفلسطينية في انها تخلت عن هذا التركيز على العيش معا ورفضت النظر بجدية الى اقتراح التعايش في الارض ذاتها، واختارت الكفاح المسلح والتحرير عن طريق العمل الفدائي او بواسطة الجيوش العربية، وهو ما الغى في الحالتين مبدأ التعايش بين الشعبين في بلد واحد.

ومنذ اتفاق اوسلو، والتطورات التي حدثت في القاهرة في ايار (مايو) 1994 وفي طابا في ايلول (سبتمبر) 1995، لا تزال العملية، في الجانب الفلسطيني منصبة على بناء الدولة. اما البرنامج السخي والجدير بالاهتمام فقد صرف عنه النظر تماما، الا ان ثمة مطلبا اسرائيليا محيرا يستدعي تفكيرا جادا في المسائل التي يتطرق اليها هذا الفصل وهو «تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية» خلال شهرين من انتخاب مجلس السلطة الفلسطينية بعقد جلسة للتصديق رسميا على التغييرات الضرورية في الميثاق الفلسطيني» (المادة 31 ـ 9 من اتفاق طابا المرحلي). ومن الواضح ان اسرائيل هي التي اشترطت هذا التغيير في نص كانت القيادة الفلسطينية قد توقفت عن ذكره لكي لا يفطن اليه، الا ان التحدي ربما يكون وسيلة اهانة وشجبا للميثاقين الفلسطينيين باعتبار ذلك مقدمة للتفكير جديا ضرورة تعايش اليهود والعرب في كامل فلسطين التاريخية.

في الوقت ذاته، ستستمر عملية بناء الدولة الفلسطينية تدريجيا في استثناء مجموعات كبيرة من الناس، بينما يعمل الواقع المتمثل في ترابط تلك المجموعات على اثارة مصاعب لا يبدو انه سيتم التغلب عليها قريبا. اما الان وقد نجحت الجهود في جعل المؤتمر الدولي محط التركيز في العملية، فلا بد من تخصيص الوقت والجهد اللازمين لمعرفة ان كان في الامكان التفكير في فرض برنامج مختلف وسخي بالنسبة للمجموعات المستثناة التي تعرف تمام المعرفة ما يعنيه المؤتمر الدولي بالنسبة لها.

عندما نتحدث عن برنامج بديل يتضمن اسلوبا مختلفا تماما، فلا بد من وجود بعض الفئات التي يمكن ان تعمل على ظهور قيادة قادرة على النضال من اجلها.

ومن الواضح انه لا توجد في الوقت الحاضر فئات من ذلك القبيل، سواء في فلسطين او في اسرائيل، وان مجرد نجاح العملية السلمية من شأنه ان يبعد احتمال ظهور هذه الفئات اكثر فأكثر. الا ان غياب هذه الفئات لا يعني انه لم يحدث تفكير في ذلك، سواء على المستوى الاجتماعي او «الادبي»، بل وحتى على الصعيد السياسي، حسبما سنعرض له بصورة مقتضبة في الفصل الختامي من هذا الكتاب. فضلا عن ذلك، فان فكرة اقامة دولة تضم الشعبين تعود في اصلها الى بواكير الفكر الصهيوني لدى اشخاص من قبيل ديفيد بن غوريون وهو ما يبعث على الدهشة، بالاضافة الى ان هذه الفكرة ترددت في المناقشات التي جرت في السنوات الستينات عندما كان يجري اعداد اول ميثاق فلسطيني. واهم من ذلك ان الفئات في الجانب الفلسطيني تعد واضحة، وهي تعرف باسم «اللاجئين» خارج فلسطين و«العرب الاسرائيليين» داخلها.

ومن الطبيعي ان على المرء ايضا ان ينظر الى الفئات الاخرى التي استثناها مؤتمر مدريد، والتي لا بد ايضا من البحث في عينة سلبية منها في المشروع الذي نحن بصدده وهي المستوطنون اليهود.

لقد ادت هذه العملية الى شعور المستوطنين اليهود بالاحباط، لانها حتى وان تضمنت التخلي عن عدد محدد فقط من المستوطنات، فلن تحقق آمالهم الدينية الاساسية. اذ لن تكون يهودا والسامرة تحت تصرفهم لضمها الى ارض اسرائيل حسبما يريدونه. وسرعان ما سيجدون انفسهم ممنوعين من التوسع، ويفرض عليهم الاقتصار على حدود لا تحقق لهم مبرر وجودهم. ولا نقول انهم يستحقون مثقال ذرة من الاهتمام، على اساس اخلاقي (44). الا ان من الغريب والواضح ان حلا يتضمن بعث اسرائيل كوحدة مستمرة واحدة سيكون اكثر اهتماما بمطالبهم من النتائج المترتبة على مؤتمر مدريد. ثم ان ارض اسرائيل ليست اسرائيل اليهودية، وهذه فكرة يستحيل على غوش ايمونيم او الليكود او حزب العمل الحالي ان يقبلها. ولكن الاختيار هنا ليس بين دولة يهودية بحتة لليهود في ارض اسرائيل ودولة يهودية بحتة لليهود في اسرائيل كما كانت عليه عام 1948. بل انه اختيار بين ارض كبيرة اقل نقاء واخرى تكون اصغر وانقى. وسيكون المأزق بنفس الشدة بالنسبة للمتعصبين اليهود كما هو بالنسبة للسكان الصهاينة ككل. وقد لخص ميرون بنفنستي تلك الامكانية ذات مرة حين قال انها ستمثل اصعب يوم في حياته: اي اذا ما بدأ الفلسطينيون في طرح اسئلة عن طرق الاندماج في ارض اسرائيل(45).

ومع ان هذه الفكرة لا تزال بعيدة الاحتمال على الصعيد السياسي اليهودي، فلا ينبغي لذلك ان يحول دون اجراء دراسة متعمقة للوسائل القانونية الجديدة اللازمة لدمج من اغفلهم مؤتمر مدريد. ومن الغريب انه يبدو وكأن المستوطنين يعملون كجماعة ضغط من اجل تحقيق صورة افضل للاندماج. وبالنظر الى ان البعض سيستفيدون من عدم خضوعهم للقوانين المحلية، كما هو الحال بالنسبة للضفة الغربية، حيث ستبقى جزرهم، كما هو الوضع حاليا، خاضعة للقانون الاسرائيلي، فسيظهر بحكم الضرورة نظام قانوني جديد ليست له سوابق تذكر في العالم، طالما مورست الحقوق الوطنية الفلسطينية بجد. الا ان للمستوطنين قد يفرضون على الكيان السياسي اليهودي نماذج تكون اقل قسوة على الشعب من قسوة التجاهل الصهيوني الميداني لسكان الصحراء التي زعم الصهاينة انهم جاؤوا لتعميرها.

ومن شأن هذا ان يضيف بعدا اخر للتناقضات الايديولوجية الشديدة القائمة حاليا، فضلا عما صدر من قسوة عن مؤتمر مدريد. وان من التناقضات الظاهرية في التاريخ الصهيوني الاتجاه «المتطرف» الاقسى نظريا الذي يمثله جابوتنسكي والذي يخالف «حمائم الاشتراكيين المحبين للسلام» من الصهاينة الاوائل في انه اعترف في الاقل بوجود سكان شردوا من فلسطين(46). وفيما بعد لم تعترف «اشتراكية» حزب العمل بوجود الفلسطينيين، وان وجدوا فلا يمكن «الاستفادة منهم».

ولم يقبل حزب العمل بالربح المنتزع من جهد العمال الفلسطينيين الذين لم يستطيعوا المشاركة في الايديولوجية التعاونية المزدهرة والمرتبطة بالكيبوتسات. اما الليكود فلم يرفض هذا المبدأ، بل عمق ظاهرة استخدام الايدي العاملة العربية الرخيصة واوجد بذلك مجموعة من الناس والمصالح التجارية لاظهار الوضع بمظهر انساني.

ومع ذلك من الصعب النظر بطريقة سلبية الى المستوطنين اليهود كمجموعات يمكن ان تشكل جزءا من عملية التجديد القانوني. ولا يمكن لسلسلة من التناقضات ان تشكل شعوبا تعيش على وئام مع بعضها بعضا. واذا كان في الامكان ايجاد اتجاه جاد يمكن لاصحابه ان يعززوا وضع المعتدلين الفلسطينيين والاسرائيليين الغائبين عن الساحة الان على نحو افضل مما فعله مؤتمر مدريد، فلا بد ان يظهر هذا الاتجاه في المقام الاول بين من اثر بؤسهم السياسي في تاريخ المنطقة على مدى السنوات المئة الماضية، وهم الفلسطينيون الذين اجتثوا من وطنهم.

وان وجود مئات الالاف من الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان في اواسط التسعينات وانقطاع السبل بالفلسطينيين الذين طردهم معمر القذافي الى مراكز عند الحدود الصحراوية لبلاده ومن ثم حمل بعضهم في سفن ابحرت على غير هدى، لا يطمئن المرء على مصير فلسطينيي الشتات، ثم انه لا توجد لديهم فعلا اي فرصة للتأثير في عملية تسير بكاملها من وراء ظهورهم. وسيكونون ضحية لعملية التهميش عندما تتكشف ابعادها لا محالة، ولا يمكن التكهن بما ستؤول اليه الامور، وذلك بسبب اختلاف الظروف المحلية في كل بلد من البلدان.

لكن بامكان المرء ان يجازف بالقول ان كثيرا من اللبنانيين والسوريين والاردنيين يحبذون تخفيف الضغط الديموغرافي الفلسطيني بينهم، ولا بد ان مشاعر القلق التي ترددت في كل من تلك البلدان منذ انعقاد مؤتمر مدريد ستؤدي الى طرح بعض الحلول الجديدة على بساط البحث عندما يفتح ملف «اللاجئين» اخيرا في «المرحلة النهائية». ولا يمكن القطع بان هذه الاتجاهات المختلفة ستتضافر، رغم ارتباطها ببعضها، بحيث تشكل مشروعا معقولا لعمل قانوني يقوم على اساس السيولة. ولكن الجمع بين الافكار والناس، لا سيما اذا ارتبطوا بقوة ناخبة مؤثرة كما هو الحال بالنسبة للاسرائيليين العرب، من شأنه ان يجعل هذا الاقتراح جديرا بالتفكير فيه.

وبالنظر الى القيود المفروضة على اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية، وعدم احتمال وضع رغباتهم في الحسبان في المستقبل المنظور، فليس غريبا ان تأتي المبادرة من جانب المواطنين العرب في اسرائيل. وبعد تراجع رئيس الوزراء الاسرائيلي، بسبب تشرذم الظروف الانتخابية في اسرائيل، عن مصادرة مساحات كبيرة من الارض في القدس الشرقية في ايار (مايو) 1995 خوفا من سقوط حكومته بسبب انذار وجهته الكتلة العربية في الكنيست، بعد اوضح دليل حتى الان على قوة الصوت الانتخابي لغير اليهود في اسرائيل. والمطلب هنا مطلب سياسي كما هو مطلب قانوني، وهو مختلف عن التركيز على العامل الاقتصادي حسبما يلاحظ لدى الكتاب الاسرائيليين المتخصصين في هذا المبحث، الذين يخشون من ان يضعف الطابع اليهودي لدولة اسرائيل اذا ما طبق مبدأ المساواة تطبيقا صارما(47). وكالعادة، فان ثمة اتجاهات في الكتابات الاكاديمية نحو التأخر عن مواكبة مستجدات الواقع. يوجد نائبا وزيرين في اسرائيل من العرب، كما يوجد سفير عربي لاسرائيل في فنلندا. واذا كانت هذه بداية الطريق، فهي بداية مهمة.

يمكن تلخيص هذا الفصل في بضعة آراء.

الرأي (أ): المؤتمر الدولي قائم وسينجح، على مدى عقد من الزمن، وعلى مراحل، في تشكيل الشرق الاوسط بحيث تكون الحدود فيه آمنة بشكل عام، وبحيث تمارس المناطق التي احتلتها اسرائيل بعد عام 1966 درجات متفاوتة من السيادة.

الرأي (ب): ستستغل العملية فئات ستبقى مصدرا للاضطرابات الداخلية في الدول المضيفة وهذه الفئات هي اليهود الذين سيخرجون من الاراضي في اسرائيل، والفلسطينيون غير اليهود داخل اسرائيل، وفي عدد من الدول العربية.

الرأي (جـ): يوجد بديل يقوم على اساس ترك صيغة القرار 242 والبحث عن طريقة للتعايش بين جميع الفئات في اسرائيل ـ فلسطين، بهدف ايجاد سيولة تشمل الفئات المقيمة خارج هذه الدولة. وبالنظر الى ان المؤتمر الدولي هو السبب المشترك للتخلي عن تلك الفئات، فلا يمكن الا لدراسة المفاهيم القانونية الجديدة التي تنطوي عليها فكرة السيولة المقترحة، والفرق بين الحدود الداخلية والخارجية، والنماذج الجديدة للنظام الفدرالي ان توفر المرونة اللازمة لجعل الشرق الاوسط اكثر استقرارا وثراء.

وسنعود الى هذه التركيبات في فلسطين وغيرها، وسيكون من المهم معرفة كيف يمكن للعملية الفدرالية في العراق ان تؤثر على الوضع الفلسطيني. اما الان، فيكفي ان نخلص الى القول ان ايجاد مفاهيم متقدمة عن النظام الفدرالي و«انظمة الاتحاد» الاوروبية سيتيح فرصة كبيرة للدراسة المتعمقة ولأنظمة التكامل القانونية التي يجب على الشرق الاوسط ان يمعن النظر فيها، وذلك على غرار ما يطلق عليه روبرت فوسارت عبارة «العالم على الطريقة الاوروبية».

الهوامش:

(42) راجع مثلا الشهادة المعتبرة لقانوني فلسطيني كانت له صلة وثيقة بالعملية الدستورية على مدى العقود الثلاثة الماضية: «مسودة القانون الاساسي للسلطة الفلسطينية (1994) خلال المرحلة الانتقالية (المسودة) لم تكن اول محاولة لاعداد مسودة وثيقة دستورية فلسطينية. ففي عام 1974، عندما عرض المجلس الوطني الفلسطيني، كحل ديمقراطي للمشكلة الفلسطينية، اقامة دولة علمانية ديمقراطية في كل فلسطين حسبما كانت عليه حدودها ابان الانتداب البريطاني بحيث يتساوى الفلسطينيون والاسرائيليون في الحقوق، طلبت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مني ان اعد مسودة دستور يتضمن هذا العرض. وقد اعدت مسودة الدستور، الا انه صرف النظر عنها بسبب رفض اسرائيل حتى مجرد دراسة هذا الحل. اما انا فلا زلت اعتقد ان ذلك الحل يعد افضل الحلول. اذ ان من شأنه ان يلبي تطلعات كل من الشعبين في اعتبار فلسطين بلدا له، ويجعلهما يعيشان معا على وئام دون ان يطالب اي من الطرفين بالقضاء على الطرف الاخر، ويلبي متطلباتها الخاصة في اطار دستوري فضفاض». قاسم، «مسودة القانون الاساسي للسلطة الوطنية الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية»، ص 113.

(43) Y. Harkali, The Palestinian Conenant & its meaning (London, Valentine) Mitchell,1979).

النصوص المنشورة لاحمد الشقيري (1908 ـ 1990)، اول رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل ان يخلعه ياسر عرفات تعد نسوة الحظ ضعيفة بالنسبة لهذه المسألة المهمة المتعلقة بالميثاق. ولا شك ان المقالة المتعلقة بيهود فلسطين في ميثاق عام 1964 تعزى في جلها الى هذا الاقتراح (راجع النص في ملحق فيصل الحوراني، الصفحات 225 ـ 228). ولم اجد الكثير عن هذا الموضوع في المجلدين الضخمين لمذكرات احمد الشقيري (اربعون عاما في الحياة العربية والدولية) (بيروت، 1969) وحوار واسرار مع الملوك والرؤساء (بيروت، 1970). ولعل هذا يعزى الى شعوره بالاهانة عندما خلعه ياسر عرفات. ومهما يكن من امر، فان الحوار التالي الذي جرى بين احمد الشقيري، الذي درس القانون ومارسه، وابا ايبان في الامم المتحدة، يستحق الاهتمام: «ايبان» هل العرب مستعدون للتفاوض مباشرة، بهدف التوصل الى حل سلمي لمسألة فلسطين؟ قلت نعم، ثم صمت برهة، فذهل اعضاء الامم المتحدة، وتابعت قائلا: نعم، العرب مستعدون للتفاوض مباشرة لتحرير فلسطين. فقال ايبان ساخرا: «وما الذي سيبقى للمفاوضات بعد تحرير فلسطين؟ فقلت: نناقش الضمانات الدستورية لحماية المواطنين اليهود الشرعيين». (اربعون عاما، ص 501).

(44) مع ان روث (راعوث) غافيسون، وهي من افضل فقهاء القانون الاسرائيليين الذين اهتموا بالظلم الواقع على الفلسطينيين، قد تصورت وضعا قانونيا للمستوطنين على نحو ينم عن بلاغة:

Legal Lystems & Public Attiudes During Negotiations Iowards Iransition from Conflict to Reconciliation: The middle East 1992 - 1994 in E. Cotran & C. Mallat (eds.) The Arab - Israeli Accords. PP. 21 - 44

(45) اعيد هذه الفكرة الى الاذهان بالتركيز على فحواها، مع التطرق الى مصدرها الى حد ما. وربما تكون قد وردت في واحدة من كتاباته الكثيرة، او خلال دردشة قصيرة في لقاء بجامعة لندن في خريف عام 1987. ولقد تراوح موقف بنفنستي، كما هو الحال بالنسبة الى تشومسكي، بين قبول فكرة الدولتين على اساس الواقعية السياسية، وبين اهتمامه الشديد بفكرة جديدة «لا بد ان تحل هذه الفكرة المتمثلة في حرب اهلية مستحكمة وداخلية الدوافع محل النموذج القديم المتمثل في النظر الى النزاع العربي ـ الاسرائيلي على انه نزاع تحركه دول اخرى من الخارج».

M.Benrenisti, <The Peace Process & Intescommunal Lbrife> Journal of Palestine Studies< vol.17, 1987, P.11.

(46) للاطلاع على تحليل حاذق لهذه الفكرة، راجع B. Kimmerling, Zionism & Tesritory (Berkeley, Institute of International Studies, University of California Press, 1983).

(47) راجع مثلا، N.Lewin - Epstein & M. Semyonor, The Arab Minority in Israels Economy of Ethnic Ineqnality (Boulder, Eesmiew Press, 1993), الذي كتب فيه عما يعتبرانه «الانقسام الكبير في المجتمع الاسرائيلي» (ص 15)، والخلاصات التي توصل اليها J.Landon في كتابه

The Arab Minority in Isreal 1967 - 1991 (Oxford, Clearendon Press, 1993)

الصفحات من 189 ـ 196، واقتراحاته الثلاثة الواردة في الصفحتين 195 و196: تعلم ادراك وجود الاقلية العربية، الغاء التفرقة في المؤسسات للحد من الشكاوى الاقتصادية العربية، وسياسة بقيقة «تعترف بحق العربي في ان تكون له شخصيته في اطار القانون. وفوق كل شيء، فلا يمكن لاقلية ان تتوقع فعلا من الدولة والمجتمع ان يغيرا طابعهما، وبالتالي تفرض رغبة الاقلية على الاغلبية». ويدرك المؤلفان، بطبيعة الحال، ما يشير اليه Lewin - Epstein وLemyonov بعبارة المأزق الاسرائيلي الرئيسي: «قامت اسرائيل، من ناحية، كدولة ديمقراطية تلتزم بالمساواة بين جميع المواطنين بصرف النظر عن عرقهم او دينهم او قوميتهم، ويظهر هذا الالتزام في اعلان استقلال اسرائيل، وفي نظامها الانتخابي الديمقراطي ونظامها القضائي. من ناحية اخرى، قامت اسرائيل باعتبارها دولة للشعب اليهودي ملتزمة باهداف الصهيونية. وبذا، فهي توفر لليهود معاملة تفضيلية، بينما يعامل جميع المواطنين الاخرين حسب ما تسمح به العدالة. وهكذا، فان المأزق الاسرائيلي يعزى الى الرأي القائل ان المبادىء الانفة الذكر تتعارض مع بعضها بعضا من حيث الجوهر» (ص 154) اما الكتاب النقد الاول عن العرب الاسرائيليين فقد نشره صبري جريس بالعبرية عام 1966. (English translation by D.Bushnaq, New York, 1976)

* مدير مركز الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الاوسط ـ استاذ زائر في كلية الحقوق، جامعة القديس يوسف في بيروت، ومحام بالاستئناف

(40) فيصل الحوراني، الفكر السياسي الفلسطيني 1964 ـ 1974 (بيروت ـ 1980) الصفحتان 48 و49.

بريد القراء ـ

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

كيف تسمحون للحكومة البحرينية باستغلال صفحاتكم؟

الاستاذ رئيس تحرير «القدس العربي» المحترم ـ
تحية طيبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تابعت السجال الديمقراطي الذي دار على صدر صفحات صحيفتكم بين عدنان يوسف الملحق الاعلامي في سفارة البحرين في لندن، وهاني الريس مسؤول هيئة حقوق الانسان في البحرين واحد اقطاب المعارضة البحرينية، وسررت كثيرا لان صحيفة (القدس العربي) تحولت الى منبر للحوار بين الحكومة والمعارضة، وهو منبر محترم اثبت مدى سعة صدره، وحرصه على طرح كل وجهات النظر دون تحيز.

ما يؤلمني ان (القدس العربي) الديمقراطية تتعامل مع حكومة غير ديمقراطية لا تحترم وجهة النظر الاخرى، وتحرم مواطنيها من حقوق المواطنة، وكل الحريات الاخرى بما في ذلك حرية التعبير. وحكومة البحرين هي الوحيدة في العالم التي تطرد مواطنيها، وتحرمهم من جوازات السفر، ولهذا السبب حصل الدكتور منصور الجمري، الذي اشار اليه السيد يوسف على الجنسية البريطانية حتى يتمكن من الحركة والتنقل، وبجواز سفر دولة لا تمنعه من دخولها مثلما هو الحال مع البحرين.

الحكومة البحرينية استغلت منبر (القدس العربي) الحر الديمقراطي لطرح وجهة نظرها في الدفاع عن سياستها القمعية، لانها تعرف ان المنابر الاخرى تفتقد الى المصداقية عندما يتعلق الامر بالبحرين. فكيف تسمح (القدس) وهيئة تحريرها بمثل هذا الاستغلال؟

نحن نعرف جيدا ان الحكومة البحرينية تمنع صحيفة (القدس) من الدخول، وترفض توزيعها في البلاد وتعتبرها صحيفة معادية لانها تطرح وجهة نظر المعارضة، وتنشر بامانة كل اخبار البحرين الايجابي منها والسلبي. فاذا كانت هذه الحكومة ديمقراطية فعلا فلتسمح بتوزيع (القدس) في المنامة، اما ان تنشر وجهة نظرها فيها بحجة حق الرد، والديمقراطية، ثم تمارس الشيء نفسه فهو امر لا يجب ان تقبل به الصحيفة من وجهة نظري. ولكم ان تقبلوا بها او ترفضوها، واحييكم وقراركم في جميع الاحوال.

محمد الباقر ـ السويد

ممالأة الختمية!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

الرجاء التكرم بنشر هذا التعقيب على ما جاء في جريدة كل العرب جريدة (القدس العربي) عن الطائفية ومستقبلها في ثلاث حلقات.

اولا كنتم او بالاحرى كان الكاتب غير متزن في آرائه عن الختمية ولكن لان له ميولا سياسية تجاه طائفة الانصار لم يعدل في سرده تاريخ حزب الامة وما يسمى بكيان الانصار وقد كال الاتهامات لطائفة الختمية ومس حتى امثال علي الميرغني وبشكل يوحي بعداء الكاتب لمصر وهذا يوضح ميوله تجاه طائفة الانصار.

الكاتب يعلم اكثر مني ومنكم بعلاقة حزب الامة والانصار بالدوائر الغربية وبريطانيا وكيف اصبح اولاد الفقير محمد احمد المهدي هذا المسكين من دنقلا هم اعيان العاصمة وأثرى اثريائها.

وهذه حقيقة لا بد وان نقال عندما تحدث الكاتب عن تمويل مصر لطائفة الختمية حتى يمالئ في سرد التاريخ.

لم ينكر الكاتب علاقة الصادق المهدي بمؤسسة كارتر في الثلاثة وعلاقة هذه المؤسسة بانتخابات 96.

لم يذكر الكاتب علاقة الصادق المهدي بالقذافي وكم من الاموال الليبية اصدرت في سبيل الصادق المهدي؟

السيد محمد عثمان الميرغني لم يسع للسلطة السياسية ولم يتبوأ منصبا حكوميا طوال حياته وهو عازف عن رئاسة الوزراء وهي محمدة يجب ان تحسب له. الصادق المهدي تبوأ الرئاسة وهو في الثلاثين ولم يقدم للشعب السوداني غير الخطب ومكانه الطبيعي ان يكون اديبا وكاتبا سياسيا مثل الطيب صالح وغيره ولكنه فشل تماما في رئاسة الوزارة التي لم يعرف غيرها مطمعا وهدفا.

عندما يتجنى الكاتب على السيد محمد عثمان يجب ان يكون السرد مماثلا فيما يخص حزب الامة حتى لا يحس القارىء ان جريدة (القدس العربي) ضد مصر وضد كل ما ترتبطه علاقة بمصر.

جريدة (القدس العربي) توضح للقارىء ايضا بانها مع الجبهة الاسلامية القومية وكل من يرتبط بزعيمها حتى بالمصاهرة ولان حسن الترابي زعيم الجبهة وهو صهر الصادق المهدي جريدة (القدس العربي) لا تنتقده بما يستحق وهل هذه هي حرية الصحافة؟ المنى من الله الكريم ان يجد مقالي هذا مكانا في جريدة (القدس العربي). وشكرا.

د. عمر الحسين

ضجة اعلامية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة

■ استغرب كثيرا هذه الضجة التي تثار في الصحف العربية كلما زار مسؤول اسرائيلي دولة عربية، ومصدر استغرابي ان انتقادات تصدر من مصر وحكومتها لمثل هذه الزيارات، وخاصة مثل تلك التي قام بها شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي لكل من سلطنة عمان وامارة قطر. ويبدو ان هؤلاء ينسون حقيقة اساسية وهي ان مصر كانت اول دولة عربية وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل وفتحت سفارة لها في قلب القاهرة، كما ان اسرائيل اقامت مراكز ابحاث ودراسات عديدة ووظفت كبار العقول البحثية المصرية فيها.

ومعظم الدول العربية شاركت في قمة شرم الشيخ لمكافحة الارهاب الاسلامي، وقرأنا في «القدس العربي» عن لقاءات ومصافحات بين شمعون بيريس وولي عهد البحرين ووزير داخلية قطر ووزير خارجية السعودية، وتذكر بان القمة انعقدت في ارض مصرية، وبهدف ادانة اعمال الكفاح المسلح التي تقوم بها حركة حماس الاسلامية ضد الاسرائيليين.

ارجو ان لا يفهم من كلامي هذا انني مع التطبيع واقامة علاقات مع اسرائيل، بل على عكس ذلك تماما، وارى ان جميع الحكام العرب يتساوون في الزحف لنيل الرضا الاسرائيلي، واعتقد ان التطبيع حاصل ولكن بالتقسيط وبسبب وجود حكومات ضعيفة مخترقة فاقدة السيادة.

انني افسر زيارة بيريس لسلطنة عمان وقطر مقدمة لزيارته للسعودية والكويت والبحرين، ولا ننسى ان وفدا اسرائيليا برئاسة بيلين زار الاخيرة، فالتطبيع يبدأ بالاطراف ثم ينتقل الى المراكز، والاتصال مع الدول الصغيرة يسهله مع الكبيرة.

الحقيقة التي اخفاها الحكام عن شعوبهم ان امريكا القوة العظمى الوحيدة والمهيمنة هي التي تقرر للعرب سياساتهم وهي التي تضغط من اجل التطبيع وفرض الدولة الاسرائيلية على الجسم العربي، ولذلك سيذهب الجميع الى القدس، ولن ينتظر احد السلام العادل والشامل الذي يتحدثون عنه، ولو كانوا كذلك لما ادانوا عمليات الشهداء الاخيرة، ولما اعتبروا المجاهدين ارهابيين ولكم كل الاحترام والتقدير.

مسعود شندول ـ باريس

---

86 . 96: عشر سنوات على العدوان الامريكي على الجماهيرية: [2.2]

امريكا تقود الحركة المضادة للثورة في العالم للدفاع عن امتيازاتها!

د. ميلود المهذبي *

ان خطر استعمال القوة في العلاقات الدولية هو من المبادىء المتفق عليها في القانون الدولي المعاصر.

فقد جاء في ميثاق «بريان ـ كيلوج» لعام 1928 على تحريم الحرب ليس فقط كوسيلة من وسائل حل المنازعات الدولية باعتبارها اداة «لتنفيذ سياسة الدول، بل انها حرمتها كوسيلة لحل الخلافات وكعمل من اعمال السيادة تباشره الدولة لتحقيق مصالحها».

واكدت ديباجة الميثاق على ان الدافع الاساسي لانشاء منظمة الامم المتحدة هو حاجة الامم للامن والسلام، ونصت المادة الثانية الفقرة الرابعة منه بصريح العبارة على حظر استعمال القوة بقولها:

«يمتنع اعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الاراضي، او الاستقلال السياسي لاية دولة، وعلى اي وجه اخر، لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة». وتنص المادة (33) من الميثاق الفقرة الاولى (1) والثانية (2) على ضرورة حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية وذلك عندما اشارت الى انه:

«يجب على اطراف اي نزاع من شأن استمراره، ان يعرض حفظ السلم والامن الدوليين للخطر ان يلتمسوا حله ـ باديء ذي بدء ـ بطرق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية، او ان يلجأوا الى الوكالات والتنظيمات الاقليمية او غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها».

كما ان مشروع لجنة القانون الدولي التابعة للامم المتحدة حول اعلان الحقوق السياسية للدول وواجباتها تبين ان من واجبات الدول ان:

«تمتنع كل دولة عن تهديد السلم، او النضال الدولي، وان تسعى لتسوية خلافاتها مع الدول الاخرى بالطرق السلمية، والا تلجأ الى الحرب كأداة لسياستها الوطنية».

فلو اعتبرت الولايات المتحدة الامريكية ان حالة من الخلاف قد نشبت بينها وبين الجماهيرية العظمى، فكان الاولى بها وفقا لمبادىء حسن المعاملة في التعامل الدولي ان تتقيد باحكام القانون الدولي وتسعى لحل هذا النزاع بالطرق السلمية التي نص عليها الميثاق. لذا، فان استعمال القوة واستمرار التهديد بها والمتمثل في العدوان الامريكي الفعلي يوم الخامس عشر من شهر نيسان (ابريل) من عام 1986، يعتبر ودون مواربة من الاعمال المحرمة والمخالفة لابسط قواعد القانون والعرف الدوليين. رابعا: بطلان حجة الدفاع الشرعي لتبرير العدوان الامريكي: لقد ادعت الولايات المتحدة الامريكية بان عدوانها على الجماهيرية، انما يندرج ضمن حق الدفاع الشرعي الذي يقره القانون الدولي العرفي، وينص عليه صراحة ميثاق الامم المتحدة.. والواقع ان هذا السند سريعا ما تم التراجع عنه لعدم اتساقه مع الواقع والقانون.

وقد نبين في هذا التحليل مدى هشاشة اعتماد هذه الحجة، وذلك لعدم تأسيسها قانونا ولعدم قيام الحالة الموجبة للدفع بها واقعيا. ان المادة الحادية والخمسين (51) من ميثاق الامم المتحدة، والتي نظمت احكام الدفاع الشرعي بينت على انه:

«ليس في هذا الميثاق ما يضعف او ما ينتقص الحق الطبيعي للدول فرادى او جماعات في الدفاع عن انفسهم اذا اعتدت قوة مسلحة على احد اعضاء «الامم المتحدة»، وذلك الى ان يتخذ مجلس الامن التدابير اللازمة لحفظ السلم والامن الدوليين».

وعلى ضوء ما استقر عليه العمل فقها وقضاء في دائرة القانون الدولي وكذا تفسيرا لنص المادة الحادية والخمسين (51) فان الحجة التي استندت اليها الادارة الامريكية لتبرير عدوانها على الجماهيرية تبدو انها باطلة قانونا ولا يمكن ان تقوم واقعا وذلك للاسباب التالية:

أ) ان من الشروط الجوهرية لجواز استخدام القوة ورد العدوان في حالة الدفاع الشرعي، ان يكون قد وقع عمل عسكري من دولة على سيادة دولة اخرى، وبالتالي فانه لا بد وان يقع عدوان مسلح على الدولة المرخص لها استعمال حق الدفاع الشرعي وفق نصوص الميثاق. بعبارة اخرى فانه لا يجوز منطقيا التحجج برد عدوان، هو لم يقع اصلا!

وفي هذا السياق قدمت لجنة القانون الدولي تفسيرا منطقيا لنص المادة (51) فذكرت:

«ومن هذا المنطلق، فان الدولة التي تكون في حالة دفاع شرعي عن النفس، كالدولة التي تكون في حالة الضرورة، مجبرتان كلتاهما على اتخاذ سلوكهما بوجود خطر يهددهما او خوف يجب ان يكون في كلتا الحالتين شديدا او داهما ولا يمكن مواجهته بوسائل اخرى».

فالدولة التي تقوم دولة اخرى بعمل ضدها في حالة دفاع شرعي عن النفس (تكون) دولة قد تسببت هي نفسها في الخطر الذي يهدد الدولة الاخرى.

ان الدولة الاولى هي التي اوجدت الخطر وخلقته بسلوك ليس فقط غير مشروع في نظر القانون الدولي، ولكنه يمثل مخالفة شديدة الخطورة وبينة، هي استعمال القوة المسلحة انتهاكا للمنع العام المقرر اليوم بشأن هذا الاستعمال.

ان الفعل باسم الدفاع الشرعي عن النفس معناه الرد بالقوة على فعل بالقوة غير مشروع يقوم به الغير. بعبارة اخرى، لا بد لكي يمكن اعتبار فعل دولة يشتمل على استعمال القوة المسلحة، كفعل قامت به في حالة دفاع شرعي عن النفس من شرط اولي ضروري هو ان يكون هذا الفعل قد سبقه فعل متميز غير مشروع دوليا يقتضي الالتجاء غير المشروع لاستعمال القوة المسلحة من طرف الشخص الذي وجه ضده الفعل».. (تقرير لجنة القانون الدولي ـ الدورة الثانية والثلاثون 1980، مجموعة الوثائق الرسمية).. لذا فان حق الدفاع الشرعي مشروط بان يكون الخطر داهما، وحالا لكي يمكن تبرير استخدام القوة المسلحة لرد هذا الخطر. كما ان هذا الخطر يفترض صدوره عن الدولة، والا يكون غير مشروع، وعندئذ ـ فقط (اي في حال توفر الشروط يمكن الاستناد الى نص المادة (51) من الميثاق لتبرير القيام بالدفاع الشرعي.

وبتطبيق هذا التفسير على واقعة العدوان الامريكي على الجماهيرية، يتبين لنا ان الولايات المتحدة الامريكية لم تتعرض لعدوان عسكري عربي ـ ليبي، كما ان سيادتها لم تنتهك باي شكل يصير منه جائزا الركون الى نص المادة (51)، ولذا تسقط الاسانيد التي دفعت بها الولايات المتحدة كمبرر لعدوانها على سيادة دولة عضو في الاسرة الدولية، ومن حقها على الاخرين احترام كيانها واستقلالها. ويترتب على ذلك ان هذا العدوان من الاعمال العدوانية التي تتصف بالارهابية وهو ما اتفق على تسميته (بارهاب الدولة المنظم).

ب) ان الحق في الدفاع الشرعي مشروط كذلك برد العدوان فقط، وذلك الى فترة قيدها الميثاق بقولها في المادة الحادية والخمسين (51)».. الى ان يتخذ مجلس الامن التدابير اللازمة لحفظ السلم والامن الدوليين».

وذلك يعني انه على افتراض جواز الترخيص باستعمال القوة لرد العدوان، فان ذلك يكون لفترة كافية لمواجهة الخطر. ولا يجوز باي حال التعسف في استعماله، او التوسع في استخدامه. وبتحليل اسانيد العدوان الامريكي واثبات عدم حجية مبرر الدفاع الشرعي، فان الحجة يمكن ابطالها بطريقة اخرى:

ان الولايات المتحدة الامريكية من الدول التي اسند اليها ميثاق الامم المتحدة مهمة حفظ الامن والسلم الدوليين بموجب نص المادة الثالثة والعشرين (23) من الميثاق، وكذلك احكام الفصل السابع منه.. وترتب على هذه المهمة امتياز التمتع بديمومة العضوية في مجلس الامن، وحق الاعتراض، وكذلك البت في كل ما يمكن ان يعرض السلام العالمي للخطر.

ان هذا الدور المناط بالولايات المتحدة الامريكية يجعل من اهم واجباتها عدم تشجيع الحروب العدوانية، او القيام بها او اشعال فتيلها، بل والامتناع عن كل ما من شأنه بث الرعب والفزع في نفوس البشر.

خامسا: العدوان الامريكي ارهاب رسمي منظم:

لقد جرت العلاقات الدولية بين المجتمعات في حالتي السلم والحرب على اساس من التنازع، سواء ما تعلق بالجغرافيا او بالثروات او بالعقائد او بالاعراق (القوميات) ثم قادت عمليات الاكتشافات الجغرافية وتطور التقنية في عالم المواصلات على تحطيم العديد من بؤر النزاع الجغرافي. ولقد صاحب ذلك ان تفجرت ـ وبسرعة شديدة ـ بؤر لمقاومة محاولات السيطرة الاوروبية في القارة الامريكية وانتهت باستقلال المستعمرات البريطانية والاسبانية والبرتغالية والهولندية ثم ظهرت القوة اليابانية وصلابة المقاومة لدى الصين.

وفوق ذلك فان عناصر النظام الاوروبي اصابتها وباء الصراع على زعامة العالم وهو ما قاد الى الحرب العالمية الاولى ثم الحرب العالمية الثانية وتأسس نظام عالمي جديد يقوم على مبدأ التوازن واحترام سيادة الدول واستقلال العديد من الشعوب المستعمرة.

لذلك فان العدوان الامريكي على الجماهيرية يعد انتهاكا خطيرا لمبدأ هام من مبادىء القانون الدولي والنظام العالمي الذي وضع اسسه ميثاق الامم المتحدة عام 1945، وهو حق المساواة في السيادة بين اعضاء المجتمع الدولي.

ان هذا المبدأ يعني ان جميع الدول تتمتع بحقوق قانونية متساوية وتقع عليها بالمقابل التزامات دولية، وهذه الدول، ورغم اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتباين الثقل السكاني، واختلاف الحجم العسكري، وتفاوت الدور الاقتصادي بينها، الا انها تظل جميعها اعضاء على قدم المساواة (قانونا) في عضوية المجتمع الدولي.

ويترتب على مبدأ المساواة في السيادة انه يقع على كامل الدول احترام الشخصية القانونية الدولية، وكيان كل منها، وسلامة اقليمها وسيادتها وخيراتها.

وهذا الالتزام يعد نتاجا هاما لمرحلة تطور كبيرة في القانون الدولي وصلت الى ان ضرورة التعايش السلمي في المجتمع الدولي هي الاساس السليم لاقامة علاقات دولية غير مبنية على الخضوع او التبعية.

لذا فلا يجوز في النظام الدولي المعاصر ان تفرض دولة معينة كالولايات المتحدة الامريكية وصايتها على اشخاص المجموعة الدولية، او تقوم بالنيل من سيادة دولة ما، او انتهاك حرمة اقليمها التعرض لاستقلالها. وكل فعل من هذه الطبيعة ـ لا شك ـ انه يعد عملا ارهابيا رسميا تخطط له الدولة وتكون هي اداته التنفيذية. والعدوان على الجماهيرية يأتي انعكاسا لسياسة رسمت بدقة وعناية في البيت الابيض وشاركت فيها اجهزة الدولة وقواتها المسلحة ولذا اعتبر عملا ارهابيا رسميا.

في هذا الشأن يقول الكاتب الامريكي «نعوم شومسكي» في كتابه عن ازمة الثقافة في الولايات المتحدة الامريكية وتبيان الارضية الايديولوجية لسلسلة الاعمال الارهابية التي تقودها بلاده في كل مكان تنطلق منه ارادة الرفض.. ان الصفة التركيبية التي اتخذتها الحروب العدوانية الامريكية في كل مكان قد جعلت منها جزءا لا يتجزأ من الايديولوجية الامريكية، والتي مؤداها (انها تفرض على الشعوب الالام والاهانات مما يتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية).

ويؤيد تشومسكي في هذا التحليل، الكاتب والمؤرخ البريطاني «ارنولد توينبي» عندما اتهم هذا الاخير الولايات المتحدة الامريكية «بانها تقود الحركة المضادة للثورة في العالم لا لشيء سوى للدفاع عن امتيازات اقرتها لنفسها».

ان ارهاب الدولة المنظم والذي تقوم به دولة نووية، وعضو دائم في مجلس الامن على شعب ودولة لا يزيد عدد سكانها عن الاربعة ملايين نسمة.

● جريمة دولية: بكل المعايير الاخلاقية والسياسية والقانونية فهو اعتداء على قيم ومبادىء انسانية ارتضاها المجتمع الدولي عبر رحلته الطويلة من اجل ارساء قواعد قانونية تحد من ظلم الاقوياء للضعفاء واستخفاف الاغنياء بالفقراء.

● جريمة شنعاء: عندما تستهدف اشخاصا كفل لهم القانون الدولي حماية خاصة، فالعدوان على بيت القائد يعد من قبيل الاعمال المحرمة دوليا بموجب مواثيق واحكام دولية.

ان اتفاقية جنيف لقمع الارهاب، الموقعة عام 1937، شددت على ضرورة اعتبار الاعمال الاجرامية الموجهة ضد دولة ويكون هدفها ـ شخصيات كفل لهم القانون الدولي حماية خاصة، من الاعمال الارهابية.. كما ان اتفاقية الامم المتحدة الخاصة بمنع ومكافحة الجرائم التي ترتكب ضد الاشخاص المتمتعين بحماية دولية، والتي صدرت عام 1976، اكدت على ان مثل هذا الفعل يخالف القانون الدولي ويعتبر جريمة دولية.

وعرفت المادة الاولى (1) من الاتفاقية الاوروبية لمكافحة الارهاب الموقعة عام 1976م الاعمال الارهابية على انها: «الجرائم الخطيرة التي تتضمن الاعتداء على السيادة والسلامة الجسدية، او الحرية الموجهة ضد اشخاص يتمتعون بالحماية الدولية».

● جريمة دولية: عندما يكون من ضمن اهدافها ارهاب شعب اعترف له المجتمع والقانون الدولي بأحقيته في اختيار وتقرير مصيره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.. كما ترسخ في ضمير المجتمع الدولي على ان حق الشعوب في تقرير مصيرها هو من «الحقوق الطبيعية» التي تسمو عداها من الحقوق.

● جريمة تكراء: عندما ترتكب بوسائل عنيفة وتقنية تدميرية عالية وبطريقة همجية بربرية فكان نتاجها ضحايا مدنيين من اطفال ونساء وشيوخ وعيان مدنية يحرم القانون الدولي ـ الانساني التعرض لها (اتفاقيات لاهاي وجنيف).

* باحث من ليبيا

رأي القدس

الهوية العربية تواجه الانقراض في الخليج

■ بدأت بالصدور امس في دولة الامارات العربية المتحدة صحيفة جديدة باللغة الانكليزية تحمل عنوان «ذا غالف توداي» اي «الخليج اليوم» هي الرابعة من هذا النوع، حيث انضمت الى شقيقاتها «خليج تايمز» و«غلف نيوز» و«امارات نيوز».

الخبر قد يكون عاديا لو ان هذه الصحف التي يزيد تعداد صفحات بعضها عن 36 صفحة، وتزدحم بالاعلانات، تصدر في دولة ناطقة باللغة الانكليزية مثل استراليا أو كندا أو بريطانيا، ولكن صدورها في دولة عربية خليجية يطرح العديد من علامات الاستفهام حول مستقبل هوية المنطقة والتركيبة السكانية فيها.

فبينما تتكاثر الصحف الناطقة بالانكليزية يتناقص عدد الصحف العربية، ويتراجع قراؤها، بسبب تحول العرب الى اقلية في بلادهم، وزيادة اعداد الوافدين من شبه القارة الهندية، ومعظمهم يتحدثون اللغة الانكليزية.

وتقول احصاءات رسمية ان عدد الاجانب المقيمين بصورة شرعية في دولة الامارات يقدر بحوالي 1,5 مليون نسمة، بينما يقل عدد المواطنين عن المليون نسمة، واللافت ان معظم الوافدين من العمالة الرخيصة غير الفنية، مثل الخدم والسائقين والحراس.

وصحف الامارات العربية تنشر بشكل دوري انباء عن القاء القبض على اعداد كبيرة من المتسللين الى البلاد بصورة غير شرعية ووصلت اعدادهم في بعض الاشهر اكثر من ثلاثة آلاف شخص، يأتون من ايران وافغانستان وباكستان والهند. وتقوم عصابات مدربة بنقلهم في قوارب مقابل مبالغ مالية متفق عليها مسبقا.

ومن الملاحظ ان محاولات اصلاح الخلل في التركيبة السكانية محدودة او بطيئة، والوعي بخطورة هذه الظاهرة واستمرارها محصور في فئات لا تملك القرار، ولذلك من المتوقع ان تتفاقم في الاعوام المقبلة، وتؤدي الى واقع ديموغرافي يفرض نفسه على الحكومة والمنطقة باسرها. وبدأت حكومات غربية تطالب دول الخليج رسميا بتجنيس العمالة الوافدة باعتبار ذلك حقا قانونيا لها، تماما مثلما يحدث في الدول الجاذبة للمهاجرين خاصة الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزلندا.

واكثر ما يخشاه المراقبون ان يخسر العرب الساحل الغربي للخليج وليس فقط الجزر العربية فيه اذا ما استمر هذا التغير السريع في الخريطة الديموغرافية، فقد اشارت اكثر من دراسة في علم المستقبليات الى حدوث انفجار سكاني في شبه القارة الهندية الفقيرة، تؤدي الى هجرات بشرية ضخمة تكون منطقة الخليج هي الوجهة الطبيعية لها.

وصرح الدكتور يوسف الشيراوي الوزير والمثقف البحريني بان الوجهة الطبيعية للتوجه الاقتصادي والسياسي لمجلس التعاون الخليجي يجب ان تكون نحو الشرق وليس مع الغرب العربي الشرق اوسطي، بسبب عوامل التجانس الكثيرة، فما يجمع شعوب منطقة الخليج بشعوب دول شبه القارة الهندية اكبر بكثير مما يجمعهم مع الشعوب العربية الاخرى على حد قوله.

واذا وضعنا في اعتبارنا ان وسائل الاتصال تلعب دورا كبيرا في تشكيل الوعي والهوية واعادة ترتيب الاولويات في اي منطقة، فان وجود اربع صحف ناطقة بالانكليزية مع اضمحلال الصحف الناطقة بالعربية تأثيرا ونفوذا علاوة على غزو المحطات الفضائية الاخرى الاسيوية والانكليزية اللغة، سيؤدي الى ترجمة اقوال السيد الشيراوي عمليا على الارض بمرور الوقت.

لقد كشفت حادثة الخادمة الفلبينية التي قتلت مخدومها المسن، وما اثير حولها من ضجة عن مدى تفاقم مشكلة العمالة الاسيوية وتزايد نفوذها، فحكومة الامارات لم تجد مناصا من لفلفة القضية والغاء حكم سابق بالاعدام بسبب الضغوط الاعلامية والسياسية الغربية مسجلة بذلك سابقة خطيرة.

وبكلمات اخرى فان الهندي المسكين، والخادمة السيريلانكية التي ترضى بالقليل، لم يعودا اقلية مغلوبة على امرها، وانما تتحول تدريجيا الى اكثرية لها حقوق قانونية ستتطور الى حقوق سياسية وربما سيادية في المستقبل القريب.

لاتخاف اجتماعك حتى اخر قطرة من دمك

تكافؤ معدوم.. وتسوية ناقصة الشرعية من قضية وجود الى قضية حدود

د. سليم الحص*

■ لطالما كنا نقول اننا اصحاب قضية وقضيتنا هي حاصل جمع جملة قضايا تتقدمها قضايا التحرير والتكامل والتنمية والتقدم. وكنا نرى ان قضيتنا هي قضية وجود. فاذا بقضيتنا اليوم تنقلب الى قضية حدود. الحدود هي في واقع الحال محور محادثات التسوية التي تمت.

يبدو ان حرب العام 1967 كانت هي المنعطف الفاصل في مسار القضية في هذا الاتجاه. فبعدما كان الحديث يدور حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في العودة الى دياره وتحرير القدس، اضحى الحديث يجري بعد تلك الحرب عن ازالة اثار العدوان وتحرير الارض العربية المحتلة، بمعنى استعادة الارض التي استولت اسرائيل عليها بنتيجة تلك الحرب. وقد عبر عن هذا التوجه القرار 242 الذي اطلق مبدأ الارض في مقابل السلام، فاضحت القضية تتركز على الجلاء عن الارض المحتلة في حرب 1967 وكانما لم يكن ثمة قضية للعرب قبلها، وقد اظهرت التسوية على المسار الفلسطيني حتى الان ان مبدأ الارض في مقابل السلام انما يعني عمليا: كل السلام لاسرائيل وبعض الارض للعرب. هكذا تحولت قضية الوجود الى قضية حدود.

ولا نغالي اذا قلنا ان الشرذمة العربية كانت هي السبب المباشر لهذا التحول لقد نجح اعداء الامة من داخلها وخارجها، في بعثرة صفوفها، فضاع الموقف العربي الموحد في مواجهة قضية المصير. لقد دخل العرب مؤتمر مدريد لا فريقا واحدا وانما دولا متفرقة وسرعان ما تفرع المؤتمر الى محادثات ثنائية استفردت فيها كل جهة عربية على حدة. فكانت المحادثات على مختلف المسارات بين طرفين غير متكافئين في القوة، حتى ليمكن القول ان النتيجة حسمت عمليا على اكثر من جبهة لمصلحة الطرف الاقوى، اي اسرائيل قبل ان تبدأ المحادثات.

ان العرب ما كانوا يوما، وليسوا هم اليوم، ضد السلام مبدئيا، ولطالما رفعوا شعار السلام العادل والدائم. وكان من المسلم به ان السلام لن يكون دائما ما لم يكن عادلا. فالسلام غير العادل مجلبة لعدم الرضى بين الناس و بالتالي لعدم الاستقرار في المجتمع. ولا معنى للسلام من غير استقرار.

سبق لي في مناسبات سابقة ان قلت ان قرارات التسوية التي تتبناها الانظمة العربية في ظل الظروف الراهنة تبقى عرضة لطعن الاجيال العربية في ظل الظروف الراهنة تبقى عرضة لطعن الاجيال العربية المقبلة في شرعيتها ومشروعيتها في آن معا.

في غياب الممارسة الديمقراطية الصحيحة في الجانب العربي، يمكن القول ان قرارات التسوية التي تتخذها الانظمة العربية هي قرارات فوقية تفتقد الشرعية الحقيقية، اذ ان الشرعية تستمد من ارادة الشعوب. وما دامت آليات استفتاء الشعوب واهمها الانتخابات النيابية وعمليات الاستفتاء العام، غير موجودة او غير فاعلة في شتى الدول العربية، فان الاجيال العربية المقبلة قد تطعن في شرعية قرارات التسوية. والغريب ان الدول الغربية لا تترك مناسبة الا وتندد فيها بلا ديمقراطية الانظمة العربية ثم تسارع فتهلل للقرارات المصيرية التي تتخذها هذه الانظمة نيابة عن شعوبها في موضوع التسوية مع اسرائيل.

هذا فيما يتعلق بشرعية قرارات التسوية في الجانب العربي، اما فيما يتعلق بمشروعيتها فنذكر بان المطلب سلام عادل، والسلام العادل لا يكون الا بين متعادلين في القوة. من هنا كان التشديد المستمر في الموقف القومي في الماضي على التكافؤ الاستراتيجي بين العرب واسرائيل شرطا لعقد مفاوضات سلام بينهما.

ومن كان يقول هذا القول لم يكن يوهم نفسه بان التكافؤ ممكن التحقيق بمجرد وجود رغبة عربية في ذلك. فمعطيات ميزان القوى بين العرب واسرائيل تشي باختلال فادح لصالح الدولة العبرية. وقد ازداد هذا الخلل فداحة بانهيار الاتحاد السوفييتي الذي كان يناصر القضية العربية على المستوى الدولي. ولو كان الموقف الامريكي منصفا وعادلا، اي لو لم تكن الولايات المتحدة منحازة الى اسرائيل، لكان الدور الامريكي في المحادثات عوض الخلل في ميزان القوى ولو جزئيا. ثم ان من يقول بالتكافؤ الاستراتيجي يدرك ان تصحيح الخلل لا يقتصر على تعزيز القوة العسكرية العربية وانما يقتضي ويفترض ايضا ترتيب البيت العربي على النحو الذي يضمن القضاء على آفة الشرذمة والتناحر بين العرب، وحشد الطاقات الاقتصادية والبشرية في صيغة تعاون وتضامن وتكامل فعالة، وبرمجة الانعتاق من قيد التخلف بكل اشكاله.

هذا يعني ان طريق التكافؤ مع اسرائيل، وبالتالي طريق السلام العادل، طويلة، وهي حتما محفوفة بالعناء والتضحيات. كان هذا من المسلمات. وكان من المفترض تاليا، اذا لم يتحقق الارب في مدى جيل معين، ان يلتقط مشعل السير على هذه الطريق الجيل الذي يعقبه. ولم يكن في تفكير دعاة التكافؤ في اي حال ان البديل يمكن ان يكون في اختصار الطريق عبر التسليم بسلام الغالب والمغلوب.

هذا الصنف من السلام، سلام الغالب والمغلوب، ليس مشروعا. ففي ظل تفوق اسرائيلي حاسم عسكريا معزز بانحياز امريكي صارخ لصلحة اسرائيل، يبدو العرب في حكم المجبرين على السير في طريق السلام غير العادل. فمثل العرب في ما هم عليه من حال كمثل من يكره على توقيع عقد تحت فوهة البندقية. فالعقد الذي يوقع تحت الاكراه هو عقد غير مشروع ويمكن الطعن في صحته.

الديمقراطية قدر لا بد ان يدرك الشعوب العربية في يوم من الايام. وستقول هذه الشعوب عند ذاك كلمتها في ما جرى ويجري على جبهة السلام هذه الايام. وحكم التاريخ لا يرحم.

ولنذكر بعد ان تحديات السلم لا تقل عن تحديات الحرب خطورة، ولعل اخطر ما يحبل به السلم من تحديات هو تحدي المشروع الشرق اوسطي الذي يهدد الهوية العربية بالفناء. هنا ايضا يجد العرب انفسهم على المحك بين ان يواجهوا هذا التحدي متحدين او يواجهوه متفرقين. اذا قيض لهم ان يواجهوا هذا التحدي متضامنين فانهم سيكونون قادرين على صون مصالحهم وهويتهم ومصيرهم. الا ان كل المؤشرات تنبىء بان العرب ما زالوا على غير استعداد لمواجهة هذا التحدي بموقف موحد. فلا كان مثل هذا الموقف في مؤتمر الدار البيضاء ولا كان في مؤتمر عمان، ولا يبدو ان هناك جهدا مشتركا يبذل جديا من اجل تطوير موقف عربي موحد حيال المشروع الشرق اوسطي.

اننا نفتقد دورا فعالا من جامعة الدول العربية في كل ما يجري. عبثا نتحدث عن عمل عربي مشترك في غياب مرجعية فاعلة. وجامعة الدول العربية يجب ان تكون هذه المرجعية. ان مفتاح المستقبل العربي يكمن في ايجاد الوسائل والسبل الكفيلة باحياء التضامن العربي وتطوير فعالية الجامعة على النحو الذي يعيد اليها دورها في صنع القرار العربي للوحد. وهذا مطلوب من اهل الفكر والثقافة والسياسة.

* رئيس وزراء لبنان الاسبق

* نص كلمة القاها في المؤتمر القومي العربي الاخير في بيروت

هل هكذا يعد للحوار الوطني؟

وهل هكذا نذهب للمجلس الوطني؟!

رشاد ابو شاور*

■ تقرر عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني العادي بتاريخ 22 نيسان (ابريل) الجاري.

قيادة المجلس الوطني الفلسطيني كما يبدو، غير موافقة على هذا التاريخ المقرر، لان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ينشرون في اقطار عربية وعالمية كثيرة، ولم تتم عملية الاتصال بهم لاستمزاج ارائهم ومراعاة ظروفهم ومنحهم الوقت الكافي للاطلاع على جدول الاعمال وتوجهات الدورة الحادية والعشرين العادية المقترحة.

قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية، كما هو واضح، تلح على عقد دورة للمجلس في التاريخ المذكور، هناك تفسيرات بان السبب هو انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لضم بعض اعضائها لحكومة السلطة الفلسطينية التي ارجىء اعلانها اسبوعين اخرين بانتظار انعقاد دورة المجلس، وامكانية مشاركة الجبهتين الشعبية والديمقراطية ومدى الخطوات التي ستسيرانها باتجاه السلطة الفلسطينية والمشاركة في مؤسساتها.

ولكن الامر الضاغط ابعد من ارضاء او جذب واستمالة هذا الطرف الفلسطيني او ذاك فالالتزام لبيريس وقيادة حزب العمل بالتخلي عن عدد من مواد الميثاق الوطني الفلسطيني وتقديم ورقة لبيريس وحزب العمل لمساعدتهم في الفوز بانتخابات الكنيست القادمة ورئيس مجلس الوزراء، يبقى هو الامر الاكثر اهمية.

قيادة السلطة الفلسطينية اعلنت عن تشكيل لجنة حوار للوحدة الوطنية برئاسة السيد الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة والسيدين نبيل عمرو وابو طارق الشرف.

كل متابع للساحة الفلسطينية يخلص الى ان تشكيل هذه اللجنة هو بحد ذاته ادارة ظهر للحوار الوطني الفلسطيني، وهو مماطلة واستفزاز للاطراف الفلسطينية وتحديدا الجبهتين الشعبية والديمقراطية.

اللجنة ضعيفة واعضاؤها لا يشكلون ثقلا في موقع القرار الفتحاوي وبراي كثير ممن التقيتهم من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في عمان اثناء اجتماع يوم 14 الجاري، او خارج الاجتماع من قيادات الجبهتين الشعبية والديمقراطية فبرأيهم ايهم ان من يريد الحوار والوحدة الوطنية لا بد ان يختار بعض قيادة فتح التاريخيين من اصحاب القرار.

وهناك اعتراض لا يقل اهمية وهو ان الحوار الوطني لا بد ان يكون باشراف رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني لانه حوار بين اطراف المنظمة وليس بين قيادة السلطة وبعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

ولان الحوار المطروح والمطلوب هو حوار وطني فلماذا يقتصر على الفصائل المنضوية تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية فقط؟!

هل يمكن للحوار الوطني ان يكون وطنيا حقا وتستثني منه حماس والجهاد الاسلامي؟

تحديد موعد 22 نيسان (ابريل) لانعقاد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني يراد به ان يحشد اعضاء المجلس والفصائل وان لا يحدث حوار يسبق انعقاد الدورة التي يفترض انها عادية ثم عند الانعقاد سيستخدم عامل الوقت وضرورة تفهم الظروف لتمرير كل ما هو (مطبوخ) على للمجلس الوطني الفلسطيني.

الدورة الحادية والعشرون يفترض انها عادية، لكن الحقيقة هي غير هذا، فالدورة مطلوب منها حذف عدد من مواد الميثاق الوطني الفلسطيني.

الدورة العادية للمجلس محددة بما يلي في المادة العاشرة من النظام الاساسي:

أ ـ التقرير السنوي الذي تقدمه اللجنة التنفيذية عن انجازات للنظمة واجهزتها.

ب ـ التقرير السنوي للصندوق القومي واعتماد الميزانية.

جـ ـ الاقتراحات التي تقدم اليه من اللجنة التنفيذية وتوصيات لجان المجلس.

د ـ اي مسائل اخرى تعرض عليه.

أما بالنسبة لتعديل الميثاق فان المادة 33 من الميثاق الوطني الفلسطيني هي:

المادة 33 ـ لا يعدل هذا الميثاق الا باكثر من ثلثي مجموع اعضاء المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة خاصة يدعى اليها من اجل هذا الغرض.

النص واضح اذن، والجلسة العادية لا يمكن ان تناقش مواد الميثاق وتعديلها او الاضافة اليها الا في جلسة خاصة بهذا الغرض.

ومع ذلك، ولاننا عشنا وعايشنا مراحل النضال الوطني الفلسطيني المعاصر، واساليب العمل السياسي في منظمة التحرير الفلسطينية فاننا لا بد ان نتوقع تخريجات يتم بها تجاوز النصوص ولوي عنق النظام الاساسي والتخطي والقفز على الوحدة الوطنية الفلسطينية اذا لم يقف اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني امام مسؤوليتهم الوطنية.

اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الاردن عقدوا اجتماعا برئاسة السيد ابو الاديب الزعنون رئيس المجلس بالنيابة، واتفقوا على المطالبة بتحديد موعد الجلسة العادية للمجلس الوطني بتاريخ 5/2 القادم وذلك لاتاحة الفرصة للحوار الوطني واجراء الاتصالات باعضاء المجلس لمنحهم الوقت الكافي لترتيب حضورهم للمشاركة.

هناك اعضاء وافقوا على التأجيل ودعموه ولكنهم تحفظوا على تحديد موعد انعقاد جديد لان (اسرائيل) لن تغير من سياستها تجاه الفلسطينيين ولن تبدل مواقفها وممارساتها، اضافة الى انها تشن حاليا حربا على لبنان وشعبه وهذه الحرب تطال مخيماتنا واهلنا، في الحوارات الدائرة بين اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني تمت بلورة موقف واختيرت لجنة من ثمانية اعضاء، وهذه اللجنة كلفت بحمل موقف اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في الاردن لتقديمه للرئيس ياسر عرفات.

الموقف يتلخص بالدعوة للحوار الوطني الفلسطيني الشامل للاتفاق على جدول الاعمال واقرار المكان والزمان المناسبين لانعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

ـ تأكيد المجتمعين على حق عودة جميع اعضاء المجلس الوطني بلا استثناء وخاصة عودة الاعضاء المقيمين في القدس.

عبر المجتمعون عن قلقهم من الممارسات التعسفية من بعض الاجهزة الامنية الفلسطينية ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومؤسساته. وطالبوا بردع ومعاقبة من ارتكب التجاوزات.

هناك محاولة ارباك مقصودة للضغط على اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني للذهاب الى (اجتماع) يدفع لاتخاذ قرارات غير مدروسة ولا متفق عليها وطنيا.

ومع ان (اسرائيل) تضغط على القيادة الفلسطينية لانتزاع التنازل عن مواد الميثاق، المواد التي تقول بعروبة فلسطين، وحق الشعب الفلسطيني في وطنه، وشرعية النضال الفلسطيني فانها لم تقدم للقيادة الفلسطينية سوى سياسة التجويع والحصار والضغط المتواصل.

و(اسرائيل) التي تريد من الفلسطينيين كل هذه التنازلات ترفض حتى الان عودة 86 عضو مجلس وطني فلسطيني، ولقد رفضت عودة اعضاء كانت قد سمحت لهم واعلنت الموافقة على عودتهم في الصحف، فيوما الاربعاء 10 نيسان (ابريل) والخميس 11 نيسان (ابريل) لم تسمح لي سلطات (اسرائيل) بالعودة رغم التنسيق المسبق بين سفارة فلسطين في عمان والشرطة الفلسطينية على الجسر، ويوم الاحد 14 الجاري اعيدت السيدة ليلى خالد عن الجسر ورفضت السلطات (الاسرائيلية) السماح لها بالعبور الى الوطني الا بعد التوقيع على موافقتها على اتفاق اوسلو وادانة الارهاب!

ان عقد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني دون اعداد جيد ومدروس ينطلق من المصلحة الوطنية الفلسطينية، واستبعاد اطراف فلسطينية حاضرة وفاعلة سيرضي (اسرائيل) بالتأكيد، ولكنه لن يخرج السلطة الفلسطينية من المأزق الراهن بل سيفاقم هذا المأزق وسيعمق الخلافات الفلسطينية الداخلية.

الحوار لا بد ان يكون بين كافة الفصائل والاطراف الفلسطينية، ولا بد من مشاركة كفاءات فكرية ذات مصداقية وحضور، والاصغاء اليها جيدا.

هناك من يرددون بالحاح، اننا امام مأزق، لان القيادة الفلسطينية ان قيادة السلطة الفلسطينية في مأزق بسبب التزامها (الاسرائيليين) بالتخلي عن 19 مادة في الميثاق الوطني الفلسطيني! ترى من وضع تلك القيادة في المأزق أليسوا المفاوضين الذين اخذوا على عاتقهم عقد اتفاق اوسلو؟

الخروج من المأزق لا يكون بالتوغل في الظلام والسير في المجهول. لا بد من التوقف واعادة النظر، واجراء الحسابات من جديد، والاصغاء بجدية واحترام لاراء وافكار واجتهادات (الحقول) الفلسطينية والكفاءات الفلسطينية المنتشرة في هذا العالم، والتي تنادي من آخر الدنيا انها جاهزة ومستعدة لتقديم (الشورة) و(المعرفة) في هذه المعركة التي ستقرر مصير شعبنا لسنوات طويلة ان ايجابا او سلبا.

ما كان يصلح في الفاكهاني لا يصلح ولا يناسب لهذه المرحلة. واسلوب خوض الصراع والخلاف مع هذه الدولة العربية او تلك لا (يزبط) في معركتنا مع (اسرائيل) و(الصهيونية) وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الراعي غير النزيه للمفاوضات والاتفاقات وحفلات التوقيع.

* كاتب واديب فلسطيني مقيم في عمان

الدبلوماسية المغربية هل دقت ساعة الاصلاح؟

محمد أديب السلاوي*

■ منذ حصوله على الاستقلال سنة 1956 والمغرب يسعى لأن يكون حاضرا على الخريطة الدولية يلعب دوره عليها بخبرة وارتياح انطلاقا من موقعه الجغرافي الهام، حيث يكون حلقة اتصال بين «الشمال» و«الجنوب».. بين افريقيا والبحر الأبيض المتوسط.. وأيضا باعتباره شريكا في قضايا النظام الدولي ومؤسساته ومنظماته.

والدبلوماسية المغربية التي تضطلع بهذا الدور ذات جذور عريقة في التاريخ ومارست عبر العصور ادوارا سياسية كان بعضها في طليعة الادوار في المجتمعات الانسانية، فالمغرب من أجل سعيه هذا بنى جهازا دبلوماسيا جديدا ومعاصرا في عهد الاستقلال، ودعمه وصرف عليه بسخاء لتحقيق أهدافه التي يسعى من أجلها وهي ضمان التأييد الدولي اللازم لوحدته الترابية، وفتح الاسواق لسياحته ومنتوجاته الزراعية والصناعية، والدفع بمركزه الى الصدارة والاهتمام في المحافل الدولية.

ان طموحات المغرب الدبلوماسية تجعل حقله الخارجي حقلا واسعا من حقول تحقيق الذات... ومن ثم تأتي أهمية الحديث عن سير الجهاز الدبلوماسي في المغرب ومسعاه نحو هذا الهدف الوطني النبيل.

ان موقع وزارة الشؤون الخارجية في الدولة المغربية نابع من المركز الهام الذي احتلته هذه الوزارة عبر التاريخ في مكونات هذه الدولة، وايضا من السلطات التي يخولها لها الدستور (القانون الاسمى للدولة الحديثة في المغرب).

وتعود أهمية الموقع السياسي لهذه الوزارة، كونها تتحمل مسؤوليات كبيرة وخطيرة في تحقيق الذات المغربية خارج حدودها.

ان الموقع الجغرافي للمملكة المغربية جعل منها حلقة ربط واتصال بين عالمين متباعدين، ومتقاربين في آن واحد. ومنذ عهود قديمة كانت افريقيا وأوروبا التي يطل عليها المغرب من هذا الموقع، متباعدتين في الحضارة والسياسة والاقتصاد والثقافة والمجتمع والمصالح. ومتقاربتين في الجغرافيا وهذا ما فرض على المغرب اعطاء مزيد من الاهتمام لقضايا التراب الوطني ووحدته من أجل ان يكون هذا الموقع متفتحا على العالمين الافريقي والاوروبي، مستفيدا من «التيارات» المتداخلة التي تتحكم في مسارها الحالي والمستقبلي.

وهذا الموقع، جعل المغرب في الماضي، كما سيجعله في المستقبل بلد اشعاع ومبادرة واتصال، بالنسبة لانتمائه الافريقي، كما بالنسبة لانتسابه للبحر الابيض المتوسط. وهذا ما يجعل اعباء ومسؤوليات الدبلوماسية المغربية بالغة الحساسية، كبيرة وجسيمة تتطلب جهودا خاصة، وعناية فائقة وكفاءة عالية.

ان المسؤوليات التي يضطلع بها المغرب اليوم في افريقيا والعالم العربي والاسلامي وفي العالم الاوروبي والامريكي والآسيوي مسؤوليات كبيرة قد تناسب موقعه ووضعه وطموحاته.

وبالنظر الى هذه المسؤوليات يجب ان تكون جميع خطوات العمل الدبلوماسي منسجمة مع التوجه العام لاهداف المغرب وطموحاته ومسؤولياته ومع موقعه الذي يجعل منه حلقة وصل بين عالمين متعانقين ومتباعدين، كما يجب ان تتفاعل هذه السياسة مع هذين العالمين من خلال خطين متوازيين، لا يؤثر احدهما في الآخر.. أو على الآخر... ان انتماء المغرب للجامعة العربية، أو لمنظمة العالم الاسلامي، لا يؤثر على شراكته مع الاتحاد الاوروبي، وهذه الاخيرة لا تمنعه من تبني سوق افريقية مشتركة.

ومن هنا نعتبر ان موقع وزارة الشؤون الخارجية في مكونات الدولة المغربية يفرض عليها ان تكون مثالية في البرمجة والتنظيم والهيكلة واتخاذ القرار.

ان حجم مسؤوليات الجهاز الدبلوماسي المغربي كبيرة وعظيمة وخطيرة.. فهو الجهاز المعول عليه في تحقيق اهداف المغرب وطموحاته في الفضاء الدولي، وهو الجهاز الذي يملك ادوات وأموالا وارادة الدولة لتحقيق كل ذلك.

والسؤال: هل حقق هذا الجهاز ما يطلب منه؟ وما أسس من أجله؟ هل وضع المغرب في مكانه المناسب على الخريطة الدولية؟ هل لعب دوره في قضية الوحدة الترابية المغربية؟ هل لعب دوره في انفتاح المغرب الاقتصادي؟ هل لعب دوره في التعريف بهوية المغرب الثقافية الاصيلة والمعاصرة؟

وبعيدا عن التحديات التي تطرحها الاسئلة علينا، وعلى الدبلوماسية، نبادر الى القول: ان سكونيتها وابتعادها عن الاضواء، يعطيان الانطباع انها دبلوماسية، ساكنة وانها لا تكتفي بالوجود، ولا تبحث عن جديد أو بديل.

اذن، فلنتابع خطوات الجهاز الدبلوماسي المغربي من خلال مكونات الخريطة الدولية التي يتواجد المغرب بداخلها.

1 ـ على المستوى الافريقي: حيث يتصدر المغرب موقعه الجغرافي بشموخ، ويمتد بعلاقاته التاريخية الى عمق افريقيا منذ القدم يكاد جهازه الدبلوماسي الموزع على العديد من عواصمها ان يكون في حالة ذهول وجمود.

فعلاقة المغرب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اليوم مع القارة الافريقية تحتل مرتبة ادنى في سلم العلاقات القائمة مع القارات الأخرى، وانها لا تزيد عن كونها هشة وضعيفة.

2 ـ وعلى مستوى الشرق العربي، حيث يعتبر المغرب أحد الاقطاب الكبار في السياسة العربية ويمتد صوته وحضوره الى اعمق القضايا التي تهم العرب والمسلمين، تكاد لا تسمع عن الدبلوماسية المغربية في الفضاء العربي الا نادر النادر، وهو ما يعني غيابها عن محيط يكاد يكون هو محيطها الاساسي.

3 ـ وعلى مستوى القارة الاوروبية، حيث تتراكم المصالح المغربية السياسية والاقتصادية والتجارية والتكنولوجية والسياحية الى آخر القائمة، نجد هذه الدبلوماسية شبه جامدة، تتفرج على خصوم الوحدة الترابية المغربية وهم يصولون ويجولون ببلدان القارة، كما تتفرج على الانظمة الاوروبية وهي تطارد وتحاصر المهاجرين المغاربة ومصالحهم على مسمع ومرأى من العالم.

4 ـ اما على مستوى امريكا اللاتينية التي نفترض أهمية اسواقها ودعمها وثقافاتها المتنوعة، نجد الدبلوماسية المغربية شبه مفقودة في فضائها الشاسع والواسع.

5 ـ وعلى مستوى القارة الآسيوية التي يجب ان نتوقف عندها قليلا، لا يختلف الامر عن القارات الأخرى.

ان شعوب آسيا المسلمة، وشعوب كل آسيا، دخلت منذ فترة ليست قصيرة في مرحلة تكسر شوكة الاختلافات، والتباينات وابراز نظمها الجديدة في الاقتصاد والمالية والمجتمع من اجل عيش مستقر، ومشبع بقيم الحرية والسلام والديمقراطية.. وكانت مؤشرات العمل الدبلوماسي المغربي في عهد الاستقلال تشير باقتناع الى ضرورة البحث عن الوسائل الكفيلة لتكثيف العلاقات وتوسيعها مع العالم الآسيوي ليخوض معه معركة التنمية والديمقراطية، ومعركة التطور الحضاري، على اعتبار ان الجانبين ينتميان الى العالم الثالث، والى الاسلام وقيمه وتعاليمه.. خاصة وان هذا العالم ابان عن قدرته على مواجهة التحديات الحضارية الجديدة بامكاناتها الاقتصادية، وبطاقتها البشرية، الابداعية، فلماذا تراجعت الدبلوماسية المغربية خلال العقدين الماضيين عن هذا الاتجاه، عن تنمية علاقاتها بآسيا، وبدولها الاسلامية بصفة خاصة رغم اهميتها القصوى على المستوى الثنائي والدولي؟

اننا بمراجعة بسيطة للعلاقات المغربية الآسيوية، يتضح لنا انها عكس انطلاقتها الاولى في عهد الاستقلال، تتوقف عند «شعارات الصداقة»، ولا تزيد عنها ولا تتجاوزها الى «التعاون»، بل انها تسير نحو الجمود، والتوقف في العديد من محاورها.

أ ـ بالنسبة للجمهورية الاسلامية الايرانية، التي بدأ المغرب معها نوعا من التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي في سنوات الاستقلال الاولى، لم تستطع دبلوماسيته الدفع بهذه العلاقات لتحقيق طموحاتها في أي من هذه الميادين، بل على العكس من ذلك، جمدت هذه العلاقة، وعندما أراد المغرب تحريكها من جديد وجدها تحتاج الى سنوات وسنوات لتصبح راشدة، وقادرة على الانجاز والقرار.

ب ـ اما بالنسبة للباكستان التي تربطها بالمغرب علاقات (قبل الاستقلال) ظل تعاونه معها سواء في الميدان الاقتصادي، او في الميادين الاخرى هزيلا، ولا أثر له على مستوى تحسين العلاقات بين البلدين.

جـ ـ كذلك الامر بالنسبة لماليزيا الديمقراطية، وبانغلاديش، واندونيسيا التي ظلت علاقات المغرب معها «بين الشفيع والرحيم» لا أثر لمردوديتها على العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية المفترضة بين البلدين.

د ـ أما بالنسبة للصين، وهي احدى الدول العظمى في عصرنا الحاضر، وفي كل العصور، فما زالت علاقتها بالمغرب تخضع للمناسبات ولم تدخل بعد اربعين سنة من الاستقلال لصلب التعامل الايجابي رغم المبادرات الصينية المتعددة لدعمها، والتي انتهت الى ما هي عليه هذه العلاقات اليوم، حيث توجد سفارات بالعاصمتين وموظفين ينتظرون الرسائل والتعليمات.

هـ ـ ولا يختلف أمر تايلاندا وكوريا الجنوبية، وهما تشكلان قوة اقتصادية هامة بهذه المنطقة وتشكلان قوة سياسية ايضا على الخريطة الدولية، لما لهما من ثقل واشعاع في تاريخ العالم الجديد... ورغم الفرص المتاحة ظلت العلاقات التجارية والاقتصادية منحصرة، وتكاد تكون منعدمة اذا ما قيست بالعلاقات المغربية مع الاتحاد الاوروبي.

و ـ أما بالنسبة للهند، وما أدراك ما الهند، فكانت علاقة المغرب بها عريقة وقديمة وممتدة في وقت لم تكن فيه مواصلات ولا اتصالات واصبحت علاقته بها متينة في عهد دول عدم الانحياز.

وبفضل هذه العلاقات، اصبحت الهند زبونا كبيرا للمغرب في مادة الفوسفاط، وكان من الممكن ان تكون زبونا كبيرا في مواد أخرى، وانتاجات أخرى، ولكن لاسباب ما، لم ترتق هذه العلاقات الى المستوى المطلوب، وبقيت منحصرة في الفوسفاط من جانب، وفي استيراد القنب والافلام الهندية من الجانب الآخر.

ز ـ لا نستثني في هذه المراجعة علاقة المغرب باليابان وهي دولة التكنولوجيا، والتجارة الواسعة، والتصنيع الواسع، فان الفضل في تنشيط العلاقات بينها وبين المغرب يعود بالدرجة الاولى الى رجال الاعمال بالبلدين، فهم الذين دفعوا ويدفعون بتوثيق هذه العلاقات، ولهم يعود الفضل في الانفتاح الذي تعرفه، وعلى المستوى الرسمي فان دبلوماسية مغربية نشطة كان من شأنها ان تنقل العلاقات بين البلدين الى مرحلة تتجاوز المساعدات المتواضعة التي تقدمها حكومة طوكيو الى الرباط في قطاع الصيد البحري، أو في قطاعات أخرى، الى مستوى الشراكة والتعاون في قطاعات انتاجية مختلفة، تعود على المغرب بالنفع والربح، ولكن دبلوماسيته على ما يبدو لم تتخذ المبادرة ولم تطمح اليها.

السؤال السريع الذي تطرحه هذه المراجعة السريعة، هو لماذا بقيت العلاقات المغربية الدولية محصورة ومنحصرة؟

هل يعود ذلك الى نظرة الدبلوماسية المغربية الى العالم الجديد، أو الى سوء تقديرها، وتعاملها مع هذا العالم؟

الجواب في حلقة الغد

* كاتب مغربي

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

جنون بقر من نوع آخر في أمريكا وأوروبا

فيسلدرزاند - بلجيكا - من راف كاسرت:

لننس جنون البقر قليلا. كان كارل فان نوين يجري تحقيقا يبدو انه اعترض سبيل البعض، فكوفئ على جهوده... برصاصة في العنق. واليوم يقوم شاهد بسيط في الموقع الذي عثر فيه على جثته يحمل العبارة التالية: «قتل من أجل القوة والمال. الاغذية الصحية كانت مثله الأعلى».

كان فان نوين مفتشا بيطريا، انما لم يكن يعرف ان حشر أنفه في أعمال تربية الابقار في أوروبا قد ينطوي على خطر. وقد قتل بعد ان تلقى انذارات من «مافيا الهورمون» في بلجيكا للكف عن التحقيق في استعمال الهورمون لتسمين الابقار، وهو عمل مخالف للانظمة ومربح ماليا.

ومعروف ان الاتحاد الاوروبي يرفض استيراد لحوم الابقار الامريكية المعالجة بالهورمون، مما اثار احتجاج مربي الابقار الامريكين الذين يتهمون أوروبا بانتهاج سياسة الحماية التجارية. والواقع ان مربي الابقار الاوروبيين قلقون من تدفق لحوم الابقار الامريكية الى الاسواق الاوروبية.

الا ان المسألة تتخطى حدود الاعتبارات الاقتصادية. فلقد أصبحت مسألة معالجة اللحوم بالهورمون مسألة صحية واستهلاكية كبرى في أوروبا مع سريان شائعات بأن مبيعات اللحوم تشهد تراجعا بسبب الهورمون.

المسؤولون الامريكيون لا يرون ضيرا في استعمال بعض أنواع هورمون التسمين من أجل زيادة انتاج اللحوم. وتستشهد الولايات المتحدة بأدلة علمية تفيد ان لحوم الابقار المعالجة بالهرمون لا تشكل خطرا على الصحة، وهي تعترض أمام منظمة التجارة العالمية على الحظر الذي تفرضه أوروبا منذ ثماني سنوات على الهورمون وتقول ان هذا الحظر يعرض مربي الابقار الامريكيين لخسارة تقارب 100 مليون دولار سنويا.

الا ان محنة المزارعين الامريكيين هذه لا تستدر أي عطف عليهم في مزرعة اغريبكس القريبة من بروكسل، والحديث يتحول الى نقاش حاد لمجرد ذكر الهرمون، فالخطر الهورموني أصبح بالنسبة للمزارع الاوروبي مسألة اقتصادية بقدر ما هي مسألة حمية.

يقول هنري باليين، الذي يربي ابقار الشارولي في منطقة افيرني في فرنسا ان اللحوم الامريكية ينبغي منعها من دخول أوروبا، وهي اذا دخلت ستشهد الاسعار مزيدا من التراجع.

ويضيف دنيس فولكيرت، من اتحاد الفلاندر لمربي الابقار والذي يمثل 1300 صاحب مزرعة في شمال بلجيكا ان مزارعي الاتحاد الاوروبي لا يستطيعون ان يتنازلوا قيد أنملة أخرى في هذه القضية.

ويقول فولكيرت ان الاسعار انخفضت 35 بالمئة خلال السنتين الماضيتين بسبب تراجع الطلب على اللحوم، وخاصة بعد اغتيال فان نوين في 20 شباط 1995 في فيسلدرزاند، وهي مزرعة تبعد 50 كيلومترا عن بروكسل.

وتقول أونور فونك، العضو الالمانية في البرلمان الاوروبي انه اذا الغي الحظر على الهورمون فان أساليب الانتاج الرخيصة سوف تطغي قريبا على الانتاج الاوروبي بنسبة 20 بالمئة، مما سيجعل المستهلكين المعارضين للهورمون يخفضون من شرائهم للحوم بنسبة 30 بالمئة أو أكثر.

وباختصار، سيكون المستقبل قاتما بالنسبة لحوالي ثلاثة ملايين مربي ابقار في البلدان الخمسة عشر الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

ويقول فلور فان نوين، الذي تزعم حملة مناهضة الهورمون بعد مصرع شقيقه ان «هناك سلبيات اقتصادية متزايدة. اننا سنتحول الى مستعمرة امريكية في غضون سنتين».

ويلقى المزارعون مساندة من المنظمات الاستهلاكية التي تولي اهمية اكثر للحوم الخالية من الهورمون، مما توليه للستيك الرخيص.

في جميع انحاء بلجيكا يرفع الجزارون لافتات على واجهات محلاتهم تعلن انها تبيع لحوما خالية من الهورمون. وقد احتفل بذكرى مرور سنة على مصرع فان نوين بيوم امتناع عن تناول اللحوم.

شركة «فياكو» التي تبيع لحوما مشهودة بخلوها من اضافات الهورمون تقول ان اعمالها مزدهرة رغم ان اسعارها أعلى من الاسعار الاخرى. ويعود ذلك الى الشك في صحة الدراسات التي تزعم ان اضافات هورمون النمو والهورمونات المصنعة لا تشكل خطرا على الصحة، كما يقول رئيس الشركة ويم فيرستيدن، الذي يضيف ان بعض العلماء لا يزالون يصرون على ان الهورمونات مؤذية «ولذلك فان الاعتماد على العلم ليس طريقة لتمتين الثقة».

المفوضية التنفيذية للاتحاد الاوروبي تعرض الامر بوضوح أكبر، اذ يقول الناطق جيري كيلي ان المستهلكين لا يؤمنون بالعلم. وطالما ليست هناك ضمانة مطلقة بأن لحم الابقار المعالج بالهورمون لا يسبب السرطان ويزيده سوءا، فانه يتوقع ان تؤيد منظمة التجارة العالمية موقف الاتحاد الاوروبي من الحظر.

وكان قد حدث ذعر من الهورمون في أوروبا في السبعينات على اثر انباء من ايطاليا ذكرت ان تغييرات جسدية أخذت تظهر على المراهقين لتناولهم لحوما ملوثة بالهورمون، وتراجعت مبيعات اللحوم بعد ذلك. وتراجعت ثقة المستهلكين أكثر فأكثر اثر تناقل روايات جديدة بعد فرض الحظر عن ان تجار الهورمونات يبيعون «كوكتيلات» خطرة لحقن الابقار بها، وان «رجال المافيا» يرغمون مفتشي المسالخ على غض النظر عما يجري.

ويخوض المفتشون ورجال الشرطة معركة خاسرة لان تجار الهورمونات نادرا ما يتعرضون للعقوبات عندما يتم ضبطهم، والغرامات التي تفرض عليهم لا تتجاوز بضعة آلوف من الدولارات. وفي شهر كانون الاول الماضي فرض على تاجر هورمون في بلجيكا غرامة مرتفعة نسبيا بلغت 70 ألف دولار، ولكنه استأنف الحكم فخفضت الغرامة الى 18000 دولار.

ولا تشكل مثل هذه العقوبات رادعا قويا لأن اغراءات الغش قوية. فالثور الذي يزن 700 كيلوغرام يحتاج فقط الى ثلاثة أشهر وما قيمته 27 - 67 دولارا من الهورمونات لكي ينتج ربحا اضافيا قدره 1000 دولار.

ويقول كيلي ان «ما يجري في قطاع انتاج اللحوم شبيه بما يجري في تجارة المخدرات. فان أحدا لم ينجح حتى الآن في القضاء على سوق المخدرات، وان الحل الوحيد يكمن في زيادة العقوبات على المنتجين وعلى كل من له ضلع في هذه التجارة».

اكتشاف 75 اصابة ايدز في الاردن

عمان - «القدس العربي»:

كشف تقرير طبي وجهه رئيس لجنة مكافحة الايدز الى وزير الصحة الاردني الارقام الحقيقية لعدد المرضى المصابين بمرض الايدز.

وقال التقرير ان 75 اصابة بالمرض تم اكتشافها في العاصمة عمان و17 اصابة في أربد و11 اصابة في الزرقاء و5 اصابات في المفرق وباقي الاصابات موزعة على المحافظات.

وأضاف التقرير ان المصابين الاردنيين 86 شخصا بينما هناك 40 مصابا من جنسيات أخرى. ومن هذه الاصابات هناك 22 حالة من الاردن و94 حالة حضرت من الخارج حاملة الاصابة و10 حالات لم يتم التعرف على مصدر اصابتها.

وأشار التقرير الى أسباب الاصابة وأورد عمليات نقل الدم الملوث بجرثومة الايدز والشذوذ الجنسي وممارسة الجنس مع الحيوانات، وأوضح التقرير ان عدد الاصابات مرشح للتزايد في ظل الانفتاح الحالي وتزايد اعداد السائحين الذين يأتون الى الأردن من الدول المختلفة التي ينتشر فيها الوباء.

نشرة اخبارية باللغة البربرية

■ الجزائر - «القدس العربي»: يبدأ التلفزيون الجزائري في بث نشرة اخبارية بالامازيغية (البربرية)، ابتداء من يوم 7 حزيران (يونيو) المقبل، وهو اليوم الذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لانشاء المحافظة العليا للامازيغية.

وجاء الاعلان عن هذه الخطوة في الجلسة الاولى للمؤتمر الذي ضم ممثلي عدة وزارات جزائرية، وممثلي المحافظة العليا للامازيغية، واشرف على افتتاحه رئيس الحكومة احمد اويحيى.

ودعا رئيس الحكومة في كلمته الافتتاحية الى عدم اقحام السياسة في مسألة الدفاع عن الامازيغية، واضاف بقوله ان الجزائر ترفض اي تدخل اجنبي مهما كانت طبيعته.

واعلن احمد اويحيى عن تأسيس لجنة من وزارات التعليم العالي، والتربية الوطنية والاتصال والثقافة، واسند الى هذه اللجنة مهمة العمل على تطوير الثقافة الامازيغية، واضاف، انه سيتولى شخصيا رئاسة هذه اللجنة.

ذكرت صحيفة «الصن» البريطانية الشعبية في نبأ غير مؤكد أمس الثلاثاء ان مادونا نجمة البوب الامريكية التي تصور حاليا فيلم «ايفيتا» الغنائي حامل في شهرها الثالث.

ووالد الطفل هو كارلوس ليون (29 عاما) مدربها الرياضي الكوبي المولد وصديقها خلال العام الماضي.

مرت ليلة 14 نيسان ولم تقع القيامة في البتراء!

■ عمان - «القدس العربي»: مرت ليلة 14 نيسان (ابريل) امس الاول بدون ان تتحقق نبوءة جماعة هولندية بيوم القيامة في مدينة البتراء الاردنية الاثرية، وانتهى الموعد المفترض لقيام مجموعة هولندية بحفل «انتحار جماعي» في المدينة الوردية احتفالا بيوم القيامة دون ان يتمكن اي من الهولنديين من القيام بأي تصرف وكانت مجموعة هولندية دينية غامضة قوامها 100 شخص قد اعلنت في وقت سابق انها ستنتحر يوم 14 الجاري احتفالا بيوم القيامة.

واخضعت الاجهزة الاردنية مدينة البتراء الى مراقبة مكثفة طوال الاسبوع الماضي تحسبا لحفلة الانتحار المزعومة، واعلنت وزارة السياحة اليوم ان يوم القيامة المزعوم مر بسلام في مدينة البتراء، وقالت ان مجموعة تتألف من 30 سائحا هولنديا زارت البتراء امس الاول ولم تظهر اي تصرفات تثير الشبهة، ودخلت هذه المجموعة للمدينة برفقة مجموعة من رجال الشرطة السياحية ولم ترصد على تصرفات افرادها اي ملاحظات غريبة تدفع للريبة.

واتخذت اجراءات احترازية للحيلولة دون ارتكاب اي «حماقات» في مدينة البتراء كما قال مسؤول امن اردني، واشترطت السلطات على من يزور البتراء تقديم معلومات وافية تتعلق بهويته الشخصية والجنسية.

صدور صحيفة رابعة ناطقة بالانكليزية في الامارات

■ دبي - اف ب: صدرت امس الثلاثاء في دولة الامارات العربية المتحدة صحيفة جديدة ناطقة بالانكليزية تدعى «ذا غالف توداي» هي الرابعة من النوع في هذا البلد.

وتصدر الصحيفة الجديدة عن «دار الخليج» في الشارقة وتنضم الى ثلاث صحف ناطقة بالانكليزية في الامارات هي «خليج تايمز» و«غالف نيوز» اللتان تصدران في دبي و«امارات نيوز» التي تصدر في ابو ظبي.

وتعيش في الامارات على غرار دول الخليج العربية الاخرى جالية كبيرة ناطقة بالانكليزية تضم آلاف الامريكيين والبريطانيين ويضاف اليها مئات الآلاف من الهنود والباكستانيين.

وقدر مدير الصحيفة عدد القراء المحتملين للصحف الناطقة بالانكليزية بـ1,5 مليون شخص من مختلف الجنسيات.

وتصدر في كل من السعودية وقطر والكويت وعمان صحيفتان ناطقتان بالانكليزية. وتصدر في البحرين صحيفة انكليزية واحدة.

غالبية الصينيين تؤيد القتل الرحيم

■ بكين - د ب ا: ذكرت صحيفة (تشاينا ديلي) الصادرة في بكين امس الثلاثاء ان استطلاعا للرأي العام في الصين اظهر ان حوالي ثلاثة ارباع من سكان المدن الصينية الاصغر سنا يؤمنون بضرورة السماح بالقتل الرحيم الاختياري.

وقد شمل الاستطلاع نحو 3185 شخصا تتراوح اعمارهم بين 18 و60 عاما ويعيشون في اكبر ثلاثة مدن هي بكين وشنغهاي ووهان.

وذكرت الصحيفة ان 73 في المئة منهم يصرون على ان اختيار الحياة او الموت حق من حقوق الانسان ويؤكد 78 في المئة ان الاطباء لهم الحق في تنفيذ القتل الرحيم عندما يرغب فيه المرضى او يطلبونه.

طرائف وغرائب

■ باريس - اف ب: القى رجل كوري جنوبي من سكان باريس بنفسه في نهر السين من على جسر بيرسي في باريس وفارق الحياة.

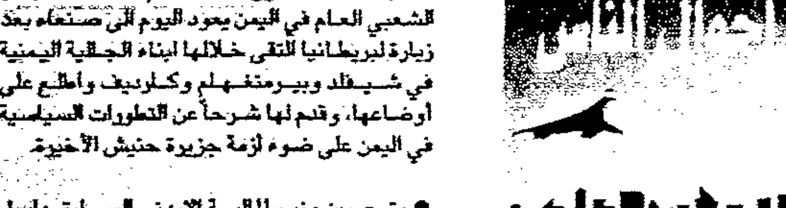
وقد انتشلت الشرطة جثة (عمره 33 عاما) وحاولت عبثا انقاذ حياته.

وافاد شهود ان الرجل كان يحوم قبل ان يقدم على الانتحار حقيبة كبيرة عثرت الشرطة عليها قرب الجسر ولما فتحتها اكتشفت جثة امرأة بداخلها ولكنها لم تتعرف على هويتها.

■ زيوريخ (سويسرا) - اعلنت الشرطة السويسرية في زيوريخ ان رجلين يعملان في السيرك الوطني الصيني الذي يقدم حاليا عروضا في زيوريخ قتلا.

واوضح المصدر نفسه ان الاول رمى بنفسه من الطابق السادس عشر في الفندق الذي يقيم فيه في حين عثر على الثاني جثة هامدة في الغرفة التي كانا يشغلانها معا. وتبين ان الاول انتحر من الطابق السادس عشر ظل معلقا على الحافة الخارجية لغرفته عدة عشرين دقيقة، فحضر رجال الاطفاء ووضعوا مرتبتين امام الفندق ودعوه للقفز، الا انه سقط على الارض وقتل على الفور.

ويعتقد ان الصيني الثاني قتل في غرفته، ولم يعرف بعد اذا كان ذهب ضحية رفيقه.





شاور عدد من الكتاب والمثقفين العرب في مؤتمر متخصص حول دور المثقف العربي في ادارة أزمة الامة تستضيفه العاصمة الاردنية عمان.

● الدكتور خير الدين حسيب رئيس مركز دراسات الوحدة العربية وصل الى لندن قادما من بيروت لحضور الاجتماعات الدورية للمركز، واجراء بعض الفحوص الطبية. الدكتور حسيب كان قد استقال من موقعه كأمين عام للمؤتمر القومي العربي في اجتماعه الاخير في بيروت لتكريس تقليد التداولية المفقود عربيا، ورفض كل الضغوط التي تركزت على ضرورة استمراره.

● تحت رعاية وزير الشباب الاردني المناضل محمد داوودية افتتح أمس اللقاء الثالث للشباب العرب الدارسين في الجامعات الاردنية في معسكر الكرامة في منطقة الاغوار.

● مساء اليوم - الاربعاء - تنظم اللجنة العربية لمساندة المقاومة اللبنانية مؤتمرا جماهيريا أمام المقر الرئيسي لحزب العمل في حي السيدة زينب بالقاهرة. لمساندة الشعب اللبناني ضد العدوان الاسرائيلي. وسيحضره قادة وممثلو الاحزاب والقوى السياسية.

● يشارك الكاتب الفلسطيني رشاد أبو

● في الخامس والعشرين من الشهر القادم. آيار (مايو) ستنظم الجمعية الافريقية في مصر بالتعاون مع وزارة الخارجية احتفالا بيوم افريقيا بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية.

● عبد الملك منصور الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام في اليمن يعود اليوم الى صنعاء بعد زيارة لبريطانيا التقى خلالها ابناء الجالية اليمنية في شيفلد وبيرمنغهام وكارديف واطلع على أوضاعها، وقدم لها شرحاً عن التطورات السياسية في اليمن على ضوء أزمة جزيرة حنيش الأخيرة.

● بتعيين وزير المالية الاردني السابق باسل جردانة رئيسا لمجلس ادارة الملكية الاردنية للخطوط الجوية، خلفا لرئيس الادارة السابق وليد الكردي، وباشر جردانة مهام وظيفته الجديدة.

● أقام اتحاد الأدباء والكتاب الاردنيين أمسية تربوية. ثقافية التقى فيها عدد من الكتاب والمثقفين بوزير التربية والتعليم الدكتور منذر المصري، الذي تحدث عن خبرته في مجالات الثقافة والتربية.

● توفي في القاهرة أمس الاول المستشار أحمد فتحي مرسي الرئيس السابق للجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس الشورى ونائب رئيس محكمة النقض الاسبق.

الهندسة الوراثية تحمي الاسماك التجارية

■ سان دييغو (الولايات المتحدة الامريكية) - يو بي آي: قال علماء امريكيون ان احداث تغييرات في الصيغات الوراثية (الجينات) في المحار تزود صغاره بمناعة هائلة ضد الامراض، ويمكن استغلال هذه التقنية في زيادة تكاثر الاسماك التجارية.

ووصف علماء في اكاديمية العلوم الامريكية في ولاية كاليفورنيا كيفية احداث تغييرات وراثية في جزيئات فيروس «ريترو» وادخاله الى جسم المحار لاعادة تركيب جينات في اجنته، ووراثتها فيما بعد من قبل الاجيال القادمة. وقالت الدكتورة جين بيرنز ان فريق البحث الذي تعمل معه «طور وسيلة لاحداث تغيير في جينات الحيوانات اللافقرية البحرية، مما يؤدي الى منع الامراض عن الحيوانات الصدفية البحرية». يذكر ان الجراثيم المصممة لنقل شفرات وراثية غريبة الى الاجنة استعملت لتحوير خصائص عند من انواع الحيوانات، الا انها لم تتم بالطريقة الجديدة التي اجراها فريق الدكتورة بيرنز على المحار.

أرى.. اذن أنا موجود!!

خيري منصور

■ لو عاش ديكارت الى ايامنا لغير مقولته الخالدة انا أفكر اذن انا موجود.. الى انا ارى اذن انا موجود فالانسان في زمننا استبدل الحواس كلها بالعينين.. بهما يسمع وبهما يشم وبهما يتذوق ويلامس الاشياء.. والتلفزيون في حقبة «الساتالايت» تولى هذا كله.

وفي بلاد العرب صار صندوق العجب الجديد هذا هو المتنفس الوحيد في الليل والنهار، وخصوصا ان ما تجود به المحطات العالمية قلما.. او يتعذر ان توفره المحطات المحلية المتسربلة بألف رقابة ورقابة.

وقد لا يعرف بعض القراء العرب ان الاوروبيين تعاملوا في القرن التاسع مع حكايات الف ليلة وليلة كما لو كانت «ساتالايت» اخر، فالقمع الذي كان سائدا في العصر الفيكتوري جعل حكايات الشرق وخصوصا ما يتعلق منها بالجنس ومشاهده الشائنة المتخيلة هي المتنفس الوحيد لان الرؤى الاستشراقية لهذه الحكايات والتي اعادت انتاجها وفقا لرغباتها كانت تعوض المفقود في عصرها المفعم كبتا! ويبدو ان التاريخ يتكرر بالفعل على هيئة دورات احيانا تكون معكوسة..

فالشرق كان ذات يوم غربا والغرب كان بدوره شرقا..

ومثلما ارسل الفرنسيون «ادوارد لين» الى مصر للاستكشاف.. والهولنديون «نيبور» الى اليمن كان الخليفة «المقتدر» قد ارسل ابن «فضلان» الى بلاد البلغار لدراسة احوال الناس وطريق «الخراج»!

واعود الى المسيو «ديكارت» الذي عزل نفسه قبل عدة قرون في غرفة فارغة وتوصل الى استنتاجه المعروف.. انا افكر اذن انا موجود.. واتساءل: هل كان الفيلسوف سيتوصل الى قراره لو كان «الساتالايت» يدور على سطح داره؟

صحيح ان الانسان قطع في الخمسين سنة الاخيرة اكثر مما قطع في ستة قرون.. وهذا التسارع المحموم اعطب البوصلة، واعطب اربع حواس لصالح حاسة واحدة.. حتى الخيال دمرته المشاهد البصرية المتكررة.

لهذا لم اعد استغرب ان بعض الروايات الكبرى التي تحولت الى افلام سينمائية فقدت متعتها الخيالية.

وذهب بعض الناشرين العرب والاوروبيين الى وضع صورة انتوني كوين على غلاف رواية زوربا.. ومارلون براندو على غلاف «العراب». وذلك من أجل القضاء على اخر خيال ممكن.. وهو زرع ملامح للبطل.. يلمها القارىء من شتات الذاكرة.

واخيرا.. فان الناس اليوم وجدوا من يفكر عنهم.. ويحلم عنهم.. ويرى عنهم ايضا لكن بواسطة عيونهم!

غالبيتهم يتركز في دول افريقيا

40% من سكان العالم مصابون بالحمى الشوكية

القاهرة - من رأفت الشرقاوي:

قالت احصائية دولية نشرت هنا ان ما بين 7 - 40 في المائة من سكان العالم يحملون ميكروب الالتهاب السحائي (الحمى الشوكية) دون ظهور اعراض المرض عليهم.

وقال الدكتور عمر محمد الدالي استاذ الميكروبولوجيا والمناعة في طب الزقازيق ان مرض الالتهاب السحائي يعتبر من اشد الامراض ضراوة خاصة في مصر وبعض الدول ذات التشابه الكبير في العادات.

وأضاف ان المرض ينتج اساسا بسبب الاصابة بميكروبات متعددة، مشيرا الى انه تم التعرف على اكثر من 13 نوعا منه واشدها خطورة الانواع «أ، ب، ج». وأشار الباحث المصري الى انه لوحظ من خلال الدراسات التي اجريت على الاوبئة السابقة في مصر وافريقيا وامريكا الجنوبية ان العدوى كانت في الغالب بالنوعين «أ، ج»، وقال «يعتبر التشخيص الاكلينيكي صعبا في بداية المرض لان اعراضه تتشابه مع التهابات الجهاز التنفسي العلوي».

وأضاف ان الفحص العلمي تقدم في هذا المجال واصبح يعتمد على الطرق الحديثة مثل تقدير الاجسام المناعية للميكروب في دم المصاب و«انتيجينات» الميكروب في السائل النخاعي مباشرة باستخدام طرق التشخيص المناعية، مشيرا الى ان هذه الطريقة تعطي نتائج سريعة ودقيقة جدا عكس الطرق القديمة التي تستغرق عدة ايام.

وقال الاخصائي المصري انه بالطرق الحديثة يمكن محاصرة المرض في بداية حدوثه، وبالتالي تجنب المضاعفات ومنع تفاقم المرض، وأضاف ان البنسلين كان العلاج المناسب لكن مع مرور الوقت تبين وجود مقاومة من بعض الميكروبات وتم استخدام الكلور مفنيكول.

من ناحيته، قال الدكتور رضا الوكيل استاذ الامراض المعدية والجهاز الهضمي ان الحمى الشوكية سببها التهاب الاغشية المحيطة بالمخ لاسباب عديدة اما نتيجة اصابة بكتيرية او فيروسية او طفيلية.

وأضاف ان الاسباب البكتيرية تشمل ميكروب الحمى الشوكية «النيسريا» وهو السبب الرئيسي للمرض وتوجد ميكروبات اخرى تؤدي الى التهاب الاغشية السحائية مثل البكتيريا المصاحبة للانفلونزا.

وأوضح الاخصائي المصري ان الميكروبات التي تصيب الجهاز البولي يمكن ان تصل الى الاغشية السحائية عن طريق الدم ويستقر في هذه الاغشية في بعض الحالات مسببا الالتهاب السحائي.

وقال «من الاسباب البكتيرية ايضا ميكروبات مرض السل التي بدأت بالانتشار الشديد في العالم في السنوات الاخيرة وهي تسبب التهابا سحائيا شديدا حيث يصل الى قاع المخ».

وقال الوكيل ان ميكروب «نيسيريا» المسبب للحمى الشوكية يعيش داخل حلق الانسان دون ظهور اعراض مرضية، اذ يتقرر وضع الميكروب حسب مناعة الشخص الذاتية.

واضاف انه يمكن تفادي عدوى هذا المرض من اشخاص مصابين به عن طريق التطعيم، مشيرا الى انه امكن تحضير طعم يحتوي على 4 سلالات من بكتيريا الحمى الشوكية.

سجن ابوين صينيين عذبا ابنتهما لانها بنت

■ بكين - يو بي آي: افادت تقارير صحافية صينية أمس الثلاثاء ان والدي طفلة في السادسة من العمر حوكما بالسجن بسبب تعذيبهما لبنتهما لانها لم تأت ولدا.

وتقول التقارير الصحافية ان الطفلة زهانغ شوغوان ما زالت في مستشفى مدينة دونغوان في مقاطعة جوانغدونغ منذ ان اودعت المستشفى في كانون الثاني (يناير) بعد ان عثرت عليها الشرطة مكسورة الانف ومنزوعة الاسنان والاظافر وعلى جمجمتها شقوق عدة.

واصدرت محكمة مدينة دونغوان حكمها بالسجن سبع سنوات على والد الطفلة وخمس سنوات على والدتها بعد اعترافهما بالجريمة التي قالا انهما ارتكباها اثناء موجة غضب احتجاجا على ولادتها كبنت ثالثة بينما كانا ينتظران ولدا. وكشف التحقيق ان والدة الطفلة كانت تحرمها من الطعام وتعلقها احيانا على مجرد المطالبة به وهي التي حطمت فكها وخلعت اسنانها واستخدمت مطرقة لتحطيم اصابع طفلتها ثم قامت بنزع الاظافر واحدا اثر الاخر اما الاب فانه كثيرا ما اطفأ اعواد الثقاب في جسد طفلته.

وكشف التحقيق ان الطفلة التي تخلى عنها والداها بعد 5 شهور من ولادتها للرعاية الاجتماعية ثم استعاداها عندما بلغت الرابعة من العمر كانت تتعرض للضرب للتواصل مما دفع الجيران للاتصال بالشرطة التي انقذتها اخيرا.

كتاب عن «الزفاف الجماعي» في الاردن

■ عمان - «القدس العربي»: صدر في عمان اول كتاب من نوعه في الاردن حول حفل «الزفاف الجماعي» في الاردن حين تزوج اكثر من 40 رجلا وامرأة، دفعة واحدة العام الماضي على الطريقة الاسلامية واصدرت الكتاب جمعية «العفاف الخيرية» صاحبة فكرة حفلات الزواج الجماعية بالطريقة الاسلامية، وهي الجمعية الاردنية الوحيدة التي تعني بقضايا الزواج على النمط الاسلامي.

واستعرض الكتاب الذي يقع في 40 صفحة فكرة حفل الزواج الجماعي الاول الذي جرى باشراف الجمعية في شهر آب (اغسطس) من العام الماضي، ويذكر ان جمعيات العفاف الخيرية احدى المؤسسات التابعة للتيار الاسلامي في الاردن، ويرأسها رئيس مجلس النواب السابق، والقيادي الاسلامي البارز الدكتور عبد اللطيف عربيات.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
يجب قبول اي دعوة لجتماعية من زملاء العمل.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
اخرج من البيت اذا اردت البحث عن المتعة والمغامرة. لكن ابق فيه اذا اردت يوما هادئا.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
للمشاكل يمكن تصنيفها في جو محايد.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
يوم مرهق خاصة بالنسبة للوالدين عندما يشرعان في حل مشاكل اطفالهما.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
الامور تسير في صالحك اليوم. لذلك لا تقلق فالنجاح سيكون حليفك.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
أولئك الذين يفكرون في زيارة الاقارب اليوم لا ينصحون باستخدام المواصلات العامة.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.